[redacted]

# د. نادر الفرجانى يكشف فى حوار لـ«المصرى اليوم»: فرانك ويزنر المبعوث الأمريكى لمصر يعمل محامياً لـ«مبارك» وساعده فى إخفاء ثروته

نص الحوار ص 7


# المصري اليوم

الخميس ٣ من مارس ٢٠١١ م - ٢٨ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ - ٢٤ من أمشير ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٥٤ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد

Al Masry Al Youm-Thursday-Mar 3 rd - 2011- Issue No. 2454- Vol.7


## بلال فضل يعاود الكتابة: هيا إلى الميدان

8

# التحقيق مع سامح فهمى وقيادات بـ«البترول» فى قضية تصدير الغاز لإسرائيل.. و«غالى» على قوائم ترقب الوصول

## «الأموال العامة» تنظر ٦٥٠ قضية فساد.. وقرار بإيقاف البناء فى «بيفرلى هيلز»

### آمال عثمان تقدم ملفاً عن «الشريف».. و«الكسب غير المشروع» يحقق فى حسابات «سوزان»

**كتب ـ أحمد شلبى ويسرى البدرى ووفاء بكرى وعادل البهنساوى وعبدالرحمن شلبى ولبنى صلاح الدين، وحمدى جمعة وجمال نوفل ومحمد السيد سليمان وهانى عبدالرحمن:**

أمرت نيابة أمن الدولة العليا باستدعاء سامح فهمى، وزير البترول السابق، لسماع أقواله فى تحقيقات تجريها بشأن بلاغات تؤكد بيع الغاز الطبيعى المصرى لإسرائيل و٦ دول أوروبية بأسعار بخسة، مما تسبب فى إهدار ٣ مليارات جنيه على الدولة خلال ٥ سنوات.

وذكرت مصادر أن «فهمى» قال فى التحقيقات، أمس، إنه كان مجرد منفذ لاتفاقية وافقت عليها السلطات المصرية، ممثلة فى حسنى مبارك وأحمد نظيف. كما استمعت النيابة إلى أقوال محمود لطيف، وزير البترول الحالى، الذى شرح تفاصيل الاتفاقية وتاريخها وأسعار بيع الغاز، وقررت النيابة أمس منع عبد العليم طه رئيس الهيئة العامة للبترول سابقاً، والمهندس محمد طويلة رئيس القابضة للغاز الطبيعى الأسبق من السفر.

وقررت هيئة المجتمعات العمرانية، التابعة لوزارة الإسكان، إيقاف تراخيص البناء لجميع الأراضى الفضاء فى مشروع «بيفرلى هيلز» لحين انتهاء التحقيقات. وتسلمت الهيئة قراراً شفهياً من جهاز مدينة الشيخ زايد بإيقاف البناء فى ٦٨ قطعة اشتراها مواطنون من شركة «سوديك» بمبالغ تجاوزت ١٢٠ مليون جنيه. وذكر اللواء عادل لبيب، نائب رئيس الهيئة، أن خسائرها خلال الشهر الماضى بلغت ١,٧ مليار جنيه نتيجة التعدى على ١٧ ألف فدان.

سامح فهمى

عبد العليم طه

وكشفت مصادر قضائية لـ«المصرى اليوم» أن نيابة الأموال العامة وحدها تحقق فى نحو ٦٥٠ قضية فساد، تتعلق بالاستيلاء على المال العام والتربح والرشوة والتزوير. وقرر المستشار محمد حسام، رئيس النيابة، وضع الدكتور يوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق، على قوائم ترقب الوصول، لموافقته على منح الحزب الوطنى ١٥٠ مليون جنيه لدعايته الانتخابية، ولما ذكره أنس الفقى، وزير الإعلام السابق، عن أنه تسلم من غالى ٢٠٠٠ جنيه ذهب لتوصيلها إلى سوزان مبارك.

وقررت النيابة استدعاء أبناء عدد من الوزراء والمسؤولين لسؤالهم عن حصولهم على أراض فى طريق الإسكندرية الصحراوى تقدر بـ٢١١ مليون جنيه. وأكدت مصادر أن الدكتورة آمال عثمان سلمت النائب العام، أمس، ملفاً كاملاً عن صفوت الشريف. وكشف مصدر مسؤول بالرقابة المالية أنه تم حصر ممتلكات عائلة الرئيس السابق، وأرسل إلى النائب العام، أمس. وتوضح نتائج الحصر أن العائلة لا تمتلك أى أسهم أو سندات باسم مبارك أو زوجته، فيما يمتلك علاء وجمال أسهماً وسندات فى شركات مقيدة بالبورصة.

واستمع جهاز الكسب غير المشروع، أمس، إلى أقوال الدكتور إسماعيل سراج الدين، رئيس مكتبة الإسكندرية، لمناقشته فى بلاغ قدمه مصطفى بكرى، النائب السابق، عن وجود حسابات لسوزان مبارك فى المكتبة قيمتها نحو ١٥٠ مليون دولار.

## «المصري اليوم» فى قلب الأحداث الملتهبة فى ليبيا واليمن

### جولة فى المخبأ النووى للقذافى على عمق ٢٠ متراً تحت الأرض

### مفجّر الثورة الليبية: تأثرنا بالثوار المصريين.. وأطالب بمحاكمة «القذافى»

### رئيس المجلس الوطنى الانتقالى: ندرب الشباب على اقتحام «طرابلس»

ملف خاص ٣ صفحات بالداخل

## البرادعى والجنزورى وموسى وساويرس وأبوالمجد يطالبون «الجيش» بإجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية

البرادعى

موسى

4



## «أسرة مبارك» فى رسالة لـ«المصري اليوم»: الحسابات التى أشرفت عليها حرم الرئيس السابق أغلقت بمجرد التنحى.. وأموال علاء وجمال أقل كثيراً مما ذكر

قالت أسرة الرئيس السابق حسنى مبارك إن «الأسرة تعرضت فى الآونة الأخيرة لمحاولات متعددة لتشويه سمعتها والإضرار بتاريخ الرئيس السابق، والمساس بشخصه ونزاهته، على غير الحقيقة، وظلمًا وافتراء، دون أى تحرٍّ لمصادر تلك المعلومات المغلوطة، مما أثر فيها أشد التأثير»، مؤكدة أنه أصبح لزاماً عليها بعد أن نشرت بعض الصحف محتوى «مُدَّعى» عن وجود «حسابات شخصية» لزوجة الرئيس السابق ونجليه أن تتحدث عن عدة أمور. وأضافت الأسرة - فى بيان أرسله ممثلها القانونى إلى «المصرى اليوم» أمس: «أولا ما جاء بشأن وجود حسابات لأربعة أرقام مختلفة تحت سيطرة وتصرف حرم الرئيس السابق بمبالغ كبيرة، فهو قول غير صحيح جملة وتفصيلا، حيث إن تلك الحسابات هى حسابات تبرعات أعمال خيرية، وكل ما يعنيها فى شأن تلك الحسابات هو حق التوقيع عليها، بصفتها زوجة الرئيس، لا أكثر ولا أقل، وتشرف مؤسسة الرئاسة بموظفيها على كيفية الإنفاق من هذه الحسابات، إضافة وخصمًا، على أوجه متعددة، خيرية جمعاء».

وأكد البيان، الذى تنشره «المصرى اليوم» عملا بحق جميع الأطراف فى الرد والتوضيح، أنه بمجرد تنحى الرئيس السابق تم تجميد هذه الحسابات وإبلاغ البنك المركزى بذلك من قبل رئاسة الجمهورية، عملاً بالقواعد القانونية المنظمة لانتفاء الصفة لزوجة الرئيس من تاريخ تنحيه. وقال البيان: «ثانيا بالنسبة لما أثير عن حسابات مكتبة الإسكندرية، فإن تلك الحسابات ليس لأحد حق التوقيع عليها سوى رئيس الجمهورية بصفته، ولم يفوّض فى يوم ما أحدًا بذاته أو باعتباره فيها، كما أشيع كذبًا وافتراء، وتشرف مؤسسة الرئاسة بموظفيها على كيفية الإنفاق منها، ضمًا وخصمًا، وبمجرد تنحى الرئيس جُمدت هذه الحسابات وأخطر البنك المركزى بها، عملا بالقواعد القانونية المنظمة». وأضاف: «ثالثا بالنسبة لما أثير عن وجود حسابات متعددة بأسماء نجلى الرئيس السابق، علاء وجمال مبارك، فإننا نؤكد أنها كاذبة ولا تعبر عن الحقيقة، والمبالغ الموجودة أقل بكثير جداً مما ذكر، وإن باقى الأموال الموجودة معروفة المصدر والجهة».

حسنى مبارك

وشدد الممثل القانونى على أن أسرة الرئيس السابق تطلب وتلتمس من جميع الصحف والإعلاميين تحرى الدقة فى مصادر المعلومات، التى ترد إليها، مؤكداً ثقتها الكاملة فى أهمية الدور الإعلامى فى هذه المرحلة من مراحل الأمة.

## الإفراج عن خيرت الشاطر وحسن مالك خلال ساعات

**كتب ـ أحمد الخطيب:**

علمت «المصرى اليوم» أن اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، عقد لقاء مع هيئة الدفاع عن المهندس خيرت الشاطر، نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، ورجل الأعمال حسن مالك، المحبوسين على ذمة أحكام القضاء العسكرى، من أجل دراسة كيفية الإفراج عنهما عقب تظاهر المئات من أسرتيهما وأعضاء الإخوان أمس أمام المجلس الأعلى للقوات المسلحة للمطالبة بالإفراج عنهما. قالت مصادر مطلعة إن عبدالمنعم عبدالمقصود، محامى الجماعة، التقى وزير الداخلية أكثر من نصف ساعة، ووعده الوزير بالإفراج عن «الشاطر» و«مالك» خلال ساعات.

ورفض عبدالمقصود التأكيد أو النفى على لقائه مع الوزير إلا أنه قال إن المهندس خيرت الشاطر وحسن مالك يرفضان الإفراج الصحى عنهما، لأنه لا توجد تهمة ضدهما من الأساس فى القضية التى أدينا فيها، وكل الإجراءات التى تمت بحقهما مخالفة للدستور والقانون، ولم تتوفر لمحاكمتهما أى معايير للمحاكمة المنصفة.

وأضاف: «آن الأوان لأن يصلح القائمون على الحكم فى البلاد ما أفسده النظام السابق لأصحاب الرأى والانتماء الفكرى»، معربا عن أمله فى أن تتم تصفية جميع مواقف المعتقلين السياسيين، وكل الذين تمت محاكمتهم أمام محاكم استثنائية.

### ١٢ مليونا لـ«الأهرام» و١٠ لـ«الأخبار» ومثلها لـ«دار التحرير»

## مفاجأة: ٤٧ مليون جنيه «إعانة حكومية» للصحف القومية تعويضاً عن خسائرها خلال «الثورة»

**كتبت ـ هدى رشوان ومحمد كامل:**

كشفت الصفحة الرسمية لرئاسة مجلس الوزراء على موقع الـ«فيس بوك»، عن مذكرة بتاريخ ١٠ فبراير الماضى، تتضمن قرارا عاجلا من الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، بالموافقة على صرف «إعانة» تبلغ ٤٧ مليون جنيه لصالح المؤسسات الصحفية القومية، بغرض تعويضها عن الأضرار والخسائر التى لحقت بها خلال ثورة ٢٥ يناير، وتمكينها من الوفاء برواتب العاملين خلال المرحلة الانتقالية، دون التطرق بأى نوع من الدعم المادى لصالح النشاط الصحفى.

قالت المذكرة: «إن قطاع الموازنة العامة للدولة والتمويل طلب الموافقة على صرف مبلغ ٤٧ مليون جنيه للمؤسسات الصحفية الرسمية، حيث يوجه من إجماليه ١٠ ملايين جنيه لصالح دار (أخبار اليوم) فى حسابها ببنك باركليز مصر، و١٢ مليونا لـ(الأهرام) فى حسابها بالبنك الأهلى الرئيسى، و٥ ملايين لمؤسسة (روزاليوسف)، و٥ ملايين لمؤسسة (دار الهلال)، و٥ ملايين لـ(دار المعارف - مجلة أكتوبر)، إضافة إلى ١٠ ملايين جنيه لـ(دار التحرير) فى حسابها ببنك القاهرة فرع قصر العينى».

وتذيل المذكرة توقيعات بالموافقة من الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، وعاطف ملش، رئيس الموازنة العامة للدولة، ومحاسب محمود حسين، رئيس قطاع التموين. اللافت أن أبرز التعليقات التى وضعها القراء على هذه المذكرة قال: «هذا البيان يوضح مدى التدليس الذى مازالت تمارسه أجهزة الدولة لصالح المؤسسات الصحفية القومية، ليس مقابل الخسائر والأضرار التى لحقت بها، ولكن مقابل ضمان ولائها للنظام الجديد بآلياته وأفكاره ودعمه لإغراق المجتمع فى وقائع فساد كانوا طرفا بها».

وجاء تعليق آخر باسم «ثمن التحول» قال: «هذه التعويضات جاءت قبل صرف تعويضات الشهداء».

سمير رضوان

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جنيه

Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]

# د. نادر الفرجانى يكشف فى حوار لـ«المصرى اليوم»: فرانك ويزنر المبعوث الأمريكى لمصر يعمل محامياً لـ«مبارك» وساعده فى إخفاء ثروته

نص الحوار ص 7



بلال فضل يعاود الكتابة: هيا إلى الميدان

8


المصري اليوم

الطبعة الثانية

الخميس ٣ من مارس ٢٠١١ م - ٢٨ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ - ٢٤ من أمشير ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٥٤ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Thursday-Mar 3 rd - 2011- Issue No. 2454- Vol.7


# التحقيق مع سامح فهمى وقيادات بـ«البترول» فى قضية تصدير الغاز لإسرائيل.. و«غالى» على قوائم ترقب الوصول

## «الأموال العامة» تنظر ٦٥٠ قضية فساد.. وقرار بإيقاف البناء فى «بيفرلى هيلز»

### آمال عثمان تقدم ملفاً عن «الشريف».. و«الكسب غير المشروع» يحقق فى حسابات «سوزان»

**كتب - أحمد شلبى ويسرى البدرى ووفاء بكرى وعادل البهنساوى وعبدالرحمن شلبى ولبنى صلاح الدين، وحمدى جمعة وجمال نوفل ومحمد السيد سليمان وهانى عبدالرحمن:**

أمرت نيابة أمن الدولة العليا باستدعاء سامح فهمى، وزير البترول السابق، لسماع أقواله فى تحقيقات تجريها بشأن بلاغات تؤكد بيع الغاز الطبيعى المصرى لإسرائيل و٦ دول أوروبية بأسعار بخسة، مما تسبب فى إهدار ٣ مليارات جنيه على الدولة خلال ٥ سنوات.

وذكرت مصادر أن «فهمى» قال فى التحقيقات، أمس، إنه كان مجرد منفذ لاتفاقية وافقت عليها السلطات المصرية، ممثلة فى حسنى مبارك وأحمد نظيف. كما استمعت النيابة إلى أقوال محمود لطيف، وزير البترول الحالى، الذى شرح تفاصيل الاتفاقية وتاريخها وأسعار بيع الغاز، وقررت النيابة أمس منع عبد العليم طه رئيس الهيئة العامة للبترول سابقاً، والمهندس محمد طويلة رئيس القابضة للغاز الطبيعى الأسبق من السفر.

وقررت هيئة المجتمعات العمرانية، التابعة لوزارة الإسكان، إيقاف تراخيص البناء لجميع الأراضى الفضاء فى مشروع «بيفرلى هيلز» لحين انتهاء التحقيقات. وتسلمت الهيئة قرارا شفهيا من جهاز مدينة الشيخ زايد بإيقاف البناء فى ٦٨ قطعة اشتراها مواطنون من شركة «سوديك» بمبالغ تجاوزت ١٢٠ مليون جنيه. وذكر اللواء عادل لبيب، نائب رئيس الهيئة، أن خسائرها خلال الشهر الماضى بلغت ١,٧ مليار جنيه نتيجة التعدى على ١٧ ألف فدان.



سامح فهمى

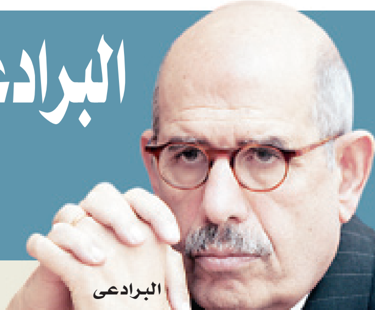


عبد العليم طه

وكشفت مصادر قضائية لـ«المصرى اليوم» أن نيابة الأموال العامة وحدها تحقق فى نحو ٦٥٠ قضية فساد، تتعلق بالاستيلاء على المال العام والتربح والرشوة والتزوير. وقرر المستشار محمد حسام، رئيس النيابة، وضع الدكتور يوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق، على قوائم ترقب الوصول، لموافقته على منح الحزب الوطنى ١٥٠ مليون جنيه لدعايته الانتخابية، ولما ذكره أنس الفقى، وزير الإعلام السابق، عن أنه تسلم من غالى ٢٠٠٠ جنيه ذهب لتوصيلها إلى سوزان مبارك.

وقررت النيابة استدعاء أبناء عدد من الوزراء والمسؤولين لسؤالهم عن حصولهم على أراض فى طريق الإسكندرية الصحراوى تقدر بـ٢١١ مليون جنيه. وأكدت مصادر أن الدكتورة آمال عثمان سلمت النائب العام، أمس، ملفاً كاملاً عن صفوت الشريف. وكشف مصدر مسؤول بالرقابة المالية أنه تم حصر ممتلكات عائلة الرئيس السابق، وأرسل إلى النائب العام، أمس. وتوضح نتائج الحصر أن العائلة لا تمتلك أى أسهم أو سندات باسم مبارك أو زوجته، فيما يمتلك علاء وجمال أسهماً وسندات فى شركات مقيدة بالبورصة.

واستمع جهاز الكسب غير المشروع، أمس، إلى أقوال الدكتور إسماعيل سراج الدين، رئيس مكتبة الإسكندرية، لمناقشته فى بلاغ قدمه مصطفى بكرى، النائب السابق، عن وجود حسابات لسوزان مبارك فى المكتبة قيمتها نحو ١٥٠ مليون دولار.



البرادعى

# البرادعى والجنزورى وموسى وساويرس وأبوالمجد يطالبون «الجيش» بإجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية

4



موسى

## «المصري اليوم» فى قلب الأحداث الملتهبة فى ليبيا واليمن

### جولة فى المخبأ النووى للقذافى على عمق ٢٠ متراً تحت الأرض



### مفجّر الثورة الليبية: تأثرنا بالثوار المصريين.. وأطالب بمحاكمة «القذافى»

### رئيس المجلس الوطنى الانتقالى: ندرب الشباب على اقتحام «طرابلس»

ملف خاص ٣ صفحات بالداخل

# «أسرة مبارك» فى رسالة لـ«المصري اليوم»: الحسابات التى أشرفت عليها حرم الرئيس السابق أغلقت بمجرد التنحى.. وأموال علاء وجمال أقل كثيراً مما ذكر

قالت أسرة الرئيس السابق حسنى مبارك إن «الأسرة تعرضت فى الآونة الأخيرة لمحاولات متعددة لتشويه سمعتها والإضرار بتاريخ الرئيس السابق، والمساس بشخصه ونزاهته، على غير الحقيقة، وظلمًا وافتراء، دون أى تحرٍّ لمصادر تلك المعلومات المغلوطة، مما أثر فيها أشد التأثير»، مؤكدة أنه أصبح لزاماً عليها بعد أن نشرت بعض الصحف محتوى «مُدَّعى» عن وجود «حسابات شخصية» لزوجة الرئيس السابق ونجليه أن تتحدث عن عدة أمور. وأضافت الأسرة - فى بيان أرسله ممثلها القانونى إلى «المصرى اليوم» أمس: «أولا ما جاء بشأن وجود حسابات لأربعة أرقام مختلفة تحت سيطرة وتصرف حرم الرئيس السابق بمبالغ كبيرة، فهو قول غير صحيح جملة وتفصيلا، حيث إن تلك الحسابات هى حسابات تبرعات أعمال خيرية، وكل ما يعنيها فى شأن تلك الحسابات هو حق التوقيع عليها، بصفتها زوجة الرئيس، لا أكثر ولا أقل، وتشرف مؤسسة الرئاسة بموظفيها على كيفية الإنفاق من هذه الحسابات، إضافة وخصمًا، على أوجه متعددة، خيرية جمعاء».



حسنى مبارك

وأكد البيان، الذى تنشره «المصرى اليوم» عملا بحق جميع الأطراف فى الرد والتوضيح، أنه بمجرد تنحى الرئيس السابق تم تجميد هذه الحسابات وإبلاغ البنك المركزى بذلك من قبل رئاسة الجمهورية، عملاً بالقواعد القانونية المنظمة لانتفاء الصفة لزوجة الرئيس من تاريخ تنحيه. وقال البيان: «ثانيا بالنسبة لما أثير عن حسابات مكتبة الإسكندرية، فإن تلك الحسابات ليس لأحد حق التوقيع عليها سوى رئيس الجمهورية بصفته، ولم يفوّض فى يوم ما أحدًا بذاته أو باعتباره فيها، كما أشيع كذبًا وافتراء، وتشرف مؤسسة الرئاسة بموظفيها على كيفية الإنفاق منها، ضمًّا وخصمًا، وبمجرد تنحى الرئيس جُمدت هذه الحسابات وأخطر البنك المركزى بها، عملا بالقواعد القانونية المنظمة». وأضاف: «ثالثا بالنسبة لما أثير عن وجود حسابات متعددة بأسماء نجلى الرئيس السابق، علاء وجمال مبارك، فإننا نؤكد أنها كاذبة ولا تعبر عن الحقيقة، والمبالغ الموجودة أقل بكثير جداً مما ذُكر، وإن باقى الأموال الموجودة معروفة المصدر والجهة».

وشدد الممثل القانونى على أن أسرة الرئيس السابق تطلب وتلتمس من جميع الصحف والإعلاميين تحرى الدقة فى مصادر المعلومات، التى ترد إليها، مؤكداً ثقتها الكاملة فى أهمية الدور الإعلامى فى هذه المرحلة من مراحل الأمة.

# ..وبكرى يؤكد صحة الوثائق التى قدمها عن حسابات مبارك وعائلته.. ويقول: هناك ١٦ حساباً لـ«علاء» و«سوزان»

قال مصطفى بكرى، رئيس تحرير صحيفة «الأسبوع»، عضو مجلس الشعب السابق، إن البيان المنسوب للممثل القانونى لأسرة الرئيس السابق حسنى مبارك الذى حاول فيه نفى ما تكشف عن وجود حسابات متعددة لقرينة الرئيس وولديه «علاء، وجمال» بفرع البنك الأهلى المصرى بمصر الجديدة قد حمل تأكيداً على صحة ما تم الكشف عنه وتضمينه فى البلاغ المقدم للمستشار عبدالمجيد محمود النائب العام، وجهاز الكسب غير المشروع.

وأشار بكرى فى بيان، أمس، إلى أن الوثائق التى قدمها لجهاز الكسب غير المشروع هى عبارة عن كشف حسابات شخصية لكل من علاء مبارك «١٠» حسابات والسيدة سوزان ثابت «٦» حسابات، كما توجد «٦» حسابات خاصة بمكتبة الإسكندرية ولا توجد أى حسابات لجمعيات أهلية وخيرية، كما زعم الممثل القانونى.



مصطفى بكرى

وقال بكرى: «إن البيان الذى نسب لممثل قانونى مجهول المصدر أقر بوجود حسابات بالبنك الأهلى فرع مصر الجديدة زاعما أنها تعد تبرعات لأعمال خيرية، هو رد يثير المزيد من الشكوك حول ما ذكر إذ إن أى حسابات توجه لأعمال خيرية إنما تودع بأسماء الجمعيات المستهدفة أو الجمعية القائمة على تلك الأعمال نظرا لتبعية تلك الجمعيات لوزارة التضامن الاجتماعى وخضوعها لرقابة الجهاز المركزى للمحاسبات وليس باسم أشخاص بأعينهم، كما هو فى حالة سوزان وجمال وعلاء، كما أن الزعم بأن حرم الرئيس السابق لم تكن تملك سوى حق التوقيع على تلك الحسابات بصفتها زوجة الرئيس يطرح بدوره تساؤلا حول الصفة الرسمية للسيدة سوزان ثابت التى تخول لها مثل هذا الحق، ذلك لكونها فى نهاية الأمر «مواطنة مصرية» تخضع مثلها مثل غيرها لقواعد القانون وأحكامه، ولا يمنحها كونها حرم الرئيس السابق أى ميزة قانونية».

وحول ما ذكره البيان «مجهول المصدر» - حسب بكرى - تم تجميد جميع هذه الحسابات وإبلاغ البنك المركزى بذلك من قبل رئاسة الجمهورية بمجرد تنحى مبارك، وعليه فإن صحة أو عدم صحة هذا الزعم بات من مهام جهاز الكسب غير المشروع، وكل الأجهزة الرقابية التى تتولى الآن فحص جميع الحسابات السرية والمعلنة لعائلة الرئيس السابق.

## الإفراج عن خيرت الشاطر وحسن مالك «صحياً»

أفرج قطاع مصلحة السجون بوزارة الداخلية، مساء أمس، عن القياديين بجماعة الإخوان المسلمين، المهندس خيرت الشاطر، ورجل الأعمال حسن عز الدين مالك، إفراجا صحيا، فى ضوء ما انتهت إليه اللجنة الطبية الشرعية بشأن وضعهما الصحى، الذى استلزم الإفراج عنهما حفاظا على حياتهما.



خيرت الشاطر

وجاء قرار الإفراج عن الشاطر ومالك بعد توقيع الكشف الطبى عليهما بمعرفة اللجنة الطبية الشرعية، التى انتهت فى تقريرها إلى أن حالة كل منهما الصحية تستلزم الإفراج الصحى حرصاً على حياتهما، وتضمن قرار الإفراج أن يتم تطبيق الإجراءات التى حددها القانون بشأن من يفرج عنه صحيا، من ضرورة قيامه بالإبلاغ عن نقل محل إقامته حالة تغييره له، إلى جانب عرضه على الكشف الطبى كل ٦ أشهر لبيان ما إذا كان قد تماثل للشفاء من عدمه.




سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]



# 7 أيــام

يكتبها اليوم
أحمد الخطيب
el5ateb@yahoo.com

## دفاعاً عن الشيخ محمد حسان

نصب صديقى علاء الغطريفى محكمة تفتيشية خاصة للشيخ محمد حسان، ذلك الداعية ذائع الصيت والصدق والتأثير، وأشهر من وقفوا فى وجوه السلاطين والحكام من غير اجتراء أو ادعاء بطولة.. وقد خلع على الرجل أوصافا فقط دون أن ينقل عنه كلمة واحدة قالها، وإنما اكتفى بأن يوصّف مشهد دخوله مسجد النور وخروجه من دون أن يذكر للرجل ماذا قال وبماذا خطب.. كل ما شغل صديقى هو المشهد العام، دون أن يفتش للحظة واحدة عن تاريخ الرجل فى الدعوة أو يعرف ما الذى تعرض له طوال نحو ٢٥ عاما من الدعوة إلى الله.

وقد صنف صديقى الرجل بأنه ضد الثورة، وهذا غير صحيح، لأننى استمعت لخطاب الشيخ فى القناة التى قال عنها الغطريفى إنها تابعة لأمن الدولة وذلك اتهام وتفتيش آخر، وقد كان الشيخ يدعو الشباب إلى عدم الذهاب إلى قصر العروبة، لأن فيه ما لا يحمد عقباه.. وكلنا كان يعرف مدى خطورة أن يتحرك الثائرون من ميدان التحرير إلى قصر العروبة، وقال الشيخ إن ذلك إذا حدث ستكون هناك مذبحة، وقواد الثورة ونحن والجميع كان يعرف ذلك، وطالب الرجل الثوار بالالتزام بالميدان.. وعدد الرجل مظالم النظام وقال نصاً: «كم ظلم أولئك الشعب، وكم فعلوا به، فرب دعوة مظلوم فى قلب الليل هى التى أتت حصيداً على هؤلاء» وكان يقصد نظام مبارك.

الشيخ محمد حسان دفع من حياته والتضييق عليه وعلى رزقه والتنصت على هواتفه وهواتف أسرته ما لم يدفعه أحد منا يا صديقى.

يجب ألا يزايد أحد على أبناء التيار الإسلامى تحديداً والدعاة منهم فى القلب.

كل أبناء التيار الإسلامى، بدءاً بالراديكاليين، مروراً بالمعتدلين وحتى علماء الأزهر والأوقاف، الذين كنا نسىء بهم الظن، كان نظام الرئيس مبارك يحاصرهم محاصرة الغزاة.. لم يدفع أحد مثلهم ثمنا لمعارضة نظام الرئيس مبارك.

لقد قال صديقى إن الشيخ حسان لم يتحدث عن الظلم والاستبداد والقهر، وأنا أحيله إلى خطب الشيخ ومآثره.. ولعلى لا أزيد إذا قلت إن الشيخ لم يتحدث طيلة حياته فى غير هذه المواضيع.

أما إن كان صديقى يريد من الرجل أن يحمل سيفه شاهراً إياه ضد مبارك لادعاء البطولة، فإننى أقول له ولكل من ينصب محكمة التفتيش: يجب أن نحاكم الشعب المصرى كله لأنه كان يقف على أعتاب نظام مبارك ولم يصدع بكلمة فى وجهه.. ولماذا لم أرك تفتش عن الذين قالوا صراحة إن مبارك هو الأمل والخلاص، أم أن تقولك على الشيخ لأنه لا بواكى له.

إن الإسلاميين تحديداً بجميع طوائفهم فى عهد مبارك لاقوا من الظلم والعنت والتضييق ما لم يلاقه أى إنسان فى بسيطة مصر.

ولعلك ياصديقى لم تعرف أن الشيخ تضامن مع الثوار فى التحرير وذهب وقضى معهم نصف نهار، كما لم تعرف أن التليفزيون المصرى عرض على الشيخ أن يخرج على شاشاته ليحض الثوار على الرجوع، فرفض الرجل رفضا تاما، وقال كلمته المشهورة «أنا أدور مع الحق حيث دار».

# .. و7 أيــام

تكتبها اليوم
فريدة الشوباشى

## أكثر من «قارون»

أتصور أن قارون الذى يقترن اسمه بالمال والثراء الفاحش كان سيحسد الرئيس السابق حسنى مبارك على ثروته، وأعتقد أن أثرياء العالم حتى فى الدول الغنية جداً سواء بتقدمها العلمى والتكنولوجى أو بالثروات الطبيعية خاصة النفط يحسدون بدورهم مبارك وأسرته على قدرتهم الفذة فى تكديس الثروات، ولكن من بين ما يدهشنى شخصياً بصورة تفوق تكوين هذه الثروة الهائلة، المهولة هو «افتراض خيالى» يبدو أنه غاب تماماً عن الرئيس السابق وأسرته ويتلخص هذا الافتراض فى السؤال التالى: ماذا يمكن لمصر أن تكون لو أن رئيسها لمدة ثلاثين عاماً قد «أنفق» جزءاً ضئيلاً من وقته وتفكيره لصالح الوطن على هامش قدرته الفذة؟!، فى إدارة الثروة وتنميتها بأسرع من النمو السرطانى، والأكيد أننا مازلنا فى أولى مراحل كشف فساد هذه الحقبة المظلمة من تاريخ مصر بفضل ثورة يناير المبهرة والفريدة ليس فى تاريخنا فحسب، بل فى تاريخ البشرية، فقد رفعت ثورة يناير الغطاء عن كم الفساد والإفساد، المتلازمين بالضرورة، فأصيب الكثيرون بالدهشة وحاروا فى فهم الرجل وأسرته وأفراد بطانتهم.. إنهم كما قال أستاذنا الكبير محمد حسنين هيكل «تشكيل عصابى» واهتم هذا التشكيل برئاسة مبارك بجمع المال وبنهم مفزع، على حساب كل مقدرات الوطن.. فقد كان يتطلع شطر واشنطن وتل أبيب.. ينفذ إملاءاتهما بالحرف، فخصم كثيراً من رصيد مصر ومكانتها وهو ما يفسر إلى حد بعيد الفرحة العربية بثورة يناير وترديد عبارة «رفعتم رؤوسنا يا مصريون»، وكان هذا بديهياً نظراً لدور مصر التى قزمها الرجل وبعد أن هتف أبناؤها من الأعماق عقب إسقاط نظامه: «ارفع راسك فوق.. انت مصرى»!.. نعم أحنى الرئيس السابق ونظامه رؤوسنا.. ترك نحو عشرين مليون مواطن يعيشون فى العشوائيات، بينما كان هو وزوجته وابناه يشيدون على أشلاء احتياجاتهم القصور، وكأنهم يقيمون فى أكثر من قصر فى وقت واحد فى المكان ذاته.. لكل منهم ثلاثة أو أربعة قصور فى هذه المدينة أو تلك بمصر والعالم. كرّس النظام كل جهده ودهائه وقسوته لنهب ثروات الشعب والتصرف فيها وكأنها تركة ورثها بانتظار توريثها؟!.. فباع القطاع العام لزوم السمسرة والهدم، وليس لدواعى اقتصاد السوق كما كان يدعى التشكيل العصابى برئاسته.. فقد كان مبارك هو الذى يعقد الصفقات ببيع مصانع وأراضى وغاز وبترول المصريين وهو وراء كل ما أصابنا من إهمال فى المرافق وتردى التعليم والرعاية الصحية وتفشى الأمراض القاتلة من فيروس سى إلى فشل كلوى إلى سرطان إلى أنيميا حادة نتيجة سوء التغذية والقمح المسرطن، تركنا نهبة لتشكيله العصابى يقتل زراعتنا ويستورد أردأ أنواع الأغذية والبضائع ويبيعها بأثمان باهظة.. فى عهده تدنى مستوى المعيشة وعرفنا «أطفال شوارع» وأتذكر طوال الوقت ما قاله عبدالحكيم، نجل الزعيم جمال عبدالناصر، إذ حسب لو أن ثروة مبارك كانت فقط؟! مليار جنيه، وسحب منها عشرة آلاف جنيه يومياً، لاحتاج إلى ٢٧٣ سنة لإنفاقها.. إن تكالب الرئيس السابق على الثروة بهذه الصورة المرعبة استعصى على فهم ابن الرجل الذى مات فقيراً من حيث المال وأكبر الأثرياء من حيث الملايين!

# 1956.3.3

## صدور قانون الانتخاب الذى منح المرأة حق الترشح

وضعت حكومة الثورة دستوراً جديداً أعلنه الرئيس عبدالناصر فى ١٦ يناير ١٩٥٦ فى مؤتمر شعبى كبير فى ميدان الجمهورية (عابدين)، ولم يكن دستور سنة ١٩٥٦مقتبسا من دستور ١٩٢٣، ولا من المشروع الذى وضعته لجنة الدستور، فدستور ١٩٢٣ كان منحة من الملك، أما دستور سنة ١٩٥٦، فهو تعبير عن إرادة الشعب، ويتألف دستور ١٩٥٦ من ١٩٦ مادة، ومما جاء فيه أن النظام الجمهورى الرئاسى يكون فيه رئيس الدولة فى الوقت ذاته رئيساً للوزارة، حيث اقتبس نظام الجمهورية الرئاسية من الدستور الأمريكى البرلمانى ولانحصار السلطة فى شخص رئيس الجمهورية، فقد جعل اختياره بواسطة الشعب فى استفتاء عام يشترك فيه الناخبون جميعاً، ويشترط فى رئيس الجمهورية أن يكون مصرياً من أبوين وجدين مصريين، ولا تقل سنه عن خمس وثلاثين سنة ميلادية، وألا يكون منتمياً إلى أسرة محمد على باشا، ويرشح مجلس الأمة رئيس الجمهورية، ويعرض الترشيح على المواطنين لاستفتائهم فيه، كما خول الدستور للمرأة الاشتراك فى عضوية مجلس الأمة فاكتسبت المرأة لأول مرة فى مصر حق الانتخاب، وحق عضوية مجلس الأمة، وكان قانون الانتخاب قد صدر فى مثل هذا اليوم ٣ مارس ١٩٥٦، وهو القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ الخاص بتنظيم مباشرة الحقوق السياسية أو قانون الانتخاب، ومما تميز به أنه خفض سن الناخب إلى ثمانى عشرة سنة ميلادية، لكى يتاح للشباب دور إيجابى فى الاشتراك فى شؤون البلاد، وقد كانت فى القانون القديم ٢١ سنة لانتخاب النواب و٢٥ سنة لانتخاب الشيوخ، واعترف للمرأة بحق الانتخاب إذ تقضى المادة الأولى من هذا القانون بأن على كل مصرى، وكل مصرية بلغ ثمانى عشرة سنة ميلادية أن يباشر بنفسه الحقوق السياسية، ونص على تخويل أفراد القوات المسلحة حق الانتخاب، وكذلك المقيمون فى الخارج المقيدون بالقنصليات المصرية والمصريون الذين يعملون على السفن المصرية، وكانوا جميعاً محرومين فى قانون الانتخاب القديم من هذا الحق، وقد حدد يوم السبت ٢٣ يونيو سنة ١٩٥٦ موعداً لاستفتاء الشعب على الدستور وعلى رئاسة الجمهورية، وأسفر الاستفتاء على الدستور وعلى انتخاب رئيس الجمهورية معاً عن شبه إجماع من الشعب على الدستور وانتخاب جمال عبدالناصر رئيساً للجمهورية.

جمال عبدالناصر

ماهر حسن

# تذكرة سينما

### أفلام عربية

■ **زهايمر**
نايل سيتى- جنينة مول- وندرلاند- مترو القاهرة- رنيسانس داون تاون- أكتوبر- العاشر من رمضان- مجمع سموحة- شيراتون- طيبة- كايرو مول- الزيتون- فاتن حمامة- بندر المعادى- سان ستيفانو- سيتى سنتر- كارفور- مترو الإسكندرية.

■ **ابن القنصل**
أوسكار- كوزموس- سيتى ستارز- أوديون- ريفولى- جالاكسى- فاميلى المعادى- جراند حياة- سينما كايرو- الهرم- دريم لاند- فاميلى الإسكندرية.

■ **٣٦٥ يوم سعادة**
الترجمان - مصرية بلازا بالزقازيق - ديب مول بالإسكندرية - الجزيرة بلازا بالمنصورة - داندى مول - جامعة مصر - جراند حياة - سموحة - رويال - مترو بالإسكندرية - مترو القاهرة - وندر لاند - طيبة - فاميلى كايرو - فاميلى نور ماندى.

■ **ميكروفون**
أمير بالإسكندرية - كوزموس - السراج مول - الهرم - السراى مول - جالاكسى - جرين بلازا بسموحة - ستارز.

■ **«بون سواريه»**
شيراتون - فاتن حمامة - ريفولى - رنيسانس ٦ أكتوبر - سان ستيفانو - كارفور - مترو الإسكندرية - داون تاون - رنيسانس أسيوط - جنينة مول- مترو القاهرة- سينما محمد فريد- ريفولى- نايل سيتى- وندر لاند.

■ **(٦٧٨)**
نايل سيتى- جنينة مول - وندرلاند - مترو - رنيسانس داون تاون - ريفولى - رنيسانس ٦ أكتوبر - رنيسانس أسيوط - سان ستيفانو - سموحة - مترو الإسكندرية - كارفور- فاميلى المعادى- محمد فريد- نورماندى.

■ **بلبل حيران**
سيتى ستارز- ريفولى- جراندحياة- جالاكسى- أوديون- ميامى- دريم لاند- كوزموس- سينما كايرو- فاميلى الإسكندرية- الهرم.

■ **«الشوق»**
نايل سيتى، رنيسانس داون تاون، مترو القاهرة، المعادى، طيبة، جنينة مول، كايرو مول، رنيسانس أسيوط، كارفور إسكندرية، مترو الإسكندرية، سموحة، ريفولى.

■ **«الوتر»**
كوزموس - شيراتون - أوسكار - هيلتون رمسيس- أوديون- سيتى ستارز - فاميلى المعادى - ريفولى - سينما كريم - سينما الهرم- أمير إسكندرية- فاميلى إسكندرية- هيلتون جرين بلازا- التحرير- السراى مول بالحدائق- جولدن ستارز- فندق السلام.

■ **«لعبة عادلة»**
سيتى ستارز- جولدن ستارز- جالاكسى بالمنيل - هيلتون رمسيس- جرين بلازا بالإسكندرية.

■ **فاصل ونعود**
أوديون- أمير بالإسكندرية- التحرير- جولدن ستارز- الهرم- جالاكسى- جرين بلازا بسموحة- ستارز سينما- هيلتون رمسيس- السراج مول بالحدائق- الحرية بالإسماعيلية- فندق السلام بكونكورد- روكسى- نورماندى الشتوى.

### أفلام أجنبية

■ **Let Me In**
القاهرة ستارز بمدينة نصر، جولدن ستارز بمدينة نصر، هيلتون رمسيس بوسط البلد، كوزموس بوسط البلد، سراج بالسراج مول، جالاكسى بالمنيل.

■ **Step Up 3D**
القاهرة- جولدن ستارز بمدينة نصر.

■ **Green Hornet 30**
داون تاون - جنينة - بندر المعادى - ٦ أكتوبر - نايل سيتى.

■ **Little Fockers»**
سموحة، سيتى سنتر، كايرو مول، جنينة مول، بندر المعادى، نايل سيتى.

■ **Alpha And Omega 3d**
رنيسانس ٦ أكتوبر، وندرلاند، نايل سيتى، بندر المعادى، سيتى سنتر، سموحة، سان ستيفانو.

■ **The Ghost Writer**
القاهرة: ستارز بمدينة نصر- هيلتون رمسيس بوسط البلد- الإسكندرية: سيتى بلكس جرين بلازا.

■ **Life as We Know It**
القاهرة: جولدن ستارز بمدينة نصر- ستارز بمدينة نصر- فاميلى بالمعادى- جالاكسى بالمنيل.

■ **Narnia 3:Voyage of the Dawn Treader**
القاهرة: ستارز بمدينة نصر- جالاكسى بالمنيل- سراج بالسراج مول- الإسكندرية: سيتى بلكس جرين بلازا، أمير.

# مسرح

■ **«آخر حكايات الدنيا»**
على مسرح الطليعة.
تأليف: وإخراج محمد الدرة.
بطولة: كريم الحسينى وأحمد الحلوانى.
أسعار التذاكر: ٢٠ و١٠ و٥ جنيهات.

■ **«ترالم لم»**
على مسرح: ليسيه الحرية بالقاهرة.
تأليف: أحمد عوض.
إخراج: هانى مطاوع.
بطولة: سمير غانم، ندى بسيونى.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

■ **«تمانية فى تنزانيا»**
على المسرح: العائم بالمنيل.
تأليف: محمد عبدالرشيد.
إخراج: أشرف فاروق.
بطولة: ميمى جمال ومنة فضالى.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠ جنيهاً.

■ **«ابنتى الجميلة»**
على مسرح: السلام بقصر العينى.
تأليف: هدى شعراوى.
إخراج: حسن عبدالسلام.
بطولة: شيرين وأحمد راتب.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠، ٧٥ جنيهاً.

■ **«سكر هانم»**
على مسرح: الريحانى.
تأليف: أبوالسعود الإبيارى.
إخراج: أشرف زكى.
بطولة: لبنى عبدالعزيز، طلعت زكريا، أحمد رزق، روجينا.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

# الشاشة

■ **«رحّالة»**، يذاع الساعة ٦,٣٠ مساءً على «القناة الأولى»، وحلقة عن محافظة مرسى مطروح، وزيارة إلى واحة سيوة ومدينة شالى القديمة، وزيارة إلى منطقة جبل الموتى بواحة سيوة، والحديث عن أهم ما تتميز به تلك المنطقة من معالم تاريخية لقدم تلك المدينة وقدم واحة سيوة، والبرنامج إعداد أحمد السيد وتعليق حازم أبوالسعود وإخراج وليد حسن.

■ **«الجورنال»**، يذاع الساعة ٧ مساءً على قناة «لايف ستايل»، يتناول البرنامج كل ماجاء فى الصحف المصرية والعربية والعالمية، خلال الأسبوع فى تغطية كاملة لكل الأحداث، بالإضافة إلى ملف كامل عن الثورة فى ليبيا وآخر التطورات هناك، البرنامج تحت إشراف شريف مليكة، وإعداد نبيل سمير وتقديم سامح عبدالحميد وإخراج علاء طه.

■ **«الحياة.إف.إم»**، يذاع الساعة على «قناة الحياة ٢»، ويناقش قضية الانتماء والدروس المستفادة من ثورة «٢٥ يناير»، كما يدعو البرنامج إلى أهمية العمل فى جميع المجالات بجدية، للنهضة بوطننا العظيم، ويتلقى البرنامج على مدى ساعة اتصالات من الشباب والمشاهدين، حول الأفكار الجديدة لنهضة مصر بعد ثورة «٢٥ يناير». البرنامج يترأس تحريره علاء رجب، ويقدمه حسام عصام وداليا أبوعمر.

■ **«طعم البيوت»**، يذاع الساعة ٤ عصراً على «القناة الأولى»، ويتضمن عدداً من الفقرات واللقاءات، منها: لقاء مع الدكتور محمد صلاح زعتر ليتحدث عن التبرع بعلاج مجموعة من المصابين مجاناً، وعرض لمجموعة من التقارير عن البلطجة والممارسات غير المشروعة فى المستشفيات- إصابات العيون- أم الشهيد بالإسكندرية، البرنامج تعده سهام مندور وبثينة مغربى، وتقدمه سمية مصطفى، وتخرجه سامية شلبى.

■ **«توب ٢٠»**، يذاع الساعة ٩ مساء على قناة «بانوراما FM»، ويعتمد البرنامج على سباق الأغانى العربية «Top ٢٠»، ويمكن للمستمعين التصويت لأغانيهم عبر «SMS» أو البريد الإلكترونى، أو عبر الاتصال المباشر المفضلة مباشرة على الهواء، من خلال الرسائل القصيرة أو الهاتف، ثم إعلان نتائج التصويت بشكل متواصل، مما يتيح للمستمعين المتابعة فى بث حى ومشوق مباشرة على الهواء، وهناك جائزة ١٠٠٠ ريال لأحد المشاركين فى التصويت.

■ **«سيدتى»**، يذاع الساعة ٢,٣٠ ظهراً على «القناة الفضائية المصرية»، ويستضيف البرنامج الكاتب الصحفى السيد البابلى، نائب رئيس تحرير الجمهورية، ليتحدث عن تقييم تجربة كوتة المرأة، وفقرة عن البيئة والمقترحات لحمايتها فى مصر، يتحدث عنها الخبير العالمى محمد الزرقا، البرنامج يخرجه محمود عبدالسلام.

مليكة

داليا

# الطقس: دافئ

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن يسود البلاد طقس دافئ نهاراً شديد البرودة ليلا.

وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم:

### درجات الحرارة

| المدينة | عظمى | صغرى |
|---|---|---|
| القاهرة | ٢٤ | ١٢ |
| الإسكندرية | ٢٢ | ١٣ |
| مطروح | ٢٢ | ١٠ |
| بورسعيد | ٢٢ | ١٣ |
| دمياط | ٢٢ | ١٢ |
| بلطيم | ٢١ | ١٢ |
| الإسماعيلية | ٢٤ | ١٠ |
| السويس | ٢٤ | ٩ |
| العريش | ٢٢ | ١١ |
| نخل | ٢١ | ٥ |
| طابا | ٢٢ | ٧ |
| الطور | ٢٦ | ١٤ |
| الغردقة | ٢٥ | ١٥ |
| شرم الشيخ | ٢٥ | ١٧ |

| المدينة | عظمى | صغرى |
|---|---|---|
| رفح | ٢١ | ١٠ |
| كاترين | ١٨ | ٥ |
| سيوة | ٢٣ | ٨ |
| المنيا | ٢٦ | ٩ |
| الفيوم | ٢٥ | ١٠ |
| رأس سدر | ٢٤ | ١٢ |
| أبوسمبل | ٣٠ | ١٤ |
| توشكي | ٢٤ | ١٢ |
| أسيوط | ٢٦ | ٩ |
| سوهاج | ٢٧ | ١٠ |
| الأقصر | ٢٩ | ١٣ |
| أسوان | ٢٩ | ١٥ |
| الوادي | ٢٩ | ١٥ |
| حلايب وشلاتين | ٢٦ | ١٦ |

القاهرة خلال أسبوع

الجمعة ٤ مارس
٢٠
١٦

السبت ٥ مارس
٢٠
١٦

الأحد ٦ مارس
٢١
١٥

الاثنين ٧ مارس
٢١
١٥

الثلاثاء ٨ مارس
٢١
١٤

الاربعاء ٩ مارس
٢٠
١٥

الخميس ١٠ مارس
٢٠
١٤

# الأبراج

هالة عمر
www.horoscopeus.com

**الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠**
لابد أن ترى الإيجابيات فيمن حولك، وهذا يجعلك صديقاً جيداً ويزيد من شعبيتك. اترك من يحجم طاقاتك وانطلق لعمل الشىء الجيد الثمين.

**الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠**
أجواء فلكية تركز على الأمور المالية، الوقت مناسب لإجراء اتفاقات مادية، ولذلك عليك أن تراجع كل الاتفاقات والعقود المكتوبة. تحاش المجادلات الأسرية، وتعامل بشرف عندما تكون الوسيط. لن يوافقك الجميع فى ظل الأجواء الفلكية الآن.

**الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠**
تبدو متوتراً ومشوش الفكر وذلك تأثير القمر، لكن أنت معروف بالتحرك فى اليمين تارة واليسار تارة أخرى.

**السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠**
عليك أن توسع أفقك قدر المستطاع، وعليك أن تظهر قدراتك الذهنية، وتتفاعل بشكل إيجابى. القوانين والإجراءات قد تكسر اليوم.

**الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠**
ربما تتقدم خطوة وتتراجع خطوتين. انخفاض القمر لا يساعدك، تتميز اليوم بالرؤية البعيدة وليس العمل التنفيذى.

**العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠**
قد تتحقق أحلامك ورغباتك، لكن حاول أن تبتعد عن المجادلات ولا تقفز للتحليل، وابتعد عن البشر المتحجرين ذهنيا، فلا أمل فى التعامل معهم.

**الميزان : ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠**
قدراتك الحوارية فى التواصل جيدة، ذهنك حاضر وإحساسك قوى، لعلك تستطيع أن تمضى بعض الوقت مع نفسك لتفكر فيما تريد وما يسعدك.

**العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠**
الوقت مناسب للقيام بتعديلات فى منزلك، وربما تنزعج لضياع بعض الأشياء التى تخصك، بالرغم من عدم استخدامها، ولا داعى للعند والتشبث بالرأى.

**القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠**
هناك خطر كبير فيما يخص الموقف المهنى، ليس بسبب شخصك، ولكن بسبب علاقاتك مع مديريك. تستطيع أن تتقدم فى أمور حياتك بثقة أكبر.

**الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠**
الأمور العملية تعانى من التفاصيل المزعجة، لابد أن تعمل بجهد حتى تصل لمبتغاك وتتفاعل مع التغييرات والاتفاقات الجديدة.

**الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠**
الأجواء متاحة لتحقيق كل أفكارك الجديدة بأسرع ما يمكن، كلما فكرت وخططت بشكل كبير لفت الأنظار وجعلتهم يسمعونك، لكن حاذر الغرور والتباهى.

**الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠**
تستطيع اليوم الاعتماد على ا لأصدقاء الذين يساعدونك ويفكرون فيك، وتكتشف كم أنت محبوب ومحترم لدى الآخرين.

# كلمات متقاطعة

**أفقيًا:**
١- بطل فيلم «الديكتاتور العظيم».
٢- ملاكم عالمى راحل.
٣- خلاف «عزيز» - يتفاءلان.
٤- لاعب كرة إنجليزى قديم - متشابهان - من أقاربى «معكوسة».
٥- قوض - بلد آسيوى - عضد «معكوسة».
٦- من أحياء القاهرة.
٧- سنه «معكوسة» - للنفى - ثلثا «وتر» - رجع.
٨- ابتهجت «معكوسة» - لقب مطرب مصرى راحل.
٩- موقد - بواسطتى - فقد عقله.
١٠- تجدها فى «النار» - خلاف يقتربان.
١١- حارس مرمى مصرى راحل «معكوسة» - شجر نبق.
١٢- تتابع كلامها فى عجلة «معكوسة» - صعب.

**رأسياً:**
١- جماعة قليلة من الناس - متوجعة.
٢- من مؤلفات نجيب محفوظ.
٣- ضعيف - بطل فيلم دكان شحاتة «معكوسة».
٤- تيجان «معكوسة» - والد.
٥- بحر - ولائى «مبعثرة» - عاجز «معكوسة».
٦- مشروب - أغنية لأم كلثوم.
٧- عاصمتها «أسمرة» - خلاف فوق.
٨- لاعب «زملكاوى» سابق.
٩- وحدة مسافة «معكوسة» - من مواد البناء.
١٠- سمينان «معكوسة» - أنشأ.
١١- بطلة فيلم «وكالة البلح».
١٢- الجزر الصديقة - شديد الوضوح - متشابهان.

حل أمس

# قاعدة اللعبة

sudoku
puzzel by pappocom

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 1 | | | 5 | 9 | | | 2 |
| | | 4 | 2 | | | 5 | | |
| | | 2 | | | | 6 | 7 | 1 |
| 4 | | | 3 | | | 7 | 6 | 5 |
| | | | | 2 | | | | |
| 9 | 6 | 5 | | | 7 | | | 3 |
| 1 | 4 | 6 | | | | 3 | | |
| | | 8 | | | 3 | 4 | | |
| 7 | | | 6 | 4 | | | 5 | |

الحل السابق

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | 1 | 4 | 7 | 2 | 6 | 8 | 5 | 3 |
| 3 | 8 | 7 | 1 | 9 | 5 | 2 | 4 | 6 |
| 2 | 5 | 6 | 8 | 4 | 3 | 9 | 1 | 7 |
| 4 | 9 | 5 | 3 | 8 | 1 | 7 | 6 | 2 |
| 6 | 2 | 1 | 5 | 7 | 9 | 4 | 3 | 8 |
| 7 | 3 | 8 | 4 | 6 | 2 | 1 | 9 | 5 |
| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 | 8 | 6 | 7 | 9 |
| 1 | 6 | 2 | 9 | 3 | 7 | 5 | 8 | 4 |
| 8 | 7 | 9 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

# مواقيت الصلاة

**القاهرة:** الفجر: ٠٤:٥٣ - الشروق: ٠٦:١٩ - الظهر: ١٢:٠٧ - العصر: ٠٣:٢٦ - المغرب: ٠٥:٥٥ - العشاء: ٠٧:١٢

**الإسكندرية:** الفجر: ٠٤:٥٨ - الشروق: ٠٦:٢٥ - الظهر: ١٢:١٢ - العصر: ٠٣:٣٠ - المغرب: ٠٦:٠٠ - العشاء: ٠٧:١٨

**أسوان:** الفجر: ٠٤:٤٧ - الشروق: ٠٦:٠٩ - الظهر: ١٢:٠٠ - العصر: ٠٣:٢٢ - المغرب: ٠٥:٥٢ - العشاء: ٠٧:٠٥


المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش. م. م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د. أحمد محمود
مديرو التحرير
على السيسى
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مى عزام
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب
المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B- الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة:
admin@almasry-alyoum.com
التحرير:
editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبو المحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال بـ:
شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489

[redacted]

مجدى الجلاد يكتب: الأمن أولاً..! 18
محمد عبدالمنعم الصاوى يكتب: قد يكون المقال الأخير 15

المصري اليوم
الصفحة الثالثة

د. مصطفى الفقى يكتب: من الإرادة إلى الرؤية 18

**اليوم** ■ اشتباكات بين قوات الأمن ومتظاهرين فى إيران يطالبون بإطلاق سراح قيادات للمعارضة ■ مصدر سعودى مسؤول يعلن عن تغيير وزارى وشيك فى حكومة المملكة ■ وزير الخارجية التونسى يقيل ٣٠ سفيراً وقنصلاً

# «موسى» يعلن: هذا آخر اجتماعاتى فى «جامعة الدول».. ومظاهرة تطالب برحيل «أبوالغيط»

## تأجيل قمة «بغداد» العربية إلى مايو و«الجزائر» تتقدم بمرشح لمنصب «الأمين العام»

**كتب - خليفة جاب الله وعادل الدرجلى:**

أعلن عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، تأجيل القمة العربية فى العراق إلى مايو المقبل، بدلاً من عقدها الشهر الجارى، تزامناً مع مظاهرة ضد وزير الخارجية أحمد أبوالغيط أمام مقر الجامعة، فى الوقت الذى قرر فيه وزراء الخارجية تأجيل القمة العربية فى العراق إلى منتصف مايو المقبل.

وقال موسى فى كلمته أمام الجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء الخارجية العرب أمس، «إن هذا الاجتماع هو الأخير بالنسبة لى»، داعياً إلى تطوير العمل العربى بالجامعة لتساير طبيعة العصر الحالى، مع مضاعفة إمكانياتها.

وأعرب موسى عن استنكاره للوضع فى ليبيا، مؤكداً: الوضع فى ليبيا مأساوى، ولا يصح أن نقبله، داعياً إلى تطوير الجامعة العربية بالقول: «تطوير الجامعة أمر مهم ويجب أن نأخذ فى الاعتبار العصر الذى نعيش فيه وكيفية مضاعفة إمكانيات الجامعة وكيفية الدفع بالعمل العربى المشترك ليحدث نقله نوعية فى حياة المواطن العربى».

وأعاد موسى فى هذا الشأن تقديم اقتراحه السابق الخاص بإنشاء رابطة لدول الجوار العربى وقال: تطوير الجامعة العربية يرتبط بالتعاون مع الدول المجاوره، ولذلك أعيد عليكم ما اقترحته من قبل حول إنشاء رابطة لدول الجوار العربى.

وأكد موسى أن الشعوب العربية أخذت بيدها مهمة تنفيذ ما اتخذته الجامعة العربية من قرارات كان تنفيذها بطيئاً، وقال: يجب أن نهنئ أنفسنا بهذه الثورات، مؤكداً أن «أعظم ما تم هو أن حاجز الخوف قد انكسر».

وفى الوقت الذى حرص فيه أحمد أبوالغيط، وزير الخارجية، على الإشادة بالثورة المصرية، واصفاً إياها بأنها إحدى الثورات العظيمة فى تاريخ الإنسانية، ردد عشرات المواطنين أمام مقر الأمانة العامة للجامعة العربية هتافات منددة بوزير الخارجية.

وانتقد المتظاهرون الذين أحاطوا بالجامعة العربية، أثناء الجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء الخارجية العرب فى دورته ١٣٥ موقف أبوالغيط من أزمة المصريين المحاصرين فى ليبيا، وعلى الحدود الليبية التونسية.

وردد المتظاهرون صيحات مضادة لأبوالغيط بصوت مرتفع كان مسموعاً لوزراء الخارجية داخل مقر الجامعة، مطالبين بعزله من منصبه باعتباره أحد رموز النظام السابق.

اشتدت المنافسة على مقعد الأمين العام لجامعة الدول العربية، بعد إعلان عمرو موسى ترشحه لرئاسة مصر وإبلاغ الجامعة العربية الدول الأعضاء خلو منصب الأمين العام بدءاً من آخر مايو المقبل. وتواجه مصر لأول مرة أزمة كبيرة بسبب إعلان أكثر من دولة تقدمها بمرشح مثل الجزائر، خاصة أن مصر لم ترشح اسماً يحظى بتوافق الدول العربى.

كما يتردد اسم الدكتور مصطفى الفقى، نائب رئيس البرلمان العربى صاحب الاتجاه القومى، فى قائمة الترشيحات، خاصة أن اللائحة تشترط أن يكون المرشح وزيراً مفوضاً وليس وزيراً حكومياً، كما يتردد على قائمة المرشحين المصريين اسم سفير سابق، وإن كانت فرصه أضعف بسبب تقدمه فى العمر، ومن المقرر أن يناقش المجلس العسكرى خلال أيام هذه المشكلة لاختيار المرشح حتى لا تفوت الفرصة على مصر.

# المئات يواصلون اعتصامهم فى «التحرير» للمطالبة بإقالة حكومة «شفيق»

## ٦١ شخصية عامة يدعون لتطهير مؤسسات الدولة

خيام المعتصمين فى وسط ميدان التحرير أمس — تصوير - طارق وجيه

**كتب - طارق أمين وفاروق الجمل وهيثم الشرقاوى ووليد مجدى ومحمد طلعت داوود:**

واصل مئات المتظاهرين اعتصامهم فى ميدان التحرير أمس، للمطالبة بإقالة حكومة الدكتور أحمد شفيق، وتشكيل حكومة وطنية، والإفراج الفورى عن المعتقلين السياسيين، وإلغاء جهاز مباحث أمن الدولة، معلنين أن يوم الجمعة القادم سيشهد «مليونية» تحمل اسم «جمعة الاعتصام والقضاء على فلول النظام».

وشهد الميدان اشتباكات بالأيدى بين عدد من الشباب المعتصمين وبعض المواطنين، المعترضين على اعتصام الشباب للمطالبة بإقالة حكومة «شفيق».

فيما استمر توافد العشرات من المحافظات إلى الميدان استعداداً للمسيرة المليونية المنتظرة يوم الجمعة، وقاموا بنصب الخيام فى قلب الميدان وكتبوا عليها مطالبهم ووضعوا عليها صور الشهداء من المحافظات التى يتبعونها.

إلى ذلك طالب عدد من المثقفين والكتاب والشخصيات العامة، المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بضرورة حل الحكومة الحالية، وتشكيل مجلس رئاسى من شخصيتين مدنيتين وثالث عسكرى لإدارة شؤون البلاد لفترة لا تقل عن تسعة أشهر، ولا تزيد على عام واحد.

وأكدوا — فى بيان موقع من ٦١ شخصية عامة، ألقاه الدكتور محمد أبوالغار، أحد مؤسسى حركة «٩ مارس» لاستقلال الجامعات، فى مؤتمر صحفى عقده أمس بنقابة الصحفيين - أهمية تطهير مؤسسات الدولة ممن وصفوهم بـ«فلول النظام السابق»، إضافة إلى ضرورة حل جهاز مباحث أمن الدولة، والعمل على استعادة الأمن إلى البلاد من خلال إعادة بناء جهاز الشرطة على أسس جديدة تحترم القانون وحقوق الإنسان وكرامته.

# «الملط» يقرر إغلاق المقر الرئيسى لجهاز المحاسبات بعد اشتعال النار فى أحد أدواره

## رئيس الجهاز: أغلقنا المقر لحين توفير الحماية وهذه الأحداث لن تمنعنا من تقديم تقاريرنا عن الفساد

**كتب - علاء الغطريفى:**

قرر المستشار الدكتور جودت الملط، رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات، إغلاق المقر الرئيسى للجهاز المركزى للمحاسبات بمدينة نصر لأجل غير مسمى بعد اشتعال النار فى أحد أدوار الجهاز بعد وقفة احتجاجية من بعض أعضائه.

وقال الملط إنه قرر إغلاق الجهاز لحين توفير الحماية اللازمة له ولأعضاء الجهاز حتى يتمكنوا من أداء رسالتهم وإصدار تقاريرهم الرقابية عن الفساد وإهدار المال العام. واعتبر الملط أن هذه المحاولات لن تثنيه أو تمنعه من تقديم جميع المستندات والأوراق لجهات التحقيق عن فساد الحكومة السابقة ورموز النظام السابق.

واشتعلت النيران أمس، فى الدور الثانى فى غرفة ملاصقة لحجرة الضغط العالى المغذية للجهاز بالكهرباء فى غرفة الضغط العالى، بعد الوقفة الاحتجاجية التى نظمها عشرات الموظفين فى الجهاز ضد الملط وسياساته، وتخللتها هتافات عدائية موجهة لشخصه.

وتمكنت قوات الإطفاء وموظفو الجهاز من السيطرة على الحريق، ولم يسفر الحريق عن أى خسائر فى الأرواح أو الممتلكات، ولم تصل النيران إلى أدوار أخرى وأتلف فقط بعض الأوراق.

وانتقل إلى موقع الحادث قيادات الشرطة العسكرية وقيادات من الشرطة المدنية، وكثفت القوات المسلحة من تواجدها أمام مقر الجهاز بمدينة نصر الذى تحرسه مدرعة منذ اندلاع المظاهرات فى الجهاز. وجرت المعاينة المبدئية من قبل النيابة العامة، وبدأت جهات التحقيق فى إجراءاتها لكشف ملابسات الحريق وتحديد الفاعل.

الملط

وقال محمد ونيس وكيل الجهاز: لقد عطلت هذه الأحداث إرسال تقريرين للنائب العام عن بعض القضايا المنظورة أمام النيابة العامة عن وقائع فساد وإهدار مال عام فى عهد الحكومة السابقة.

وأضاف: أرسلنا حتى الآن ١٨ تقريراً للنائب العام عن وقائع الفساد وإهدار المال العام التى تنظرها النيابة العامة حالياً، فضلاً عن إعداد تقارير جديدة طلبها النائب العام».

من جهة أخرى طالب «الملط» كل شخص أو فئة لديها وقائع أو دلائل أو ملاحظات على أداء الجهاز أو أداء رئيسه فى السنوات السابقة أن يقدم فوراً من دون إبطاء بلاغاً إلى النائب العام، وإلى جهات التحقيق المختصة.

وقال الملط إن الجهاز المركزى للمحاسبات لم ولن يتستر على وقائع فساد أو إهدار للمال العام فى الماضى أو فى الحاضر أو فى المستقبل.

# قائد الجيش الثالث يطالب مواطنى السويس باستعادة الثقة فى «الشرطة» ويحذر من «التهديدات الخارجية»

## نائب مدير الأمن يعتذر للمواطنين.. وحافظ سلامة يطالب بمعاقبة مبارك والعادلى

قيادات الجيش الثالث والشرطة أثناء أداء التحية لأرواح شهداء السويس — تصوير - سيد شاكر

**كتبت - داليا عثمان:**

طالب اللواء أركان حرب صدقى صبحى سيد، قائد الجيش الثالث الميدانى، عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة، مواطنى السويس، بإعادة الثقة بينهم وبين أفراد الشرطة، لعودة الاستقرار والأمن إلى المحافظة، محذراً من التهديدات التى تحيط بمصر الآن من جميع حدودها.

وقال، خلال مؤتمر صحفى، للمصالحة بين القوى الشعبية والشرطة، بدأه بالوقوف دقيقة حداداً على أرواح الشهداء: «لابد أن نضع فى اعتبارنا استراتيجية مصر الإقليمية، ففى الاتجاه الشمالى الشرقى عدونا معروف، وعلى الحدود الغربية يوجد عدم استقرار فى ليبيا، بالإضافة إلى الاتجاه الاستراتيجى الجنوبى، وتهديد حصة مصر من المياه، وما تعانيه السودان من عدم استقرار»، مستطرداً: «كل ذلك يأتى فى الوقت الذى تعانى فيه مصر من عدم استقرار الأمن الداخلى».

أضاف: «اللقاء يهدف إلى القضاء على حالة عدم الاستقرار الأمنى فى مدينة السويس، والتقريب بين الشرطة والشعب، وكسر حالة الاحتقان بينهما»، مشدداً على ضرورة عودة الأمن، خاصة مع بدء المدارس الأسبوع المقبل، مشيراً إلى أن التحقيقات مازالت مستمرة فى قضايا الاعتداء على المتظاهرين.

وتقدم اللواء أحمد الجميلى، نائب مدير أمن السويس، باعتذاره لشعب السويس، متعهداً بتقديم الخدمات فى صورة حضارية، فيما أصر الشيخ حافظ سلامة، ممثل المقاومة الشعبية، على ضرورة معاقبة المتسببين فى إطلاق النار على المتظاهرين، خاصة حبيب العادلى والرئيس السابق حسنى مبارك، مناشداً رجال الشرطة «الشرفاء» الإدلاء بأقوالهم فى تلك الحادثة.

وطالب شباب ائتلاف الثورة بمحافظة السويس بالنزول الفورى لأفراد جهاز الشرطة، بالتعاون مع اللجان الشعبية والقوات المسلحة، ومحاسبة الفاسدين منهم.

# «طنطاوى» يلتقى وزير الخارجية السعودى.. واتصالات لحل الخلافات بين الحكومة والوليد بن طلال

## مصادر: العاهل السعودى سيحل أزمة «توشكى» بدلاً من التصعيد الدولى.. واقتراحات بمنح «الوليد» ٣ آلاف فدان

**كتب - متولى سالم وداليا عثمان:**

التقى المشير حسين طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الأمير سعود الفيصل، وزير خارجية المملكة العربية السعودية والوفد المرافق له، أمس، وبحثا خلال اللقاء الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية المؤثرة داخل البلاد، ودور المملكة العربية السعودية فى المساهمة لاجتياز مصر الظروف الراهنة وعودة الاستقرار.

من ناحية أخرى، علمت «المصرى اليوم» أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة سيجرى اتصالات مع العاهل السعودى الملك عبدالله بن عبدالعزيز للتدخل لحل الخلافات الحالية بين الحكومة المصرية وشركة المملكة للتنمية الزراعية، التى يمتلكها الأمير الوليد بن طلال، بعد فتوى مجلس الدولة ببطلان عقد بيع

المشير طنطاوى أثناء استقباله وزير الخارجية السعودى أمس

مساحة ١٠٠ ألف فدان لصالحها فى مشروع توشكى. وأكدت المصادر أنه من المقرر أن يتم عرض مذكرة عاجلة على مجلس الوزراء توضح الإجراءات القانونية اللازمة لسحب المساحات المخصصة للوليد فى توشكى، تمهيدا لعرضها على المجلس الأعلى للقوات المسلحة.

وقالت المصادر إن جميع المؤشرات تؤكد أن العاهل السعودى سيساند موقف مصر للتأكيد على وقوف المملكة إلى جانب التغييرات الأخيرة بعد ثورة «٢٥ يناير»، مشيرة إلى أن تدخل العاهل السعودى سيحل الخلافات القائمة بين الحكومة والوليد، بدلا من تصعيد الخلافات ورفعها إلى التحكيم الدولى، منوهة بأن هناك عرضا سيتم تقديمه للوليد، يتمثل فى احتفاظه بالمساحة المزروعة، البالغة ألف فدان، بالإضافة إلى تخصيص مساحة ألفى فدان إضافية.

# «عبدالنور» يستقيل من مناصبه فى «الوفد» ويؤكد: مصلحة مصر فوق الحزب

**كتب - عادل الدرجلى:**

قدم منير فخرى عبدالنور، وزير السياحة فى حكومة تسيير الأعمال، استقالته من منصبى السكرتير العام لحزب الوفد والهيئة العليا، محتفظاً بعضويته فى الحزب.

وقال عبدالنور، فى نص استقالته التى أرسلها للدكتور السيد البدوى، رئيس الحزب: «فى ضوء التطورات الأخيرة والبيان الصادر من المكتب التنفيذى للحزب وموقف بعض الأعضاء خاصة المنضمين للحزب حديثاً، أرى أنه لزاماً على أن أقدم استقالتى من مواقعى بالحزب، لأنه بات مستحيلاً أن أقوم بمهامى بكفاءة».

فخرى

وأضاف أنه سيظل وفياً لتاريخ الحزب ومبادئه، وإن كان بهذه الاستقالة يضع نهاية لمسيرة عائلية بدأت فى ديسمبر ١٩١٨ عبر ٣ أجيال من رجال أعطوا حياتهم لحزب الوفد، وأوضح عبدالنور أنه وافق على الاشتراك فى الحكومة لأن مصر تمر بمرحلة خطيرة وتقف على حافة الهاوية، كما أن هدف ثورة ٢٥ يناير كان إسقاط النظام وليس هدم الدولة. وقال: «أذكركم أنكم شخصياً شجعتمونى على قبول تولى الوزارة مع بقائى فى منصبى الحزبى، وأؤكد على أننى سأضع دائماً مصلحة مصر قبل مصلحة الوفد».

# العالم فاروق الباز فى رسالة لـ«المصرى اليوم»: عدت إلى مصر لأفيد شباب الثورة فاستفدت منهم وفى ميدان التحرير استنشقت «الحرية»

وصلت إلى أرض الوطن لأهنئ شباب الثورة وأدعم مسعاهم، كنت أعتقد أننى أفعل ذلك لإفادتهم، لكن اتضح لى أننى قد أصبحت المستفيد. بمجرد وصولى فضلت أن أقطن فى مكان قريب من ميدان التحرير وساعدنى فى ذلك كريم زهران، أحد خريجى جامعة بوسطن المتميزين، وفى اليوم الأول خرجت وحدى فى الصباح الباكر لزيارة الميدان، وعندما جاءنى كريم سأل: «نزلت لوحدك بدرى ليه؟»، فأجبته دون تردد: «علشان أشم الحرية»، وفور خروج اللفظ من فمى بدأت التفكير فى سببه ومغزاه وتذكرت وجودى فى الميدان نفسه فى يناير عام ١٩٥٢ أهتف مع زملائى ضد الاستعمار الإنجليزى على مسمع من عسكر بريطانيا وكنا فى ذلك الوقت نشعر بالهوان لوجودهم على أرض مصر.

وجاءت ثورة يوليو ١٩٥٢ وطرنا فرحاً، وبدأ حكم مصر بنفر من أبنائها المخلصين، وبعد قليل اتضح أن سياسة الدولة تستدعى التغاضى عن الحرية الشخصية فى صالح الهدف الأساسى، لأن الشعار السائد فى ذلك الوقت كان: «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة»، ومع مرور الوقت تغيرت صفة المعركة واستمرت السلطة القهرية عقداً بعد عقد من الزمان.

طاف بخاطرى كل هذه الأحداث التى عايشتها منذ صغرى، وفى ذلك الصباح على رصيف الميدان غمرنى شعور بأننى أستنشق هواء الحرية لأول مرة فى مصر، منذ أن ولدت واعتلت وجهى ابتسامة ودق قلبى بإيقاع سريع، لذلك فقد زرت الميدان فى كل صباح وحدى متأملاً، للاستمتاع بنسيم الحرية الذى لا يضاهيه أى شعور آخر، وفى كل زيارة كانت تسعدنى فكرة أن ميادين التحرير انتشرت فى مشارق الأرض ومغاربها، ومن شمالها إلى جنوبها.. لقد كانت صحوة شعبية شجاعة عمت بقاع مصر بأكملها. هذا النسيم يعطى لكل منا الحق فى اختيار مساره وأن يعمل بشفافية وعزم لصالح الآخرين، فمع الحرية تأتى المسؤولية تجاه المهنة وتجاه الغير، فالمصرى الحر يتمتع بالتفانى فى العمل ودعم الوطن وشعبه وأرضه.

الباز

ولأننا ندون معاً صفحة جديدة من تاريخ الوطن، علينا أن نركز على مسؤولية كل منا تجاه مكاسب الحرية، وأنا أؤمن بأن شباب ثورة ٢٥ يناير سوف يفسح المسار للهواء النقى ليعم جميع أنحاء الوطن.

عاشت مصر حرة كريمة وأدام الله نسيم الحرية النقى فى كل ميادينها.

تضارب حول طريقة التصويت فى الاستفتاء على تعديل الدستور

# «العامة للانتخابات» تؤكد الاكتفاء بـ«الرقم القومى» و«الداخلية» تفتح باب القيد فى «الجداول»

**كتبت - نشوى الحوفى ويسرى البدرى:**

قالت مصادر مطلعة بالإدارة العامة للانتخابات بوزارة الداخلية إن التصويت على استفتاء التعديلات الدستورية سيجرى وفقاً لآلية جديدة تعتمد على استخدام بطاقة الرقم القومى فقط دون الحاجة إلى التسجيل فى الجداول، فى الوقت الذى كشفت فيه جولة «المصرى اليوم» فى أقسام الشرطة عن فتح وزارة الداخلية باب القيد لاستخراج البطاقات الانتخابية.

قالت مصادر إدارة الانتخابات إن الاستفتاء سيتم باستخدام بطاقة الرقم القومى للمواطنين من ١٨ سنة فأكثر، وفى أقرب لجنة انتخابية من محل الإقامة، ولن يحتاج المواطن للذهاب إلى قسم الشرطة للتسجيل، لأن التصويت فى كل الاستفتاءات والانتخابات المقبلة سيجرى ببطاقة الرقم القومى، وفقاً للكشوف الصادرة من مصلحة الأحوال المدنية، ولن يتم استخدام البطاقات الانتخابية فيما بعد. وأضافت أن المرسوم المتوقع صدوره من القوات المسلحة ستنص مادته الأولى على ذلك. وأكدت أن إدارة الانتخابات استعدت للاستفتاء، لكنها ستستفيد بقاعدة الرقم القومى، وفقاً لمصلحة الأحوال المدنية. متوقعةً وصول أعداد الناخبين إلى ٤٢ مليوناً.

فى المقابل، توافد المواطنون على أقسام الشرطة لاستخراج البطاقات الانتخابية. وقال موظف بقسم مصر الجديدة إن تعليمات الوزارة صدرت لهم بفتح باب القيد والتسجيل فى الجداول أمام المواطنين، حتى لو لم يتم استخدام البطاقة الانتخابية فيما بعد، وجرى الاكتفاء ببطاقة الرقم القومى للتصويت على الاستفتاءات والانتخابات المقبلة. وأضاف: «بدأنا التسجيل وفق التعليمات منذ نحو أسبوعين، وسنستمر فى العمل حتى ٧ مارس المقبل».

أسرة الشهيدة سالى زهران: ابنتنا قفزت من «البلكونة» للمشاركة فى المظاهرات فتوفيت

# سفارة مصر فى لاهاى تستقبل زوارها بصفحة «المصرى اليوم» عن شهداء الثورة

**كتب - عمر الهادى و«أ. ف. ب»:**

استقبلت سفارة مصر فى لاهاى بهولندا زوارها خلال الأيام الماضية، بصفحة «المصرى اليوم» عن شهداء ثورة ٢٥ يناير «الورد اللى فتّح فى جناين مصر» والتى باتت واحدة من «أيقونات» ثورة الشباب، ورفعها الثوار طوال أيام اعتصامهم بميدان التحرير ومدن مصر حتى إسقاط النظام السابق، وتداولتها آلاف المواقع الإلكترونية.

ووضع مسؤولو السفارة صفحة «المصرى اليوم» عن الشهداء بجوار دفتر خاص لاستقبال تعازى الزوار فى شهداء ثورة الشعب المصرى وتسجيل كلمات تأبين لهم.

فى سياق متصل، نفت والدة الشهيدة سالى زهران، الرواية التى نشرتها «المصرى اليوم» نقلاً عن أصدقاء الشهيدة وعدد من المواقع الإلكترونية، والتى تفيد بأن «سالى» استشهدت متأثرة بضربة على الرأس من أحد البلطجية فى ميدان التحرير.

صفحة المصرى اليوم على غلاف التوقيعات «أ.ف.ب»

وقالت والدة الشهيدة فى برنامج «بلدنا بالمصرى» على قناة «أون تى فى» إن ابنتها توفيت عقب سقوطها من شرفة منزل الأسرة فى سوهاج، حيث حاولت النزول منها للمشاركة فى المظاهرات، بعدما منعتها والدتها من الخروج مرة أخرى لإصابتها بحالة إعياء نتيجة استنشاق الغازات المسيلة للدموع، إلا أن توازنها اختل وسقطت من الشرفة وتوفيت فى الحال.

كانت «المصرى اليوم» أوضحت فى صفحتها المنشورة فى ٦ فبراير الماضى، أن المعلومات المتاحة عن الشهداء آنذاك «تعتمد على ما نشره ناشطون وأصدقاء للضحايا على شبكة الإنترنت التى تشهد جهوداً مكثفة لتوثيق قصص هؤلاء الشهداء»، وجاءت رواية تعرض سالى للضرب على يد البلطجية فى عدد من الصفحات المخصصة لتوثيق قصص الشهداء على موقع «فيس بوك»، كما أكدها عدد من المواطنين فى شهادات بعضها مسجل بالفيديو على موقع «يوتيوب».

كانت الزميلة «الأهرام» وصفت صفحة «المصرى اليوم» عن الشهداء بأنها «الأشهر خلال الثورة»، وشنت حملة خلال الأيام الماضية اتهمت فيها «المصرى اليوم» بـ«تزييف» الحقائق حول واقعة استشهاد سالى، وأطلقت عليها لقب «شهيدة أكاذيب الصحافة»، رغم توضيح الصحيفة مصادر معلوماتها عن الشهداء واعتماد وسائل الإعلام الأخرى على المصادر نفسها.

[redacted]



المصري اليوم

الصفحة الثالثة



د. مصطفى الفقى يكتب: من الإرادة إلى الرؤية 18

اليوم ■ اشتباكات بين قوات الأمن ومتظاهرين فى إيران يطالبون بإطلاق سراح قيادات للمعارضة ■ مصدر سعودى مسؤول يعلن عن تغيير وزارى وشيك فى حكومة المملكة ■ وزير الخارجية التونسى يقيل ٣٠ سفيراً وقنصلاً

# وزراء الخارجية العرب يهددون بـ«حظر جوى» على ليبيا ومصادر: الاجتماع ناقش ضرب «جيش القذافى» جواً

## «موسى» يعلن: هذا آخر اجتماعاتى فى «جامعة الدول».. ومظاهرة تطالب برحيل «أبوالغيط»

كتب - خليفة جاب الله وعادل الدرجلى:

هدد مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية بفرض حظر جوى على ليبيا إذا استمر العنف بحق الشعب الليبى، وذلك بالتنسيق مع الاتحاد الأفريقى، كما قرر تأجيل موعد انعقاد القمة العربية فى بغداد إلى موعد أقصاه ١٥ مايو المقبل.

وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، فى مؤتمر صحفى مشترك مع وزير الدولة للشؤون الخارجية العمانى يوسف بن علوى، رئيس الدورة الـ١٣٥ لمجلس الجامعة العربية- إن هناك قرارا مهما اتخذه المجلس يتعلق بضرورة الاستجابة للمطالب المشروعة للشعب الليبى، واحترام حرية التعبير عن الرأى، والحفاظ على الوحدة والسلم الأهلى، وضمان السلامة، ورفع الحظر عن وسائل الإعلام، وشبكات الهاتف، وتأمين الجرحى والمصابين.

وقال موسى: لن تقف الدول العربية مكتوفة أمام ما يحدث للشعب الليبى من خلال الاتجاه إلى فرض حظر جوى والتنسيق مع الاتحاد الأفريقى.

من جهة أخرى علمت «المصرى اليوم» من مصادر دبلوماسية عربية، أن وزراء الخارجية العرب ناقشوا خلال الاجتماع عدداً من الوسائل لإجبار معمر القذافى على ترك السلطة، والتوقف عن استخدام العنف ضد المدنيين فى بلاده، منها «توجيه ضربات جوية عربية» ضد مواقع الجيش الليبى الموالية للقذافى، للحيلولة دون إعطاء الفرصة للتدخل العسكرى الأجنبى فى الأراضى الليبية.

وقالت المصادر إن أهم الأفكار التى تم طرحها تأرجح بين فرض حصار برى مشدد على الأراضى الليبية وفرض حصار جوى، فى حين رأت دول أخرى ضرورة عدم الاكتفاء بتجميد مشاركة الوفود الليبية فى اجتماعات الجامعة، بل العمل على تجميد عضوية ليبيا فى الجامعة.

من جهة أخرى أعلن عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، تأجيل القمة العربية فى العراق إلى مايو المقبل، بدلاً من عقدها الشهر الجارى.

وقال موسى فى كلمته أمام الجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء الخارجية العرب أمس، «إن هذا الاجتماع هو الأخير بالنسبة لى»، داعيا إلى تطوير العمل العربى بالجامعة لتساير طبيعة العصر الحالى، مع مضاعفة إمكانياتها. وفى الوقت الذى حرص فيه أحمد أبوالغيط، وزير الخارجية، على الإشادة بالثورة المصرية، واصفا إياها بأنها إحدى الثورات العظيمة فى تاريخ الإنسانية، ردد عشرات المواطنين أمام مقر الأمانة العامة للجامعة العربية هتافات مطالبة بعزله من منصبه باعتباره أحد رموز النظام السابق.

اشتدت المنافسة على مقعد الأمين العام لجامعة الدول العربية، بعد إعلان عمرو موسى ترشحه لرئاسة مصر وإبلاغ الجامعة العربية الدول الأعضاء خلو منصب الأمين العام بدءاً من آخر مايو المقبل. وتواجه مصر لأول مرة أزمة كبيرة بسبب إعلان أكثر من دولة تقدمها بمرشح مثل الجزائر، خاصة أن مصر لم ترشح اسماً يحظى بتوافق الدول العربى.

كما يتردد اسم الدكتور مصطفى الفقى، نائب رئيس البرلمان العربى صاحب الاتجاه القومى، فى قائمة الترشيحات، خاصة أن اللائحة تشترط أن يكون المرشح وزيرا مفوضا وليس وزيرا حكوميا.

كما تردد على قائمة المرشحين اسم سفير سابق، وإن كانت فرصه ضعيفة بسبب كبر سنه.

(طالع ص٤)

# المئات يواصلون اعتصامهم فى «التحرير» للمطالبة بإقالة حكومة «شفيق»

## ٦١ شخصية عامة يدعون لتطهير مؤسسات الدولة



خيام المعتصمين فى وسط ميدان التحرير أمس — تصوير- طارق وجيه

كتب - طارق أمين وفاروق الجمل وهيثم الشرقاوى ووليد مجدى ومحمد طلعت داوود:

واصل مئات المتظاهرين اعتصامهم فى ميدان التحرير أمس، للمطالبة بإقالة حكومة الدكتور أحمد شفيق، وتشكيل حكومة وطنية، والإفراج الفورى عن المعتقلين السياسيين، وإلغاء جهاز مباحث أمن الدولة، معلنين أن يوم الجمعة القادم سيشهد «مليونية» تحمل اسم «جمعة الاعتصام والقضاء على فلول النظام».

وشهد الميدان اشتباكات بالأيدى بين عدد من الشباب المعتصمين وبعض المواطنين، المعترضين على اعتصام الشباب للمطالبة بإقالة حكومة «شفيق».

فيما استمر توافد العشرات من المحافظات إلى الميدان استعداداً للمسيرة المليونية المنتظرة يوم الجمعة، وقاموا بنصب الخيام فى قلب الميدان وكتبوا عليها مطالبهم ووضعوا عليها صور الشهداء من المحافظات التى يتبعونها.

إلى ذلك طالب عدد من المثقفين والكتاب والشخصيات العامة، المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بضرورة حل الحكومة الحالية، وتشكيل مجلس رئاسى من شخصيتين مدنيتين وثالث عسكرى لإدارة شؤون البلاد لفترة لا تقل عن تسعة أشهر، ولا تزيد على عام واحد.

وأكدوا – فى بيان موقع من ٦١ شخصية عامة، ألقاه الدكتور محمد أبوالغار، أحد مؤسسى حركة «٩ مارس» لاستقلال الجامعات، فى مؤتمر صحفى عقده أمس بنقابة الصحفيين – أهمية تطهير مؤسسات الدولة ممن وصفوهم بـ«فلول النظام السابق»، إضافة إلى ضرورة حل جهاز مباحث أمن الدولة، والعمل على استعادة الأمن إلى البلاد من خلال إعادة بناء جهاز الشرطة على أسس جديدة تحترم القانون وحقوق الإنسان وكرامته.

# «الملط» يقرر إغلاق المقر الرئيسى لجهاز المحاسبات بعد اشتعال النار فى أحد أدواره

## رئيس الجهاز: أغلقنا المقر لحين توفير الحماية وهذه الأحداث لن تمنعنا من تقديم تقاريرنا عن الفساد

كتب - علاء الغطريفى:

قرر المستشار الدكتور جودت الملط، رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات، إغلاق المقر الرئيسى للجهاز المركزى للمحاسبات بمدينة نصر لأجل غير مسمى بعد اشتعال النار فى أحد أدوار الجهاز بعد وقفة احتجاجية من بعض أعضائه.

وقال الملط إنه قرر إغلاق الجهاز لحين توفير الحماية اللازمة له ولأعضاء الجهاز حتى يتمكنوا من أداء رسالتهم وإصدار تقاريرهم الرقابية عن الفساد وإهدار المال العام. واعتبر الملط أن هذه المحاولات لن تثنيه أو تمنعه من تقديم جميع المستندات والأوراق لجهات التحقيق عن فساد الحكومة السابقة ورموز النظام السابق.

واشتعلت النيران أمس، فى الدور الثانى فى غرفة ملاصقة لحجرة الضغط العالى المغذية للجهاز بالكهرباء فى غرفة الضغط العالى، بعد الوقفة الاحتجاجية التى نظمها عشرات الموظفين فى الجهاز ضد الملط وسياساته، وتخللتها هتافات عدائية موجهة لشخصه.

وتمكنت قوات الإطفاء وموظفو الجهاز من السيطرة على الحريق، ولم يسفر الحريق عن أى خسائر فى الأرواح أو الممتلكات، ولم تصل النيران إلى أدوار أخرى وأتلف فقط بعض الأوراق.

وانتقل إلى موقع الحادث قيادات الشرطة العسكرية وقيادات من الشرطة المدنية، وكثفت القوات المسلحة من تواجدها أمام مقر الجهاز بمدينة نصر الذى تحرسه مدرعة منذ اندلاع المظاهرات فى الجهاز. وجرت المعاينة المبدئية من قبل النيابة العامة، وبدأت جهات التحقيق فى إجراءاتها لكشف ملابسات الحريق وتحديد الفاعل.

وقال محمد ونيس وكيل الجهاز: لقد عطلت هذه الأحداث إرسال تقريرين للنائب العام عن بعض القضايا المنظورة أمام النيابة العامة عن وقائع فساد وإهدار مال عام فى عهد الحكومة السابقة.

وأضاف: أرسلنا حتى الآن ١٨ تقريراً للنائب العام عن وقائع الفساد وإهدار المال العام التى تنظرها النيابة العامة حالياً، فضلاً عن إعداد تقارير جديدة طلبها النائب العام».

الملط

من جهة أخرى طالب «الملط» كل شخص أو فئة لديها وقائع أو دلائل أو ملاحظات على أداء الجهاز أو أداء رئيسه فى السنوات السابقة أن يقدم فوراً من دون إبطاء بلاغاً إلى النائب العام، وإلى جهات التحقيق المختصة.

وقال الملط إن الجهاز المركزى للمحاسبات لم ولن يتستر على وقائع فساد أو إهدار للمال العام فى الماضى أو فى الحاضر أو فى المستقبل.

# قائد الجيش الثالث يطالب مواطنى السويس باستعادة الثقة فى «الشرطة» ويحذر من «التهديدات الخارجية»

## نائب مدير الأمن يعتذر للمواطنين.. وحافظ سلامة يطالب بمعاقبة مبارك والعادلى



قيادات الجيش الثالث والشرطة أثناء أداء التحية لأرواح شهداء السويس — تصوير- سيد شاكر

كتبت - داليا عثمان:

طالب اللواء أركان حرب صدقى صبحى سيد، قائد الجيش الثالث الميدانى، عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة، مواطنى السويس، بإعادة الثقة بينهم وبين أفراد الشرطة، لعودة الاستقرار والأمن إلى المحافظة، محذرا من التهديدات التى تحيط بمصر الآن من جميع حدودها.

وقال، خلال مؤتمر صحفى، للمصالحة بين القوى الشعبية والشرطة، بدأه بالوقوف دقيقة حداداً على أرواح الشهداء: «لابد أن نضع فى اعتبارنا استراتيجية مصر الإقليمية، ففى الاتجاه الشمالى الشرقى عدونا معروف، وعلى الحدود الغربية يوجد عدم استقرار فى ليبيا، بالإضافة إلى الاتجاه الاستراتيجى الجنوبى، وتهديد حصة مصر من المياه، وما تعانيه السودان من عدم استقرار»، مستطردا: «كل ذلك يأتى فى الوقت الذى تعانى فيه مصر من عدم استقرار الأمن الداخلى».

أضاف: «اللقاء يهدف إلى القضاء على حالة عدم الاستقرار الأمنى فى مدينة السويس، والتقريب بين الشرطة والشعب، وكسر حالة الاحتقان بينهما»، مشددا على ضرورة عودة الأمن، خاصة مع بدء المدارس الأسبوع المقبل، مشيراً إلى أن التحقيقات مازالت مستمرة فى قضايا الاعتداء على المتظاهرين.

وتقدم اللواء أحمد الجميلى، نائب مدير أمن السويس، باعتذاره لشعب السويس، متعهدًا بتقديم الخدمات فى صورة حضارية، فيما أصر الشيخ حافظ سلامة، ممثل المقاومة الشعبية، على ضرورة معاقبة المتسببين فى إطلاق النار على المتظاهرين، خاصة حبيب العادلى والرئيس السابق حسنى مبارك، مناشدا رجال الشرطة «الشرفاء» الإدلاء بأقوالهم فى تلك الحادثة.

وطالب شباب ائتلاف الثورة بمحافظة السويس بالنزول الفورى لأفراد جهاز الشرطة، بالتعاون مع اللجان الشعبية والقوات المسلحة، ومحاسبة الفاسدين منهم.

# «طنطاوى» يلتقى وزير الخارجية السعودى.. واتصالات لحل الخلافات بين الحكومة والوليد بن طلال

## مصادر: العاهل السعودى سيحل أزمة «توشكى» بدلاً من التصعيد الدولى.. واقتراحات بمنح «الوليد» ٣ آلاف فدان

كتب - متولى سالم وداليا عثمان:

التقى المشير حسين طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الأمير سعود الفيصل، وزير خارجية المملكة العربية السعودية والوفد المرافق له، أمس، وبحثا خلال اللقاء الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية المؤثرة داخل البلاد، ودور المملكة العربية السعودية فى المساهمة لاجتياز مصر الظروف الراهنة وعودة الاستقرار.



المشير طنطاوى أثناء استقباله وزير الخارجية السعودى أمس

من ناحية أخرى، علمت «المصرى اليوم» أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة سيجرى اتصالات مع العاهل السعودى الملك عبدالله بن عبدالعزيز للتدخل لحل الخلافات الحالية بين الحكومة المصرية وشركة المملكة للتنمية الزراعية، التى يمتلكها الأمير الوليد بن طلال، بعد فتوى مجلس الدولة ببطلان عقد بيع مساحة ١٠٠ ألف فدان لصالحها فى مشروع توشكى. وأكدت المصادر أنه من المقرر أن يتم عرض مذكرة عاجلة على مجلس الوزراء توضح الإجراءات القانونية اللازمة لسحب المساحات المخصصة للوليد فى توشكى، تمهيدا لعرضها على المجلس الأعلى للقوات المسلحة.

وقالت المصادر إن جميع المؤشرات تؤكد أن العاهل السعودى سيساند موقف مصر للتأكيد على وقوف المملكة إلى جانب التغييرات الأخيرة بعد ثورة «٢٥ يناير»، مشيرة إلى أن تدخل العاهل السعودى سيحل الخلافات القائمة بين الحكومة والوليد، بدلا من تصعيد الخلافات ورفعها إلى التحكيم الدولى، منوهة بأن هناك عرضا سيتم تقديمه للوليد، يتمثل فى احتفاظه بالمساحة المزروعة، البالغة ألف فدان، بالإضافة إلى تخصيص مساحة ألفى فدان إضافية.

# «عبدالنور» يستقيل من مناصبه فى «الوفد» ويؤكد: مصلحة مصر فوق الحزب

كتب - عادل الدرجلى:

قدم منير فخرى عبدالنور، وزير السياحة فى حكومة تسيير الأعمال، استقالته من منصبى السكرتير العام لحزب الوفد والهيئة العليا، محتفظاً بعضويته فى الحزب.

وقال عبدالنور، فى نص استقالته التى أرسلها للدكتور السيد البدوى، رئيس الحزب: «فى ضوء التطورات الأخيرة والبيان الصادر من المكتب التنفيذى للحزب وموقف بعض الأعضاء خاصة المنضمين للحزب حديثاً، أرى أنه لزاماً على أن أقدم استقالتى من مواقعى بالحزب، لأنه بات مستحيلاً أن أقوم بمهامى بكفاءة».



فخرى

وأضاف أنه سيظل وفيا لتاريخ الحزب ومبادئه، وإن كان بهذه الاستقالة يضع نهاية لمسيرة عائلية بدأت فى ديسمبر ١٩١٨ عبر ٣ أجيال من رجال أعطوا حياتهم لحزب الوفد، وأوضح عبدالنور أنه وافق على الاشتراك فى الحكومة لأن مصر تمر بمرحلة خطيرة وتقف على حافة الهاوية، كما أن هدف ثورة ٢٥ يناير كان إسقاط النظام وليس هدم الدولة. وقال: «أذكركم أنكم شخصيا شجعتمونى على قبول تولى الوزارة مع بقائى فى منصبى الحزبى، وأؤكد على أننى سأضع دائما مصلحة مصر قبل مصلحة الوفد».

### ١٢ مليونا لـ«الأهرام» و١٠ لـ«الأخبار» ومثلها لـ«دار التحرير»

# مفاجأة: ٤٧ مليون جنيه «إعانة حكومية» للصحف القومية تعويضاً عن خسائرها خلال «الثورة»

كتبت - هدى رشوان ومحمد كامل:

كشفت الصفحة الرسمية لرئاسة مجلس الوزراء على موقع الـ«فيس بوك»، عن مذكرة بتاريخ ١٠ فبراير الماضى، تتضمن قرارا عاجلا من الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، بالموافقة على صرف «إعانة» تبلغ ٤٧ مليون جنيه لصالح المؤسسات الصحفية القومية، بغرض تعويضها عن الأضرار والخسائر التى لحقت بها خلال ثورة ٢٥ يناير، وتمكينها من الوفاء برواتب العاملين خلال المرحلة الانتقالية، دون التطرق بأى نوع من الدعم المادى لصالح النشاط الصحفى.

قالت المذكرة: «إن قطاع الموازنة العامة للدولة والتمويل طلب الموافقة على صرف مبلغ ٤٧ مليون جنيه للمؤسسات الصحفية الرسمية، حيث يوجه من إجماليه ١٠ ملايين جنيه لصالح دار (أخبار اليوم) فى حسابها ببنك باركليز مصر، و١٢ مليونا لـ(الأهرام) فى حسابها بالبنك الأهلى الرئيسى، و٥ ملايين لمؤسسة (روزاليوسف)، و٥ ملايين لمؤسسة (دار الهلال)، و٥ ملايين لـ(دار المعارف - مجلة أكتوبر)، إضافة إلى ١٠ ملايين جنيه لـ(دار التحرير) فى حسابها ببنك القاهرة فرع قصر العينى».

وتذيل المذكرة توقيعات بالموافقة من الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، وعاطف ملش، رئيس الموازنة العامة للدولة، ومحاسب محمود حسين، رئيس قطاع التموين. اللافت أن أبرز التعليقات التى وضعها القراء على هذه المذكرة قال: «هذا البيان يوضح مدى التدليس الذى مازالت تمارسه أجهزة الدولة لصالح المؤسسات الصحفية القومية، ليس مقابل الخسائر والأضرار التى لحقت بها، ولكن مقابل ضمان ولائها للنظام الجديد بآلياته وأفكاره ودعمه لإغراق المجتمع فى وقائع فساد كانوا طرفا بها».



رضوان

وجاء تعليق آخر باسم «ثمن التحول» قال: «هذه التعويضات جاءت قبل صرف تعويضات الشهداء».

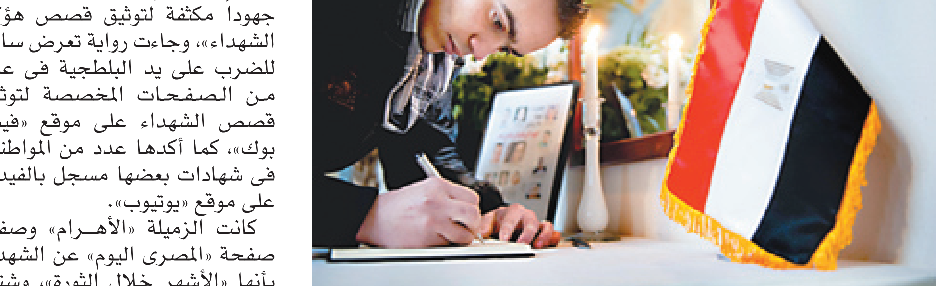
### أسرة الشهيدة سالى زهران: ابنتنا قفزت من «البلكونة» للمشاركة فى المظاهرات فتوفيت

# سفارة مصر فى لاهاى تستقبل زوارها بصفحة «المصرى اليوم» عن شهداء الثورة

كتب - عمر الهادى و«أ.ف.ب»:

استقبلت سفارة مصر فى لاهاى بهولندا زوارها خلال الأيام الماضية، بصفحة «المصرى اليوم» عن شهداء ثورة ٢٥ يناير «الورد اللى فتّح فى جناين مصر» والتى باتت واحدة من «أيقونات» ثورة الشباب، ورفعها الثوار طوال أيام اعتصامهم بميدان التحرير ومدن مصر حتى إسقاط النظام السابق، وتداولتها آلاف المواقع الإلكترونية.

ووضع مسؤولو السفارة صفحة «المصرى اليوم» عن الشهداء بجوار دفتر خاص لاستقبال تعازى الزوار فى شهداء ثورة الشعب المصرى وتسجيل كلمات تأبين لهم.



صفحة المصرى اليوم على غلاف التوقيعات «أ.ف.ب»

فى سياق متصل، نفت والدة الشهيدة سالى زهران، الرواية التى نشرتها «المصرى اليوم» نقلاً عن أصدقاء الشهيدة وعدد من المواقع الإلكترونية، والتى تفيد بأن «سالى» استشهدت متأثرة بضربة على الرأس من أحد البلطجية فى ميدان التحرير.

وقالت والدة الشهيدة فى برنامج «بلدنا بالمصرى» على قناة «أون تى فى» إن ابنتها توفيت عقب سقوطها من شرفة منزل الأسرة فى سوهاج، حيث حاولت النزول منها للمشاركة فى المظاهرات، بعدما منعتها والدتها من الخروج مرة أخرى لإصابتها بحالة إعياء نتيجة استنشاق الغازات المسيلة للدموع، إلا أن توازنها اختل وسقطت من الشرفة وتوفيت فى الحال.

كانت «المصرى اليوم» أوضحت فى صفحتها المنشورة فى ٦ فبراير الماضى، أن المعلومات المتاحة عن الشهداء آنذاك «تعتمد على ما نشره ناشطون وأصدقاء للضحايا على شبكة الإنترنت التى تشهد جهوداً مكثفة لتوثيق قصص هؤلاء الشهداء»، وجاءت رواية تعرض سالى للضرب على يد البلطجية فى عدد من الصفحات المخصصة لتوثيق قصص الشهداء على موقع «فيس بوك»، كما أكدها عدد من المواطنين فى شهادات بعضها مسجل بالفيديو على موقع «يوتيوب».

كانت الزميلة «الأهرام» وصفت صفحة «المصرى اليوم» عن الشهداء بأنها «الأشهر خلال الثورة»، وشنت حملة خلال الأيام الماضية اتهمت فيها «المصرى اليوم» بـ«تزييف الحقائق حول واقعة استشهاد سالى، وأطلقت عليها لقب «شهيدة أكاذيب الصحافة»، رغم توضيح الصحيفة مصادر معلوماتها عن الشهداء واعتماد وسائل الإعلام الأخرى على المصادر نفسها.

### تضارب حول طريقة التصويت فى الاستفتاء على تعديل الدستور

# «العامة للانتخابات» تؤكد الاكتفاء بـ«الرقم القومى» و«الداخلية» تفتح باب القيد فى «الجداول»

كتبت - نشوى الحوفى ويسرى البدرى:

قالت مصادر مطلعة بالإدارة العامة للانتخابات بوزارة الداخلية إن التصويت على استفتاء التعديلات الدستورية سيجرى وفقاً لآلية جديدة تعتمد على استخدام بطاقة الرقم القومى فقط دون الحاجة إلى التسجيل فى الجداول، فى الوقت الذى كشفت فيه جولة «المصرى اليوم» فى أقسام الشرطة عن فتح وزارة الداخلية باب القيد لاستخراج البطاقات الانتخابية.

قالت مصادر إدارة الانتخابات إن الاستفتاء سيتم باستخدام بطاقة الرقم القومى للمواطنين من ١٨ سنة فأكثر، وفى أقرب لجنة انتخابية من محل الإقامة، ولن يحتاج المواطن للذهاب إلى قسم الشرطة للتسجيل، لأن التصويت فى كل الاستفتاءات والانتخابات المقبلة سيجرى ببطاقة الرقم القومى، وفقاً للكشوف الصادرة من مصلحة الأحوال المدنية، ولن يتم استخدام البطاقات الانتخابية فيما بعد. وأضافت أن المرسوم المتوقع صدوره من القوات المسلحة ستنص مادته الأولى على ذلك. وأكدت أن إدارة الانتخابات استعدت للاستفتاء، لكنها ستتقيد بقاعدة الرقم القومى، وفقاً لمصلحة الأحوال المدنية. متوقعة وصول أعداد الناخبين إلى ٤٢ مليوناً.

فى المقابل، توافد المواطنون على أقسام الشرطة لاستخراج البطاقات الانتخابية. وقال موظف بقسم مصر الجديدة إن تعليمات الوزارة صدرت لهم بفتح باب القيد والتسجيل فى الجداول أمام المواطنين، حتى لو لم يتم استخدام البطاقة الانتخابية فيما بعد، وجرى الاكتفاء ببطاقة الرقم القومى للتصويت على الاستفتاءات والانتخابات المقبلة. وأضاف: «بدأنا التسجيل وفق التعليمات منذ نحو أسبوعين، وسنستمر فى العمل حتى ٧ مارس المقبل».

# الجنزورى وموسى والبرادعى وساويرس يطالبون «المجلس الأعلى» بإجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية

## «الجنزورى»: المهم الآن عودة الأمن للشارع.. «البرادعى»: إجراء الانتخابات البرلمانية حالياً سيأتى بمجلس غير مؤتمن

**كتب - أمير حيدر وابتسام تعلب**

دعت شخصيات عامة، خلال اجتماعها مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة، أمس الأول، إلى إجراء انتخابات رئاسية قبل البرلمانية، فى خطوة لتعزيز استقرار البلاد فى المرحلة الحالية ودعم عملية نقل السلطة.

وأكد رجل الأعمال نجيب ساويرس، الذى حضر اللقاء، ضمن عدد من الشخصيات العامة مع المشير حسين طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، والفريق سامى عنان، رئيس الأركان، أن اللقاء كان جيدا للغاية وتركزت المناقشات حول ضرورة تضافر الجهود للخروج من المنعطف الحالى وخطورة الوضع الاقتصادى وتدهور الأمن.

وقال «ساويرس»، فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم»، إنه طرح رأيا حظى بموافقة عمرو موسى، الأمين العام للجامعة العربية، والدكتور محمد البرادعى، المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، والدكتور أحمد كمال أبوالمجد، نائب رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان السابق، حول ضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية.

وأشار إلى أن اقتراحه جاء لعدة أسباب، أهمها أن إجراء الانتخابات الرئاسية مهمة سهلة وسريعة ، حيث ستتم بالرقم القومى، بما يعزز رغبة القوات المسلحة الأكيدة فى نقل الأمور إلى سلطة مدنية، ويعزز الثقة فى مصر على المستويين الداخلى والخارجى، فضلا عن أن الرئيس الجديد سيقوم فى هذه الحالة بتشكيل لجنة تمثل جميع القوى السياسية لوضع دستور جديد، على أن يتبع ذلك إجراء انتخابات برلمانية جديدة.

أضاف «ساويرس» أن هذا الاقتراح سيتيح أيضا وقتا كافيا للقوى السياسية الجديدة، خاصة شباب ٢٥ يناير لمنافسة الأحزاب والقوى السياسية القائمة منذ ٣٠ عاما، موضحا أننا لابد أن نعطى فرصة لشباب الثورة لتأسيس أحزاب والتحرك الجماهيرى قبل إجراء الانتخابات البرلمانية.

وقال إنه يرى ضرورة التركيز على ٣ مطالب أساسية فى المرحلة الحالية، وهى إجراء الانتخابات الرئاسية أولا وإلغاء قانون الطوارئ فى توقيت أقصاه انتخاب الرئيس الجديد، وثالثا تأسيس الأحزاب بالإخطار الرسمى، دون تعارضها مع الدستور.

وحذر من استمرار حالة غياب الاستقرار الأمنى والركود الاقتصادى وتوقف عجلة الإنتاج والمظاهرات الفئوية، مؤكدا أن ذلك لن يمنح مصر الفرصة لإعادة البناء وتحرك الاقتصاد مرة أخرى.

من جانبه، قال الدكتور كمال الجنزورى، رئيس مجلس الوزراء الأسبق، «كل الإشادة والسعادة بثورة ٢٥ يناير، وكل الشكر والتقدير للشباب الذى فجر الثورة العظيمة ولجماهير الشعب المصرى الذى احتضنها وساندها ولقواتنا المسلحة الباسلة الحامية لها منذ اليوم الأول والسعى بكل جهد صادق لتحقيق ما يصبو إليه شباب وجماهير الشعب».

أضاف الجنزورى: «المهم اليوم أن يعود الأمن والأمان إلى الشارع المصرى، فالشعب بكل فئاته فى حاجة ملحة إلى عودة النشاط الاقتصادى والاجتماعى»، مؤكدا أن هذا يدعم الإصلاح السياسى الحقيقى والذى بدأت خطواته تتضح فى تنحى قمة النظام السياسى والمواجهة الكاسحة وغير المسبوقة للفساد وحل مجلسى الشعب والشورى بعد أن شاب انتخاباتهما التزوير، بالإضافة إلى التعديلات الدستورية لتكن بداية حقيقية لدستور جديد يحمل كل آمال المواطن.

وتابع: «وأؤكد أن التحرك نحو المزيد من الإصلاح السياسى والاقتصادى الذى ندعو إليه جميعا مرتبط بعودة الأمن والأمان للشارع».

وأشار إلى أن الغالبية التى حضرت اللقاء بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة رأت إجراء انتخابات الرئاسة أولا حتى نعطى فرصة للأحزاب الجديدة والقائمة والشباب وكل القوى السياسية.

من جهته، وصف الدكتور محمد البرادعى، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، مؤسس الجمعية الوطنية للتغيير، اللقاء بالصريح ، مشيرا إلى أن اللقاء تناول جميع التحديات التى تواجه المرحلة الانتقالية التى تمر بها مصر فى الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية.

أضاف «البرادعى» فى رسالة كتبها على صفحته الخاصة على موقع «تويتر» أن اللقاء بدأ فى وضع تصورات عملية واضحة لتصحيح المسار ووضع جميع المصريين فى خندق واحد للعبور بالبلد إلى بر الأمان.

وعقب اجتماع المجلس الأعلى للقوات المسلحة عقد «البرادعى» لقاء فى منزله مع عدد من شباب ائتلاف ثورة ٢٥ يناير، شرح فيه تفاصيل اللقاء، الذى جمعه مع المجلس الأعلى، وأكد أنه نقل مطالب الشباب للمجلس.

وعلمت «المصرى اليوم»، أن البرادعى، لفت خلال اللقاء، إلى أن المطلب الرئيسى هو إقالة حكومة شفيق، وتشكيل حكومة جديدة لم يعينها الرئيس السابق حسنى مبارك، وأضاف أن هناك ضرورة لإجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية، لأن ذلك يضمن دستوراً حقيقياً يمثل طموح الشعب.

وقال إن إجراء انتخابات برلمانية سيتسبب فى إعادة ظهور ما وصفه ببقايا الحزب الوطنى وتيارات أخرى فى المجلس مع تمثيله طبقا للقواعد القديمة ٥٠٪ عمال وفلاحين، ما ينتهى بنا إلى مجلس لا نستطيع أن نأتمنه سياسيا على إعداد دستور مصر فى مرحلتها الجديدة.



جانب من اجتماع المجلس العسكرى والشخصيات العامة

---

### منتهى السياسة



محمود مسلم

mosallam71@yahoo.com

## وجدى «الحبّوب»

فشل د. أحمد شفيق ووزير داخليته محمود وجدى فى المهمة الأولى التى أعلن شفيق منذ تكليفه برئاسة الحكومة عن أن عودة الاستقرار ستكون أول أهدافه.. لكن ما يحدث على الأرض بعد شهر من قدوم شفيق ووجدى هو العكس تماماً.. فالمواطن افتقد الأمن.. والأطفال لا يذهبون إلى مدارسهم.. والسرقات انتشرت.. والبلطجية أصبحوا ضباطاً، هذا فضلاً عن التهديدات التى يتلقاها البعض دون معرفة مصدرها، والمرور مزدحم فى جميع أنحاء القاهرة.. ولا نشعر بهيبة الدولة فى أى مكان.. حتى الآثار لا نستطيع المحافظة عليها.

أكاد أشك أن هناك مؤامرة يتم تدبيرها لبث الرعب فى نفوس المواطنين ليظل الإحساس بافتقاد الأمن هو سيد الموقف.. ولا أعرف ما السبب وراء ذلك، هل الداخلية تعاقب المصريين على الثورة؟!.. ولا يوجد مجال لوزارة الداخلية لأن تتحجج بما يحدث فى التحرير خاصة أن هذه المنطقة تحت سيطرة القوات المسلحة، ولا دخل لوزارة الداخلية بها.. حتى الوزير محمود وجدى اعتقدنا أنه سيركز جهده فى استعادة الأمن الجنائى على حساب الأمن السياسى، لكن ما حدث بعد شهر من تعيينه أنه لا يوجد أمن جنائى ولا سياسى.

أزمة عودة الضباط يجب أن تنتهى سريعاً، وقد أثبتت الثورة أن التفكير البطىء يقود إلى الكوارث.. وعلى الوزير أن يبحث عن مبادرات وآليات جديدة لحل أزمة الأمن، فمعظم التلاميذ لا يذهبون إلى المدارس.. ومن يذهب فيهم يظل أهله فى حالة قلق تصل إلى حد البكاء حتى عودتهم.. حتى الطرق السريعة أصبحت غير آمنة.

كنت أعتقد أن الوزير يمكن أن يأمر بتخريج دفعتين من كلية الشرطة فوراً للعمل على استقرار الأمن، أو أن يقرر فوراً مع رئيس الوزراء رفع رواتب الضباط وأفراد الأمن وتجفيف منابع فساد الكبار من أجل سرعة عودة الضباط إلى مواقعهم، لا أن يصدّر لنا الشعور بالرعب حتى نندم على ما فعل الشباب منا، فما فعله الوزير منذ قدومه الوزارة لم تظهر له أى نتائج، فعودة شعار «الشرطة فى خدمة الشعب» وزياراته لشيخ الأزهر والبابا والمفتى لن تحل المشكلة.. لأن الشعور بالأمن يحتاج إلى مواقف وليس إلى كلام وشعارات.. وإذا كنا اعترضنا على وجود وزير داخلية ظالم فلا نهدف إلى آخر «حبّوب» بل نريد وزيراً عادلاً وحاسماً فى الوقت نفسه.

■ ما يحدث ليس له سوى تفسيرين: إما أنها مؤامرة مخططة، أو أن وزير الداخلية الجديد يدير بعقلية الماضى، دون أى حساب للوقت أو اعتبار للمواطن.

---

# استمرار المظاهرات فى القاهرة والمحافظات.. ومئات العاملين فى «الضرائب العقارية» يطالبون بـ«تسوية مؤهلاتهم»

**المحافظات - «المصرى اليوم»:**

تواصلت الحركات العمالية الاحتجاجية فى عدد من القطاعات أمس، ففى مصلحة الضرائب العقارية، تظاهر المئات من العاملين أمام المقر الرئيسى بالسيدة زينب، مطالبين بتسوية المؤهلات العليا الحاصلين عليها أثناء الخدمة، مؤكدين صدور قرار من وزير المالية بتسوية المؤهلات.

وتظاهر المئات من العاملين المؤقتين بالمتاحف المختلفة التابعة لوزارة الآثار أمام مقر هيئة الآثار بمنطقة لاظوغلى، مطالبين زاهى حواس، وزير الدولة لشؤون الآثار، بتعيينهم وتحسين الأجور، مؤكدين أنهم يعملون منذ أكثر من ٧ سنوات، ويحرسون مقتنيات لا تقدر بثمن، بينما يتقاضون مبالغ ضئيلة.

وواصل العاملون ببنك التنمية والائتمان الزراعى إضرابهم عن العمل لليوم الثالث على التوالى، مطالبين رئيس الوزراء الفريق أحمد شفيق ومحافظ البنك المركزى فاروق العقدة بإقالة على شاكر، رئيس البنك، والمساواة بين جميع العاملين بالبنك.

وأضرب ما يقرب من ١٠٠٠ عامل فى شركة النيل للصناعات الغذائية «إنجوى» عن العمل، احتجاجا على قرار رئيس الشركة بفصل ١٠ من العاملين بالشركة، فيما تظاهر العشرات من العاملين فى شركة «بريزيدون» بالعبور، احتجاجًا على خفض رواتبهم.

وافترش المئات من أهالى النهضة والسلام الأرض، أمام مجلس الوزراء أمس للمطالبة بشقق بديلة للخيام التى يعيشون فيها بصحراء النهضة والسلام، وأكد المعتصمون أنهم مستمرون فى اعتصامهم أمام مجلس الوزراء حتى تتحقق مطالبهم فى الحصول على شقق بديلة.

وأضرب أكثر من ٥٠٠ عامل وموظف فى شركة بتروتريد بفرع مدينة نصر، احتجاجا على عدم تنفيذ قرار سامح فهمى، وزير البترول السابق، بتثبيت جميع العاملين على اللائحة التأسيسية للشركة، وعودة جميع المفصولين وتثبيت العقود المؤقتة التى يمر عليها عامان، فيما هدد جميع الفروع بإضراب شامل خلال الأيام المقبلة إذا لم يتم تنفيذ الوعود.

واستمرت الاحتجاجات والاعتصامات الفئوية فى المحافظات، أمس، ففى الغربية تظاهر نحو ألف من أهالى قرية شبراملس التابعة لمركز زفتى للمطالبة بإغلاق مقار الحزب الوطنى وإلغاء مجالس المحليات وتجميد نشاطها، واعتصم أكثر من ٥٠٠ موظف بهيئة البريد، مطالبين برفع أجورهم.

مظاهرات موظفى البريد بالغربية أمس — تصوير- محمد رفاعى:

---

### عابر سبيل



أحمد الصاوى

sawyelsawy@yahoo.com

## تنظيم «العبث»..!

يُشعرك بعض الناس، وكأن ثورة لم تحدث فى مصر، يصحو من نومه ليمارس حياته باعتياد، بذات الأساليب القديمة، فيما تعتقد أنه كان مسافراً وعاد للتو، أو كان «بايت بره» طوال الأسابيع الماضية التى شهدت اندلاع الثورة ونجاحها. من هؤلاء الذين «افتكسوا» قصة أن تسجل نفسك فى الجداول الانتخابية، حتى بعد إعلان إجرائها بالرقم القومى، فأولا تم تحديد حد أقصى للتسجيل يوم ٨ مارس، أى بعد أسبوع واحد من الآن، وثانيا تم تحديد مواعيد عمل أقسام الشرطة فى التسجيل من الثامنة والنصف صباحا حتى الثالثة عصراً، وثالثاً تتم مطالبتك باستخراج أصل لشهادة الميلاد.

دعك من نظرية المؤامرة والتفكير بمنطق أن هناك من داخل النظام القائم والمؤقت من يحاول الانقلاب على الثورة، وتعال لنفكر بمنطق، فهناك ثورة ناجحة تؤتى ثمارها، وهناك روح تدعم المشاركة السياسية، وتحاول صيانة صناديق الاقتراع لنقل البلاد نقلة كبيرة وعظيمة نحو المستقبل، وهناك اتفاق على التصويت بالرقم القومى بما يوفره من ضمانات، وقدرة على منع التزوير والتصويت المتعدد، إلى جانب سهولة تنقية الجداول الانتخابية. لكن فى مقابل ذلك هناك «افتكاسة بيروقراطية روتينية» تحاول أن تستلب حماسك واندفاعك نحو المشاركة، وإحباطك عبر إدخالك فى دوامات بيروقراطية غير منطقية وغير مبررة، فأولاً تملك وزارة الداخلية بالفعل قاعدة بيانات مهولة عبر مشروع الرقم القومى الذى استثمرت فيه مبالغ طائلة لم تذهب هباء قطعاً، فإذا كانت بيانات كل من لديه بطاقة رقم قومى مسجلة لديك فى قاعدة بياناتك، فلماذا تطلب منهم إعادة التسجيل؟!

ثانياً: إذا كان المقصود تصحيح العناوين أو الدوائر الانتخابية التى تغيرت، بمعنى أن ما سيحدث هو مجرد تحديث بيانات، فلماذا يصبح إلزاماً على الجميع تسجيل أنفسهم، وليس أولئك الذين لديهم تعديلات فى البيانات فقط؟!

ثالثاً: إذا كانت بياناتى كلها مسجلة على بطاقة رقم قومى وفى قاعدة بيانات وزارة الداخلية التى لم يكن يشغلها طوال السنوات الخمس عشرة الماضية سوى جمع كل المعلومات عن المواطنين كبيرة أو صغيرة ليكون لديها ملف كامل لكل مواطن، فلماذا تطلب شهادة ميلادى، إذا كان تاريخه ومحله مسجلين لديك من الأصل، وما قيمة بطاقة الرقم القومى التى استخرجتها إذن إذا كنت مضطراً كل فترة إلى تسجيل بياناتى الأساسية التى لا تتغير كاسمى وتاريخ ميلادى ومحله؟! إذا كان لديك ردود على كل ما سبق، كيف يستقيم أن تحدد أسبوعاً واحداً فقط أمام عملية التسجيل، بكل تلك العوائق التى تضعها أمام الناخبين، بما يوحى بأنك تحاول تقليل عدد مَن يسجلون أنفسهم بأى قدر للتحكم فى الكتلة التصويتية التى ستمارس التصويت فى الانتخابات المقبلة؟!

ما أعرفه أن لدى بطاقة رقم قومى، وأن بياناتى كلها مسجلة عندك، لذلك فمهمتك هى ربط قاعدة بياناتك بالجداول الانتخابية، دون أن تدفعنى للوقوف فى طابور لاستخراج شهادة ميلاد، ثم الوقوف فى طابور آخر بقسم الشرطة لتسجيل نفسى، وكل ذلك فى خلال مدة محدودة جداً لا تكفى لتسجيل ربع من يمتلكون الرقم القومى فى مصر.

إذا لم يكن كل ذلك من قبيل العبث.. فبماذا تعرفون العبث؟!

---




---

# عمرو موسى يعلن رحيله من منصبه عقب اجتماع وزراء الخارجية العرب.. ويؤكد: «حاجز الخوف انكسر» لدى المواطن العربى

**كتب- خليفة جاب الله:**

سيطرت الأوضاع المتوترة فى ليبيا وأحداث ثورتى مصر وتونس على فعاليات الجلسة الافتتاحية لاجتماع مجلس الجامعة العربية على المستوى الوزارى فى دورته العادية ١٣٥، فيما أعلن عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن هذا الاجتماع هو الأخير له فى منصبه بالجامعة، فيما أشاد أحمد أبوالغيط وزير الخارجية بالثورة المصرية، معتبرا أنها إحدى الثورات العظيمة فى تاريخ الإنسانية.

وقال موسى فى كلمته أمام الجلسة الافتتاحية لوزراء الخارجية العرب، أمس: إن هذا الاجتماع هو الأخير للأمين العام للجامعة العربية، والأول بعد الثورة.

وتطرق موسى إلى الوضع المتوتر فى ليبيا، معربا عن استنكاره له وقال: إن الوضع فى ليبيا مأساوى، ولا يصح أن نقبله. ودعا موسى إلى تطوير الجامعة العربية وقال: تطوير الجامعة أمر مهم ويجب أن يأخذ فى اعتباره العصر الذى نعيش فيه وكيفية مضاعفة إمكانيات الجامعة.

وأكد موسى أن الشعوب العربية أخذت بيدها مهمة تنفيذ ما أخذ فى الجامعة العربية من قرارات كان تنفيذها بطيئا، وقال: يجب أن نهنئ أنفسنا بهذه الثورات، مؤكدا أن «أعظم ما تم هو أن حاجز الخوف قد انكسر».

من جانبه أشاد أحمد أبوالغيط، وزير الخارجية، بالثورة المصرية، معتبرا أنها إحدى الثورات العظيمة فى تاريخ الإنسانية. وقال أبوالغيط فى مداخلة له أثناء الجلسة الافتتاحية: مصر تشهد تحولات أدت إلى تغييرات عميقة وسوف يثبت التاريخ أن هذه الثورة هى إحدى الثورات العظيمة فى تاريخ الإنسانية، وأن مصر ستعمل على بناء دولة عصرية وحديثة تقوم على المساواة والديمقراطية والحرية وسيادة القانون.

وقال وزير خارجية عمان، يوسف بن علوى، رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة: إن أمتنا العربية تمر بمرحلة دقيقة وتعيش أحداثاً ضخمة لم يحدث لها مثيل فى تاريخ الأمة الحديث، وأن هذه الأحداث تعتبر زلزالا بشريا مجيدًا لاشك أنه سيقود إلى ميلاد نهضة عربية جديدة، وأن هذه النهضة تقوم على أكتاف الجيل الجديد من شباب هذه الأمة الذى يشكل أملها ومستقبلها.

وشدد وزير الشؤون الخارجية الفلسطينى، الدكتور رياض المالكى، على ضرورة العمل العربى الجماعى بما يخدم إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس مع حلول شهر سبتمبر المقبل.

وكان من الملاحظ أثناء الجلسة الافتتاحية خلو المقعد المخصص لليبيا وذلك تنفيذا لقرار الجامعة العربية بتجميد مشاركة الوفود الليبية فى اجتماعات الجامعة، احتجاجا على أعمال العنف التى يستخدمها النظام الليبى ضد شعبه، كما خلا مقعد لبنان من أى تمثيل.



عمرو موسى

---

# اشتباكات بين موظفى «التعليم» ومعلمى الحصة أمام الوزارة.. والمئات يطالبون بتثبيتهم أمام الأزهر

**كتب - أبوالسعود محمد وأحمد البحيرى ومحمود الجعفرى وغادة عبدالحافظ وعبدالحكم الجندى ومحمد محمود خليل:**

شهدت وزارة التعليم اشتباكات بين المعلمين المعتصمين أمام مقر الوزارة منذ نحو أسبوع وموظفى الوزارة، أمس، بسبب محاولة المعلمين اقتحام المبنى للمرة الثانية على التوالى، الأمر الذى دفع قوات الجيش للتدخل وفض الاشتباك الذى بدأ بعد محاولات المدرسين المؤقتين كسر بوابة الوزارة القريبة من قطاع الشؤون القانونية، وهو ما دفع موظفى الديوان إلى استخدام طفايات الحريق وفتحها فى وجوه المعلمين لإبعادهم عن مقر الوزارة، فقام المدرسون بإلقاء الحجارة على الموظفين، وهو ما دفع المعلمين والطلاب إلى الوقوف أمام الدبابات وسط احتجاجات حاشدة تدعو الوزير إلى سرعة التدخل لحل الموقف.

وفى سياق احتجاجات الأزهر، تظاهر المئات من المدرسين المؤقتين بالمعاهد الازهرية أمام مقر مشيخة الأزهر، للمطالبة بتثبيتهم ورفع رواتبهم.

ووافق الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، على طلبات المدرسين وقرر تعيينهم قبل نهاية مارس الجارى، ودراسة إضافة مدة الخدمة السابقة، ومساواة راتب المتعاقدين بالأزهر براتب نظرائهم فى التربية والتعليم، ودراسة مشاكل خصم رواتبهم وردها إلى مستحقيها، مؤكداً أنه منذ مجيئه إلى المشيخة وهو يعمل جاهدا على تحسين أوضاع العاملين بالمناطق والمعاهد الأزهرية، وأنه أول من نادى بتعيين المتعاقدين، وبالنسبة للتأهيل التربوى أكد أن ما سيطبق على وزارة التربية والتعليم سيتم تطبيقه على مدرسى الأزهر.

---

# أحكام عسكرية بسجن مرتكبى جرائم ترويع المواطنين وخرق حظر التجول

**كتبت- داليا عثمان:**

أصدرت المحكمة العسكرية العليا الحكم فى القضية رقم ٢٠١١/٣٠ جنايات عسكرية الإسماعيلية بمعاقبة فراج أبوالعز أحمد سليم لمدة ١٥ عاماً وغرامة ٥٠٠ جنيه ومصادرة السلاح النارى والأبيض والذخيرة المضبوطة لاستعماله القوة والعنف مع مكلف بخدمة وحيازة سلاح نارى وذخيرة وسلاح أبيض، وجدير بالذكر أن المتهم له ٣٤ سابقة جرائم متنوعة.

وفى القضية رقم ٢٠١١/٦٧ جنايات عسكرية الإسكندرية عاقبت المحكمة كلا من نبيل على محمد على وهانى منصور شنودة داوود وأيمن منصور شنودة داوود وفادى منصور شنودة داوود ومحمد خميس السيد حمدان ووليد رأفت عبدالستار محمد وشعبان محمد سليم ومحمد عبدالمنعم محمود وأشرف عبدالحميد محمود بالسجن لمدة ٧ سنوات وتغريمهم متضامنين مبلغ خمسين ألف جنيه لإتلاف أحد المبانى التاريخية، فيللا أثرية تحت ولاية هيئة الآثار». وفى القضية رقم ٢٠١١/٩٠٩ جنح الإسكندرية قضت بالحبس لمدة ٥ سنوات لكل من رمضان هاشم إبراهيم مراد وأحمد سعيد عبدالرحيم حسن لتعلية مبان دون ترخيص، وفى القضية رقم ٢٠١١/٩١٠ جنح الإسكندرية وحكمت على كل من أيمن عنتر عبدالله سليمان ومحمد سعد عبداللطيف السيد وأحمد سعد عبداللطيف السيد وصبحى السيد محمد محمد وإسلام ومحمد فرج مبروك بالحبس لمدة ثلاث سنوات وغرامة ٥٠٠ جنيه لكل منهم لحيازة سلاح أبيض وترويع المواطنين. وفى القضية رقم ٢٠١١/١٥٤ جنايات عسكرية شرق قضت بالسجن المشدد لمدة ٧ سنوات و٥٠٠ جنيه غرامة على أحمد رمزى على عمار لارتكابه سرقة بالإكراه مستخدماً سلاحاً أبيضاً. وفى القضية رقم ٢٠١١/١٣٨ جنايات عسكرية شرق حكمت بالسجن المشدد لمدة ٧ سنوات ومصادرة الأسلحة البيضاء والذخائر على كل من عبدالعاطى عصام أحمد إبراهيم والسيد شلبى السيد محمد وشعبان صلاح السيد صالح وعبدالعاطى عطى عبدالحميد إبراهيم وناجى فؤاد على عيسى لارتكابهم سرقة بالإكراه مستخدمين سلاحاً أبيض وحيازة أسلحة وذخائر ووجودهم بالطرقات أثناء حظر التجول.

---

### تتمات

## تتمة مقال نصر القفاص

ثانيا: كانت الأحزاب المصرية التقليدية بما تحمل من احترام معنوى تقدر على عقد الندوات والمؤتمرات والمحاضرات اليومية حول حاضر الوطن ومستقبله.. وبالتأكيد من حق من يريدون التعبير عن الماضى البوح بما فى داخلهم من غليان.. لكنهم اختاروا الطريق— الأمنى— ذاته.. أصدروا البيانات.. أجروا الاتصالات.. بحثوا عن اللقاءات مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة لفرض شروطهم، وما اعتقدوا أنها كلمة الأمة.. فإذا بهم يؤكدون أنهم لا يختلفون فى طريقة الأداء عن مدير أمن البحيرة، الذى ذهب إلى بيته غير مأسوف عليه!!

ثالثا: كانت منظمات المجتمع المدنى تتقدمها نقابات المحامين والصحفيين والمهندسين والتجاريين والزراعيين.. وكلها تملك قاعات وقدرة على عقد ندوات وحلقات نقاشية، قادرة على نهج السلوك الوطنى المحترم.. لكنها جميعا اختارت الاستمرار فى المزاد الفاسد.. خلافات واشتباكات وتصريحات مع تصريحات مضادة.. حملات تخوين، مع إعلان عن امتلاك صكوك الوطنية.. يمارسون ذلك بعض الوقت، ثم ينصرفون لاهثين إلى الموعد القادم فى ميدان التحرير.. إن هم يجدون أنفسهم وسط العشوائية.. يعلمون أنهم «مقاولو هدم» دون أن يتمرسوا على أعمال البناء!!

رابعا: يجد الشباب الطاهر والبرىء والثائر والمحترم أنفسهم وسط تلك اللوحة.. قوات مسلحة تعرف معنى مسؤولية اللحظة الخطيرة قبل المهمة.. إعلام ضائع ومهلهل— أقصد الحكومى أو القومى أو الأمنى— وأحزاب تعودت البكاء دون إعلان الكف عن تسول العواطف.. نقابات استمرأت حالة التشرذم، التى صنعها عهد «حسنى مبارك» و«صفوت الشريف» و«فتحى سرور» و«زكريا عزمى» وباقى الشركاء فى عملية هدم مصر.. وبقى الشباب بكل ما يملكون من طاقة وقدرات وطهارة، يترجمون بصدقهم ما يفعلون عند التظاهر، ويقدمون أروع الأمثلة عندما انصرفوا إلى تنظيف وتجميل ميدان التحرير.. ثم ذهبوا إلى الأحياء فى القاهرة الكبرى، وباقى المحافظات.. بل إنهم تحملوا مسؤولية تنظيم المرور، وحماية البيوت والأحياء من البلطجية واللصوص.. ثم يصرخون باحثين عن الحل.. يطالبون بإبعاد الدكتور «أحمد شفيق»، رئيس حكومة تسيير الأعمال، باعتباره رمزا للريبة وعلامات الاستفهام!!

مصر الثورة فى ٢٥ يناير أنجزت الكثير.. تقدمها نفر منا كلنا نشهد لهم بالاحترام والتقدير.. أذكر فى المقدمة المستشار «طارق البشرى» مع أعضاء لجنة تعديل الدستور.. وبيننا صحف مستقلة تمكنت من الحفاظ على توازن المجتمع بنشر الحقائق.. وأذكر أيضا قنوات فضائية خاصة، اجتهدت فكانت شمعة— شمعة فقط— تضىء فى الظلام.. مع اجتهادات لمخلصين كثر من أصحاب الرأى، والذين يرفضون القول عنهم بأنهم النخبة.. ولا أنسى العشرات بل المئات.. قل الآلاف من المحترمين والصادقين والمخلصين يبحثون عن فرصة لإعلان رؤيتهم.. فإن كنا جميعا نحاول الخروج من الدائرة المغلقة.. فهذا رائع وعظيم.. لكن الحقيقة أن الذين أسسوا للعشوائية والفساد والرشوة وعدم الانضباط يملكون قوة وقدرات تعرقل كل محاولة للإصلاح.. عند تلك اللحظة نحن نعيش ما سبق أن عبر عنه «شكسبير» حين قال: «أكون أو لا أكون».. أو حسب تعبير الرائع وأستاذى «محمود عوض»: «بالعربى الجريح».. وعلى الإيقاع ذاته أذكر عمنا «أحمد فؤاد نجم» القائل: «جتكوا فضيحة.. يا طبقة سطيحة».. والمصرى الأصيل يفهم!!

---

[redacted]



# الجنزورى وموسى والبرادعى وساويرس يطالبون «المجلس الأعلى» بإجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية

## «الجنزورى»: المهم الآن عودة الأمن للشارع.. «البرادعى»: إجراء الانتخابات البرلمانية حالياً سيأتى بمجلس غير مؤتمن

**كتب- أمير حيدر وابتسام تعلب**

دعت شخصيات عامة، خلال اجتماعها مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة، أمس الأول، إلى إجراء انتخابات رئاسية قبل البرلمانية، فى خطوة لتعزيز استقرار البلاد فى المرحلة الحالية ودعم عملية نقل السلطة.

وأكد رجل الأعمال نجيب ساويرس، الذى حضر اللقاء، ضمن عدد من الشخصيات العامة مع المشير حسين طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، والفريق سامى عنان، رئيس الأركان، أن اللقاء كان جيدا للغاية وتركزت المناقشات حول ضرورة تضافر الجهود للخروج من المنعطف الحالى وخطورة الوضع الاقتصادى وتدهور الأمن.

وقال «ساويرس»، فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم»، إنه طرح رأيا حظى بموافقة عمرو موسى، الأمين العام للجامعة العربية، والدكتور محمد البرادعى، المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، والدكتور أحمد كمال أبوالمجد، نائب رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان السابق، حول ضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية.

وأشار إلى أن اقتراحه جاء لعدة أسباب، أهمها أن إجراء الانتخابات الرئاسية مهمة سهلة وسريعة ، حيث ستتم بالرقم القومى، بما يعزز رغبة القوات المسلحة الأكيدة فى نقل الأمور إلى سلطة مدنية، ويعزز الثقة فى مصر على المستويين الداخلى والخارجى، فضلا عن أن الرئيس الجديد سيقوم فى هذه الحالة بتشكيل لجنة تمثل جميع القوى السياسية لوضع دستور جديد، على أن يتبع ذلك إجراء انتخابات برلمانية جديدة.

أضاف «ساويرس» أن هذا الاقتراح سيتيح أيضا وقتا كافيا للقوى السياسية الجديدة، خاصة شباب ٢٥ يناير لمنافسة الأحزاب والقوى السياسية القائمة منذ ٣٠ عاما، موضحا أننا لابد أن نعطى فرصة لشباب الثورة لتأسيس أحزاب والتحرك الجماهيرى قبل إجراء الانتخابات البرلمانية.

وقال إنه يرى ضرورة التركيز على ٣ مطالب أساسية فى المرحلة الحالية، وهى إجراء الانتخابات الرئاسية أولا وإلغاء قانون الطوارئ فى توقيت أقصاه انتخاب الرئيس الجديد، وثالثا تأسيس الأحزاب بالإخطار الرسمى، دون تعارضها مع الدستور.

وحذر من استمرار حالة غياب الاستقرار الأمنى والركود الاقتصادى وتوقف عجلة الإنتاج والمظاهرات الفئوية، مؤكدا أن ذلك لن يمنح مصر الفرصة لإعادة البناء وتحرك الاقتصاد مرة أخرى.

من جانبه، قال الدكتور كمال الجنزورى، رئيس مجلس الوزراء الأسبق، «كل الإشادة والسعادة بثورة ٢٥ يناير، وكل الشكر والتقدير للشباب الذى فجر الثورة العظيمة ولجماهير الشعب المصرى الذى احتضنها وساندها ولقواتنا المسلحة الباسلة الحامية لها منذ اليوم الأول والسعى بكل جهد صادق لتحقيق ما يصبو إليه شباب وجماهير الشعب».

أضاف الجنزورى: «المهم اليوم أن يعود الأمن والأمان إلى الشارع المصرى، فالشعب بكل فئاته فى حاجة ملحة إلى عودة النشاط الاقتصادى والاجتماعى»، مؤكدا أن هذا يدعم الإصلاح السياسى الحقيقى والذى بدأت خطواته تتضح فى تنحى قمة النظام السياسى والمواجهة الكاسحة وغير المسبوقة للفساد وحل مجلسى الشعب والشورى بعد أن شاب انتخاباتهما التزوير، بالإضافة إلى التعديلات الدستورية لتكن بداية حقيقية لدستور جديد يحمل كل آمال المواطن.

وتابع: «وأؤكد أن التحرك نحو المزيد من الإصلاح السياسى والاقتصادى الذى ندعو إليه جميعا مرتبط بعودة الأمن والأمان للشارع».

وأشار إلى أن الغالبية التى حضرت اللقاء بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة رأت إجراء انتخابات الرئاسة أولا حتى نعطى فرصة للأحزاب الجديدة والقائمة والشباب وكل القوى السياسية.

من جهته، وصف الدكتور محمد البرادعى، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، مؤسس الجمعية الوطنية للتغيير، اللقاء بالصريح ، مشيرا إلى أن اللقاء تناول جميع التحديات التى تواجه المرحلة الانتقالية التى تمر بها مصر فى الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية.

أضاف «البرادعى» فى رسالة كتبها على صفحته الخاصة على موقع «تويتر» أن اللقاء بدأ فى وضع تصورات عملية واضحة لتصحيح المسار ووضع جميع المصريين فى خندق واحد للعبور بالبلد إلى بر الأمان.

وعقب اجتماع المجلس الأعلى للقوات المسلحة عقد «البرادعى» لقاء فى منزله مع عدد من شباب ائتلاف ثورة ٢٥ يناير، شرح فيه تفاصيل اللقاء، الذى جمعه مع المجلس الأعلى، وأكد أنه نقل مطالب الشباب للمجلس.

وعلمت «المصرى اليوم»، أن البرادعى، لفت خلال اللقاء، إلى أن المطلب الرئيسى هو إقالة حكومة شفيق، وتشكيل حكومة جديدة لم يعينها الرئيس السابق حسنى مبارك، وأضاف أن هناك ضرورة لإجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية، لأن ذلك يضمن دستوراً حقيقياً يمثل طموح الشعب.

وقال إن إجراء انتخابات برلمانية سيتسبب فى إعادة ظهور ما وصفه ببقايا الحزب الوطنى وتيارات أخرى فى المجلس مع تمثيله طبقا للقواعد القديمة ٥٠٪ عمال وفلاحين، ما ينتهى بنا إلى مجلس لا نستطيع أن نأتمنه سياسيا على إعداد دستور مصر فى مرحلتها الجديدة.



جانب من اجتماع المجلس العسكرى والشخصيات العامة

## منتهى السياسة



محمود مسلم
mosallam71@yahoo.com

### وجدى «الحبّوب»

فشل د. أحمد شفيق ووزير داخليته محمود وجدى فى المهمة الأولى التى أعلن شفيق منذ تكليفه برئاسة الحكومة عن أن عودة الاستقرار ستكون أول أهدافه.. لكن ما يحدث على الأرض بعد شهر من قدوم شفيق ووجدى هو العكس تماماً.. فالمواطن افتقد الأمن.. والأطفال لا يذهبون إلى مدارسهم.. والسرقات انتشرت.. والبلطجية أصبحوا ضباطاً، هذا فضلاً عن التهديدات التى يتلقاها البعض دون معرفة مصدرها، والمرور مزدحم فى جميع أنحاء القاهرة.. ولا نشعر بهيبة الدولة فى أى مكان.. حتى الآثار لا نستطيع المحافظة عليها.

أكاد أشك أن هناك مؤامرة يتم تدبيرها لبث الرعب فى نفوس المواطنين ليظل الإحساس بافتقاد الأمن هو سيد الموقف.. ولا أعرف ما السبب وراء ذلك، هل الداخلية تعاقب المصريين على الثورة؟!.. ولا يوجد مجال لوزارة الداخلية لأن تتحجج بما يحدث فى التحرير خاصة أن هذه المنطقة تحت سيطرة القوات المسلحة، ولا دخل لوزارة الداخلية بها.. حتى الوزير محمود وجدى اعتقدنا أنه سيركز جهده فى استعادة الأمن الجنائى على حساب الأمن السياسى، لكن ما حدث بعد شهر من تعيينه أنه لا يوجد أمن جنائى ولا سياسى.

أزمة عودة الضباط يجب أن تنتهى سريعاً، وقد أثبتت الثورة أن التفكير البطىء يقود إلى الكوارث.. وعلى الوزير أن يبحث عن مبادرات وآليات جديدة لحل أزمة الأمن، فمعظم التلاميذ لا يذهبون إلى المدارس.. ومن يذهب فيهم يظل أهله فى حالة قلق تصل إلى حد البكاء حتى عودتهم.. حتى الطرق السريعة أصبحت غير آمنة.

كنت أعتقد أن الوزير يمكن أن يأمر بتخريج دفعتين من كلية الشرطة فورا للعمل على استقرار الأمن، أو أن يقرر فورا مع رئيس الوزراء رفع رواتب الضباط وأفراد الأمن وتجفيف منابع فساد الكبار من أجل سرعة عودة الضباط إلى مواقعهم، لا أن يصدّر لنا الشعور بالرعب حتى نندم على ما فعل الشباب منا، فما فعله الوزير منذ قدومه الوزارة لم تظهر له أى نتائج، فعودة شعار «الشرطة فى خدمة الشعب» وزياراته لشيخ الأزهر والبابا والمفتى لن تحل المشكلة.. لأن الشعور بالأمن يحتاج إلى مواقف وليس إلى كلام وشعارات.. وإذا كنا اعترضنا على وجود وزير داخلية ظالم فلا نهدف إلى آخر «حبّوب» بل نريد وزيرا عادلا وحاسما فى الوقت نفسه.

■ ما يحدث ليس له سوى تفسيرين: إما أنها مؤامرة مخططة، أو أن وزير الداخلية الجديد يدير بعقلية الماضى، دون أى حساب للوقت أو اعتبار للمواطن.

# استمرار المظاهرات فى القاهرة والمحافظات.. ومئات العاملين فى «الضرائب العقارية» يطالبون بـ«تسوية مؤهلاتهم»

**المحافظات - «المصرى اليوم»:**

تواصلت الحركات العمالية الاحتجاجية فى عدد من القطاعات أمس، ففى مصلحة الضرائب العقارية، تظاهر المئات من العاملين أمام المقر الرئيسى بالسيدة زينب، مطالبين بتسوية المؤهلات العليا الحاصلين عليها أثناء الخدمة، مؤكدين صدور قرار من وزير المالية بتسوية المؤهلات.

وتظاهر المئات من العاملين المؤقتين بالمتاحف المختلفة التابعة لوزارة الآثار أمام مقر هيئة الآثار بمنطقة لاظوغلى، مطالبين زاهى حواس، وزير الدولة لشؤون الآثار، بتعيينهم وتحسين الأجور، مؤكدين أنهم يعملون منذ أكثر من ٧ سنوات، ويحرسون مقتنيات لا تقدر بثمن، بينما يتقاضون مبالغ ضئيلة.

وواصل العاملون ببنك التنمية والائتمان الزراعى إضرابهم عن العمل لليوم الثالث على التوالى، مطالبين رئيس الوزراء الفريق أحمد شفيق ومحافظ البنك المركزى فاروق العقدة بإقالة على شاكر، رئيس البنك، والمساواة بين جميع العاملين بالبنك.

وأضرب ما يقرب من ١٠٠٠ عامل فى شركة النيل للصناعات الغذائية «إنجوى» عن العمل، احتجاجا على قرار رئيس الشركة بفصل ١٠ من العاملين بالشركة، فيما تظاهر العشرات من العاملين فى شركة «بريزيدون» بالعبور، احتجاجًا على خفض رواتبهم.

وافترش المئات من أهالى النهضة والسلام الأرض، أمام مجلس الوزراء أمس للمطالبة بشقق بديلة للخيام التى يعيشون فيها بصحراء النهضة والسلام، وأكد المعتصمون أنهم مستمرون فى اعتصامهم أمام مجلس الوزراء حتى تتحقق مطالبهم فى الحصول على شقق بديلة.

وأضرب أكثر من ٥٠٠ عامل وموظف فى شركة بتروتريد بفرع مدينة نصر، احتجاجا على عدم تنفيذ قرار سامح فهمى، وزير البترول السابق، بتثبيت جميع العاملين على اللائحة التأسيسية للشركة، وعودة جميع المفصولين وتثبيت العقود المؤقتة التى يمر عليها عامان، فيما هدد جميع الفروع بإضراب شامل خلال الأيام المقبلة إذا لم يتم تنفيذ الوعود.

واستمرت الاحتجاجات والاعتصامات الفئوية فى المحافظات، أمس، ففى الغربية تظاهر نحو ألف من أهالى قرية شبراملس التابعة لمركز زفتى للمطالبة بإغلاق مقار الحزب الوطنى وإلغاء مجالس المحليات وتجميد نشاطها، واعتصم أكثر من ٥٠٠ موظف بهيئة البريد، مطالبين برفع أجورهم.





مظاهرات موظفى البريد بالغربية أمس
تصوير- محمد رفاعى:

## عابر سبيل



أحمد الصاوى
sawyelsawy@yahoo.com

### تنظيم «العبث»..!

يُشعرك بعض الناس، وكأن ثورة لم تحدث فى مصر، يصحو من نومه ليمارس حياته باعتياد، بذات الأساليب القديمة، فيما تعتقد أنه كان مسافراً وعاد للتو، أو كان «بايت بره» طوال الأسابيع الماضية التى شهدت اندلاع الثورة ونجاحها. من هؤلاء الذين «افتكسوا» قصة أن تسجل نفسك فى الجداول الانتخابية، حتى بعد إعلان إجرائها بالرقم القومى، فأولا تم تحديد حد أقصى للتسجيل يوم ٨ مارس، أى بعد أسبوع واحد من الآن، وثانيا تم تحديد مواعيد عمل أقسام الشرطة فى التسجيل من الثامنة والنصف صباحا حتى الثالثة عصرا، وثالثا تتم مطالبتك باستخراج أصل لشهادة الميلاد.

دعك من نظرية المؤامرة والتفكير بمنطق أن هناك من داخل النظام القائم والمؤقت من يحاول الانقلاب على الثورة، وتعال لنفكر بمنطق، فهناك ثورة ناجحة تؤتى ثمارها، وهناك روح تدعم المشاركة السياسية، وتحاول صيانة صناديق الاقتراع لنقل البلاد نقلة كبيرة وعظيمة نحو المستقبل، وهناك اتفاق على التصويت بالرقم القومى بما يوفره من ضمانات، وقدرة على منع التزوير والتصويت المتعدد، إلى جانب سهولة تنقية الجداول الانتخابية. لكن فى مقابل ذلك هناك «افتكاسة بيروقراطية روتينية» تحاول أن تستلب حماسك واندفاعك نحو المشاركة، وإحباطك عبر إدخالك فى دوامات بيروقراطية غير منطقية وغير مبررة، فأولا تملك وزارة الداخلية بالفعل قاعدة بيانات مهولة عبر مشروع الرقم القومى الذى استثمرت فيه مبالغ طائلة لم تذهب هباء قطعا، فإذا كانت بيانات كل من لديه بطاقة رقم قومى مسجلة لديك فى قاعدة بياناتك، فلماذا تطلب منهم إعادة التسجيل؟!

ثانيا: إذا كان المقصود تصحيح العناوين أو الدوائر الانتخابية التى تغيرت، بمعنى أن ما سيحدث هو مجرد تحديث بيانات، فلماذا يصبح إلزاماً على الجميع تسجيل أنفسهم، وليس أولئك الذين لديهم تعديلات فى البيانات فقط؟!

ثالثا: إذا كانت بياناتى كلها مسجلة على بطاقة رقم قومى وفى قاعدة بيانات وزارة الداخلية التى لم يكن يشغلها طوال السنوات الخمس عشرة الماضية سوى جمع كل المعلومات عن المواطنين كبيرة أو صغيرة ليكون لديها ملف كامل لكل مواطن، فلماذا تطلب شهادة ميلادى، إذا كان تاريخه ومحله مسجلين لديك من الأصل، وما قيمة بطاقة الرقم القومى التى استخرجتها إذن إذا كنت مضطراً كل فترة إلى تسجيل بياناتى الأساسية التى لا تتغير كاسمى وتاريخ ميلادى ومحله؟! إذا كان لديك ردود على كل ما سبق، كيف يستقيم أن تحدد أسبوعاً واحداً فقط أمام عملية التسجيل، بكل تلك العوائق التى تضعها أمام الناخبين، بما يوحى بأنك تحاول تقليل عدد مَن يسجلون أنفسهم بأى قدر للتحكم فى الكتلة التصويتية التى ستمارس التصويت فى الانتخابات المقبلة؟!

ما أعرفه أن لدى بطاقة رقم قومى، وأن بياناتى كلها مسجلة عندك، لذلك فمهمتك هى ربط قاعدة بياناتك بالجداول الانتخابية، دون أن تدفعنى للوقوف فى طابور لاستخراج شهادة ميلاد، ثم الوقوف فى طابور آخر بقسم الشرطة لتسجيل نفسى، وكل ذلك فى خلال مدة محدودة جداً لا تكفى لتسجيل ربع من يمتلكون الرقم القومى فى مصر.

إذا لم يكن كل ذلك من قبيل العبث.. فبماذا تعرفون العبث؟!

# وزراء الخارجية العرب يهددون بفرض حظر جوى على ليبيا.. وموسى يعلن رحيله عن منصبه

**كتب- خليفة جاب الله:**

هدد مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية خلال اجتماعه بمقر الجامعة، أمس، بفرض حظر جوى على ليبيا إذا استمر العنف بحق الشعب الليبى، وذلك بالتنسيق مع الاتحاد الأفريقى، كما قرر تأجيل موعد انعقاد القمة العربية فى بغداد إلى موعد أقصاه ١٥ مايو المقبل.

وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، فى مؤتمر صحفى مشترك مع وزير الدولة للشؤون الخارجية العمانى يوسف بن علوى، رئيس الدورة الـ١٣٥ لمجلس الجامعة العربية- هناك قرار مهم اتخذه المجلس، يتعلق بضرورة الاستجابة للمطالب المشروعة للشعب الليبى، واحترام حرية التعبير عن الرأى، والحفاظ على الوحدة والسلم الأهلى، وضمان السلامة، ورفع الحظر عن وسائل الإعلام، وشبكات الهاتف، وتأمين الجرحى والمصابين.

وأضاف موسى: «إن القرار يحوى فقرات تتعلق بالنواحى الإنسانية، والتأكيد على وقف مشاركة الوفود الليبية فى اجتماعات مجلس الجامعة إلى حين استجابة السلطات الليبية للقرار، كما ينص على قيام جامعة الدول العربية بتنسيق الدعم المقدم لليبيا وتونس لإجلاء رعايا البلدان، وتقديم الدعم لهذه الدول.

وقال: «إن القرار يؤكدأن الدول العربية لن تقف مكتوفة الأيدى أمام ما يحدث للشعب الليبى وذلك من خلال الاتجاه إلى فرض حظر جوى والتنسيق مع الاتحاد الأفريقى».

وفى كلمته أمام الجلسة الافتتاحية قال موسى إن هذا الاجتماع هو الأخير للأمين العام للجامعة العربية، والأول بعد الثورة.

وتطرق موسى إلى الوضع المتوتر فى ليبيا، معربا عن استنكاره له وقال: إن الوضع فى ليبيا مأساوى، ولا يصح أن نقبله. ودعا موسى إلى تطوير الجامعة العربية وقال: تطوير الجامعة أمر مهم ويجب أن يأخذ فى اعتباره العصر الذى نعيش فيه وكيفية مضاعفة إمكانيات الجامعة.

وأكد موسى أن الشعوب العربية أخذت بيدها مهمة تنفيذ ما أخذ فى الجامعة العربية من قرارات كان تنفيذها بطيئا، وقال: يجب أن نهنئ أنفسنا بهذه الثورات، مؤكدا أن «أعظم ما تم هو أن حاجز الخوف قد انكسر». من جانبه أشاد أحمد أبوالغيط، وزير الخارجية، بالثورة المصرية، معتبرا أنها إحدى الثورات العظيمة فى تاريخ الإنسانية. وقال أبوالغيط فى مداخلة له أثناء الجلسة الافتتاحية: مصر تشهد تحولات أدت إلى تغييرات عميقة وسوف يثبت التاريخ أن هذه الثورة هى إحدى الثورات العظيمة فى تاريخ الإنسانية، وأن مصر ستعمل على بناء دولة عصرية وحديثة تقوم على المساواة والديمقراطية والحرية وسيادة القانون.



عمرو موسى

السعودية واحد.. واحد سعودية واحد..!!

# مصرع ٣ وإصابة ١١ من سجناء «الإبعادية» بدمنهور أثناء محاولة للهروب.. ومصادر تنفى الاعتداء على مأمور السجن

**البحيرة- ياسر شميس وحمدى قاسم:**

لقى ٣ مساجين مصرعهم، وأصيب ١١ آخرون فى سجن الإبعادية بدمنهور، أثناء محاولة للهروب، تصدت لها قوات الأمن المركزى، بإطلاق الرصاص على المساجين.

تضاربت الأنباء حول عدد القتلى والمصابين، ففيما أكد عدد من السجناء فى اتصال هاتفى من السجن لـ«المصرى اليوم» أن عدد القتلى لا يقل عن ١٠، قالت مصادر أمنية بالبحيرة إن الحادث أسفر عن وقوع ٢ قتيلين و٨ مصابين، بينما أكدت مصادر طبية أن ٣ جثث وصلت إلى مشرحة مستشفى دمنهور، بالإضافة إلى ١١ مصاباً.

وقال بعض السجناء إن سبب تذمرهم يرجع إلى عودة المقدم سامى زيتون، رئيس مباحث السجن، الذى تركه إبان ثورة ٢٥ يناير، فيما أكدت المصادر الأمنية أن المساجين حاولوا الهروب، وحطموا أبواب السجن، وقاموا بأعمال شغب، نافية ما تردد عن اعتداء السجناء على مأمور السجن، وقالت: «تمت السيطرة على الوضع داخل السجن».

وقالت مصادر فى مستشفى دمنهور: «إن المشرحة استقبلت ٣ جثث، إحداها لشخص يدعى صبرى على عبدالمجيد، بينما لا تزال الجثتان الأخريان مجهولتين، بالإضافة إلى ١١ مصابا، هم: حسام عبدالرازق، ومحمود السيد أبوعامر، ومحمد عبدالله إسماعيل، ورضا كامل مسلم، وهيثم على طه، وشريف عادل عبدالرازق، وعادل محمود أحمد، ومحمد زكى عبدالمنعم، وطارق مصطفى صلاح، وفتح الله عاشور، وأحمد محمود عبدالهادى.

# فاروق الباز فى رسالة لـ«المصرى اليوم»: عدت إلى مصر لأفيد شباب الثورة فاستفدت منهم

وصلت إلى أرض الوطن لأهنئ شباب الثورة وأدعم مسعاهم، كنت أعتقد أننى أفعل ذلك لإفادتهم، لكن اتضح لى أننى قد أصبحت المستفيد. بمجرد وصولى فضلت أن أقطن فى مكان قريب من ميدان التحرير وساعدنى فى ذلك كريم زهران، أحد خريجى جامعة بوسطن المتميزين، وفى اليوم الأول خرجت وحدى فى الصباح الباكر لزيارة الميدان، وعندما جاءنى كريم سأل: «نزلت لوحدك بدرى ليه؟»، فأجبته دون تردد: «علشان أشم الحرية»، وفور خروج اللفظ من فمى بدأت التفكير فى سببه ومغزاه وتذكرت وجودى فى الميدان نفسه فى يناير عام ١٩٥٢ أهتف مع زملائى ضد الاستعمار الإنجليزى على مسمع من عسكر بريطانيا وكنا فى ذلك الوقت نشعر بالهوان لوجودهم على أرض مصر. وجاءت ثورة يوليو ١٩٥٢ وطرنا فرحا، وبدأ حكم مصر بنفر من أبنائها المخلصين، وبعد قليل اتضح أن سياسة الدولة تستدعى التغاضى عن الحرية الشخصية فى صالح الهدف الأساسى، لأن الشعار السائد فى ذلك الوقت كان: «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة»، ومع مرور الوقت تغيرت صفة المعركة واستمرت السلطة القهرية عقداً بعد عقد من الزمان.

طاف بخاطرى كل هذه الأحداث التى عايشتها منذ صغرى، وفى ذلك الصباح على رصيف الميدان غمرنى شعور بأننى أستنشق هواء الحرية لأول مرة فى مصر، منذ أن ولدت واعتلت وجهى ابتسامة ودق قلبى بإيقاع سريع، لذلك فقد زرت الميدان فى كل صباح وحدى متأملا، للاستمتاع بنسيم الحرية الذى لا يضاهيه أى شعور آخر، وفى كل زيارة كانت تسعدنى فكرة أن ميادين التحرير انتشرت فى مشارق الأرض ومغاربها، ومن شمالها إلى جنوبها.. لقد كانت صحوة شعبية شجاعة عمت بقاع مصر بأكملها. هذا النسيم يعطى لكل منا الحق فى اختيار مساره وأن يعمل بشفافية وعزم لصالح الآخرين، فمع الحرية تأتى المسؤولية تجاه المهنة وتجاه الغير، فالمصرى الحر يتمتع بالتفانى فى العمل ودعم الوطن وشعبه وأرضه.

عاشت مصر حرة كريمة وأدام الله نسيم الحرية النقى فى كل ميادينها.



## تتمات

### تتمة مقال نصر القفاص

ثانيا: كانت الأحزاب المصرية التقليدية بما تحمل من احترام معنوى تقدر على عقد الندوات والمؤتمرات والمحاضرات اليومية حول حاضر الوطن ومستقبله.. وبالتأكيد من حق من يريدون التعبير عن الماضى البوح بما فى داخلهم من غليان.. لكنهم اختاروا الطريق- الأمنى- ذاته.. أصدروا البيانات.. أجروا الاتصالات.. بحثوا عن اللقاءات مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة لفرض شروطهم، وما اعتقدوا أنها كلمة الأمة.. فإذا بهم يؤكدون أنهم لا يختلفون فى طريقة الأداء عن مدير أمن البحيرة، الذى ذهب إلى بيته غير مأسوف عليه!!

ثالثا: كانت منظمات المجتمع المدنى تتقدمها نقابات المحامين والصحفيين والمهندسين والتجاريين والزراعيين.. وكلها تملك قاعات وقدرة على عقد ندوات وحلقات نقاشية، قادرة على نهج السلوك الوطنى المحترم.. لكنها جميعا اختارت الاستمرار فى المزاد الفاسد.. خلافات واشتباكات وتصريحات مع تصريحات مضادة.. حملات تخوين، مع إعلان عن امتلاك صكوك الوطنية.. يمارسون ذلك بعض الوقت، ثم ينصرفون لاهثين إلى الموعد القادم فى ميدان التحرير.. هم يجدون أنفسهم وسط العشوائية.. يعلمون أنهم «مقاولو هدم» دون أن يتمرسوا على أعمال البناء!!

رابعا: يجد الشباب الطاهر والبرىء والثائر والمحترم أنفسهم وسط تلك اللوحة.. قوات مسلحة تعرف معنى مسؤولية اللحظة الخطيرة قبل المهمة.. إعلام ضائع ومهلهل- أقصد الحكومى أو القومى أو الأمنى- وأحزاب تعودت البكاء دون إعلان الكف عن تسول العواطف.. نقابات استمرأت حالة التشرذم، التى صنعها عهد «حسنى مبارك» و«صفوت الشريف» و«فتحى سرور» و«زكريا عزمى» وباقى الشركاء فى عملية هدم مصر.. وبقى الشباب بكل ما يملكون من طاقة وقدرات وطهارة، يترجمون بصدقهم ما يفعلون عند التظاهر، ويقدمون أروع الأمثلة عندما انصرفوا إلى تنظيف وتجميل ميدان التحرير.. ثم ذهبوا إلى الأحياء فى القاهرة الكبرى، وباقى المحافظات.. بل إنهم تحملوا مسؤولية تنظيم المرور، وحماية البيوت والأحياء من البلطجية واللصوص.. ثم يصرخون باحثين عن الحل.. يطالبون بإبعاد الدكتور «أحمد شفيق»، رئيس حكومة تسيير الأعمال، باعتباره رمزا للريبة وعلامات الاستفهام!!

مصر الثورة فى ٢٥ يناير أنجزت الكثير.. تقدمها نفر منا كلنا نشهد لهم بالاحترام والتقدير.. أذكر فى المقدمة المستشار «طارق البشرى» مع أعضاء لجنة تعديل الدستور.. وبيننا صحف مستقلة تمكنت من الحفاظ على توازن المجتمع بنشر الحقائق.. وأذكر أيضا قنوات فضائية خاصة، اجتهدت فكانت شمعة- شمعة فقط- تضىء فى الظلام.. مع اجتهادات لمخلصين كثر من أصحاب الرأى، والذين يرفضون القول عنهم بأنهم النخبة.. ولا أنسى العشرات بل المئات.. قل الآلاف من المحترمين والصادقين والمخلصين يبحثون عن فرصة لإعلان رؤيتهم.. فإن كنا جميعا نحاول الخروج من الدائرة المغلقة.. فهذا رائع وعظيم.. لكن الحقيقة أن الذين أسسوا للعشوائية والفساد والرشوة وعدم الانضباط يملكون قوة وقدرات تعرقل كل محاولة للإصلاح.. عند تلك اللحظة نحن نعيش ما سبق أن عبر عنه «شكسبير» حين قال: «أكون أو لا أكون».. أو حسب تعبير الرائع وأستاذى «محمود عوض»: «بالعربى الجريح».. وعلى الإيقاع ذاته أذكر عمنا «أحمد فؤاد نجم» القائل: «جتكوا فضيحة.. يا طبقة سطيحة».. والمصرى الأصيل يفهم!!

[redacted]



# النيابة تتلقى مئات البلاغات من أهالى الشهداء والمصابين وأصحاب السيارات والمحال المنهوبة فى أحداث «الانفلات الأمنى»

## الاستماع إلى أقوال «العادلى» للمرة الثانية فى قضيتى «قتل المتظاهرين وانسحاب الأمن»

**كتب - أحمد شلبى وفاروق الدسوقى:**

استدعت نيابة أمن الدولة العليا اللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، للمرة الثانية لاستكمال التحقيقات معه فى قضية الانفلات الأمنى. وخضع العادلى للتحقيق منذ الثالثة عصراً حتى الواحدة ليلا، وبعدها خرج فى حراسة الشرطة ونقل فى سيارة الترحيلات إلى سجن مزرعة طرة. واضطر رجال الحرس إلى تغيير المسار بعد محاولة عدد من المواطنين رشق سيارة الترحيلات التى كانت تقل أحمد عز بالحجارة.

وعلى صعيد التحقيقات فى قضية الانفلات الأمنى، أكد مصدر قضائى أن النيابة ستستدعى كلاً من حسن عبدالرحمن، رئيس مباحث أمن الدولة السابق، وأحمد رمزى، رئيس قطاع الأمن المركزى، وإسماعيل الشاعر، مدير أمن القاهرة السابق، للاستماع إلى أقوالهم فيما نسبه إليهم العادلى من اتهامات.

وواصلت النيابات الجزئية بالقاهرة تحقيقاتها فى أحداث الانفلات الأمنى الذى شهدته البلاد عقب أحداث ثورة ٢٥ يناير الماضى، واستمع فريق من النيابة العامة لأقوال عدد من المصابين وأهالى الشهداء الذين قتلوا فى الأحداث، وتحقق نيابة المعادى فيما يزيد على ٣٠٠ بلاغ، تقدم بها مواطنون أصيبوا فى الأحداث، وأهالى متوفين، وأصحاب محال وسيارات تمت سرقتها وتحطيمها، بسبب انسحاب رجال الشرطة من أحياء المعادى.

وقرر أحمد عز، رئيس نيابة المعادى الاستعلام عن محل إقامة المصابين فى الأحداث، تمهيداً لسماع أقوالهم فى البلاغات التى تقدموا بها إلى النيابة العامة، واتخاذ الإجراءات القانونية حيالها، بعد اتهامهم قيادات من جهاز الشرطة بالتسبب فى إطلاق الرصاص الحى على المتظاهرين، وإحداث إصابات بهم، فيما تقدم عشرات المواطنين من أهالى الضحايا ببلاغات ضد قيادات مديرية أمن القاهرة والأمن المركزى اتهموهم فيها بالتسبب فى قتل أبنائهم.

وتواصل نيابة البساتين بإشراف محمد عبدالمنعم، رئيس النيابة، تحقيقاتها فيما يزيد على ١٥٠ بلاغاً عن أحداث الشغب والحرائق والسرقات التى وقعت فى محال خاصة بشارع النصر والمناطق المحيطة بحى المعادى، وأصحاب سيارات تحطمت بسبب الانفلات الأمنى الذى شهدته البلاد.

حبيب العادلى

واستمع فريق من نيابة البساتين بإشراف صلاح جلال وعمر عبدالرحمن ومصطفى نايل وإسماعيل عدنان وحاتم عليان، وكلاء النيابة، إلى أقوال عدد من أصحاب المحال والسيارات، ووصل عدد البلاغات إلى ١٥٠ بلاغاً تضرر أصحابها من أحداث الانفلات الأمنى، وأكدوا أنهم تعرضوا لخسائر فادحة بسبب احتراق محالهم وسلبها بالكامل، وقال أصحاب المحال إن الخسائر التى تعرضوا لها تقدر بالملايين، وإن محال أجهزة كهربائية وذهب نهبت بالكامل.

وتواصل نيابات وسط القاهرة الكلية سماع أقوال المصابين فى الأحداث، وتبين أن أغلبهم مصابون فى العين، وأجروا عمليات جراحية لإنقاذها وقال بعضهم إنهم فوجئوا بقوات الشرطة تطلق عليهم الرصاص الحى وطلقات الخرطوش، مما تسبب فى إصابتهم فى أعينهم، وأجرى بعضهم ما يزيد على ٦ جراحات.

وتباشر نيابة حوادث غرب القاهرة الكلية بإشراف المستشار عبدالخالق عابد، المحامى العام الأول، تحقيقاتها فى ٧٥ بلاغاً من أصحاب محال ذهب بمنطقتى الساحل والجمالية، ونهبت محالهم بواسطة مجموعة من المسجلين والبلطجية الذين استغلوا أحداث الفوضى والفراغ الأمنى، واستمعت النيابة إلى أقوال المتضررين الذين قدموا عدداً من الصور والإسطوانات المدمجة، تحتوى على مقاطع فيديو لأعمال السلب والنهب وسرقة المشغولات الذهبية التى قدروها بملايين الجنيهات، فيما طلبت النيابة العامة تحريات المباحث حول الواقعة.. ويباشر أحمد لبيب، مدير حوادث جنوب القاهرة الكلية، تحقيقاته فى البلاغات المقدمة من أهالى عدد من الشهداء الذين قتلوا فى الأحداث، واستمع إلى أقوال مقدمى البلاغات الذين اتهموا قيادات من جهاز الشرطة بإطلاق الرصاص الحى على أبنائهم خلال المظاهرات، وقال بعضهم إن أبناءهم قتلوا بأوامر من قيادات جهاز الشرطة، وتم إطلاق الرصاص عليهم ودهسهم فى الشوارع بالسيارات.

# مصادر: «الأموال العامة» تحقق وحدها فى ٦٥٠ قضية فساد

## بدء التحقيقات فى بلاغات تتهم صفوت الشريف وزكريا عزمى وفتحى سرور بالحصول على منافع.. ومصادر: الثلاثة متورطون فى «الانفلات الأمنى»

**كتب-أحمد شلبى:**

كشفت مصادر قضائية أن نيابة الأموال العامة، وحدها، تحقق فى قرابة ٦٥٠ قضية فساد منذ اندلاع الثورة، وجميعها تتعلق بقضايا استيلاء على المال العام وتسهيل الاستيلاء عليه، والتربح والرشوة والتزوير واستغلال السلطة، وأفادت مصادر بأن النائب العام قرر ندب فريق من أعضاء النيابات العامة للعمل مع المحققين فى نيابة الأموال العامة بعد زيارته لهم.

وفى سياق متصل، واصلت النيابة تحقيقاتها فى قضايا الفساد، واستمعت إلى أقوال أحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، فى الاتهام المنسوب له، بالاستيلاء على أسهم شركة «حديد الدخيلة»، والسيطرة على قراراتها، واستغلال اسمها فى توزيع منتجات «عز الدخيلة»، كما حققت النيابة معه فى الاتهام المنسوب له، برفضه تسديد مديونيات مستحقة عليه لصالح عدد من البنوك.

واستمرت التحقيقات على مدار ٩ ساعات منذ أمس الأول، مع «عز» برئاسة المستشار عبداللطيف الشرنوبى، رئيس النيابة، وواجهته بالتهم المنسوبة إليه، والتحريات التى أفادت بحصوله على ٣٠٪ من أسهم الدخيلة، وأنه استطاع بالاتفاق مع رؤساء عدد من البنوك المالكين لأسهم فى الشركة، شراء أسهم أخرى فى الشركة لتصل نسبته إلى ٥٢٪، ليصبح مسيطراً على قرارات لمجلس الإدارة، وهو ما سمح له بتغيير اسم الشركة من «الإسكندرية للحديد والصلب» إلى «حديد الدخيلة»، حتى يتسنى له بيع منتجات شركته «عز الدخيلة» باعتبار أنهما شركة واحدة، مما أدى إلى تدهور حال «حديد الدخيلة»، وإهدار مليارات الجنيهات على الدولة.

ونفى «عز» خلال التحقيقات ما نسب إليه من اتهامات، وقال إنه حصل على أسهمه فى الشركة بالطرق القانونية، وانتشلها من الخسارة،

جرانة وعز والمغربى فى قفص الاتهام «صورة أرشيفية»

وأثناء التحقيقات شعر «عز» بالتعب فطلب من النيابة تأجيل التحقيقات، وقررت النيابة التأجيل إلى جلسة أمس، وحضر عز إلى الجلسة الثالثة، وواصلت النيابة الاستماع له، ولم تنته التحقيقات، حتى مثول الجريدة للطبع.

وعلى صعيد التحقيقات، التى يجريها المستشار محمد حسام، رئيس النيابة فى البلاغات المقدمة، ضد وزير المالية السابق «يوسف بطرس غالى» قررت وضع اسم «غالى» على قوائم الترقب والوصول، للتحقيق معه فى الاتهامات المنسوبة إليه بدعم الحزب الوطنى بمبلغ ١٥٠ مليون جنيه، خلال الحملة الانتخابية، وكشفت التحريات والبلاغات أن «غالى» وافق على صرف مبالغ مالية لعدد من المحافظين لدعم مرشحى الوطنى، كما قررت النيابة فتح تحقيقات فيما نسب إلى «غالى» من اتهامات أثناء التحقيقات مع «أنس الفقى، وزير الإعلام السابق»، وأفاد «الفقى» بأنه حصل على ٢٠٠٠ جنيه ذهباً من وزير المالية السابق لتوصيلها إلى سوزان مبارك لتوزعها كهدايا فى مهرجان القراءة للجميع. فيما كشفت التحقيقات التى تجريها النيابة برئاسة المستشار محمد النجار، رئيس النيابة، فى قضايا «وزير الإسكان السابق - أحمد المغربى» عن مفاجآت، وتبين أن «المغربى» وافق على منح جمال مبارك وعدد من أبناء وزراء سابقين بينهم «العادلى وجرانة وصفوت الشريف» أراضى بمساحات شاسعة على طريقى «مصر - إسكندرية الصحراوى، ومصر - السويس الصحراوى»، بالمخالفة للقانون، كما منحهم الوزير السابق قطع أراض دون مقابل، فى الوقت الذى قدرت قيمتها بقرابة ٢١١ مليون جنيه، ومن المقرر أن تستدعى النيابة أبناء الوزراء لسؤالهم فى تلك الوقائع.

كما استدعت النيابة برئاسة المستشار محمد عبدالسلام، رئيس النيابة، عدداً من رجال الأعمال ومنهم سليمان عامر ومجدى راسخ ومحمود الجمال لسؤالهم فى قضايا أخرى.

وقالت مصادر قضائية إن الدكتورة آمال عثمان، عضو مجلس الشعب السابق، توجهت إلى مكتب النائب العام، ظهر أمس الأول، وقدمت له ملفاً مكتوباً عليه باللون الأحمر «ملف صفوت الشريف»، ورفضت الدكتورة آمال عثمان الكشف عن محتوى الملف.

وأشار المتحدث الرسمى باسم النيابة العامة، إلى أنها تلقت عدة بلاغات ضد كل من صفوت الشريف، رئيس مجلس الشورى السابق، والدكتور زكريا عزمى، رئيس ديوان الجمهورية، والدكتور فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب، وأن النائب العام أخطر الجهاز المركزى للمحاسبات وهيئة الرقابة الإدارية ومباحث الأموال العامة بصورة من البلاغات، لفحصها والتحرى عما ورد بها.

وقالت مصادر إن الشريف وزكريا وسرور يواجهون اتهامات تتعلق بالحصول على منافع بدون وجه حق، والحصول على قطع أراض، بالأمر المباشر، فيما قالت مصادر إن هناك معلومات تم تقديمها إلى جهات قضائية، تشير إلى أن الثلاثة متورطون فى حالة الانفلات الأمنى، التى شهدتها البلاد، فضلاً عن دفع عمال فى شركات مختلفة للخروج فى مظاهرات فئوية.

## وجهة نظر


د.حسن نافعة
hnafaa47@yahoo.com


### ماذا بعد توقيع بوروندى؟

يجب ألا يلهينا الانشغال بالشأن الداخلى عن متابعة ما يدور حولنا وفى العالم. صحيح أن العمل على حماية وتأمين ثورة ٢٥ يناير يجب أن تكون له أولوية قصوى على جدول الأعمال الوطنى فى المرحلة الراهنة، إلا أن هذا الانشغال المبرر يتعين ألا يلهينا عن ضرورة متابعة قضايا وملفات السياسة الخارجية، خاصة ما يتعلق منها بتأمين حصة مصر من مياه نهر النيل والتى لا تستطيع مصر بدونها أن تضمن لنفسها حياة أو بقاء.

فى مطلع هذا الشهر وقعت بوروندى، إحدى دول حوض نهر النيل، «اتفاقية عنتيبى» التى تمنح دول المنبع الحق فى إقامة ما تراه من مشروعات على النهر داخل أراضيها دون الرجوع إلى دول المصب، وهو ما يشكل مساساً بالحقوق المصرية التاريخية التى ضمنتها اتفاقات دولية عديدة، خاصة الاتفاقية المبرمة بين مصر وبريطانيا عام ١٩٢٩. ولأن بوروندى هى سادس دولة توقع على هذه الاتفاقية، فسوف يؤدى توقيعها إلى بدء إجراءات التصديق عليها، بالعرض على برلمانات الدول الموقعة، تمهيداً لدخولها حيز التنفيذ.

ويبدو أن بعض دول الحوض لم تنتظر التوقيع على الاتفاقية لتبدأ فى تنفيذ مشروعات من شأنها التأثير على حصة مصر من المياه، إذ يتردد بقوة هذه الأيام أن إثيوبيا بدأت العمل بالفعل فى تنفيذ مشروع «سد بوردر» على حدودها مع السودان، بتمويل من إيطاليا. وتشير بعض التقديرات إلى أن هذا المشروع سيؤدى، عند اكتمال تنفيذه، إلى تخفيض نصيب مصر من مياه النهر بنسبة ٥٪ على الأقل. كما يتردد أيضا أنه سبق لدول المنبع أن اتفقت فيما بينها على تخفيض حصة دول المصب، خاصة مصر، بمقدار ١٥ مليار متر مكعب، وهو ما يساوى ٢٠٪، حوالى ربع حصتها الإجمالية (٥٥ مليار متر مكعب).

كان فى إقدام عدد من دول المصب على التوقيع على اتفاقية عنتيبى، رغم تحفظ دولتى المصب عليها، دليل واضح ليس فقط على تدهور مكانة مصر الإقليمية، ولكن أيضا على غفلة القائمين على رسم وتنفيذ سياستها الخارجية، وانشغالهم بتوافه الأمور، وتدهور مستوى الأداء الدبلوماسى فى عدد من الملفات الحيوية، ربما بسبب عدم وضع الشخص المناسب فى المكان المناسب. ولأن الدبلوماسية المصرية راهنت، بعد التوقيع على الاتفاقية، على عدم اكتمال النصاب القانونى لدخولها حيز التنفيذ، وعلى قدرتها على إقناع بعض دول المصب، خاصة الصغيرة والفقيرة بعدم التوقيع، فقد جاء توقيع بوروندى، والتى قدمت لها مصر مساعدات كبيرة خلال العام الماضى، بمثابة لطمة مفاجئة ودليل إضافى على فشل النهج المستخدم من جانب الدبلوماسية المصرية فى إدارة العلاقة مع دول حوض نهر النيل وفى التعامل عموما مع أحد أهم وأخطر ملفات السياسة الخارجية المصرية.

فإذا أضفنا إلى ما تقدم أن الفشل الذى منيت به الدبلوماسية المصرية فى تعاملها مع دول حوض نهر النيل لم يقتصر على دول المنبع وإنما امتد ليشمل السودان - وهى دولة مصب تتطابق مصالحها تماما مع المصالح المصرية فى هذا الملف - لأدركنا حجم التهديدات والأخطار التى باتت تحدق بأمن مصر الوطنى. ولأنه يتوقع أن تزداد هذه الأخطار والتهديدات كثيرا بعد انفصال الجنوب واحتمال تعرض الدولة السودانية إلى المزيد من التفكك والتجزئة فى السنوات القادمة، تبدو الحاجة ماسة، ليس فقط إلى صياغة رؤية جديدة لعلاقة مصر بدول حوض النيل، وإنما أيضا إلى صياغة سياسة خارجية مصرية جديدة تليق بمصر بعد ثورة ٢٥ يناير.

## خط أحمر


سليمان جودة


### جريمتان

فى أوقات كثيرة سابقة على ٢٥ يناير، لم يكن هناك عجز، ولا نقص، فى حلول المشاكل الضاغطة على الناس.. بالعكس.. كانت الحلول موجودة، ومتاحة، فى كل وقت، وكانت المجالس القومية المتخصصة - على سبيل المثال - عندها حل، بل أكثر من حل، لأى مشكلة قائمة فى المجتمع، على أى مستوى!

ولكن.. كانت الحكومات، فى تلك الفترة، تعانى من معضلتين مزمنتين: المعضلة الأولى، هى الصمت بلا مبرر على أوضاع خاطئة، لم يكن من الممكن، ولا من المحتمل، السكوت عليها.. ثم كانت المعضلة الثانية، وهى الأخطر، متمثلة فى التأخر.. فالمشكلة التى كان من الحتمى حلها، اليوم، ودون تباطؤ، كانت الحكومة تفكر فى الحل آخر الشهر أو آخر العام، وكان التأخر من هذا النوع كفيلاً بإفساد الأمر كله، وتفريغ الحل على بعضه، من مضمونه، لأنك، والحال هكذا، تظل أشبه بالذى يتدخل لعلاج مريض فات أوان علاجه!

وكانت الحكومة، وهى تتصرف بهذه الطريقة، إزاء مشاكل لم تكن تحتمل التأجيل ولا الانتظار فى التعامل السريع معها، أقرب ما تكون إلى مسافر إلى الإسكندرية، مثلا، يعرف أن موعد القطار فى العاشرة، فيأتى فى العاشرة وخمس دقائق، فيكون القطار فى قليوب، فيحاول اللحاق به فى بنها، ليكتشف أن القطار وصل إلى طنطا، فإذا سارع إلى محاولة اللحاق به فى طنطا، كان القطار قد وصل إلى سيدى جابر، ومن بعدها محطة مصر هناك، وهكذا.. وهكذا.. فى كل مرة!

وكان هناك نوع من الإصرار غير المفهوم على ارتكاب الجريمتين معا، أو منفردتين، فى كل موقف يكون على الحكومة أن تتعامل فيه مع مشكلة من المشاكل فى حياتنا، وما أكثرها.. كانت الجريمة الأولى، مرة أخرى، هى الصمت عن بلايا ورزايا، تخرق العين، وكانت الجريمة الثانية هى المجىء إلى الحل، دوما، بعد تأخير يطول أو يقصر!

ولأن التعامل بمنطق الصمت، تارة، وبمنطق التأخر، تارة أخرى، قد طال بأكثر من اللازم، فإن الحصيلة ظلت تتراكم بعضها فوق بعض، حتى وجدنا أنفسنا مع ٢٥ يناير، وجها لوجه!

وما نخشاه، وما ننبه إليه، أن القائمين على الأمر فى البلد، الآن، عليهم أن ينتبهوا جيدا، لأن هناك بدايات صمت على أوضاع لا يجوز الصمت عليها، ولأن هناك بدايات تأخر، حيث لا يليق التأخر، على أمور عديدة!

ننبه من جديد إلى أن الحكاية، لو مضت على ما هى عليه، حاليا، فإن عواقبها غير مأمونة!

## حق الرد

### سامى عبدالعزيز: أساتذة إعلام القاهرة يجددون الثقة فى العميد

تلقت «المصرى اليوم» رداً من د. سامى عبدالعزيز أكد فيه أن أعضاء هيئة التدريس بالكلية ناقشوا فى اجتماع موسع بدعوة منه رؤيتهم لتبنى سياسات الإصلاح السياسى والعلمى فى ضوء الواقع الجديد الذى أحدثته ثورة ٢٥ يناير، وتقدم الأساتذة بحزمة من المقترحات الخاصة بضرورة الإسراع بتطوير قانون تنظيم الجامعات. وأضاف أنه تم التوافق على تأكيد الثقة فى عمادة الكلية وقدرتها من خلال العمل المؤسسى ومشاركة الجميع فى تبنى وتحقيق طموحات الأساتذة والطلاب وضمان حقوقهم العلمية والأدبية والمادية.

# «الكسب غير المشروع» يستمع إلى أقوال رئيس مكتبة الإسكندرية عن حسابات زوجة الرئيس السابق

## مصادر قضائية: الأجهزة الرقابية بدأت فحص تقارير الذمة المالية لأسرة «مبارك»

**كتب - يسرى البدرى:**

استمع جهاز الكسب غير المشروع، أمس، إلى أقوال الدكتور إسماعيل سراج الدين، رئيس مكتبة الإسكندرية، لمناقشته فى اتهامات النائب السابق مصطفى بكرى، التى أكد فيها أن سوزان ثابت زوجة الرئيس السابق «مبارك» لها حساب فى مكتبة الإسكندرية، وهو حساب قام الرئيس السابق بتوكيلها للتصرف فى أمواله، وقيمة هذه الحسابات كالتالى: ٩٢,٩٦٠ مليون دولار، و٤٤,٨٦٤ مليون دولار، و٥,٤٥٢ مليون دولار.

وأدلى سراج الدين بأقواله أمام المستشار خالد سليم، رئيس هيئة الفحص والتحقيق، وحتى مثول الجريدة للطبع لم تنته التحقيقات معه. وواصل المستشار عاصم الجوهرى، رئيس جهاز الكسب غير المشروع بوزارة العدل، التحقيقات فى بلاغات باتهام مبارك وزوجته ونجليه علاء وجمال وزوجتيهما هايدى راسخ وخديجة الجمال وأولادهما القصر، بتحقيق كسب غير مشروع وثروات بطريقة غير مشروعة، واتخذ الإجراءات القانونية بعد صدور قرار محكمة الاستئناف برفع السرية عن حسابات الرئيس السابق مبارك وزوجته سوزان ثابت، ونجليه علاء وجمال وزوجتيهما هايدى راسخ وخديجة الجمال وأولادهما القصر.

وقالت مصادر قضائية إن هيئة الأمن القومى والأجهزة الرقابية المختلفة بدأت بالفعل فحص صور البلاغات و٣ إقرارات ذمة مالية خاصة بالرئيس السابق ونجله جمال لإعداد تحريات عن عناصر الذمة المالية، وستقوم الإدارة بفحص كل البلاغات ومقارنتها بتقارير الذمة المالية للوقوف على صحة ما جاء فى البلاغات.

كان بكرى قد قدم بلاغاً إلى المستشار الدكتور عبدالمجيد محمود، النائب العام، وأحاله النائب العام إلى جهاز الكسب غير المشروع للاختصاص فى مباشرة التحقيقات فيه.

وأكد فيه أن الرئيس السابق مبارك وأسرته استغلوا نفوذهم وجمعوا ثروة بطرق غير مشروعة بلغت نحو ٢٥٠ مليون جنيه فى بنك واحد، هو البنك الأهلى المصرى فرع مصر الجديدة، وأن مبارك تواطأ مع أسرته وسمح لهم باستغلال نفوذهم. فى السياق نفسه، بدأت إدارة الفحص والتحقيق فى جهاز الكسب غير المشروع فحص إقرارات الذمة المالية الخاصة برؤساء الأحزاب السياسية، وأعضاء مجلسى الشعب والشورى، والبلاغات التى وردت إلى الجهاز وتم إرفاقها مع بلاغات أخرى يجرى التحرى عنها، وينتظر الجهاز التحريات عن ١٧ وزيراً سابقاً فى حكومة الدكتور نظيف كان أرسلها إلى الأجهزة الرقابية لإعداد تقاريرها عن هذه المخالفات التى وردت فى هذه البلاغات.

سراج الدين

# تعليمات بمنع تصرف «الشهر العقارى» فى ممتلكات الوزراء السابقين ورجال الأعمال حتى انتهاء التحقيقات

**المحافظات - حمدى جمعة وجمال نوفل ومحمد السيد سليمان وهانى عبدالرحمن:**

طالبت وزارة العدل جميع مكاتب ومأموريات الشهر العقارى على مستوى الجمهورية بمنع التصرف فى تسجيل عقود البيع والشراء الخاصة بممتلكات رجال أعمال ووزراء ومسؤولين سابقين، يجرى التحقيق معهم فى قضايا فساد، فيما تجرى جهات رقابية مسحا بمحافظة الإسماعيلية بحثاً عن ممتلكات من هذا النوع.

وطالبت وزارة العدل جميع مكاتب ومأموريات الشهر العقارى بمنع التصرف فى تسجيل عقود البيع والشراء الخاصة بعدد من الوزراء والمسؤولين ورجال الأعمال ممن تجرى معهم التحقيقات فى قضايا فساد، ويشمل المنع الأراضى والعقارات والسيارات، لحين انتهاء التحقيقات بناء على التعليمات الصادرة من المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام. وأكدت مصادر بمصلحة الشهر العقارى فى البحر الأحمر أن قرارات منع التصرف بالبيع والشراء تسرى بالفعل على أملاك حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، وزهير جرانة، وزير السياحة السابق، وأحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، ورشيد محمد رشيد، وزير الصناعة والتجارة السابق، وأحمد المغربى، وزير الاسكان السابق، وعهدى فضلى، رئيس مجلس إدارة الأخبار، ورجل الأعمال محمد أبوالعينين، وعدد من المسؤولين ورجال الأعمال.

ممدوح مرعى

وقالت مصادر بمصلحة الضرائب العامة والعقارية بالإسماعيلية إن جهات رقابية عليا أرسلت إخطارات استعلام عن أى عقارات أو أراضى أو ممتلكات عينية أو منقولة بنطاق المحافظة ترجع ملكيتها لأى من الأسماء الوارد ذكرها فى قضايا الفساد، ومن بينها صفوت الشريف، أمين الحزب الوطنى السابق ورئيس مجلس الشورى المنحل، وأحمد نظيف، رئيس الوزراء السابق، وحبيب العادلى، وعاطف عبيد، رئيس الوزراء الأسبق.

وكشفت المصادر أن التعليمات شملت حصرا دقيقا لممتلكات المسؤولين السابقين فى منطقة لسان الوزراء بأبو سلطان، فى مركز مدينة فايد على «البحيرات المرة»، وتم تكليف مسؤولى الضرائب بسرعة إرسال بيانات الاستعلام خلال أيام.

فى بورسعيد، أمر المستشار سامى عدلية، المحامى العام لنيابات بورسعيد، بتكليف نيابة الزهور بالتحقيق فى البلاغ المقدم من أحمد هانى قزامل، نقيب محامى بورسعيد، يتهم فيه جمال عمر، صاحب شركة سياحة، بالاستيلاء على ٤ ملايين و٢٠٠ ألف متر مربع من أراضى البناء على شاطئ البحر المتوسط بقرية الديبة، غرب بورسعيد، وإنشاء سور حولها، وقيام محافظة بورسعيد بمد المرافق والطرق لتلك الأرض.

وقال أحمد هانى قزامل، فى بلاغه، إن جمال عمر نجح بنفوذه وصلته بجمال مبارك، نجل الرئيس السابق، باستصدار قرار من مجلس محلى بورسعيد، الذى يرأسه عادل اللمعى، أمين تنظيم الحزب الوطنى، بتخصيص الأرض مقابل سعر يقل عن ٥٠ جنيها للمتر، رغم أن سعره فى ذات المنطقة يصل إلى ٢٠ ألف جنيه، وطالب البلاغ بسحب الأرض وإحالة المسؤولين عن الواقعة إلى المحاكمة.

# تصاعد احتجاجات الغضب فى «الصحف القومية» ضد تردى الأوضاع.. ومطالب بإقالة قيادات «الأهرام» و«روزاليوسف»

**كتب - محمد عبدالخالق مساهل:**

تصاعدت أمس حدة الاحتجاجات «الغاضبة» داخل عدد من المؤسسات الصحفية القومية، خاصة فى مؤسستى الأهرام و«روزاليوسف»، حيث أعرب المئات من المحتجين عن استيائهم الشديد إزاء تردى الأوضاع الإدارية والمالية بها.

ودعا الصحفيون والعاملون فى «الأهرام» إلى إنقاذ مؤسستهم، التى وصفوها بـ«العريقة»، قائلين إن السياسات التحريرية والإدارية التى قادها «أذناب النظام الفاسد» الذى تم إسقاطه، أدت إلى «انهيار مصداقيتها»، حيث تحولت منذ سنوات إلى «بوق جاهل» يردد كل أباطيل النظام وأكاذيبه، ويخدم حفنة من رجال الأعمال «الفاسدين».

وقالوا فى حملة توقيعات بدأت أمس: «لأننا أبناء هذه المؤسسة فلا يمكن أن نصمت أو نتحمل وزر تدهورها»، مطالبين المجلس الأعلى للقوات المسلحة وثوار ٢٥ يناير بإقالة رئيس تحرير الأهرام ورؤساء تحرير مطبوعاتها المختلفة ورئيس مجلس إدارتها إلى جانب حل مجلس إدارة الجمعية العمومية.

ودعوا كذلك إلى عقد جمعية عمومية طارئة لانتخاب مجلس إدارة وجمعية عمومية جديدين، على أن يتم إجراء الانتخابات فى مؤسسة «الأهرام» على مستوى مجلس الإدارة، ورؤساء التحرير فى جميع الإصدارات.

وطالبوا بوضع لائحة مالية وإدارية جديدة تضع حداً أقصى للأجور بما يراعى التوزيع العادل لعائدات المؤسسة على العاملين بها، إلى جانب تحقيق مطالب تطوير قطاعات المؤسسة التحريرية والإدارية وتلافى عيوب اللائحة القديمة.

وفى تطور جديد، طالب مئات الصحفيين والإداريين والعاملين بمؤسسة «روزاليوسف» بإقالة كل من كرم جبر، رئيس مجلس الإدارة، وعبدالله كمال، رئيس تحرير جريدة ومجلة «روزاليوسف».

وشددوا فى مذكرة - أرسلوها لكل من المشير محمد حسين طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة ونقابة الصحفيين والمحكمة الدستورية العليا - على ضرورة الكشف عن ثرواتهما التى «جمعاها من دماء العمال والإداريين والصحفيين»، واتهموهما بـ«الاستيلاء على أرباح المؤسسة وإعطاء الفتات للعاملين دون وجه حق، فضلا عن استقطاع المكافآت من المغضوب عليهم فى ظل النظام القمعى».

[redacted]



## محافظ القليوبية فى أول حوار له بعد تقدمه بالاستقالة

# عدلى حسين لـ«المصرى اليوم»: الجو العام بعد الثورة يحتاج إلى وجوه جديدة

**تقدم المستشار عدلى حسين باستقالته من منصبه كمحافظ للقليوبية منذ ثلاثة أيام إلى مجلس الوزراء، مفسحا مقعده لوجه جديد - على حد قوله - تماشيا مع روح يناير، لكن الرد على طلبه وصل فى وقت متأخر بالأمس، بعدما اتصل به رئيس الوزراء أحمد شفيق يبلغه برفض الاستقالة وتكليفه بالاستمرار فى منصبه، لذا التقينا المستشار عدلى حسين ليس فقط لمعرفة أسباب الاستقالة وإنما للوقوف على وجهة نظره فى الأحداث السياسية الراهنة، باعتباره أحد رموز السلك القضائى المشهود لهم بالكفاءة، ولأنه كان دائما من المحافظين المشهود لهم بالجرأة السياسية، فكثيرا ما انتقد الوضع السياسى فى ظل حكم مبارك، وفى حوار سابق معه أعلن رفضه الحكم المركزى، وطالب بتغيير قانون الحكم المحلى، وكان المحافظ الوحيد الذى أعلن رفضه للتوريث بشكل غير مباشر، عندما أصدر قراراً حاسماً بمنع نشر وتعليق ملصقات تأييد جمال مبارك فى جميع أنحاء محافظة القليوبية.**

**عدلى حسين فى هذا الحوار يؤكد أن الحل فى النظام الرئاسى، وأن الدستور لم يسقط إنما عطل لإجراء التعديلات عليه.. وبالتالى تسقط المطالبة بانتخابات رئاسية قبل البرلمانية.. وأشار إلى أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة اختار العمل بالشرعية الدستورية وليس الشرعية الثورية وتحدث عن تفاصيل أخرى شديدة الأهمية فى هذا الحوار:**


عدلى حسين أثناء حديثه إلى «المصرى اليوم»

**■ كيف تم إبلاغك برفض اسقالتك؟**

- تقدمت باستقالتى مكتوبة لرئيس الوزراء الدكتور أحمد شفيق منذ ثلاثة أيام، وفوجئت أمس الأول باتصال هاتفى منه يبلغنى برفض الاستقالة، وكلفنى بالاستمرار فى منصبى، وفى أداء المهام المنوطة بى. فلم أجد أمامى إلا الاستجابه فهو تكليف دولة، للعبور بمصر إلى بر الأمان فى المرحلة الحرجة، التى تمر بها الآن.

**■ وما السبب وراء الاستقالة من الأساس؟**

- شعرت بأن الجو العام فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير يحتاج إلى وجوه جديدة قد تؤدى المهمة بصورة أفضل، وقد يكون تعاملها مع الجمهور بصورة ترضيهم. فمعظم الناس على اختلاف طبقاتهم وطوائفهم لهم مطالب قد لا يحققها المسؤول الحالى، لالتزامه بقواعد وسياسات من الصعب أن تتغير ١٨٠ درجة.

**■ ولكن المسؤول الجديد أيضا ربما لن يستطيع التغيير ١٠٠٪ دفعة واحدة والدليل أنه لم تظهر نتائج تغيير بعض الوزراء حتى الآن؟**

- هنا سنكون على الأقل أرضينا الجمهور بتغيير الوجوه، ولعله وقتها يتأكد أن المسألة ليست فى تغيير الأفراد، لأن إصلاح البلد لن يأتى فجأة، فهناك حالة محمومة بالطلبات لدى الجماهير لن يستطيع أحد تلبيتها بشكل آن.

**■ قيل إن هذه الخطوة كانت استجابة لمظاهرات داخل المحافظة طالبت باستقالتك ؟**

- المظاهرات قائمة منذ ٢٥ يناير حتى الآن، ليس ضد عدلى حسين وحسب، بل جابت جميع أنحاء الجمهورية، وطالت جميع المحافظين والوزراء، وقرار تقديم استقالتى لا يتعلق بالمظاهرات إطلاقا، بل بعموم الحالة فى مصر.

**■ الشارع المصرى رفع سقف طموحاته وباتت الطلبات كثيرة بداية من الطلبات المعيشية وصولا إلى المطالبات السياسية فكيف تحلل المشهد؟**

- خليط بين الاندفاع والانفعال، وبالنسبة للمطالبات المعيشية هناك طلبات مشروعة وأخرى غير مشروعة، البعض لهم حق فعلا وآخرون يستغلون الوضع للحصول على أى استثناءات.

أما عن المطالبات السياسية فهى مشروعة، ولكن بعضها يحتاج إلى الوقت فى التنفيذ، والأمر هنا يعود إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذى يدير البلاد فى وضع هذه المطالبات فى الميزان لتقدير الأولويات.

**■ هل دولاب العمل قائم كما هو فى المحافظات أم أن الجميع فى حالة ترقب؟**

- بالنسبة لمحافظة القليوبية العمل مستمر فى المشروعات التى بدأت بالفعل، ولم نتوقف عن تلبية الخدمات، ولكن آمل أن يتفهم أصحاب المطالب والاحتياجات أن مطالبهم لن تتحقق بين ليلة وضحاها، فهناك التزامات مالية يجب تدبيرها، فمثلا من يريدون التثبيت أو الحوافز هذه قرارات تحتاج إلى اعتمادات مالية يأتى جزء منها من المحليات وجزء آخر من الحكومة المركزية، وكل ما أرجوه من الناس أن يتفهموا أن الأمر ليس بيد المحافظ، ولا حتى وزير المالية، ولكن علينا أن نعمل على أن يثق المواطن فى أن حقه سيصله وفى موعد محدد، ولكن أغلب الناس يرفعون شعار، «إذا لم تحصل حالا فلن تحصل مآلا».

**■ ما رأيك فى المشهد السياسى الآن فى مصر؟**

- أولا لم يكن لأحد أن يتصور أن التغيير سيجرى بهذه السرعة ولا بهذه الكيفية، ولا شك أن ثورة يناير نقلت البلاد نقلة نوعية ستظهر نتائجها فى المستقبل، أما عما بعد ثورة يناير فأرى حالة من الغموض وعدم وضوح للرؤية بشأن الوضع السياسى من تعديلات دستورية والترتيب لانتخابات برلمانية ورئاسية، فى ظل غياب للأحزاب إلى آخره.

**■ لنتحدث عن الأمور بشكل تفصيلى.. هل لديك ملاحظات على التعديلات الدستورية؟**

- رغم أن الأمر انتهى.. فإننى كنت أتمنى أن تكون مدة الرئاسة ٥ سنوات للفترة الواحدة، لأن مدة الأربع سنوات قليلة إلى حد ما، هذا إذا ما وضعنا فى الاعتبار أن هناك عاماً يضيع فى دراسة شؤون البلاد والأسس التى سيسير عليها رئيس الجمهورية، وهناك عام آخر سيضيع فى نهاية المدة للترتيب للانتخابات الجديدة، وهذا أمر متعارف عليه فى العالم كله .

**■ هل لديك أى ملاحظات على شروط الترشح للرئاسة ؟**

- لدى اعتراض على تحديد الحصول على شرط موافقة ٣٠ ألف مواطن فقط من جميع الجمهورية فى حالة ترشح غير الحزبيين، وأراها نسبة بسيطة للغاية وكنت أتمنى ألا تقل عن ١٠٠ ألف فى مجتمع تعداده ٨٥ مليون مواطن.

**■ ربما بهدف التبسيط.. خاصة أن تعقيدات المادة ٧٦ كانت فى الأذهان؟**

- من يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية إذا لم تكن له أرضية فى حدود ١٠٠ ألف على الأقل كيف يتصور أن تكون له أغلبية فى الانتخابات، كما أننى معترض على أن تختص المحكمة الدستورية العليا بالنظر فى طعون الأعضاء، لأن الطعون الفردية قانونية وليست دستورية، وكان من الأصوب ترك هذا الأمر لمحكمة النقض لتصدر فيها أحكاما ملزمة وليس تقارير استشارية كما هو الحال الآن، فضلا عن اعتبار عملى آخر وهو قلة أعضاء المحكمة الدستورية العليا التى لن تسمح بالفصل فى الطعون الكثيرة التى لا تقدم عادة إلا بعد انتهاء مدة المجلس، وهو ما لا يحقق الغرض من التعديل.

**■ وهل أنت مع التشدد الخاص بالجنسية المزدوجة والزوجة الأجنبية، خاصة أن البعض ينادى باستثناء الزوجة العربية وعدم اعتبارها أجنبية؟**

- أنا مع هذا التشدد. فى ضوء ما صدر عن المحكمة الدستورية العليا من أحكام قاطعة الدلالة بشأن الجنسيات المزدوجة، لأعضاء البرلمان وضرورة نقاء المصرية بالنسبة للقائمين على السلطة التشريعية، فما بالك برئيس الجمهورية.

**■ ما رأيك فى إشكالية النظامين البرلمانى والرئاسى وأيهما الأنسب لحكم مصر فى الفترة القادمة؟**

- مصر تحتاج إلى خليط بين النظام البرلمانى والرئاسى، والمثال الواضح هنا هو النظام الفرنسى الذى يتضمن سلطات رئيسية للرئيس، مع رقابة صارمة من البرلمان، ولعل هذا النظام هو الأكثر ملاءمة للطبيعة المصرية فى الظرف الراهن.

**■ باعتبارك قاضياً فى الأساس كيف تقرأ آليات محاكمة الفساد الحالية وما رأيك فى المطالبة بمحاكمات سياسية تسير بالتزامن مع المحاكمات الجنائية؟**

محاكمة الفاسدين أمر مفروغ منه ولا جدال فيه أيا كان مرتكب الجريمة، وهذا من المبادئ الأساسية لنظام الحكم الرشيد، الذى طالما طالبت به ليس من الآن ولكن منذ سنوات طويلة، كان آخرها أيام ما قبل الثورة عندما دعيت من قبل السفير السعودى فى مصر لحضور ندوة، وتحدثت عن الحكم الرشيد الذى يبنى على ركائز ثلاث وهى الديمقراطية، التى لم تكن موجودة لدينا بسبب سيطرة الحزب الوطنى وضعف باقى الأحزاب، والشفافية التى تسبب غيابها فيما آلت اليه البلاد، والمساءلة التى غابت عن أناس بأعينهم وحالات بعينها.. والنتيجة ما نشاهده جميعا الآن.

**■ وماذا عن المحاكمات السياسية؟**

- المحاكمة الجنائية تقتضى أن يرتكب الشخص جريمة محددة لها عقوبة جنائية فى القانون، على أن يتوافر للمتهم جميع حقوقه القانونية من محام ومحاكمة عادلة أمام قاضيه الطبيعى، وله حق الطعن إلى آخره، أما المحاكمة السياسية فلها شأن آخر، وتكون فى البرلمان لأنه هو الذى يسائل الشخصيات العامة والوزراء.

**■ ومع عدم وجود برلمان هل من الممكن إقامة محاكم سياسية؟**

- أخشى هذا الصنف من المحاكم التى عانينا منها من قبل مثل «محكمة الثورة ومحكمة الشعب» لأنها تدخلنا فيما يسمى محاكم خاصة، وكان يعاب على المادة ١٧٩ التى تم إلغاؤها أنها تتيح لرئيس الجمهورية أن يحيل أى متهم إلى محاكم خاصة، وهذا مخيف للغاية، لذا أرى أن الجهة المنوط بها الرقابة والمساءلة فى حالة الانحراف السياسى هى البرلمان من خلال لجانه، ولن يتحقق ذلك إلا ببرلمان منتخب انتخاباً سليماً وقوياً ونزيهاً وفى هذه الحالة نضمن محاكمة سياسية سليمة.

**■ هناك تيار قوى على رأسه السيد عمرو موسى ينادى بانتخاب الرئيس أولا قبل الانتخابات البرلمانية؟**

- إذا افترضنا ذلك فأمام من سيحلف الرئيس الجديد اليمين، ليكن أمام المجلس الأعلى للقوات المسلحة أو المحكمة الدستورية العليا. هذا غير دستورى.

**■ وماذا عن الشرعية الثورية؟**

- الدستور الحالى عطل ولم يلغ، وسوف يعاد إلى الحياة بعد إقرار التعديلات التى ستشمله فور الاستفتاء عليها وسيعاد العمل به، وبالتالى لم يسقط حتى يتم اعتماد الشرعية الثورية، وهذا جدل فقهى وسياسى لا أريد الدخول فيه، لكن دعينا نتحدث عن الواقع القائم بالفعل، والذى يقول بأن المجلس الأعلى للقوات المسلحة كان أمام طريقين إما أن يعتمد الشرعية الثورية ووقتها يسقط الدستور ويضع دستورا مؤقتا ويحل المجالس النيابية ويعلن الأحكام العرفية ويشكل مجلس ثورة، كما كان الحال فى ثورة ٢٣ يوليو، أو أن يعتمد الشرعية الدستورية ويعطل الدستور لحين إجراء التعديلات ثم يعاود العمل به، وتجرى الانتخابات ويسلم البلاد لقيادة مدنية منتخبة، والواقع يقول إن المجلس الأعلى اتبع المسلك الثانى.

**■ هذا يعنى انتخاب برلمان على أساس نسبة الـ٥٠٪ عمال وفلاحين؟**

- نعم.. علينا الالتزام بالدستور.. وعملا بالدستور فالانتخابات البرلمانية يجب أن تسبق الرئاسية.

**■ لكن المدة ستطول إذ سنجرى انتخابات برلمانية ثم نحل البرلمان بعد عمل دستور جديد ؟**

- نحن نجرى أيضا تعديلات دستورية على دستور سنغيره فى المستقبل وفق ما تضمنته التعديلات الأخيرة.. ومع ذلك هذه ليست مدة طويلة فى حياة الشعوب، وعلينا الالتزام بالشرعية الدستورية لأنها هى القائمة حتى الآن.. وهذه المرحلة برمتها انتقالية.

**■ البعض يتحفظ على إجراء انتخابات برلمانية الآن خوفا من سيطرة الإخوان على أغلبية المقاعد بعد إسقاط الحزب الوطنى؟**

- الإخوان المسلمون هم القوة المنظمة الوحيدة الموجودة الآن على الساحة، وهم متواجدون بقوة ولا ينكرون ذلك، وأنا معك فى أن الحزب الوطنى لم يعد له وجود الآن، إضافة إلى ضعف الأحزاب الأخرى، لكن هذا لا يعنى خلو الساحة السياسية أمام الإخوان ففى تصورى أن هناك قوة العمال التى أظن أنها ستظهر قريبا، خاصة أنهم كانوا ركيزة الحزب الوطنى من قبل، كما أنهم منظمون بحكم نقاباتهم ولجانهم.

**■ وهل يمكن أن تجرى الانتخابات فى غياب الأمن؟**

- طالما اتفقنا على أن القضاه هم الذين سيشرفون على الانتخابات، فسيقتصر دور «الداخلية» على التأمين وفى وجود القوات المسلحة، وسيكون التصويت بالرقم القومى، وهذه ضمانات تكفى فى حد ذاتها لأن تكون الانتخابات نزيهة.

**أجرت الحوار - رانيا بدوى**

### ◀◀ الناس فى الشارع تسيطر عليها فكرة «ما لم تحصل عليه حالاً.. فلن تحصل عليه أبداً»

### ◀◀ انتخاب رئيس الدولة قبل البرلمان غير جائز لأن الدستور الحالى لم يسقط بل تم تعطيله

### ◀◀ رئيس الوزراء رفض استقالتى.. ولم أجد أمامى إلا التراجع عنها للعبور بمصر إلى بر الأمان

---

## على فين؟



محمد أمين
mohamin61@yahoo.com

### «مصر الجديدة» جداً

رأيت «مصر الجديدة» التى نحلم بها.. فى لقاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة برموز مصر.. لا إقصاء ولا استبعاد.. لا «البرادعى» مغضوب عليه، و لا «الجنزورى» تحت الإقامة الجبرية.. ولا عمرو موسى متمرد.. الكل مصرى.. المشير طنطاوى مصرى، والفريق عنان مصرى.. والمائدة مصرية جداً.. وهكذا كانت «مصر الجديدة» جداً، بعد ٢٥ يناير.. لا أحد فى الصورة وحده.. «مصر الجديدة» تتسع للجميع!

من المؤكد أن «البرادعى» عاد من اللقاء بروح مختلفة، وشعور مختلف.. وهكذا كان شعور «الجنزورى»، و«أبوالمجد»، و«موسى».. مثل شعورنا جميعاً عندما التقينا بالمجلس العسكرى.. يؤدون العمل بالأمانة والصدق.. ولا يمكن أن يخونوا القسم، ولا يمكن أن يوفروا حماية من أى نوع لأحد.. ولو كان الرئيس مبارك.. هم موجودون لحماية مصر.. وليس لحماية النظام.. هكذا قالوا، وهكذا صدقناهم.. ونصدقهم.. لأنهم أحرص على تسليم السلطة منا.. وهم أحرص على العودة إلى ثكناتهم، دون أن نطلب ذلك، بثورة أخرى!

أعرف أن لديهم خريطة طريق للمرحلة الانتقالية.. فى شهر يونيو انتخابات برلمانية، وبعدها انتخابات رئاسية فى «أغسطس».. والرئيس يؤدى اليمين الدستورية فى ١٤ «أكتوبر».. هذا هو الاتفاق.. هكذا قالوا لنا فى لقاء «المفكرين والأدباء».. وهكذا قالوا لشباب «ائتلاف الثورة».. ولكن لا أدرى ماذا قالوا لرموز مصر.. عندما التقوا البرادعى وموسى والجنزورى.. فهم لديهم أفكار أخرى تماما!

لابد أن هناك أفكاراً قد تغيرت لدى المجلس العسكرى.. ولابد أن خريطة الطريق سوف تطرأ عليها تغييرات.. لأن البرادعى يرى ضرورة وجود فترة انتقالية.. يتولى فيها الحكم مجلس رئاسى، يمثل فيه الجيش.. كما أنه يرى ضرورة تأجيل الانتخابات البرلمانية.. لأن الأحزاب غير جاهزة.. فى الوقت نفسه يرى عمرو موسى ضرورة البدء بالانتخابات الرئاسية، وتأجيل الانتخابات البرلمانية.. لأن الأحزاب غير جاهزة.. وهو يرى أيضاً أن الرئيس القادم، يجب أن يكون لفترة واحدة.. وهذه الأفكار لها وجاهتها بالطبع!

رؤية البرادعى تتضمن ضرورة إعطاء الفرصة حتى يظهر شباب الثورة على الخريطة السياسية، وحتى تستطيع الأحزاب أن تستعد.. ورؤية عمرو موسى لا تختلف كثيراً، حيث يجب أن تعطى فرصة حقيقية للأحزاب، ولكن الخلاف على المدة نفسها.. تطول هذا وتقصر هناك.. ولا أعرف ماذا يفعل المجلس العسكرى فى هذه الأفكار؟.. بينما لديه رؤية متكاملة تنتهى فى سبتمبر؟.. هذا هو السؤال، الذى يجب أن نبحث له عن إجابة!

ينبغى أن أسجل أن هذا التباين هو الذى يدفعنى إلى الشعور بأننا نعيش روح «مصر الجديدة».. وهذا الاختلاف هو الذى يبعث على الطمأنينة أكثر.. وهو الذى يؤكد أن مصر تتغير.. وأن مصر تتطور.. وأنها تضع قدميها على الطريق.. انتهى زمن الفكر الواحد.. وانتهى زمن الرأى الواحد.. هناك آراء عديدة لم تقف عند البرادعى وحده، ولا عمرو موسى وحده.. كانت هناك آراء مهمة جداً للمهندس نجيب ساويرس.. كانت تتحدث عن «مصر بكرة»!

والآن يجب أن نتجه بكامل تفكيرنا، وقوتنا إلى «مصر بكرة».. «مصر الجديدة».. «مصر الجميلة».. التى كنا نحلم بها، ولم يكن لها ظل على أرض الواقع.. وقد بدت ملامحها فى ثورة شعب.. وفى احتضان الجيش للشعب.. وفى لقاءات المجلس العسكرى بالمثقفين والكتاب والشباب والرموز.. كان يحنو على الجميع ويستمع إلى الجميع.. لأنه تأكد أننا نعيش روحا جديدة.. هى روح «مصر الجديدة» جداً!

---

# مصادر بـ«الرقابة المالية»: «مبارك» وزوجته لا يمتلكان أسهماً أو سندات.. وثروة زوجتى علاء وجمال تضخمت

### ◀◀ «مصر للمقاصة»: افتتاح البورصة «الأحد» انتظاراً لتحويل «المالية» ٢٥٠ مليون جنيه لمساندة شركات السمسرة

**كتب - عبدالرحمن شلبى:**

كشف مصدر مسؤول بـ«الرقابة المالية» عن حصر ممتلكات عائلة الرئيس السابق حسنى مبارك وأسرته، أمس، وإرسالها إلى النائب العام المستشار عبدالمجيد محمود، وأكد الحصر أن الرئيس السابق لا يمتلك أسهماً أو سندات باسمه أو اسم زوجته سوزان صالح ثابت، ولفت إلى أن زوجتى جمال وعلاء مبارك تمتلكان أسهماً وسندات فى شركات مقيدة بالبورصة.

وقال المصدر إن زوجتى ولدى الرئيس السابق تمتلكان أسهماً وسندات بحكم أنهما بنتا رجلى أعمال، مشيراً إلى تضخم ثرواتهما خلال الفترة الماضية.

وكشف المصدر، الذى طلب عدم الكشف عن اسمه، أن الرئيس السابق كان يمتلك عدداً صغيرا من الأسهم فى شركة الحديد والصلب «٤٠ سهماً»، قام ببيعها عام ٢٠٠٢، مشيراً إلى أن أحد المسؤولين بسوق المال قام بتصوير أحد الأسهم المملوكة للرئيس أثناء قيام أحد بنوك الحفظ بإيداعها، بهدف الاحتفاظ بصورة من سهم يمتلكه الرئيس السابق فى شركة الحديد والصلب.

وقال إن البورصة والهيئة العامة للرقابة المالية انتهتا، أمس، من إرسال الحصر الكامل لأسهم المسؤولين، الصادرة بشأنهم قرارات تجميد أموال، وتم إرسالها إلى النائب العام.

وكان النائب العام قد أصدر قرارات بتجميد أموال ١٨ مسؤولاً ورجل أعمال، إضافة إلى الرئيس السابق وعائلته وأولادهم القصر، ونشرت البورصة القائمة التى تضم أسماء الصادرة بحقهم قرارات تجميد على موقعها الإلكترونى.

من جهة أخرى، كشف محمد عبدالسلام، رئيس شركة مصر للمقاصة، أن «سوق المال» تلقت بيانات ٢٥٠ صندوق استثمار مؤسساً خارج مصر، بنظام «الأوف شور» خلال الأيام الماضية، من إجمالى عدد صناديق استثمارية يزيد عددها على ٦ آلاف صندوق، منها نحو ٩٠٠ صندوق لديها ممتلكات مالية.


سوزان مبارك

وأضاف أن الصناديق التى أرسلت بيانات حتى الآن لم يظهر بها ملكيات لمسؤولين صادرة بشأنهم قرارات منع من التصرف أو تجميد أموال. يذكر أن إدارة البورصة جمدت عمل ٢٣٠ ألف كود لمستثمرين بالبورصة قبل أيام بسبب عدم وجود رقم قومى، وتسجيلهم بالبطاقات العائلية وجوازات السفر. ورفض عبدالسلام الكشف عن أى حصص أو قيمة أسهم المسؤولين السابقين الصادرة بشأنهم قرارات، وقال: «القرار الصادر من النائب العام بتجميد أرصدة هى بطبيعتها سرية، ولا يمكن الإفصاح عنها».

وأضاف: «النائب العام له حق إصدار قرار بحصر تلك الأموال لنقوم بحصرها ونرسل إليه بيانا بها، وله الحق فى إعلانه أو عدم إعلانه، لكن مصر للمقاصة لن تعلن أى أرقام عن حصص المسؤولين التزاماً بقانون سرية الحسابات».

وأكد أن السبب فى إرجاء استئناف العمل بالبورصة إلى الأحد المقبل يرجع إلى انتظار تحويل وزارة المالية قروض مساندة قيمتها ٢٥٠ مليون جنيه لشركات السمسرة.

وقال عبدالسلام: «أكبر مبيعات لصندوق (أوف شور) فى آخر أسبوع قبل الإغلاق، كانت بـ٦ ملايين جنيه»، موضحاً أن الإجراءات التى اتخذت كانت بشأن إلزام شركات السمسرة بعدم التنفيذ لأى صندوق استثمار، إلا بعد أن يقدم هيكل مساهمى الصندوق للمساهمة فى كشف أرصدة المسؤولين الصادرة بحقهم قرارات تجميد أموال.

---

# «الأشعل» يعلن عن ترشحه للرئاسة من نقابة الصحفيين

**كتب - فاروق الجمل:**

أعلن السفير عبدالله الأشعل، مساعد وزير الخارجية الأسبق، ترشحه لرئاسه الجمهورية خلال الانتخابات المقبلة، وكشف «الأشعل» خلال المؤتمر الصحفى، الذى عقده أمس بنقابة الصحفيين عن تأسيسه لحزب «مصر الحرة»، دون أن يعلن عن برنامجه الانتخابى أو برنامج الحزب. ولفت الأشعل إلى أنه سيعلن عن برنامجه الانتخابى عن طريق الـ«فيس بوك» لطرحه على الشباب أولا. وانتقد «الأشعل» كل وزراء الخارجية الذين تولوا هذا المنصب فى عهد الرئيس مبارك، مؤكدا أنهم طبقوا سياسات تضر بمصلحة الوطن والمصريين بالخارج، إضافة إلى تطبيقهم سياسات تزيد من قوه العدو الإسرائيلى.

---

## حق الرد

### «القومى للمرأة» يخضع لرقابة «المركزى للمحاسبات»

تلقت «المصرى اليوم» رداً من الدكتورة فرخندة حسن، أمين عام المجلس القومى للمرأة، حول ما نشرته الجريدة، فى صفحتها الأخيرة، تحت عنوان (مطالبات بحل «القومى للمرأة») يوم الثلاثاء الموافق ٢٢ فبراير الماضى، أكدت فيه أن المجلس تم إنشاؤه بقرار جمهورى، استجابة لالتزامات دولية وإقليمية، تستوجب وجود آلية حكومية تختص بشؤون المرأة المصرية وتنميتها، بجانب منظمات المجتمع المدنى، وأن المجلس يتعاون مع أكثر من ٦٠ جمعية أهلية فى القرى تنفذ أنشطة للمرأة الفقيرة والمعيلة يباشرها المجلس.

---



---

# وزير الكهرباء يطالب النائب العام بالتحقيق فى فساد منسوبة لـ«مسؤولين فى الوزارة»

### ◀◀ مصادر: «يونس» تعرض لـ«الترهيب والترغيب» من رجال جمال مبارك لإخلاء «الضبعة»

**كتب - عادل البهنساوى:**

طلب الدكتور حسن يونس، وزير الكهرباء والطاقة، من النائب العام الدكتور عبدالمجيد محمود، التحقيق فيما ورد على موقع الـ«فيس بوك» لمجموعات بلغت ٦٩ جروباً، تتضمن وقائع فساد لبعض المسؤولين والموظفين وقال الوزير فى خطابه إن الوقائع التى تناولتها بعض الصحف نقلاً عن الموقع تضمنت وقائع مرسلة لا سند لها من الحقيقة وفق المذكرة المقدمة من الوزير، خاصة إسناد أعمال الخبير الاستشارى للمشروع النووى المصرى، إلى شركة «بكتل» وقال: «تم إسناد هذه الأعمال إلى شركة ورلى بارسونز، صاحبة العطاء الأرخص ولفت إلى أن الوقائع تضمنت بعض المعلومات حول الذمة المالية لعدد من الأشخاص بعضها يعمل فى قطاع الكهرباء مما يستدعى وضع الأمر أمام النائب العام، لاتخاذ ما يراه مناسبا، وتضمنت الوقائع اتهامات بالفساد فى اللجنة النقابية للمرافق ووقائع فساد واستغلال نفوذ فى شركة القناة لتوزيع الكهرباء حصول بعض الموظفين على أراض وشقق وفيلات.

وفى سياق آخر، كشفت مصادر بوزارة الكهرباء والطاقة، أن جمال مبارك مارس ضغوطاً عنيفة على وزير الكهرباء لترك موقع الضبعة النووى، المطل على الساحل الشمالى الغربى، وأوضحت أن جمال لم يظهر فى الصورة ومارس ضغوطه عبر وزير المالية السابق يوسف بطرس غالى ورجل الأعمال إبراهيم كامل، وعدد من المسؤولين، وأوضحت أن الضغوط وصلت إلى حد التهديد بإقالة الوزير من منصبه حال عدم الاستجابة إلى مطالب جمال مبارك وأعوانه من رجال الأعمال ولفتت إلى أنه كانت هناك جملة من الإغراءات بجانب حملة الترهيب، وتضمنت إسقاط ٨٠٠ مليون جنيه من ديون بنك الاستثمار القومى على هيئة المحطات النووية لتوليد الكهرباء، بخلاف تخصيص مساحة كبيرة لموقع آخر للمشروع النووى بديلاً عن موقع الضبعة.

وكشفت المصادر أن وزير الكهرباء لم يستسلم للضغوط، وقام بتحويل المشكلة من سياسية إلى مشكلة فنية عن طريق إسناد تقييم الموقع وإعادة تحديثه إلى جهة استشارية عالمية، لتقرر صلاحية الموقع للمشروع النووى من عدمه، وكشفت المصادر أن الرئيس السابق حسنى مبارك حسم الخلاف حول الموقع وانحاز لبقاء المشروع النووى فى الضبعة.

ومن المقرر أن يجتمع مجلس إدارة هيئة المحطات النووية الأسبوع المقبل، لاعتماد المناقصة النووية وكراسة الشروط، التى كان من المخطط طرحها على الشركات الدولية.

وقالت المصادر إنه بعد اعتماد كراسة الشروط سيتم إرسالها إلى مجلس الوزراء، لعرضها على المجلس العسكرى لتحديد الموقف، وما إذا كانت ستطرح أو يتم تأجيلها بسبب الظروف الحالية.

وأوضحت المصادر أن أى تأجيل للكراسة والمشروع لن يكون فى مصلحة مصر مستقبلاً، بسبب توسع عدد كبير من الدول فى بناء مشاريع نووية لتوليد الطاقة، الأمر الذى سيحد من فرصة مصر فى التعاقد مع أى شركة موردة للمهمات بسبب حملها التشغيلى المتزايد.

يونس

وفى سياق آخر استمرت لليوم الثانى على التوالى - المظاهرات المطالبة بإقالة رئيس شركة شمال القاهرة لتوزيع الكهرباء الجديد، المهندس مدحت رمضان، وعمت المظاهرات أمس إدارات الحلمية والمرج والخانكة، وتجمع المتظاهرون أمام مقر الشركة فى مدينة نصر، للمطالبة برحيل رئيس الشركة الجديد، وكان وزير الكهرباء قد عين رمضان، أمس الأول، خلفاً للمهندس محمد عاشور، ضمن تغييرات شملت عدداً من رؤساء الشركات، وأكد المتظاهرون أنهم لن يفضوا الاحتجاجات إلا بصدور قرار آخر من وزير الكهرباء بتغيير رئيس الشركة الجديد.

[redacted]



### محافظ القليوبية فى أول حوار له بعد تقدمه بالاستقالة

# عدلى حسين لـ«المصري اليوم»: الجو العام بعد الثورة يحتاج إلى وجوه جديدة

**تقدم المستشار عدلى حسين باستقالته من منصبه كمحافظ للقليوبية منذ ثلاثة أيام إلى مجلس الوزراء، مفسحا مقعده لوجه جديد - على حد قوله - تماشيا مع روح يناير، لكن الرد على طلبه وصل فى وقت متأخر بالأمس، بعدما اتصل به رئيس الوزراء أحمد شفيق يبلغه برفض الاستقالة وتكليفه بالاستمرار فى منصبه، لذا التقينا المستشار عدلى حسين ليس فقط لمعرفة أسباب الاستقالة وإنما للوقوف على وجهة نظره فى الأحداث السياسية الراهنة، باعتباره أحد رموز السلك القضائى المشهود لهم بالكفاءة، ولأنه كان دائما من المحافظين المشهود لهم بالجرأة السياسية، فكثيرا ما انتقد الوضع السياسى فى ظل حكم مبارك، وفى حوار سابق معه أعلن رفضه الحكم المركزى، وطالب بتغيير قانون الحكم المحلى، وكان المحافظ الوحيد الذى أعلن رفضه للتوريث بشكل غير مباشر، عندما أصدر قراراً حاسماً بمنع نشر وتعليق ملصقات تأييد جمال مبارك فى جميع أنحاء محافظة القليوبية.**

**عدلى حسين فى هذا الحوار يؤكد أن الحل فى النظام الرئاسى، وأن الدستور لم يسقط إنما عطل لإجراء التعديلات عليه.. وبالتالى تسقط المطالبة بانتخابات رئاسية قبل البرلمانية.. وأشار إلى أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة اختار العمل بالشرعية الدستورية وليس الشرعية الثورية وتحدث عن تفاصيل أخرى شديدة الأهمية فى هذا الحوار:**

عدلى حسين أثناء حديثه إلى «المصرى اليوم»

**▪ كيف تم إبلاغك برفض اسقالتك؟**

- تقدمت باستقالتى مكتوبة لرئيس الوزراء الدكتور أحمد شفيق منذ ثلاثة أيام، وفوجئت أمس الأول باتصال هاتفى منه يبلغنى برفض الاستقالة، وكلفنى بالاستمرار فى منصبى، وفى أداء المهام المنوطة بى. فلم أجد أمامى إلا الاستجابه فهو تكليف دولة، للعبور بمصر إلى بر الأمان فى المرحلة الحرجة، التى تمر بها الآن.

**▪ وما السبب وراء الاستقالة من الأساس؟**

- شعرت بأن الجو العام فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير يحتاج إلى وجوه جديدة قد تؤدى المهمة بصورة أفضل، وقد يكون تعاملها مع الجمهور بصورة ترضيهم. فمعظم الناس على اختلاف طبقاتهم وطوائفهم لهم مطالب قد لا يحققها المسؤول الحالى، لالتزامه بقواعد وسياسات من الصعب أن تتغير ١٨٠ درجة.

**▪ ولكن المسؤول الجديد أيضا ربما لن يستطيع التغيير ١٠٠٪ دفعة واحدة والدليل أنه لم تظهر نتائج تغيير بعض الوزراء حتى الآن؟**

- هنا سنكون على الأقل أرضينا الجمهور بتغيير الوجوه، ولعله وقتها يتأكد أن المسألة ليست فى تغيير الأفراد، لأن إصلاح البلد لن يأتى فجأة، فهناك حالة محمومة بالطلبات لدى الجماهير لن يستطيع أحد تلبيتها بشكل آن.

**▪ قيل إن هذه الخطوة كانت استجابة لمظاهرات داخل المحافظة طالبت باستقالتك؟**

- المظاهرات قائمة منذ ٢٥ يناير حتى الآن، ليس ضد عدلى حسين وحسب، بل جابت جميع أنحاء الجمهورية، وطالت جميع المحافظين والوزراء، وقرار تقديم استقالتى لا يتعلق بالمظاهرات إطلاقا، بل بعموم الحالة فى مصر.

**▪ الشارع المصرى رفع سقف طموحاته وباتت الطلبات كثيرة بداية من الطلبات المعيشية وصولا إلى المطالبات السياسية فكيف تحلل المشهد؟**

- خليط بين الاندفاع والانفعال، وبالنسبة للمطالبات المعيشية هناك طلبات مشروعة وأخرى غير مشروعة، البعض لهم حق فعلا وآخرون يستغلون الوضع للحصول على أى استثناءات.

أما عن المطالبات السياسية فهى مشروعة، ولكن بعضها يحتاج إلى الوقت فى التنفيذ، والأمر هنا يعود إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذى يدير البلاد فى وضع هذه المطالبات فى الميزان لتقدير الأولويات.

**▪ هل دولاب العمل قائم كما هو فى المحافظات أم أن الجميع فى حالة ترقب؟**

- بالنسبة لمحافظة القليوبية العمل مستمر فى المشروعات التى بدأت بالفعل، ولم نتوقف عن تلبية الخدمات، ولكن آمل أن يتفهم أصحاب المطالب والاحتياجات أن مطالبهم لن تتحقق بين ليلة وضحاها، فهناك التزامات مالية يجب تدبيرها، فمثلا من يريدون التثبيت أو الحوافز هذه قرارات تحتاج إلى اعتمادات مالية يأتى جزء منها من المحليات وجزء آخر من الحكومة المركزية، وكل ما أرجوه من الناس أن يتفهموا أن الأمر ليس بيد المحافظ، ولا حتى وزير المالية، ولكن علينا أن نعمل على أن يثق المواطن فى أن حقة سيصله وفى موعد محدد، ولكن أغلب الناس يرفعون شعار، «إذا لم تحصل حالا فلن تحصل مآلا».

**▪ ما رأيك فى المشهد السياسى الآن فى مصر؟**

- أولا لم يكن لأحد أن يتصور أن التغيير سيجرى بهذه السرعة ولا بهذه الكيفية، ولا شك أن ثورة يناير نقلت البلاد نقلة نوعية ستظهر نتائجها فى المستقبل، أما عما بعد ثورة يناير فأرى حالة من الغموض وعدم وضوح للرؤية بشأن الوضع السياسى من تعديلات دستورية والترتيب لانتخابات برلمانية ورئاسية، فى ظل غياب للأحزاب إلى آخره.

**▪ لنتحدث عن الأمور بشكل تفصيلى.. هل لديك ملاحظات على التعديلات الدستورية؟**

- رغم أن الأمر انتهى.. فإننى كنت أتمنى أن تكون مدة الرئاسة ٥ سنوات للفترة الواحدة، لأن مدة الأربع سنوات قليلة إلى حد ما، هذا إذا ما وضعنا فى الاعتبار أن هناك عاماً يضيع فى دراسة شؤون البلاد والأسس التى سيسير عليها رئيس الجمهورية، وهناك عام آخر سيضيع فى نهاية المدة للترتيب للانتخابات الجديدة، وهذا أمر متعارف عليه فى العالم كله.

**▪ هل لديك أى ملاحظات على شروط الترشح للرئاسة؟**

- لدى اعتراض على تحديد الحصول على شرط موافقة ٣٠ ألف مواطن فقط من جميع الجمهورية فى حالة ترشح غير الحزبيين، وأراها نسبة بسيطة للغاية وكنت أتمنى ألا تقل عن ١٠٠ ألف فى مجتمع تعداده ٨٥ مليون مواطن.

**▪ ربما بهدف التبسيط.. خاصة أن تعقيدات المادة ٧٦ كانت فى الأذهان؟**

- من يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية إذا لم تكن له أرضية فى حدود ١٠٠ ألف على الأقل كيف يتصور أن تكون له أغلبية فى الانتخابات، كما أننى معترض على أن تختص المحكمة الدستورية العليا بالنظر فى طعون الأعضاء، لأن الطعون الفردية قانونية وليست دستورية، وكان من الأصوب ترك هذا الأمر لمحكمة النقض لتصدر فيها أحكاما ملزمة وليس تقارير استشارية كما هو الحال الآن، فضلا عن اعتبار عملى آخر وهو قلة أعضاء المحكمة الدستورية العليا التى لن تسمح بالفصل فى الطعون الكثيرة التى لا تقدم عادة إلا بعد انتهاء مدة المجلس، وهو ما لا يحقق الغرض من التعديل.

**▪ وهل أنت مع التشدد الخاص بالجنسية المزدوجة والزوجة الأجنبية، خاصة أن البعض ينادى باستثناء الزوجة العربية وعدم اعتبارها أجنبية؟**

- أنا مع هذا التشدد. فى ضوء ما صدر عن المحكمة الدستورية العليا من أحكام قاطعة الدلالة بشأن الجنسيات المزدوجة، لأعضاء البرلمان وضرورة نقاء المصرية بالنسبة للقائمين على السلطة التشريعية، فما بالك برئيس الجمهورية.

**▪ ما رأيك فى إشكالية النظامين البرلمانى والرئاسى وأيهما الأنسب لحكم مصر فى الفترة القادمة؟**

- مصر تحتاج إلى خليط بين النظام البرلمانى والرئاسى، والمثال الواضح هنا هو النظام الفرنسى الذى يتضمن سلطات رئيسية للرئيس، مع رقابة صارمة من البرلمان، ولعل هذا النظام هو الأكثر ملاءمة للطبيعة المصرية فى الظرف الراهن.

**▪ باعتبارك قاضياً فى الأساس كيف تقرأ آليات محاكمة الفساد الحالية وما رأيك فى المطالبة بمحاكمات سياسية تسير بالتزامن مع المحاكمات الجنائية؟**

محاكمة الفاسدين أمر مفروغ منه ولا جدال فيه أيا كان مرتكب الجريمة، وهذا من المبادئ الأساسية لنظام الحكم الرشيد، الذى طالما طالبت به ليس من الآن ولكن منذ سنوات طويلة، كان آخرها أيام ما قبل الثورة عندما دعيت من قبل السفير السعودى فى مصر لحضور ندوة، وتحدثت عن الحكم الرشيد الذى يبنى على ركائز ثلاث وهى الديمقراطية، التى لم تكن موجودة لدينا بسبب سيطرة الحزب الوطنى وضعف باقى الأحزاب، والشفافية التى تسبب غيابها فيما آلت اليه البلاد، والمساءلة التى غابت عن أناس بأعينهم وحالات بعينها.. والنتيجة ما نشاهده جميعا الآن.

**▪ وماذا عن المحاكمات السياسية؟**

- المحاكمة الجنائية تقتضى أن يرتكب الشخص جريمة محددة لها عقوبة جنائية فى القانون، على أن يتوافر للمتهم جميع حقوقه القانونية من محام ومحاكمة عادلة أمام قاضيه الطبيعى، وله حق الطعن إلى آخره، أما المحاكمة السياسية فلها شأن آخر، وتكون فى البرلمان لأنه هو الذى يسائل الشخصيات العامة والوزراء.

**▪ ومع عدم وجود برلمان هل من الممكن إقامة محاكم سياسية؟**

- أخشى هذا الصنف من المحاكم التى عانينا منها من قبل مثل «محكمة الثورة ومحكمة الشعب» لأنها تدخلنا فيما يسمى محاكم خاصة، وكان يعاب على المادة ١٧٩ التى تم إلغاؤها أنها تتيح لرئيس الجمهورية أن يحيل أى متهم إلى محاكم خاصة، وهذا مخيف للغاية، لذا أرى أن الجهة المنوط بها الرقابة والمساءلة فى حالة الانحراف السياسى هى البرلمان من خلال لجانه، ولن يتحقق ذلك إلا ببرلمان منتخب انتخابا سليما وقويا ونزيها وفى هذه الحالة نضمن محاكمة سياسية سليمة.

**▪ هناك تيار قوى على رأسه السيد عمرو موسى ينادى بانتخاب الرئيس أولا قبل الانتخابات البرلمانية؟**

- إذا افترضنا ذلك فأمام من سيحلف الرئيس الجديد اليمين، ليكن أمام المجلس الأعلى للقوات المسلحة أو المحكمة الدستورية العليا. هذا غير دستورى.

**▪ وماذا عن الشرعية الثورية؟**

- الدستور الحالى عطل ولم يلغ، وسوف يعاد إلى الحياة بعد إقرار التعديلات التى ستشمله فور الاستفتاء عليها وسيعاد العمل به، وبالتالى لم يسقط حتى يتم اعتماد الشرعية الثورية، وهذا جدل فقهى وسياسى لا أريد الدخول فيه، لكن دعينا نتحدث عن الواقع القائم بالفعل، والذى يقول بأن المجلس الأعلى للقوات المسلحة كان أمام طريقين إما أن يعتمد الشرعية الثورية ووقتها يسقط الدستور ويضع دستورا مؤقتا ويحل المجالس النيابية ويعلن الأحكام العرفية ويشكل مجلس ثورة، كما كان الحال فى ثورة ٢٣ يوليو، أو أن يعتمد الشرعية الدستورية ويعطل الدستور لحين إجراء التعديلات ثم يعاود العمل به، وتجرى الانتخابات ويسلم البلاد لقيادة مدنية منتخبة، والواقع يقول إن المجلس الأعلى اتبع المسلك الثانى.

**▪ هذا يعنى انتخاب برلمان على أساس نسبة الـ٥٠٪ عمال وفلاحين؟**

- نعم.. علينا الالتزام بالدستور.. وعملا بالدستور فالانتخابات البرلمانية يجب أن تسبق الرئاسية.

**▪ لكن المدة ستطول إذ سنجرى انتخابات برلمانية ثم نحل البرلمان بعد عمل دستور جديد؟**

- نحن نجرى أيضا تعديلات دستورية على دستور سنغيره فى المستقبل وفق ما تضمنته التعديلات الأخيرة.. ومع ذلك هذه ليست مدة طويلة فى حياة الشعوب، وعلينا الالتزام بالشرعية الدستورية لأنها هى القائمة حتى الآن.. وهذه المرحلة برمتها انتقالية.

**▪ البعض يتحفظ على إجراء انتخابات برلمانية الآن خوفا من سيطرة الإخوان على أغلبية المقاعد بعد إسقاط الحزب الوطنى؟**

- الإخوان المسلمون هم القوة المنظمة الوحيدة الموجودة الآن على الساحة، وهم متواجدون بقوة ولا ينكرون ذلك، وأنا معك فى أن الحزب الوطنى لم يعد له وجود الآن، إضافة إلى ضعف الأحزاب الأخرى، لكن هذا لا يعنى خلو الساحة السياسية أمام الإخوان ففى تصورى أن هناك قوة العمال التى أظن أنها ستظهر قريبا، خاصة أنهم كانوا ركيزة الحزب الوطنى من قبل، كما أنهم منظمون بحكم نقاباتهم ولجانهم.

**▪ وهل يمكن أن تجرى الانتخابات فى غياب الأمن؟**

- طالما اتفقنا على أن القضاه هم الذين سيشرفون على الانتخابات، فسيقتصر دور «الداخلية» على التأمين وفى وجود القوات المسلحة، وسيكون التصويت بالرقم القومى، وهذه ضمانات تكفى فى حد ذاتها لأن تكون الانتخابات نزيهة.

## ◄◄ الناس فى الشارع تسيطر عليها فكرة «ما لم تحصل عليه حالاً.. فلن تحصل عليه أبداً»

## ◄◄ انتخاب رئيس الدولة قبل البرلمان غير جائز لأن الدستور الحالى لم يسقط بل تم تعطيله

## ◄◄ رئيس الوزراء رفض استقالتى.. ولم أجد أمامى إلا التراجع عنها للعبور بمصر إلى بر الأمان

أجرت الحوار - رانيا بدوى

---

على فين؟

محمد أمين
mohamin61@yahoo.com

## «مصر الجديدة» جداً

رأيت «مصر الجديدة» التى نحلم بها.. فى لقاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة برموز مصر.. لا إقصاء ولا استبعاد.. لا «البرادعى» مغضوب عليه، و لا «الجنزورى» تحت الإقامة الجبرية.. ولا عمرو موسى متمرد.. الكل مصرى.. المشير طنطاوى مصرى، والفريق عنان مصرى.. والمائدة مصرية جداً.. وهكذا كانت «مصر الجديدة» جداً، بعد ٢٥ يناير.. لا أحد فى الصورة وحده.. «مصر الجديدة» تتسع للجميع!

من المؤكد أن «البرادعى» عاد من اللقاء بروح مختلفة، وشعور مختلف.. وهكذا كان شعور «الجنزورى»، و«أبوالمجد»، و«موسى».. مثل شعورنا جميعا عندما التقينا بالمجلس العسكرى.. يؤدون العمل بالأمانة والصدق.. ولا يمكن أن يخونوا القسم، ولا يمكن أن يوفروا حماية من أى نوع لأحد.. ولو كان الرئيس مبارك.. هم موجودون لحماية مصر.. وليس لحماية النظام.. هكذا قالوا، وهكذا صدقناهم.. ونصدقهم.. لأنهم أحرص على تسليم السلطة منا.. وهم أحرص على العودة إلى ثكناتهم، دون أن نطلب ذلك، بثورة أخرى!

أعرف أن لديهم خريطة طريق للمرحلة الانتقالية.. فى شهر يونيو انتخابات برلمانية، وبعدها انتخابات رئاسية فى «أغسطس».. والرئيس يؤدى اليمين الدستورية فى ١٤ «أكتوبر».. هذا هو الاتفاق.. هكذا قالوا لنا فى لقاء «المفكرين والأدباء».. وهكذا قالوا لشباب «ائتلاف الثورة».. ولكن لا أدرى ماذا قالوا لرموز مصر.. عندما التقوا البرادعى وموسى والجنزورى.. فهم لديهم أفكار أخرى تماما!

لابد أن هناك أفكارا قد تغيرت لدى المجلس العسكرى.. ولابد أن خريطة الطريق سوف تطرأ عليها تغييرات.. لأن البرادعى يرى ضرورة وجود فترة انتقالية.. يتولى فيها الحكم مجلس رئاسى، يمثل فيه الجيش.. كما أنه يرى ضرورة تأجيل الانتخابات البرلمانية.. لأن الأحزاب غير جاهزة.. فى الوقت نفسه يرى عمرو موسى ضرورة البدء بالانتخابات الرئاسية، وتأجيل الانتخابات البرلمانية.. لأن الأحزاب غير جاهزة.. وهو يرى أيضاً أن الرئيس القادم، يجب أن يكون لفترة واحدة.. وهذه الأفكار لها وجاهتها بالطبع!

رؤية البرادعى تتضمن ضرورة إعطاء الفرصة حتى يظهر شباب الثورة على الخريطة السياسية، وحتى تستطيع الأحزاب أن تستعد.. ورؤية عمرو موسى لا تختلف كثيرا، حيث يجب أن تعطى فرصة حقيقية للأحزاب، ولكن الخلاف على المدة نفسها.. تطول هذا وتقصر هناك.. ولا أعرف ماذا يفعل المجلس العسكرى فى هذه الأفكار؟.. بينما لديه رؤية متكاملة تنتهى فى سبتمبر؟.. هذا هو السؤال، الذى يجب أن نبحث له عن إجابة!

ينبغى أن أسجل أن هذا التباين هو الذى يدفعنى إلى الشعور بأننا نعيش روح «مصر الجديدة».. وهذا الاختلاف هو الذى يبعث على الطمأنينة أكثر.. وهو الذى يؤكد أن مصر تتغير.. وأن مصر تتطور.. وأنها تضع قدميها على الطريق.. انتهى زمن الفكر الواحد.. وانتهى زمن الرأى الواحد.. هناك آراء عديدة لم تقف عند البرادعى وحده، ولا عمرو موسى وحده.. كانت هناك آراء مهمة جداً للمهندس نجيب ساويرس.. كانت تتحدث عن «مصر بكرة»!

والآن يجب أن نتجه بكامل تفكيرنا، وقوتنا إلى «مصر بكرة».. «مصر الجديدة».. «مصر الجميلة».. التى كنا نحلم بها، ولم يكن لها ظل على أرض الواقع.. وقد بدت ملامحها فى ثورة شعب.. وفى احتضان الجيش للشعب.. وفى لقاءات المجلس العسكرى بالمثقفين والكتاب والشباب والرموز.. كان يحنو على الجميع ويستمع إلى الجميع.. لأنه تأكد أننا نعيش روحاً جديدة.. هى روح «مصر الجديدة» جداً!

---

# مصادر رقابية: «مبارك» وزوجته لا يمتلكان أسهماً أو سندات.. وثروة زوجتى علاء وجمال تضخمت

## ◄◄ «مصر للمقاصة»: افتتاح البورصة «الأحد» انتظاراً لتحويل «المالية» ٢٥٠ مليون جنيه لمساندة شركات السمسرة

**كتب-عبدالرحمن شلبى:**

كشف مصدر مسؤول بـ«الرقابة المالية» عن حصر ممتلكات عائلة الرئيس السابق حسنى مبارك وأسرته، أمس، وإرسالها إلى النائب العام المستشار عبدالمجيد محمود، وأكد الحصر أن الرئيس السابق لا يمتلك أسهماً أو سندات باسمه أو اسم زوجته سوزان صالح ثابت، ولفت إلى أن زوجتى جمال وعلاء مبارك تمتلكان أسهماً وسندات فى شركات مقيدة بالبورصة.

وقال المصدر إن زوجتى ولدى الرئيس السابق تمتلكان أسهماً وسندات بحكم أنهما بنتا رجلى أعمال، مشيراً إلى تضخم ثرواتهما خلال الفترة الماضية.

وكشف المصدر، الذى طلب عدم الكشف عن اسمه، أن الرئيس السابق كان يمتلك عدداً صغيراً من الأسهم فى شركة الحديد والصلب «٤٠ سهماً»، قام ببيعها عام ٢٠٠٢، مشيراً إلى أن أحد المسؤولين بسوق المال قام بتصوير أحد الأسهم المملوكة للرئيس أثناء قيام أحد بنوك الحفظ بإيداعها، بهدف الاحتفاظ بصورة من سهم يمتلكه الرئيس السابق فى شركة الحديد والصلب.

وقال إن البورصة والهيئة العامة للرقابة المالية انتهتا، أمس، من إرسال الحصر الكامل لأسهم المسؤولين، الصادرة بشأنهم قرارات تجميد أموال، وتم إرسالها إلى النائب العام.

وكان النائب العام قد أصدر قرارات بتجميد أموال ١٨ مسؤولا ورجل أعمال، إضافة إلى الرئيس السابق وعائلته وأولادهم القصر، ونشرت البورصة القائمة التى تضم أسماء الصادرة بحقهم قرارات تجميد على موقعها الإلكترونى.

من جهة أخرى، كشف محمد عبدالسلام، رئيس شركة مصر للمقاصة، أن «سوق المال» تلقت بيانات ٢٥٠ صندوق استثمار مؤسساً خارج مصر، بنظام «الأوف شور» خلال الأيام الماضية، من إجمالى عدد صناديق استثمارية يزيد عددها على ٦ آلاف صندوق، منها نحو ٩٠٠ صندوق لديها ممتلكات مالية.

سوزان مبارك

وأضاف أن الصناديق التى أرسلت بيانات حتى الآن لم يظهر بها ملكيات لمسؤولين صادرة بشأنهم قرارات منع من التصرف أو تجميد أموال. يذكر أن إدارة البورصة جمدت عمل ٢٣٠ ألف كود لمستثمرين بالبورصة قبل أيام بسبب عدم وجود رقم قومى، وتسجيلهم بالبطاقات العائلية وجوازات السفر. ورفض عبدالسلام الكشف عن أى حصص أو قيمة أسهم المسؤولين السابقين الصادرة بشأنهم قرارات، وقال: «القرار الصادر من النائب العام بتجميد أرصدة هى بطبيعتها سرية، ولا يمكن الإفصاح عنها».

وأضاف: «النائب العام له حق إصدار قرار بحصر تلك الأموال لنقوم بحصرها ونرسل إليه بيانا بها، وله الحق فى إعلانه أو عدم إعلانه، لكن مصر للمقاصة لن تعلن أى أرقام عن حصص المسؤولين التزاما بقانون سرية الحسابات».

وأكد أن السبب فى إرجاء استئناف العمل بالبورصة إلى الأحد المقبل يرجع إلى انتظار تحويل وزارة المالية قروض مساندة قيمتها ٢٥٠ مليون جنيه لشركات السمسرة.

وقال عبدالسلام: «أكبر مبيعات لصندوق (أوف شور) فى آخر أسبوع قبل الإغلاق، كانت بـ٦ ملايين جنيه»، موضحا أن الإجراءات التى اتخذت كانت بشأن إلزام شركات السمسرة بعدم التنفيذ لأى صندوق استثمار، إلا بعد أن يقدم هيكل مساهمى الصندوق للمساهمة فى كشف أرصدة المسؤولين الصادرة بحقهم قرارات تجميد أموال.

---

## «الأشعل» يعلن عن ترشحه للرئاسة من نقابة الصحفيين

**كتب - فاروق الجمل:**

أعلن السفير عبدالله الأشعل، مساعد وزير الخارجية الأسبق، ترشحه لرئاسه الجمهورية خلال الانتخابات المقبلة، وكشف «الأشعل» خلال المؤتمر الصحفى، الذى عقده أمس بنقابة الصحفيين عن تأسيسه لحزب «مصر الحرة»، دون أن يعلن عن برنامجه الانتخابى أو برنامج الحزب. ولفت الأشعل إلى أنه سيعلن عن برنامجه الانتخابى عن طريق الـ«فيس بوك» لطرحه على الشباب أولا. وانتقد «الأشعل» كل وزراء الخارجية الذين تولوا هذا المنصب فى عهد الرئيس مبارك، مؤكدا أنهم طبقوا سياسات تضر بمصلحة الوطن والمصريين بالخارج، إضافة إلى تطبيقهم سياسات تزيد من قوه العدو الإسرائيلى.

### حق الرد

## «القومى للمرأة» يخضع لرقابة «المركزى للمحاسبات»

تلقت «المصرى اليوم» رداً من الدكتورة فرخندة حسن، أمين عام المجلس القومى للمرأة، حول ما نشرته الجريدة، فى صفحتها الأخيرة، تحت عنوان (مطالبات بحل «القومى للمرأة») يوم الثلاثاء الموافق ٢٢ فبراير الماضى، أكدت فيه أن المجلس تم إنشاؤه بقرار جمهورى، استجابة لالتزامات دولية وإقليمية، تستوجب وجود آلية حكومية تختص بشؤون المرأة المصرية وتنميتها، بجانب منظمات المجتمع المدنى، وأن المجلس يتعاون مع أكثر من ٦٠ جمعية أهلية فى القرى تنفذ أنشطة للمرأة الفقيرة والمعيلة يباشرها المجلس.

---

# وزير الكهرباء يطالب النائب العام بالتحقيق فى وقائع فساد منسوبة لـ«مسؤولين فى الوزارة»

## ◄◄ مصادر: «يونس» تعرض لـ«الترهيب والترغيب» من رجال جمال مبارك لإخلاء «الضبعة»

**كتب-عادل البهنساوى:**

طلب الدكتور حسن يونس، وزير الكهرباء والطاقة، من النائب العام الدكتور عبدالمجيد محمود، التحقيق فيما ورد على موقع الـ«فيس بوك» لمجموعات بلغت ٦٩ جروبا، تتضمن وقائع فساد لبعض المسؤولين والموظفين وقال الوزير فى خطابه إن الوقائع التى تناولتها بعض الصحف نقلاً عن الموقع تضمنت وقائع مرسلة لا سند لها من الحقيقة وفق المذكرة المقدمة من الوزير، خاصة إسناد أعمال الخبير الاستشارى للمشروع النووى المصرى، إلى شركة «بكتل» وقال: «تم إسناد هذه الأعمال إلى شركة ورلى بارسونز، صاحبة العطاء الأرخص ولفت إلى أن الوقائع تضمنت بعض المعلومات حول الذمة المالية لعدد من الأشخاص بعضها يعمل فى قطاع الكهرباء مما يستدعى وضع الأمر أمام النائب العام، لاتخاذ ما يراه مناسبا، وتضمنت الوقائع اتهامات بالفساد فى اللجنة النقابية للمرافق ووقائع فساد واستغلال نفوذ فى شركة القناة لتوزيع الكهرباء حصول بعض الموظفين على أراض وشقق وفيلات.

وفى سياق آخر، كشفت مصادر بوزارة الكهرباء والطاقة، أن جمال مبارك مارس ضغوطاً عنيفة على وزير الكهرباء لترك موقع الضبعة النووى، المطل على الساحل الشمالى الغربى، وأوضحت أن جمال لم يظهر فى الصورة ومارس ضغوطه عبر وزير المالية السابق يوسف بطرس غالى ورجل الأعمال إبراهيم كامل، وعدد من المسؤولين، وأوضحت أن الضغوط وصلت إلى حد التهديد بإقالة الوزير من منصبه حال عدم الاستجابة إلى مطالب جمال مبارك وأعوانه من رجال الأعمال ولفتت إلى أنه كانت هناك جملة من الإغراءات بجانب حملة الترهيب، وتضمنت إسقاط ٨٠٠ مليون جنيه من ديون بنك الاستثمار القومى على هيئة المحطات النووية لتوليد الكهرباء، بخلاف تخصيص مساحة كبيرة لموقع آخر للمشروع النووى بديلاً عن موقع الضبعة.

وكشفت المصادر أن وزير الكهرباء لم يستسلم للضغوط، وقام بتحويل المشكلة من سياسية إلى مشكلة فنية عن طريق إسناد تقييم الموقع وإعادة تحديثه إلى جهة استشارية عالمية، لتقرر صلاحية الموقع للمشروع النووى من عدمه، وكشفت المصادر أن الرئيس السابق حسنى مبارك حسم الخلاف حول الموقع وانحاز لبقاء المشروع النووى فى الضبعة.

ومن المقرر أن يجتمع مجلس إدارة هيئة المحطات النووية الأسبوع المقبل، لاعتماد المناقصة النووية وكراسة الشروط، التى كان من المخطط طرحها على الشركات الدولية.

وقالت المصادر إنه بعد اعتماد كراسة الشروط سيتم إرسالها إلى مجلس الوزراء، لعرضها على المجلس العسكرى لتحديد الموقف، وما إذا كانت ستطرح أو يتم تأجيلها بسبب الظروف الحالية.

يونس

وأوضحت المصادر أن أى تأجيل للكراسة والمشروع لن يكون فى مصلحة مصر مستقبلا، بسبب توسع عدد كبير من الدول فى بناء مشاريع نووية لتوليد الطاقة، الأمر الذى سيحد من فرصة مصر فى التعاقد مع أى شركة موردة للمهمات بسبب حملها التشغيلى المتزايد.

وفى سياق آخر استمرت لليوم الثانى على التوالى - المظاهرات المطالبة بإقالة رئيس شركة شمال القاهرة لتوزيع الكهرباء الجديد، المهندس مدحت رمضان، وعمت المظاهرات أمس إدارات الحلمية والمرج والخانكة، وتجمع المتظاهرون أمام مقر الشركة فى مدينة نصر، للمطالبة برحيل رئيس الشركة الجديد، وكان وزير الكهرباء قد عين رمضان، أمس الأول، خلفاً للمهندس محمد عاشور، ضمن تغييرات شملت عدداً من رؤساء الشركات، وأكد المتظاهرون أنهم لن يفضوا الاحتجاجات إلا بصدور قرار آخر من وزير الكهرباء بتغيير رئيس الشركة الجديد.

---

[redacted]



خبير تقارير التنمية البشرية العربية يحذر من الالتفاف على الثورة (١-٢)

# د. نادر الفرجانى يكشف: المبعوث الأمريكى إلى مصر فرانك ويزنر يعمل محامياً لمبارك.. وساعد الرئيس السابق فى إخفاء ثروته

**أكد الدكتور نادر الفرجانى، خبير تقارير التنمية البشرية العربية، أن الحكومة الحالية أقسمت يمين الولاء للرئيس السابق، مشيرا إلى أن الوزراء الأساسيين بها هم أسوأ عناصر الحزب «الحاكم الفاسد» - فى إشارة إلى نظام الرئيس السابق حسنى مبارك.**

**وأكد الفرجانى فى حوار مع «المصرى اليوم» أن الوزراء الحاليين مازالوا يعملون بعقلية الحزب الوطنى، وقال: إذا اتخذت الحكومة إجراءات عاجلة لضمان تحقيق غايات الثورة، مثل الإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين وضمان الحريات الأساسية، وقتها «سيكفى الله المؤمنين شر القتال وتتوقف المظاهرات»، وإن لم تتحرك فستظل المظاهرات قائمة حتى يتطهر البلد.**

**وأوضح الفرجانى أن المبعوث الأمريكى إلى مصر فرانك ويزنر يعمل محاميا للرئيس المخلوع..**

**وإلى الحلقة الأولى من الحوار:**


الفرجانى

**«شفيق» لا يسيطر على البلاد و«أدبه الجم» لم يمنع الانفلات الأمنى**



## الحكومة الحالية هى حكومة «الحزب الوطنى».. والوزراء الأساسيون أسوأ عناصرها

## التغيير الأخير «جراحة بلاستيكية».. ويجب إلغاء الأمن المركزى واستخدام موارده فى حل مشكلة الفقر

حوار - ملك عبدالعظيم
تصوير - محمد عبدالوهاب

■ **هل ترى أن استمرار التظاهر فى ميدان التحرير صحيح؟**

- من يقومون بالمظاهرات «صح مائة فى المائة»، وهم الضمانة الوحيدة على أن مصر تتحول فعلا إلى بلد حر.

■ **هل لديك تحفظات على الحكومة الجديدة؟**

- متحفظ على هذه الحكومة بنسبة مائة بالمائة.

■ **لماذا؟ وما تحفظاتك عليها؟**

- لأنها فى جوهرها وقوامها الأساسى حكومة «حزب الحاكم السابق» وأقسمت بالولاء للرئيس السابق ولم تقسم لرأس الحكم الانتقالى الحالى، وهو رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، والعناصرالأساسية فى الحكومة الحالية أو الوزراء الأساسيون فيها هم من كانوا أسوأ العناصر فى الحزب الحاكم سابقا والذى أضن عليه بصفة الوطنية، بدءا بوزير العدل الذى يعد أكثر من أضر باستقلال القضاء وهو من أسوأ رجال القضاء قاطبة لأنه من الذين عملوا على إهدار استقلال القضاء بأشكال مختلفة، يضاف إلى ذلك - وهو ما لا يقل أهمية عما سبق - أنه كان ضالعا فى تزوير انتخابات مجلسى الشعب والشورى فى الفترة الماضية، أما وزير الداخلية الجديد فبالرغم من أن واجهته تبدى لباقة ودماثة خلق، فإنه من الواضح أنه لا يختلف عن وزير الداخلية الذى سبقه، ويبدو أن الداخلية فسدت فسادا يستعصى عليه حتى الإصلاح الشكلى، وببساطة اتضح لنا أن أخطر عنصرين فى تركيبة الداخلية المتغولة الباطشة هما الأمن المركزى وأمن الدولة، والإبقاء عليهما بالشكل الحالى وبالإنفاق الضخم الذى ينفق على الجهازين يعد غباءً وقصورا، وإذا أخذنا بالمنطق النفعى البسيط فهذه الأجهزة التى أنفق عليها إنفاقا ضخما جدا أضرت بالحياة وبالحريات فى مصر إضرارا جسيما، ولم تحقق الغرض الأساسى منها وهو منع ثورة شعبية ضد الحكم التسلطى والقضاء عليها إن قامت، ولذلك لما قامت الثورة، حاولت أجهزة الداخلية قمعها بتكلفة هائلة من دماء الشهداء والمصابين، أى أن هذه الأجهزة والعقلية الأمنية الباطشة فشلتا فى تحقيق الغرض منهما، ومن ثم الإبقاء عليهما يمثل غباء بالمفهوم الاقتصادى وحتى السياسى، أما وزير الخارجية «فقيل عنه ما قال مالك فى الخمر».

■ **كيف يجب التعامل مع هذه الأجهزة من وجهة نظركم؟**

- يجب أن تلغى تماما ويتم تحويل الموارد الضخمة التى كانت موجهة لها للقضاء على مشاكل الفقر والبطالة التى خلفها لنا الحكم السابق.

■ **أعود إلى الحكومة الحالية.. ألا يعد التغيير الذى قامت به مؤخرا يحسب لها ويثبت حسن النية؟**

- هذه الحكومة تعد - مثلما سبق أن ذكرت - حكومة «الحزب الحاكم السابق» ما بقيت، وما قامت به أخيرا يعد تجميلا شكليا أو جراحة بلاستيكية. وبالتأكيد هى ليست حكومة ائتلافية لأن من يسمون وزراء المعارضة فيها لا يمثلون أحزابهم، فلا جوده عبدالخالق يمثل حزب التجمع، ولا منير فخرى عبدالنور يمثل حزب الوفد.

■ **كيف ترى الدكتور جوده عبدالخالق؟**

- هو المعارض الوحيد فى هذه الوزارة.

■ **منير فخرى عبدالنور؟**

- لا يمكن اعتباره بأى حال من الأحوال فى عقيدته السياسية والاقتصادية مختلفا بأى شكل عن وزراء السياحة السابقين فى الحزب الوطنى، فهذه الوزارة مرصعة بمعارض واحد، وهى فى حقيقتها وزارة الحزب الحاكم السابق، ورئيسها موال تماما بالعقيدة العسكرية للرئيس السابق المخلَوع، ومن ثم هذه الوزارة لا يمكن إئتمانها على بناء مؤسسات الثورة.

■ **ما تقييمك لإجراءات المجلس العسكرى الحاكم؟**

- مما يحمد للمجلس إعلانه أن هذه الوزارة لن تشرف على الانتخابات المقبلة، ونتمنى أنها فى الفترة القصيرة التى تتولى فيها تسيير الأمور ألا تفسد الوضع أكثر مما حدث، لأنه حتى الآن فإن رئيس الوزراء، ورغم لباقته وأدبه الجم، فإن كثيرا من الأفعال التى تجرى فى إطار حكومته خاصة فى الاعتقال واستمرار تجاوزات الشرطة كان يخالف تماما ما ينطق به بشكل دمث وبأدب جم فى المؤتمرات الصحفية.

■ **هل تقصد فى الأيام السابقة لتنحى الرئيس؟**

- ليس فقط فى هذه الأيام، بل حتى الآن الكلام الذى يقوله رئيس حكومة تسيير الأعمال عن عدم وجود معتقلين بناء على بيانات وزارة الداخلية، كل المراكز الحقوقية تكذبه، فهو رجل مهذب ومؤدب لكن يتضح أنه ليست لديه سيطرة كاملة على البلاد حتى فى تسيير الأمور خصوصا من المنظور الأمنى، حيث يبدو أن الأمن مازال منفلتا كما كان فيما سبق.

■ **ما المهمة المنوطة بها الحكومة الائتلافية؟**

- مطلوب منها تنفيذ وعود السيد رئيس الحكومة التى تفلت من يديه بسبب أن بعض الوزراء الذين يعملون فى وزارته مازالوا يعملون بعقلية الحكم السابق، لكن الأمل الوحيد أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة يحافظ على وعده بأن هذه الوزارة لن تتولى الإشراف على الانتخابات المقبلة.

■ **ما الذى تنتظره أو تتمناه من الحكومة؟**

- نتمنى بمجرد إعلان الإصلاحات الدستورية التى تقوم عليها اللجنة المعينة من المجلس الأعلى الآن، أن يجرى بعدها مباشرة تشكيل وزارة جديدة، تكون وزارة وحدة وطنية بحق وهى التى تتولى الإشراف على الانتخابات المقبلة.

■ **ما تقييمك للجنة تعديل الدستور؟**

- ليس لدى أى تحفظات عليها على الإطلاق خاصة أن رئيسها مشهود له بالنزاهة والكفاءة من الجميع، وأعتقد أن اللجنة وبتأييد من المجلس الأعلى للقوات المسلحة وسعت نطاق الإصلاحات التى عملت عليها بتقييد صلاحيات الرئيس، وهو أمر مطلوب وجوهرى كى لا نواجه برئيس متسلط آخر، فحتى الآن الاستجابات من لجنة الدستور للرغبات الشعبية تدعو إلى شديد الاطمئنان، ليس فقط فى مسألة شروط الترشح وضمانات نزاهة الانتخابات، ولكن أيضا فى ضمانات الحريات وضمانات تقييد سلطات الرئيس حتى لا يتحول أى شخص فى ظل سلطات مطلقة كما يخولها الدستور الماضى إلى متسلط مستبد بطبيعة النفس البشرية، كما أتمنى - وهى نقطة مهمة جدا أن الإصلاحات الدستورية التى توصى بها اللجنة تصدر من المجلس الأعلى للقوات المسلحة فى إعلان دستورى قائم على الشرعية الثورية الجديدة وليست كترقيع لدستور قديم انهارت شرعيته فى سقوط النظام السابق.


الفرجانى يتحدث إلى «المصرى اليوم»

■ **هل نحتاج إلى دستور جديد أم تعديل لدستور قديم؟**

- نحن فى حاجة إلى أساس دستورى سليم للتمهيد للانتخابات المقبلة، والشكل المناسب فى رأى فقهاء القانون هو أن يصدر إعلان دستورى بالإصلاحات الدستورية، وليس مجرد تعديل أو ترقيع للدستور المعيب الذى سقط بانهيار النظام السابق.

■ **هل نجحت الثورة؟**

- نجحت فى أول أهدافها وهو إسقاط رأس النظام السابق ولكن ذلك النظام مازالت فلوله قائمة، وفى رأيى أنها تتحين الفرصة إما لثورة مضادة أو حتى للقفز على هذه الثورة، ومن ثم بالإضافة إلى أن الحكومة القائمة لا تصلح فى تقديرى للوفاء بإزاحة الركام القانونى والمؤسسى للنظام الفاسد والمستبد السابق، فهذا خطر يهدد الثورة، بمعنى أن أى ثورة تنشأ لا تحقق غاياتها النهائية بسرعة، إنما فهى بحاجة إلى إجراء عملية تنظيف وإزاحة وتطهير لما تراكم من مؤسسات وبنى قانونية كانت تدعم الفساد والاستبداد فى الماضى، وبعد ذلك تبنى بناها المؤسسية والقانونية التى تؤدى إلى نيل الغايات النهائية للثورة.

■ **ما الغايات النهائية للثورة؟**

- الغايات النهائية للثورة تتمثل فى ضمان الحرية والعدل والكرامة الإنسانية لجميع البشرفى مصر، وأن تحقق للدولة العزة والمنعة بما يعيدها إلى مكانها اللائق إقليميا ودوليا. وهذه الغايات بحاجة إلى بناء جديد لا يمكن أن تقوم عليه حكومة تسييرالأعمال الحالية، وهناك بالإضافة إلى حكومة تسييرالأعمال الحالية مجموعة من المخاطر الجسيمة التى تهدد الثورة وتحاول منعها من بناء مؤسساتها التى يمكن أن تؤدى إلى هذه الغايات النهائية، منها فلول الحزب الذى كان يسمى الوطنى الديمقراطى، وأنا أبرأ به من الوطنية والديمقراطية، فلم يكن له من هاتين الصفتين أى نصيب وكان حزبا ديكتاتوريا ١٠٠٪ وليس وطنيا على الإطلاق، ومن ثم كان يتخفى تحت اسم الديمقراطية الوطنية، وفلول هذا الحزب وأفضل تسمية لها هى فلول «الحزب الحاكم المخلوع» التى مازالت موجودة فى الظلام تجتمع وتتحين الفرص ومازالت تعتبر الرئيس المخلوع رئيس الحزب حتى الآن وتنتهز الفرصة لتتجمع لتنقض على الثورة، إما فى صورة ثورة مضادة أو حتى لتمييع مسار الثورة الحالية، وهذه الفلول موجودة فى جميع مؤسسات الدولة، والمجالس المحلية التى جرت انتخاباتها بالتزوير والتى كان يجب على المجلس الأعلى للقوات المسلحة أن يستبقى حلها عند حل مجلسى الشعب والشورى.

■ **كيف نحمى هذه الثورة؟**

- نحميها باستمرار وتواصل الفعل الثورى بحيث يبقى الفعل الثورى ضاغطا على سلطات اتخاذ القرار ويؤدى إلى تفاعل بنّاء بين القوة التى تمثل قلب الثورة والسلطة العليا للقوات المسلحة، إلى أن يكون لدينا الإعلان الدستورى الذى يؤسس بنية دستورية متينة بشرعية ثورية يمكن أن تحمى الثورة، وتنشئ بعد ذلك بالانتخاب الحر المباشر - تحت ضمانات النزاهة الأقوى إمكانا- مؤسسات حكم جديدة تتبنى قيم الثورة وتساعد على تحقيق الأهداف النهائية.

■ **هل حماية الثورة وأهدافها تتطلب استمرار المظاهرات أم اتخاذ الحكومة الحالية قرارات أو إجراءات عاجلة؟**

- إذا اتخذت الحكومة إجراءات عاجلة لضمان تحقيق غايات الثورة، منها مثلا الإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين والذى لم يحدث حتى الآن، ومنها أيضا ضمان الحريات الأساسية مثل حرية الرأى والتعبير والتنظيم، فوقتها «كفى الله المؤمنين شر القتال»، وإذا لم تستطع الحكومة ذلك خلال فترة قصيرة فيجب أن تستمر التظاهرات مطالبة بتنفيذ باقى مطالب الثورة.

■ **ما مدى هذه الفترة القصيرة من وجهة نظرك؟**

- أتصور أن هذه الأمور يمكن أن تتم خلال أسبوعين، وقد أشرت من قبل فى أحد مقالاتى إلى أن الرئيس المخلوع لو كان يريد فعلا إصلاحا حقيقيا لكان يمكنه إصلاح البلد تماما فى يوم واحد بثلاثة قرارات جمهورية.

■ **ما هذه القرارات الثلاثة؟**

- إلغاء حالة الطوارئ، وحل مجلسى الشعب والشورى، وتعديل الدستور، ولكنه طبعا لم يكن يريد ذلك بل كان يريد البقاء فى الحكم حتى يرتب تأمين ثروته فقط، وطوال الـ١٣ يوما التى كان يسوِّف فيها ويماطل كان يرتب لنقل ثروته إلى السعودية والخليج.

■ **ولكن أعلن أن ثروته فى سويسرا؟**

- لقد قام بنقلها إلى السعودية والخليج وخفاها فى كل مكان، والمبعوث الأمريكى إلى مصر وفرانك ويزنر الذى جاء إلى مصر خلال هذه الأيام جاء ليحقق له هذا، وهو ما يبرر مطالبته بأن يمكث الرئيس فى مصر.

■ **ما صفة فرانك ويزنر كى يطالب بمكوثه فى مصر ويساعده على انتقال ثروته؟**

- فرانك ويزنر يعمل محاميا للرئيس المخلوع حسنى مبارك ويتولى رئاسة شركة محاماة فى أمريكا تعمل فى قضايا مبارك وتمويلاته من الخارج، وأوباما «الغبى» بعثه ممثلا للحكومة الأمريكية، وعندما جاء أعلن بضرورة أن يظل مبارك فى منصبه فى مصر لنهاية المدة كى يحرق البلد فيموت خمسمائة شاب ويصاب كام ألف مواطن ليست مشكلة، أنا «اللى مجننى حاجة واحدة هى إنه ما فيش حاجة اسمها مستبد عادل.. فهمنا أن كل طاغية لابد يكون ظالم مفهوم لكن مافيش مستبد شريف فى هذا البلد والمنطقة ككل! كل واحد يطلع حرامى هو وأولاده وزوجته ولا واحد فيهم يطلع شريف؟! لا هذا ابتلاء.

■ **ما تفسيرك لموقف الرئيس الليبى معمر القذافى؟**

- فى تحليل نفسى بسيط جدا يقول إنه كالولد الفاسد الذى حينما يغضب على أمه يقول لها هاحرق لك البيت، وجميعهم فعل ذلك بن على ومبارك والقذافى، كلهم يحرقون البلد ولا يتركونها.

■ **فى تصورك ما البلد التالى لليبيا؟**

- اليمن فى رأيى ستأتى بعد ليبيا، والجزائر ستستغرق وقتا لأنها تصرفت بحكمة وألغت حالة الطوارئ، ولكن الذى قد يصير مشكلة مخيفة فى الجزائر هو أن الدور العظيم الذى لعبه الجيش فى تونس ومصر قد لا يلعبه فى الجزائر، لأن الجزائر الجيش فيها يساند فساد السلطة، والمغرب فيها بدايات ويوجد بها عامل قد يؤدى إلى الحراك الأسرع للثورة وهو التفاوت الاجتماعى فى الثروة والدخل رهيب، بل إنه من أعلى معدلات التفاوت والاستقطاب الاجتماعى فى كل الدول العربية.

■ **ما السيناريو المتوقع فى الجزائر؟**

- أخشى ما أخشاه أن يدخل الجيش فى لعبة الصراع على السلطة كما حدث عندما ألغيت الانتخابات التى فاز فيها الإسلاميون وهذا قد يقودنا إلى حرب أهلية فى الجزائر مثلما حدث فى التسعينيات، وما يخيف أن الشعب الجزائرى خشن بطبعه ويميل للعنف وهو ما جعل الحرب الأهلية كانت دامية وراح فيها ضحايا كثيرون.

■ **بناء نظام سياسى صحيح معافى.. كم يستغرق من الوقت؟**

- بناء نظام سياسى جديد لا يتم فى مرحلة واحدة، لأنه بناء معقد جدا له أسس ثم توالى، تأتى بعد الأسس التى من أهمها دستور سليم وصحيح يضمن الحرية والعدل ومؤسسات تعمل على الممارسة الديمقراطية الصالحة، ثم يلى ذلك الحديث عن التنظيم الاجتماعى والاقتصادى والتعليم والبحث العلمى وأدوات اكتساب المعرفة التى تعد العنصر الأساسى فى التقدم، نريد أن نبنى بناء جديدا يؤدى إلى نهضة إنسانية فى مصر، وهذا البناء يتطلب الكثير من التعديلات والتصحيحات فى النظم المعيبة التى كرسها النظام السابق منها مثلا فى الجانب الاقتصادى الاجتماعى كرس عنصرين مخربين كبيرين، الأول هو تنظيم اقتصادى قائم على الرأسمالية المنفلتة الاحتكارية يعنى رأسمالية غير كفء ولا تضمن العدالة الاجتماعية، والعنصر المخرب الثانى هو إفساد نسق الحوافز والسلوك المجتمعى، كان لدينا تكريس لفكرة أن قيمة الإنسان فى ممتلكاته المادية وفى الحظوة من السلطة ومن الثروة وليس من الاجتهاد فى العمل والإبداع، وأن الإنسان يحقق مصلحته وحده عملا بفكرة الخلاص الفردى، كل هذه مجموعة حوافز اجتماعية تشكل مناخا خصبا لاستشراء الفساد وهو ما حدث بالفعل، نحن نريد أن ننشئ مؤسسات جديدة تنفى هذا وتبنى فى ذات الوقت نقيضه، كما نريد أن ننشئ نظاما اقتصاديا واجتماعيا سليما حتى لو أبقينا على بعض العناصر الرأسمالية ولتكن رأسمالية سليمة التى تحقق الكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية والتى تقتضى حماية المنافسة بمعنى محاربة الاحتكار، ثانيا: العدالة التوزيعية عن طريق الدولة، بمعنى أن الأخيرة تتحصل على ضرائب من الأغنياء فى الأساس وتستعملها لحماية الفقراء من الفقر بأن توفر لهم الخدمات التعليمية والصحية الراقية التى تمكنهم من زيادة إنتاجيتهم والتخلص من الفقر بأنفسهم، دون حماية المنافسة، وضمان العدالة التوزيعية الرأسمالية ستؤدى إلى فشل السوق والذى يعنى أن الأغنياء والأقوياء يزدادون غنى وقوة والفقراء يزدادون فقرا وضعفا، وهذه النظرية معروفة ومؤكدة لذلك فى كل النظم الرأسمالية الناجحة لابد عن طريق حماية المنافسة وضرب الاحتكار وضمان العدالة التوزيعية عن طريق آلية الضرائب، فى الأساس أن يتم ضبط السوق لضمان المصلحة العامة ومن ثم تحقق الكفاءة الاقتصادية، ما حدث فى الفترة الماضية كان عكس هذا تماما بل بالعكس كانت آلية الدولة تستخدم لدعم الاحتكار وليس لدعم المنافسة بل أن كانت هناك قرارات جمهورية تصدر لتمكين محتكرين من أسواق معينة مثل القرار رقم ١٠٠ لسنة ٢٠٠٤ صدر لتمكين أحمد عز من احتكار سوق الحديد فى مصر.

■ **ما رأيك فيما يقوم به الشباب حاليا من تنظيف للطرق والكبارى؟**

- المجهود الذى يبذلونه والرغبة فى التجميل والفكرة فى حد ذاتها شىء رائع وجميل ولكن مجرد تقليد الأنماط الغبية التى كانت موجودة من قبل من مؤسسات النظافة والتجميل والحكم المحلى «مش عايزينها»، وكنت أفضل أن يقوم الشباب بعملية تجميل حقيقية كأن يقومون بزرع الورود والأشجار وينتشر الزرع فى كل مكان، أو أن يفعلوا شيئا يظهر إبداعهم.

**كان بمقدور الرئيس السابق عمل إصلاح حقيقى فى ساعات عبر ٣ قرارات: إنهاء «الطوارئ» وحل مجلسى الشعب والشورى وتعديل الدستور**

**«عبدالخالق» المعارض الوحيد فى السلطة.. و«عبدالنور» لا يختلف عن وزراء السياحة السابقين**

[redacted]



اصطباحة



يكتب:
بلال فضل
belalfadl@hotmail.com

# هيّا إلى الميدان

ثم أما بعد، فنحن هنا لا نسأل جيش مصر العظيم، بل نسأل أنفسنا: هل سالت دماء الشهداء على الأسفلت من أجل أن نستبدل حُكم الفاسدين بحُكم أعوان الفاسدين؟ هل فقد خيرة أبناء مصر نور أعينهم من أجل أن ترى مصر العدالة «طشاش»؟ هل ضحّى المصريون بأموالهم وأمنهم ومصالحهم من أجل أن تستعيد مصر ثروتها المنهوبة حسب التساهيل؟ هل تعرض أبناء مصر للاختناق بفعل قنابل الغاز المباركية من أجل أن تشم مصر نفسها وتستعيد نفسها؟ أم أنهم قدموا كل تلك التضحيات التى أذهلت العالم لكى ترضى مصر بقليلها وتحمد ربنا على قد كده وتبوس إيديها وش وضهر وتعود ثانية لكى تنتظر ما يجود به عليها حكامها؟

لا تسألوا أنفسكم، فالنفس أمارة بالسوء إلا من رحم ربى، اسألوا وجوه الشهداء المشرقة: هل هذا ما ضحيتم بأرواحكم من أجله؟ ألا تستحق مصر أن تعيش بدون وجوه قديمة ملتبسة شاركت فى نهب البلاد ولو بالصمت المخجل؟ ألا تستحق مصر أن تعيش بدون أن يعيث فيها المفسدون من ضباط أمن الدولة ترويعا وتخريبا وإيقاعا بين الناس ونشرا للشائعات وإذكاءً للفتنة؟ هل عقمت مصر عن إنجاب وزير داخلية يختاره أحد غير حسنى مبارك وزوجته؟ كيف نرجو العدل على يدى وزير شارك فى انتهاك العدالة؟ هل تقبلون أن يكون أحمد أبوالغيط الذى شهد الدكتور جابر عصفور بأنه وصف الثوار بالبلطجية هو الوجه الذى يمثل مصر الجديدة الحرة الثائرة أمام العالم؟ هل تجرى فى عروق حسنى مبارك دماء زرقاء تعصمه من المحاكمة عقاباً على مسؤوليته السياسية عن قتلكم؟ هل يرضيكم أن نحيل إلى القضاء العسكرى لصا قام بالسطو على شقة بينما نمارس أقصى درجات ضبط النفس مع الذين اعترفت دول كبرى بأنهم يمتلكون فيها حسابات بنكية وعقارات سكنية وثروات طائلة جمعوها بالسطو المسلح على خير البلاد وعَرَق العباد؟

لا تُثقلوا على الشهداء بالأسئلة، اتركوا أرواحهم ترفرف فى ظلال عرش الله، واسألوا عقولكم هذه المرة: كيف يستقيم الظل والعود أعوج؟ كيف ستقتص لشهدائنا من مبارك وتستعيد ما نهبه حكومة يرأسها صديق حميم لمبارك يعترف بفضله ويقر بمحبته؟ نحن لا نشكك فى وطنيته ولا نزاهته أبداً، لكننا فقط نريد أن نطبق ذلك المبدأ القضائى الرائع الذى يوجب على القاضى أن يتنحى عن نظر القضية إذا كانت هناك علاقة شخصية مباشرة تربطه بأحد أطراف القضية، هل فى طلب ضمانات العدالة جريمة؟ ولماذا لا يطلب الدكتور شفيق إن حَسُنت نواياه لنا وله العدل وراحة البال، فيتنحى بإرادته ويأخذ معه وزراء ظلمه وقمعه وتضليله، ويترك أجهزة العدالة التى نثق فيها لكى تمارس عملها وتقتص لدماء الشهداء وتستعيد للمصريين أموالهم التى لا يعلم إلا الله متى وكيف ستعود؟

إذا كانت العواطف مرهقة لكم فدعونا نُنَحِّها جانباً، ونسأل أنفسنا بالعقل والمنطق: كيف نثق فى رجل قام بتحطيم كل الأرقام القياسية التى قدمتها مصر فى صناعة المستبدين؟ أمامنا رجل لم يحكم مصر أكثر من شهر على بعضه فإذا به يتدخل لدى قناة «دريم» لكى يقطع على الهواء إعادة برنامج (واحد من الناس) لمجرد أن الأستاذ إبراهيم عيسى ضيف البرنامج قال كلاما لم يعجبه، ولم يقل له أحد يا ولداه إن هناك اختراعا اسمه الإنترنت يعرض البرنامج بعد دقائق من بثه لكى تشاهده الملايين المملينة، أليست هذه نفس العقلية النبيهة التى منعت الإنترنت وقطعت الموبايلات لكى يجلس الغضب فى البيت فانفجر فى كل شوارع مصر؟ أليس هو الرجل الذى نسى بعدها بيوم أنه يشغل أرفع منصب فى بلد رفيعة القدر والمقام، ليفكر فقط فى أن يثأر لنفسه من المذيع الحر محمود سعد لأنه أعلن رفض استضافته على الهواء تضامنا مع مطالب الثوار، ويا ليت دولته استخدم للثأر من ذلك المذيع أحد مستشاريه أو مساعديه، لكنه قرر أن يكشف عن طريقته فى التفكير، فدخل بنفسه على الهواء إلى برنامج (العاشرة مساءً) لكى يتحدث إلى شعب مصر الذى كان ينتظر منه تصريحا خطيرا أو قرارا مبهجا أو بشرى سارة، فإذا به يقول للناس إن «هذا المذيع رفض استضافتى لأننا قررنا أن نخفض أجره من تسعة ملايين إلى مليون ونصف»، الله، يا بختك يا مصر بهذا المستوى المبهر من رؤساء الوزارات! هل هذا الرجل الذى ستأتمنينه على مستقبل أولادك؟ ألا يذكرك بطريقة أستاذه وصديق عمره وولى نعمته الحاصل على الدكتوراة فى «العند» وتشويه الخصوم وضربهم تحت الحزام؟ هل ظن سيادته أن شعبك أبله لكى يستجيب لكلامه فيكره مذيعا رفض كل هذه الملايين من قبل لكى لا يساهم فى ضرب الثورة بالادعاءات التى رددها زملاؤه الذين اشتروا رضا تلميذ الهانم؟ ألم يتخيل رئيس الوزراء بذكائه الباهر أن الناس ستقول لنفسها لماذا ينشغل ناظر النظار بملايين مذيع يكسبها بفضل جلبه لأضعافها من ملايين الإعلانات التى تدخل خزانة الدولة، بدلا من أن يحدثنا سيادته عن مليارات صديقه وولى نعمته المكدسة فى بلاد الفرنجة؟ ألم يتوقع دولته أن الناس ستتصرف عن كل هذه التفاصيل البلهاء لكى تسأل: كيف سيحل هذا الرجل مشاكلنا المعقدة إذا كان يمتلك هذه الطريقة السطحية فى التفكير والحوار والاختلاف؟ وماذا سيفعل بخصومه إذا ظل فى الحكم لأسابيع قادمة؟

ثم أما بعد، فنحن لن نسأل أنفسنا ولا شهداءنا ولا عقولنا، بل سنسأل جيشنا العظيم: إذا كنت قد انحزت إلى شعبك وارتضيت بشرعية هذه الثورة بديلا عن كل الشرعيات المزيفة والمغتصبة، إذا كنت قد دخلت قلوب المصريين من وَسَع لأنك «عَظّمت» لدماء الشهداء وحقنت دماء كان الفاسدون يريدون لها أن تسيل من أجل أن تبقى ملياراتهم فى البنوك وجتتهم على الكراسى لتحسم هذه الثورة وتكون شريكا أصيلا فيها فى دور مبهر سيكتشفه الشعب عما قريب، إذا كنت قد أعلنت أنك تتعهد بتحقيق جميع مطالب الشعب وبدأت تبهرنا بأدائك السياسى الراقى وقدرتك على الحوار ورغبتك فى الإصلاح واعتذارك الراقى التاريخى عن خطأ بعض من أفرادك برغم أن عناصر أمن الدولة التى تتجسس حتى عليك كانت يقينا وراء حدوث ذلك الخطأ المؤسف، إذا كنت قد رأيت كيف يؤدى التأخر فى الدواء إلى استفحال المرض، فلماذا إذن يا جيشنا العظيم تتركنا نسأل كل هذه الأسئلة، وأنت تمتلك القدرة على الإجابة الحاسمة القاطعة. يا جيشنا العظيم: أليست مصر أكبر من الجميع؟، أليس دم الشهداء أغلى من حسنى مبارك وأولاده وأصدقاء عمره؟، أليس الوقت كالسيف؟ ألا تفرق الثانية فى حسم المعارك وتغيير المصائر؟ ألا يستحق الشعب المصرى أن يفرح مرة من «نفسه» فرحة كاملة غير مقطوشة، لكى نطلب منه بعدها أن ينتج ويعمل ويتطلع إلى مستقبل ليس فيه وزراء فشلة ولا عدالة منقوصة ولا كرامة مهدرة ولا ثروات منهوبة؟

سننتظر إجابتك يا جيشنا العظيم غداً فى كل ميادين مصر، لكى نهتف من أعماق قلوبنا «الجيش والشعب إيد واحدة».

ثم أما قبل، وأما بعد: تحيا مصر.

# الضابط المستقيل من الرقابة الإدارية يقدم بلاغاً يتهم إبراهيم سليمان بتخصيص «أراضى» لمسؤولين بارزين وعائلاتهم

## «معتصم» يقدم مستندات تتضمن قطع الأراضى التى تم تخصيصها بالمخالفة للقانون

## اتهام وزير الإسكان الأسبق بغسل أمواله عبر بيع وشراء العقارات والسيارات.. وإخفاء مستندات فى جراج منزله

كتب - سامى عبدالراضى:

قال المقدم معتصم فتحى، الضابط بالرقابة الإدارية، الذى تقدم باستقالته قبل أيام من ثورة «٢٥ يناير» بسبب «تهميشه»، إنه يملك أوراقا ومستندات تؤكد أن نائب رئيس الجمهورية السابق عمر سليمان وأسرته متورطون فى قضايا فساد بمشاركة وزير الإسكان الأسبق محمد إبراهيم سليمان، وحضر المقدم المستقيل إلى مكتب النائب العام ظهر أمس وتقدم ببلاغ ومستندات يشرح فيها اتهامه وكيفية حصوله على المعلومات.

استهل «المقدم المستقيل» من الرقابة الإدارية بلاغه بالآية القرآنية: «قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا وهو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون»، وقال إن وزير الإسكان الأسبق محمد إبراهيم سليمان خصص أراضى وفيلات تابعة لهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة واستغل سلطات وظيفته ونفوذه فى توزيع الأراضى على المسؤولين بالدولة، إضافة إلى إشرافه على أعمال التشطيبات والديكورات والحصول على مبالغ مالية من مقاولين.

وأضاف فى بلاغه، الذى حصلت «المصرى اليوم» على نسخة منه، أن مدير مكتب إبراهيم سليمان كان يحصل على مبالغ مالية وأنه غير أثاث ديكورات فيلا الرئيس السابق ٣ مرات لعدم موافقة حرم الرئيس السابق عليها.

وشرح مقدم البلاغ أن إبراهيم سليمان كان يوزع أراضى على مسؤولين بأسعار زهيدة ومنها حصول عمر محمود سليمان، نائب رئيس الجمهورية السابق وأولاده على قطع من الأراضى المميزة بمنطقة أنشئت خصيصا له باسم منطقة «قصور المشتل» وبمساحات لم يحصل عليها غيره كانت مخصصة كحدائق ومنفعة عامة، ومن بين تلك الأراضى القطعة رقم ٣ باسم عبير عمر محمود ومساحتها ٤٠٠٧ أمتار بقيمة مليونين ونصف المليون جنيه، وأن قيمتها تصل إلى ٦ ملايين جنيه وأنه خصصها بالأمر المباشر دون اتباع إجراءات قانونية.

كما خصص القطعة رقم ٤ باسم رانيا عمر محمود ومساحتها ٥٠٠٢ متر، وتخصيص القطعة رقم ٥ للسيدة داليا عمر محمود ومساحتها ٥١٢٦ متراً وتخصيص القطعة رقم ١٥ باسم رانيا عمر محمود ومساحتها ١٧٧٣ متراً، والقطعتين رقمى ٦ و٧ بمنطقة قصور المشتل لابن رجل الأعمال حسين سالم ويدعى خالد ومساحة تلك الأراضى ١٠١٢٣ متراً.

وأضاف المقدم معتصم فتحى فى بلاغه أنه تبين له من واقع المستندات شراء عمر سليمان وإبراهيم سليمان ٤ طوابق سكنية لأبنائهما من عماد ووجدى كرار والأخير سبق اتهامه بدفع مبالغ مالية على سبيل الرشوة لموظف بحى مصر الجديدة، وحاصل أيضا - أى كرار - على ١٧ قطعة أرض بالقاهرة



المقدم معتصم فتحى

الجديدة وفندق ومبنى بمارينا بالأمر المباشر، وكذلك قطعتا أرض تعدت مساحتهم ١٠٠ فدان.

وشرح أن الشقق السكنية عبارة عن طابق كامل مساحته ٣٤٠ متراً لكل شقة بشارع عمر ابن الخطاب بمصر الجديدة مقابل ٤٠٠ ألف جنيه عن كل طابق، فى حين أن البنك الأهلى اشترى طابقين فى نفس العقار بـ٧ ملايين ونصف المليون جنيه.



صورة عقد بيع لابنة عمر سليمان

وأضاف أن إبراهيم سليمان حصل على منافع مادية وعينية منهما وسيارة ماركة فولكس تعدت قيمتها ربع مليون جنيه، وغسل أمواله المتحصلة من جرائم مؤثمة قانونا وقيامه بإصباغ المشروعية عليها عبر بيع وشراء العديد من العقارات والسيارات الفارهة، حيث يمتلك العديد من السيارات ويمتلك نجله سيارتين ماركتى هامر، ومرسيدس، وادعاء بيعهما بمبالغ كبيرة بقصد إخفاء حقيقة المبالغ المتحصلة من جرائم استغلال النفوذ والتربح بغير وجه حق، وإضفاء المشروعية عليها، كما أكدت المصادر امتلاكه أكثر من نصف مليار جنيه متمثلة فى عقارات وأراض وأموال سائلة، وتساءل: «هل الوظيفة العامة تحقق تلك الأموال؟!».. لقد نص الدستور المصرى والقوانين على حظر شراء الوزراء الأراضى المملوكة للدولة، فلا يمكن التلاعب بشرائها بأسماء أولاده وزوجته حتى يتهرب من ذلك، ومرفق توكيلات صادرة من زوجته وأولاده له بالتعامل فى ممتلكاتهم.

وأضاف أن مصادره أكدت وجود عدد من الخزائن الحديدية الكبيرة موجودة بفيلاته الكائنة «٣٥ غرب الجولف بالتجمع الخامس» وجراج منزله، يخفى فيها الأموال والعديد من المستندات والأوراق الدالة على عناصر ذمته المالية، كما قام بتأسيس العديد من الشركات باسم أولاده منها شركة ماتريكس انترناشيونال وشركة ميكسرز للاستيراد والتصدير والتوكيلات مملوكة لنجله شريف وشركة ميكس أندر للاستيراد والتصدير مملوكة لكريمته دينا محمد إبراهيم.

وقال: فضلاً عن قيامه بإخفاء أموال متحصلة من جرائم الرشوة مقابل تسهيل إجراءات إسناد وصرف مستخلصات لصالح حازم كمال مصطفى حسين وزوجته داليا فؤاد صاحبى الشركة الدولية للتكنولوجيا البيئية - أنتيك - وسبق إسناد لشركته العديد من المشروعات كمقاول باطن للجهاز التنفيذى لمياه الشرب والصرف الصحى التابع لوزارة الإسكان بجنوب سيناء - مرسى مطروح - بورسعيد - ومشاركته فى بعض الشركات وحصوله على فيلا بالقطامية هايتس قام بشرائها منه بمبالغ مغالى بها، وتقاضيه مبالغ الرشوة عبر إيداعات بفرع البنك التجارى الدولى.

حاولت «المصرى اليوم» الاتصال بنائب رئيس الجمهورية السابق أو أى من أسرته وكذلك وزير الإسكان الأسبق، محمد إبراهيم سليمان، لسؤالهما عن الاتهامات التى حملها البلاغ ولم تتمكن من الوصول إليهما، وكانت «المصرى اليوم» نشرت الاثنين الماضى أن المقدم معتصم فتحى قدم استقالته بسبب تهميشه بعد كشفه قضايا فساد كبيرة تسببت فى حرج بالغ للنظام وقتها، وأن الرئيس السابق حسنى مبارك حفظ البعض منها، خصوصا ما يتعلق بمحمد إبراهيم سليمان.





# المجلس الأعلى للصحافة يوافق على إصدار «اليوم السابع» يومياً

## خالد صلاح: القرار بداية عهد جديد يتمتع بالمزيد من الحريات

كتبت ـ مها البهنساوى:

وافق المجلس الأعلى للصحافة، برئاسة المستشار يحيى الجمل، نائب رئيس الوزراء، المشرف على المجلس، على منح ترخيص إصدار جريدة «اليوم السابع» يوميا بدلا من أسبوعيا، والذى يعتبر أول قرار خاص بإصدار الصحف يصدر عن المجلس بعد ثورة ٢٥ يناير التى أطاحت برئيس المجلس السابق السيد صفوت الشريف. من جانبه أكد خالد صلاح، رئيس تحرير جريدة «اليوم السابع»، عن سعادته بالقرار الذى تأخر لعدة أشهر، حيث كان قد تقدم بطلب إلى المجلس الأعلى للصحافة منذ ما يقرب من ٥ أشهر لمنحه ترخيصاً للإصدار اليومى للجريدة ولم يوافق عليه قبل أمس.

وأضاف: «القرار يؤكد أننا على مشارف عهد جديد من الحرية والديمقراطية، فى ظل دولة تلتزم بالقانون فى كل شىء دون النظر لأى اعتبارات أخرى، وهو ما يعد أحد إنجازات الثورة التى أطاحت بكل ما كان يعطل الحرية بشكل عام وحرية الصحافة بشكل خاص، ونعاهد القراء على الالتزام بالمصداقية والاستقلالية التى لابد أن يتحلى بها هذا العصر الذى سيشهد العديد من الإنجازات فى ظل قيادات حكيمة، وفى النهاية فمصلحتنا هى مصلحة بلدنا التى سنسعى إلى تطويرها من خلال أقلامنا».

صلاح

# حركة تغييرات جديدة فى قيادات «الداخلية»

كتب ـ يسرى البدرى:

أصدر اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، أمس، قرارا بتعيين اللواء هشام عبدالفتاح أبوغيدة، مساعداً لوزير الداخلية لمباحث أمن الدولة، خلفا للواء حسن عبدالرحمن، وكان «أبوغيدة» يشغل منصب رئيس الجهاز خلال الفترة الماضية، وتعيين اللواء إبراهيم حماد محمد حماد، مساعداً للوزير للإعلام والعلاقات، خلفاً للواء حمدى عبدالكريم، وشغل «حماد» عدة مناصب منها مدير مباحث أمن الدولة، ومساعد الوزير لقطاع الشؤون القانونية، ومساعد الوزير لمنطقة شمال الصعيد، ومساعد الوزير لوسط الدلتا، وتعيين اللواء أسامة عبدالمنعم الطويل، مديراً لأمن السويس، خلفا للواء عبدالهادى حمد، وتعيين اللواء صالح عبدالحليم المصرى مديراً لأمن شمال سيناء، خلفا للواء محمد نجيب، الذى ظل فى سيناء منذ ٢٠٠٨.

وأضافت المصادر أنه تم نقل اللواء حمدى عبدالكريم من إدارة العلاقات والإعلام إلى إدارة التخطيط والمتابعة ونقل اللواء حسن عبدالرحمن من أمن الدولة إلى مساعد الوزير للأمن العام.

# محافظ بنى سويف يخاطب الداخلية والجيش لتقديم الضباط المتهمين للعدالة

بنى سويف ـ عمر الشيخ:

طلب الدكتور سمير سيف اليزل، محافظ بنى سويف، من اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، تسليم الضباط الثلاثة المتهمين بقتل ١٠ من شهداء الثورة فى مدينة ببا.

قال المحافظ إنه اتصل بوزير الداخلية، صباح أمس، وطلب منه تنفيذ قرار النائب العام بالقبض على محمد ضبش، رئيس مباحث مركز شرطة ببا السابق، الذى يعمل حاليا فى مديرية أمن الفيوم، والنقيبين حازم حماد ومحمد هشام درويش، من قوة مباحث مركز شرطة ببا، والمتهمين بقتل ١٠ من شهداء الثورة فى يوم ٢٩ يناير الماضى، وإصابة ٢٢ آخرين، وأكد أن وزير الداخلية وعده بتنفيذ قرار النائب العام، وإرسال الضباط الثلاثة للتحقيق معهم أمام المستشار حمدى فاروق، المحامى العام لنيابات بنى سويف.

وأضاف سيف اليزل: «أرسلت خطاباً أيضاً إلى القوات المسلحة بسرعة القبض على الضباط الثلاثة للتحقيق معهم أمام المستشار حمدى فاروق، المحامى العام لنيابات بنى سويف».

# «استقلال القضاء» يطالب بتشكيل حكومة جديدة.. وإسقاط قانون الطوارئ وإلغاء مباحث أمن الدولة والإفراج عن المعتقلين

## التأكيد على وضع حد أدنى للأجور وإقرار حد أقصى لرواتب كبار المسؤولين

كتب - طارق أمين:

طالب قضاة تيار الاستقلال بضرورة تشكيل حكومة جديدة تلقى قبولا شعبيا يستبعد منها جميع الوجوه المحسوبة على النظام السابق، وإنهاء حالة الطوارئ فى أسرع وقت. والإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين والمحكوم عليهم من المحاكم العسكرية والاستثنائية فى قضايا الرأى والحريات، وإعادة الثقة فى جهاز الشرطة عبر اختيار أحد الرموز الوطنية التى تحظى بقبول شعبى ليعين وزيرا للداخلية، وإلغاء مباحث أمن الدولة. وقبيل انعقاد المؤتمر حدثت مشادات بين موظفى النادى الذين حاولوا منع الصحفيين والإعلاميين من دخول النادى. وأكد المستشار هشام جنينة، رئيس محكمة الاستئناف، سكرتير عام نادى القضاة السابق، فى المؤتمر الصحفى بنادى قضاة مصر أمس، ضرورة سن التشريعات التى تكفل توزيعا عادلا للأجور والرواتب وتضع حدا أدنى وأعلى للأجور ولما يتقاضاه كبار المسؤولين، وبما يحول دون حصولهم على أموال من جهات أخرى، أو الجمع بين منصبين فى الوقت ذاته.

وأشار جنينة، فى بيان التيار، إلى ضرورة تشكيل لجان قضائية محايدة لإجراء تحقيقات عن وقائع الفساد السياسى خلال فترة النظام السابق، وفحص الذمة المالية لجميع المسؤولين السابقين بدءاً من رئيس الجمهورية وأسرته، وإعلان نتائج ما تتوصل إليه على الشعب، وتحديد المسؤولين عن الفساد واستغلال النفوذ وتقديمهم للمحاكمة أمام قاضيهم الطبيعى. وتحديد المسؤوليات السياسية والجنائية عما شاب ثورة ٢٥ يناير



هشام جنينة

من أحداث عنف نتج عنها إهدار دماء العديد من الشهداء والمصابين، مشددين على أهمية اختيار شيخ الأزهر ومفتى الجمهورية بالانتخاب لا بالتعيين، وحظر ملكية الدولة لوسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، وعزل جميع رؤساء مجالس إدارات ورؤساء تحرير الصحف الحكومية، ورد ما تقاضوه من أموال أكثر مما هو مقرر قانونيا بما يمثل إهدارا للمال العام، داعين إلى حل المجالس المحلية وتغيير المحافظين، وإلغاء مجلس الشورى والاكتفاء بدور المجالس القومية المتخصصة. وانتخابيا، شدد قضاة التيار، فى بيانهم، على ضرورة تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية رقم ٧٣ لسنة ٥٦ بما يزيل أى دور للسلطة التنفيذية، خاصة وزارتى العدل والداخلية فى عملية الانتخابات، وبما يكفل إشرافا قضائيا كاملا وحقيقيا بدءاً من إعداد جداول الناخبين وتحديد الدوائر الانتخابية ومرورا بتشكيل اللجنة العليا واللجان العامة والفرعية وانتهاء بإعلان النتائج. وتعديل القانون رقم ٤٠ لسنة ٧٧ الخاص بنظام الأحزاب السياسية، بما يسمح بإطلاق حرية إنشاء وتكوين الأحزاب، وتعديل القانون رقم ٣٨ سنة ٧٢ بشأن مجلس الشعب بما يكفل السماح له بأداء دوره التشريعى وتمكينه من دوره الرقابى.

واقترح القضاة إلغاء منصب وزير الدولة للشؤون القانونية، وكذلك إلغاء إدارة التشريع بوزارة العدل حتى لا تسن مشروعات القوانين بشكل سلطوى تسعى به لإرضاء الحاكم، ودمج المحكمة الدستورية العليا ومجلس الدولة والنيابة الإدارية وهيئة قضايا الدولة ضمن هيكل السلطة القضائية على أن تتم معاملتهم ماليا دون تمييز، على أن تتولى النيابة العامة جميع اختصاصات النيابة الإدارية، كما يتم تدريب أعضاء هيئة قضايا الدولة للعمل فى المحاكم كقضاة لسرعة الفصل فى القضايا. على أن تقوم الإدارات القانونية بالوزارة والمصالح والمؤسسات الحكومية بتمثيل تلك الجهات والدفاع عن مصالحها أمام القضاء. ونادوا بإلحاق الرقابة الإدارية ومباحث الأموال العامة وشرطة تنفيذ الأحكام وشرطة مصلحة السجون وجهاز الكسب غير المشروع بالسلطة القضائية.

# مبادرة جديدة: لميس الحديدى ترحب بتخفيض أجرها فى التليفزيون

كتبت - محاسن السنوسى:

فى سلسلة من المبادرات أعلنت الإعلامية لميس الحديدى مبادرة جديدة بتخفيض أجرها عن برنامج «من قلب مصر» والذى يذاع على قناة نايل لايف إسهاما منها ومراعاة للوضع الاقتصادى الذى يمر به اتحاد الإذاعة والتليفزيون.

وقالت لـ«المصرى اليوم» مصر تمر بأوقات مهمة وإن الواقع يحتم علينا جميعاً أن نتحمل التكلفة وإذا كان البعض ضحى بروحه من أجل هذا الوطن، فكان لزاماً علينا أن نساهم ولو بجهد بسيط بأن نقتطع من رواتبنا من أجل المحافظة على الرسالة الإعلامية لتليفزيون الوطن، مشددة على دور التليفزيون المصرى الذى استضافها على مدى ٦ سنوات دون قيود أو ضغوط على ما قدمته.

جاء ذلك القرار بعد اللقاء الذى تم بين اللواء طارق المهدى القائم بتسيير الأعمال باتحاد الإذاعة والتليفزيون ولميس الحديدى مساء أمس والتى أعلنت خلال اللقاء ترحيبها بفكرة تخفيض الأجر، كما أثمر اللقاء عن تأكيد القيادة الجديدة للتليفزيون على أهمية البرامج الحوارية وضرورة استمرارها.

# المصرية عفاف طبالة تفوز بجائزة الشيخ زايد لأدب الطفل

كتب - شارل فؤاد المصرى:

أعلنت الأمانة العامة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، أمس الأربعاء، أسماء الفائزين فى الدورة الخامسة للجائزة للعام ٢٠١٠ - ٢٠١١، واختارت الهيئة الاستشارية للجائزة المستشرق الصينى تشونج جى كون، شخصية العام الثقافية، تقديراً لما قدمه لأكثر من نصف قرن فى مجال تعليم اللغة العربية والترجمة، والدراسات العلمية فى اللغة العربية فى دول شرق الأقصى.

وعلق راشد العريمى، الأمين العام للجائزة، على فوز تشونج قائلاً: «إن إنجازات تشونج تشهد له بأحقيته فى اللقب، فبالإضافة إلى كونه شخصية بارزة على الصعيد الأكاديمى والثقافى والأدبى، فقد أثرى تشونج المكتبة العالمية بمؤلفات وتراجم تعكس جوهر الأدب العربى الأصيل، وتحمله إلى دول الشرق الأقصى بأسمى رسائل الحوار الحضارى».

كما فاز د. عبدالرؤوف سنو، من لبنان، بجائزة فرع التنمية وبناء الدولة، عن كتابه «حرب لبنان ١٩٧٥ - ١٩٩٠.. تفكك الدولة وتصدع المجتمع»، لما امتاز به الكتاب من توثيق دقيق للمرحلة التاريخية التى تناولها، ولتشخيصه الدقيق لأسباب تفكك الدولة بفعل آثار التمزق الاجتماعى.

العريمى

ومن مصر فازت د. عفاف طبالة، بجائزة فرع أدب الطفل، عن كتاب «البيت والنخلة» وجاء فى حيثيات اختيارها للجائزة أن القصة تقدم خطاباً أدبياً متطوراً يخرج عن السائد فى كتابة أدب الأطفال، وأن الكتاب نجح بأسلوبه السردى القصصى فى فتح آفاق من الخيال تسمح لقارئه بأن يتلمس تفسيرات عقلية تكمل أحاسيسه الوجدانية والروحية.

وسيحصل الفائز بلقب شخصية العام الثقافية على جائزة مقدارها مليون درهم إماراتى، «ما يعادل ٢٧٢,٢٤٢ ألف دولار»، بالإضافة إلى ميدالية ذهبية تحمل شعار الجائزة، وشهادة تقدير، ويحصل الفائز فى باقى الفروع على ٧٥٠ ألف درهم، «ما يعادل ٢٠٤,١٨٢ ألف دولار»، بالإضافة إلى ميدالية ذهبية وشهادة تقدير، وتم حجب جوائز ٤ أفرع لهذا العام، وهى: المؤلف الشاب، والنشر والتوزيع، والفنون، وأفضل تقنية من المجال الثقافى، لعدم استيفاء المشاركات الشروط والمعايير المطلوبة.

[redacted]



اصطباحة



يكتب: بلال فضل
belalfadl@hotmail.com

# هيّا إلى الميدان

ثم أما بعد، فنحن هنا لا نسأل جيش مصر العظيم، بل نسأل أنفسنا: هل سالت دماء الشهداء على الأسفلت من أجل أن نستبدل حُكم الفاسدين بحُكم أعوان الفاسدين؟ هل فقد خيرة أبناء مصر نور أعينهم من أجل أن ترى مصر العدالة «طشاش»؟ هل ضحّى المصريون بأموالهم وأمنهم ومصالحهم من أجل أن تستعيد مصر ثروتها المنهوبة حسب التساهيل؟ هل تعرض أبناء مصر للاختناق بفعِل قنابل الغاز المباركية من أجل أن تشم مصر نفُسها وتستعيد نفسها؟ أم أنهم قدموا كل تلك التضحيات التى أذهلت العالم لكى ترضى مصر بقليلها وتحمد ربنا على قد كده وتبوس إيديها وش وضهر وتعود ثانية لكى تنتظر ما يجود به عليها حكامها؟

لا تسألوا أنفسكم، فالنفس أمارة بالسوء إلا من رحم ربى، اسألوا وجوه الشهداء المشرقة: هل هذا ما ضحيتم بأرواحكم من أجله؟ ألا تستحق مصر أن تعيش بدون وجوه قديمة ملتبسة شاركت فى نهب البلاد ولو بالصمت المخجل؟ ألا تستحق مصر أن تعيش بدون أن يعيث فيها المفسدون من ضباط أمن الدولة ترويعا وتخريبا وإيقاعا بين الناس ونشرا للشائعات وإذكاءً للفتنة؟ هل عقمت مصر عن إنجاب وزير داخلية يختاره أحد غير حسنى مبارك وزوجته؟ كيف نرجو العدل على يدى وزير شارك فى انتهاك العدالة؟ هل تقبلون أن يكون أحمد أبوالغيط الذى شهد الدكتور جابر عصفور بأنه وصف الثوار بالبلطجية هو الوجه الذى يمثل مصر الجديدة الحرة الثائرة أمام العالم؟ هل تجرى فى عروق حسنى مبارك دماء زرقاء تعصمه من المحاكمة عقاباً على مسؤوليته السياسية عن قتلكم؟ هل يرضيكم أن نحيل إلى القضاء العسكرى لصاً قام بالسطو على شقة بينما نمارس أقصى درجات ضبط النفس مع الذين اعترفت دول كبرى بأنهم يمتلكون فيها حسابات بنكية وعقارات سكنية وثروات طائلة جمعوها بالسطو المسلح على خير البلاد وعَرَق العباد؟

لا تُثقلوا على الشهداء بالأسئلة، اتركوا أرواحهم ترفرف فى ظلال عرش الله، واسألوا عقولكم هذه المرة: كيف يستقيم الظل والعود أعوج؟ كيف ستقتص لشهدائنا من مبارك وتستعيد ما نهبه حكومة يرأسها صديق حميم لمبارك يعترف بفضله ويقر بمحبته؟ نحن لا نشكك فى وطنيته ولا نزاهته أبداً، لكننا فقط نريد أن نطبق ذلك المبدأ القضائى الرائع الذى يوجب على القاضى أن يتنحى عن نظر القضية إذا كانت هناك علاقة شخصية مباشرة تربطه بأحد أطراف القضية، هل فى طلب ضمانات العدالة جريمة؟ ولماذا لا يطلب الدكتور شفيق إن حَسُنت نواياه لنا وله العدل وراحة البال، فيتنحى بإرادته ويأخذ معه وزراء ظلمه وقمعه وتضليله، ويترك أجهزة العدالة التى نثق فيها لكى تمارس عملها وتقتص لدماء الشهداء وتستعيد للمصريين أموالهم التى لا يعلم إلا الله متى وكيف ستعود؟

إذا كانت العواطف مرهقة لكم فدعونا نُنَحِّها جانباً، ونسأل أنفسنا بالعقل والمنطق: كيف نثق فى رجل قام بتحطيم كل الأرقام القياسية التى قدمتها مصر فى صناعة المستبدين؟ أمامنا رجل لم يحكم مصر أكثر من شهر على بعضه فإذا به يتدخل لدى قناة «دريم» لكى يقطع على الهواء إعادة برنامج (واحد من الناس) لمجرد أن الأستاذ إبراهيم عيسى ضيف البرنامج قال كلاما لم يعجبه، ولم يقل له أحد يا ولداه إن هناك اختراعا اسمه الإنترنت يعرض البرنامج بعد دقائق من بثه لكى تشاهده الملايين المملينة، أليست هذه نفس العقلية النبيهة التى منعت الإنترنت وقطعت الموبايلات لكى يجلس الغضب فى البيت فانفجر فى كل شوارع مصر؟ أليس هو الرجل الذى نسى بعدها بيوم أنه يشغل أرفع منصب فى بلد رفيعة القدر والمقام، ليفكر فقط فى أن يثأر لنفسه من المذيع الحر محمود سعد لأنه أعلن رفض استضافته على الهواء تضامنا مع مطالب الثوار، ويا ليت دولته استخدم للثأر من ذلك المذيع أحد مستشاريه أو مساعديه، لكنه قرر أن يكشف عن طريقته فى التفكير، فدخل بنفسه على الهواء إلى برنامج (العاشرة مساءً) لكى يتحدث إلى شعب مصر الذى كان ينتظر منه تصريحا خطيرا أو قرارا مبهجا أو بشرى سارة، فإذا به يقول للناس إن «هذا المذيع رفض استضافتى لأننا قررنا أن نخفض أجره من تسعة ملايين إلى مليون ونصف»، الله، يا بختك يا مصر بهذا المستوى المبهر من رؤساء الوزارات! هل هذا الرجل الذى ستأتمنينه على مستقبل أولادك؟ ألا يذكرك بطريقة أستاذه وصديق عمره وولى نعمته الحاصل على الدكتوراة فى «العند» وتشويه الخصوم وضربهم تحت الحزام؟ هل ظن سيادته أن شعبك أبله لكى يستجيب لكلامه فيكره مذيعا رفض كل هذه الملايين من قبل لكى لا يساهم فى ضرب الثورة بالادعاءات التى رددها زملاؤه الذين اشتروا رضا تلميذ الهانم؟ ألم يتخيل رئيس الوزراء بذكائه الباهر أن الناس ستقول لنفسها لماذا ينشغل ناظر النظار بملايين مذيع يكسبها بفضل جلبه لأضعافها من ملايين الإعلانات التى تدخل خزانة الدولة، بدلا من أن يحدثنا سيادته عن مليارات صديقه وولى نعمته المكدسة فى بلاد الفرنجة؟ ألم يتوقع دولته أن الناس ستتصرف عن كل هذه التفاصيل البلهاء لكى تسأل: كيف سيحل هذا الرجل مشاكلنا المعقدة إذا كان يمتلك هذه الطريقة السطحية فى التفكير والحوار والاختلاف؟ وماذا سيفعل بخصومه إذا ظل فى الحكم لأسابيع قادمة؟

ثم أما بعد، فنحن لن نسأل أنفسنا ولا شهداءنا ولا عقولنا، بل سنسأل جيشنا العظيم: إذا كنت قد انحزت إلى شعبك وارتضيت بشرعية هذه الثورة بديلا عن كل الشرعيات المزيفة والمغتصبة، إذا كنت قد دخلت قلوب المصريين من وَسَع لأنك «عَظّمت» لدماء الشهداء وحقنت دماء كان الفاسدون يريدون لها أن تسيل من أجل أن تبقى ملياراتهم فى البنوك وجتتهم على الكراسى لتحسم هذه الثورة وتكون شريكا أصيلا فيها فى دور مبهر سيكتشفه الشعب عما قريب، إذا كنت قد أعلنت أنك تتعهد بتحقيق جميع مطالب الشعب وبدأت تبهرنا بأدائك السياسى الراقى وقدرتك على الحوار ورغبتك فى الإصلاح واعتذارك الراقى التاريخى عن خطأ بعض من أفرادك برغم أن عناصر أمن الدولة التى تتجسس حتى عليك كانت يقينا وراء حدوث ذلك الخطأ المؤسف، إذا كنت قد رأيت كيف يؤدى التأخر فى الدواء إلى استفحال المرض، فلماذا إذن يا جيشنا العظيم تتركنا نسأل كل هذه الأسئلة، وأنت تمتلك القدرة على الإجابة الحاسمة القاطعة. يا جيشنا العظيم: أليست مصر أكبر من الجميع؟، أليس دم الشهداء أغلى من حسنى مبارك وأولاده وأصدقاء عمره؟، أليس الوقت كالسيف؟ ألا تفرق الثانية فى حسم المعارك وتغيير المصائر؟ ألا يستحق الشعب المصرى أن يفرح مرة من «نفسه» فرحة كاملة غير مقطوشة، لكى نطلب منه بعدها أن ينتج ويعمل ويتطلع إلى مستقبل ليس فيه وزراء فشلة ولا عدالة منقوصة ولا كرامة مهدرة ولا ثروات منهوبة؟

سننتظر إجابتك يا جيشنا العظيم غداً فى كل ميادين مصر، لكى نهتف من أعماق قلوبنا «الجيش والشعب إيد واحدة».

ثم أما قبل، وأما بعد: تحيا مصر.

# الضابط المستقيل من الرقابة الإدارية يقدم بلاغاً يتهم إبراهيم سليمان بتخصيص «أراضى» لمسؤولين بارزين وعائلاتهم

## «معتصم» يقدم مستندات تتضمن قطع الأراضى التى تم تخصيصها بالمخالفة للقانون

## اتهام وزير الإسكان الأسبق بغسل أمواله عبر بيع وشراء العقارات والسيارات.. وإخفاء مستندات فى جراج منزله

كتب - سامى عبدالراضى:

قال المقدم معتصم فتحى، الضابط بالرقابة الإدارية، الذى تقدم باستقالته قبل أيام من ثورة «٢٥ يناير» بسبب «تهميشه»، إنه يملك أوراقا ومستندات تؤكد أن نائب رئيس الجمهورية السابق عمر سليمان وأسرته متورطون فى قضايا فساد بمشاركة وزير الإسكان الأسبق محمد إبراهيم سليمان، وحضر المقدم المستقيل إلى مكتب النائب العام ظهر أمس وتقدم ببلاغ ومستندات يشرح فيها اتهامه وكيفية حصوله على المعلومات.

استهل «المقدم المستقيل» من الرقابة الإدارية بلاغه بالآية القرآنية: «قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا وهو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون»، وقال إن وزير الإسكان الأسبق محمد إبراهيم سليمان خصص أراضى وفيلات تابعة لهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة واستغل سلطات وظيفته ونفوذه فى توزيع الأراضى على المسؤولين بالدولة، إضافة إلى إشرافه على أعمال التشطيبات والديكورات والحصول على مبالغ مالية من مقاولين.

وأضاف فى بلاغه، الذى حصلت «المصرى اليوم» على نسخة منه، أن مدير مكتب إبراهيم سليمان كان يحصل على مبالغ مالية وأنه غير أثاث ديكورات فيلا الرئيس السابق ٣ مرات لعدم موافقة حرم الرئيس السابق عليها.

وشرح مقدم البلاغ أن إبراهيم سليمان كان يوزع أراضى على مسؤولين بأسعار زهيدة ومنها حصول عمر محمود سليمان، نائب رئيس الجمهورية السابق وأولاده على قطع من الأراضى المميزة بمنطقة أنشئت خصيصاً له باسم منطقة «قصور المشتل» وبمساحات لم يحصل عليها غيره كانت مخصصة كحدائق ومنفعة عامة، ومن بين تلك الأراضى القطعة رقم ٣ باسم عبير عمر محمود ومساحتها ٤٠٠٧ أمتار بقيمة مليونين ونصف المليون جنيه، وأن قيمتها تصل إلى ٦ ملايين جنيه وأنه خصصها بالأمر المباشر دون اتباع إجراءات قانونية.

كما خصص القطعة رقم ٤ باسم رانيا عمر محمود ومساحتها ٥٠٠٢ متر، وتخصيص القطعة رقم ٥ للسيدة داليا عمر محمود ومساحتها ٥١٢٦ متراً وتخصيص القطعة رقم ١٥ باسم رانيا عمر محمود ومساحتها ١٧٧٣ متراً، والقطعتين رقمى ٦ و٧ بمنطقة قصور المشتل لابن رجل الأعمال حسين سالم ويدعى خالد ومساحة تلك الأراضى ١٠١٢٣ متراً.

وأضاف المقدم معتصم فتحى فى بلاغه أنه تبين له من واقع المستندات شراء عمر سليمان وإبراهيم سليمان ٤ طوابق سكنية لأبنائهما من عماد ووجدى كرار والأخير سبق اتهامه بدفع مبالغ مالية على سبيل الرشوة لموظف بحى مصر الجديدة، وحاصل أيضا - أى كرار - على ١٧ قطعة أرض بالقاهرة الجديدة وفندق ومبنى بمارينا بالأمر المباشر، وكذلك قطعتا أرض تعدت مساحتهم ١٠٠ فدان.



المقدم معتصم فتحى

وشرح أن الشقق السكنية عبارة عن طابق كامل مساحته ٣٤٠ متراً لكل شقة بشارع عمر ابن الخطاب بمصر الجديدة مقابل ٤٠٠ ألف جنيه عن كل طابق، فى حين أن البنك الأهلى اشترى طابقين فى نفس العقار بـ٧ ملايين ونصف المليون جنيه.

صورة عقد بيع لابنة عمر سليمان

وأضاف أن إبراهيم سليمان حصل على منافع مادية وعينية منهما وسيارة ماركة فولكس تعدت قيمتها ربع مليون جنيه، وغسل أمواله المتحصلة من جرائم مؤثمة قانوناً وقيامه بإصباغ المشروعية عليها عبر بيع وشراء العديد من العقارات والسيارات الفارهة، حيث يمتلك العديد من السيارات ويمتلك نجله سيارتين ماركتى هامر، ومرسيدس، وادعاء بيعهما بمبالغ كبيرة بقصد إخفاء حقيقة المبالغ المتحصلة من جرائم استغلال النفوذ والتربح بغير وجه حق، وإضفاء المشروعية عليها، كما أكدت المصادر امتلاكه أكثر من نصف مليار جنيه متمثلة فى عقارات وأراض وأموال سائلة، وتساءل: «هل الوظيفة العامة تحقق تلك الأموال؟!».. لقد نص الدستور المصرى والقوانين على حظر شراء الوزراء الأراضى المملوكة للدولة، فلا يمكن التلاعب بشرائها بأسماء أولاده وزوجته حتى يتهرب من ذلك، ومرفق توكيلات صادرة من زوجته وأولاده له بالتعامل فى ممتلكاتهم.

وأضاف أن مصادره أكدت وجود عدد من الخزائن الحديدية الكبيرة موجودة بفيلاته الكائنة «٣٥ غرب الجولف بالتجمع الخامس» وجراج منزله، يخفى فيها الأموال والعديد من المستندات والأوراق الدالة على عناصر ذمته المالية، كما قام بتأسيس العديد من الشركات باسم أولاده منها شركة ماتريكس انترناشيونال وشركة ميكسرز للاستيراد والتصدير والتوكيلات مملوكة لنجله شريف وشركة ميكس أندر للاستيراد والتصدير مملوكة لكريمته دينا محمد إبراهيم.

وقال: فضلاً عن قيامه بإخفاء أموال متحصلة من جرائم الرشوة مقابل تسهيل إجراءات إسناد وصرف مستخلصات لصالح حازم كمال مصطفى حسين وزوجته داليا فؤاد صاحبى الشركة الدولية للتكنولوجيا البيئية - أنتيك - وسبق إسناد لشركته العديد من المشروعات كمقاول باطن للجهاز التنفيذى لمياه الشرب والصرف الصحى التابع لوزارة الإسكان بجنوب سيناء - مرسى مطروح - بورسعيد - ومشاركته فى بعض الشركات وحصوله على فيلا بالقطامية هايتس قام بشرائها منه بمبالغ مغالى بها، وتقاضيه مبالغ الرشوة عبر إيداعات بفرع البنك التجارى الدولى.

حاولت «المصرى اليوم» الاتصال بنائب رئيس الجمهورية السابق أو أى من أسرته وكذلك وزير الإسكان الأسبق، محمد إبراهيم سليمان، لسؤالهما عن الاتهامات التى حملها البلاغ ولم تتمكن من الوصول إليهما، وكانت «المصرى اليوم» نشرت الاثنين الماضى أن المقدم معتصم فتحى قدم استقالته بسبب تهميشه بعد كشفه قضايا فساد كبيرة تسببت فى حرج بالغ للنظام وقتها، وأن الرئيس السابق حسنى مبارك حفظ البعض منها، خصوصاً ما يتعلق بمحمد إبراهيم سليمان.

# المجلس الأعلى للصحافة يوافق على إصدار «اليوم السابع» يومياً

## خالد صلاح: القرار بداية عهد جديد يتمتع بالمزيد من الحريات

كتبت ـ مها البهنساوى:

وافق المجلس الأعلى للصحافة، برئاسة المستشار يحيى الجمل، نائب رئيس الوزراء، المشرف على المجلس، على منح ترخيص إصدار جريدة «اليوم السابع» يوميا بدلا من أسبوعيا، والذى يعتبر أول قرار خاص بإصدار الصحف يصدر عن المجلس بعد ثورة ٢٥ يناير التى أطاحت برئيس المجلس السابق السيد صفوت الشريف. من جانبه أكد خالد صلاح، رئيس تحرير جريدة «اليوم السابع»، عن سعادته بالقرار الذى تأخر لعدة أشهر، حيث كان قد تقدم بطلب إلى المجلس الأعلى للصحافة منذ ما يقرب من ٥ أشهر لمنحه ترخيصاً للإصدار اليومى للجريدة ولم يوافق عليه قبل أمس.

صلاح

وأضاف: «القرار يؤكد أننا على مشارف عهد جديد من الحرية والديمقراطية، فى ظل دولة تلتزم بالقانون فى كل شىء دون النظر لأى اعتبارات أخرى، وهو ما يعد أحد إنجازات الثورة التى أطاحت بكل ما كان يعطل الحرية بشكل عام وحرية الصحافة بشكل خاص، ونعاهد القراء على الالتزام بالمصداقية والاستقلالية التى لابد أن يتحلى بها هذا العصر الذى سيشهد العديد من الإنجازات فى ظل قيادات حكيمة، وفى النهاية فمصلحتنا هى مصلحة بلدنا التى سنسعى إلى تطويرها من خلال أقلامنا».

# مبادرة جديدة: لميس الحديدى ترحب بتخفيض أجرها فى التليفزيون

كتبت - محاسن السنوسى:

فى سلسلة من المبادرات أعلنت الإعلامية لميس الحديدى مبادرة جديدة بتخفيض أجرها عن برنامج «من قلب مصر» والذى يذاع على قناة نايل لايف إسهاماً منها ومراعاة للوضع الاقتصادى الذى يمر به اتحاد الإذاعة والتليفزيون.

وقالت لـ«المصرى اليوم» مصر تمر بأوقات مهمة وإن الواقع يحتم علينا جميعاً أن نتحمل التكلفة وإذا كان البعض ضحى بروحه من أجل هذا الوطن، فكان لزاماً علينا أن نساهم ولو بجهد بسيط بأن نقطتع من رواتبنا من أجل المحافظة على الرسالة الإعلامية لتليفزيون الوطن، مشددة على دور التليفزيون المصرى الذى استضافها على مدى ٦ سنوات دون قيود أو ضغوط على ما قدمته.

جاء ذلك القرار بعد اللقاء الذى تم بين اللواء طارق المهدى القائم بتسيير الأعمال باتحاد الإذاعة والتليفزيون ولميس الحديدى مساء أمس والتى أعلنت خلال اللقاء ترحيبها بفكرة تخفيض الأجر، كما أثمر اللقاء عن تأكيد القيادة الجديدة للتليفزيون على أهمية البرامج الحوارية وضرورة استمرارها.

# حركة تغييرات جديدة فى قيادات «الداخلية»

كتب - يسرى البدرى:

أصدر اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، أمس، قراراً بتعيين اللواء هشام عبدالفتاح أبوغيدة، مساعداً لوزير الداخلية لمباحث أمن الدولة، خلفاً للواء حسن عبدالرحمن، وكان «أبوغيدة» يشغل منصب رئيس الجهاز خلال الفترة الماضية، وتعيين اللواء إبراهيم حماد محمد حماد، مساعداً للوزير للإعلام والعلاقات، خلفاً للواء حمدى عبدالكريم، وشغل «حماد» عدة مناصب منها مدير مباحث أمن الدولة، ومساعد الوزير لقطاع الشؤون القانونية، ومساعد الوزير لمنطقة شمال الصعيد، ومساعد الوزير لوسط الدلتا، وتعيين اللواء أسامة عبدالمنعم الطويل، مديراً لأمن السويس، خلفاً للواء عبدالهادى حمد، وتعيين اللواء صالح عبدالحليم المصرى مديراً لأمن شمال سيناء، خلفاً للواء محمد نجيب، الذى ظل فى سيناء منذ ٢٠٠٨.

وأضافت المصادر أنه تم نقل اللواء حمدى عبدالكريم من إدارة العلاقات والإعلام إلى إدارة التخطيط والمتابعة ونقل اللواء حسن عبدالرحمن من أمن الدولة إلى مساعد الوزير للأمن العام.

# محافظ بنى سويف يخاطب الداخلية والجيش لتقديم الضباط المتهمين للعدالة

بنى سويف ـ عمر الشيخ:

طلب الدكتور سمير سيف اليزل، محافظ بنى سويف، من اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، تسليم الضباط الثلاثة المتهمين بقتل ١٠ من شهداء الثورة فى مدينة ببا.

قال المحافظ إنه اتصل بوزير الداخلية، صباح أمس، وطلب منه تنفيذ قرار النائب العام بالقبض على محمد ضبش، رئيس مباحث مركز شرطة ببا السابق، الذى يعمل حالياً فى مديرية أمن الفيوم، والنقيبين حازم حماد ومحمد هشام درويش، من قوة مباحث مركز شرطة ببا، والمتهمين بقتل ١٠ من شهداء الثورة فى يوم ٢٩ يناير الماضى، وإصابة ٢٢ آخرين، وأكد أن وزير الداخلية وعده بتنفيذ قرار النائب العام، وإرسال الضباط الثلاثة للتحقيق معهم أمام المستشار حمدى فاروق، المحامى العام لنيابات بنى سويف.

وأضاف سيف اليزل: «أرسلت خطاباً أيضاً إلى القوات المسلحة بسرعة القبض على الضباط الثلاثة للتحقيق معهم أمام المستشار حمدى فاروق، المحامى العام لنيابات بنى سويف».

# «استقلال القضاء» يطالب بتشكيل حكومة جديدة.. وإسقاط قانون الطوارئ وإلغاء مباحث أمن الدولة والإفراج عن المعتقلين

## التأكيد على وضع حد أدنى للأجور وإقرار حد أقصى لرواتب كبار المسؤولين

كتب - طارق أمين:

طالب قضاة تيار الاستقلال بضرورة تشكيل حكومة جديدة تلقى قبولا شعبيا يستبعد منها جميع الوجوه المحسوبة على النظام السابق، وإنهاء حالة الطوارئ فى أسرع وقت. والإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين والمحكوم عليهم من المحاكم العسكرية والاستثنائية فى قضايا الرأى والحريات، وإعادة الثقة فى جهاز الشرطة عبر اختيار أحد الرموز الوطنية التى تحظى بقبول شعبى ليعين وزيرا للداخلية، وإلغاء مباحث أمن الدولة. وقبيل انعقاد المؤتمر حدثت مشادات بين موظفى النادى الذين حاولوا منع الصحفيين والإعلاميين من دخول النادى. وأكد المستشار هشام جنينة، رئيس محكمة الاستئناف، سكرتير عام نادى القضاة السابق، فى المؤتمر الصحفى بنادى قضاة مصر أمس، ضرورة سن التشريعات التى تكفل توزيعا عادلا للأجور والرواتب وتضع حدا أدنى وأعلى للأجور ولما يتقاضاه كبار المسؤولين، وبما يحول دون حصولهم على أموال من جهات أخرى، أو الجمع بين منصبين فى الوقت ذاته.

وأشار جنينة، فى بيان التيار، إلى ضرورة تشكيل لجان قضائية محايدة لإجراء تحقيقات عن وقائع الفساد السياسى خلال فترة النظام السابق، وفحص الذمة المالية لجميع المسؤولين السابقين بدءاً من رئيس الجمهورية وأسرته، وإعلان نتائج ما تتوصل إليه على الشعب، وتحديد المسؤولين عن الفساد واستغلال النفوذ وتقديمهم للمحاكمة أمام قاضيهم الطبيعى. وتحديد المسؤوليات السياسية والجنائية عما شاب ثورة ٢٥ يناير من أحداث عنف نتج عنها إهدار دماء العديد من الشهداء والمصابين، مشددين على أهمية اختيار شيخ الأزهر ومفتى الجمهورية بالانتخاب لا بالتعيين، وحظر ملكية الدولة لوسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، وعزل جميع رؤساء مجالس إدارات ورؤساء تحرير الصحف الحكومية، ورد ما تقاضوه من أموال أكثر مما هو مقرر قانونياً بما يمثل إهدارا للمال العام، داعين إلى حل المجالس المحلية وتغيير المحافظين، وإلغاء مجلس الشورى والاكتفاء بدور المجالس القومية المتخصصة. وانتخابيا، شدد قضاة التيار، فى بيانهم، على ضرورة تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية رقم ٧٣ لسنة ٥٦ بما يزيل أى دور للسلطة التنفيذية، خاصة وزارتى العدل والداخلية فى عملية الانتخابات، وبما يكفل إشرافا قضائيا كاملا وحقيقيا بدءاً من إعداد جداول الناخبين وتحديد الدوائر الانتخابية ومرورا بتشكيل اللجنة العليا واللجان العامة والفرعية وانتهاء بإعلان النتائج. وتعديل القانون رقم ٤٠ لسنة ٧٧ الخاص بنظام الأحزاب السياسية، بما يسمح بإطلاق حرية إنشاء وتكوين الأحزاب، وتعديل القانون رقم ٣٨ سنة ٧٢ بشأن مجلس الشعب بما يكفل السماح له بأداء دوره التشريعى وتمكينه من دوره الرقابى.



هشام جنينة

واقترح القضاة إلغاء منصب وزير الدولة للشؤون القانونية، وكذلك إلغاء إدارة التشريع بوزارة العدل حتى لا تسن مشروعات القوانين بشكل سلطوى تسعى به لإرضاء الحاكم، ودمج المحكمة الدستورية العليا ومجلس الدولة والنيابة الإدارية وهيئة قضايا الدولة ضمن هيكل السلطة القضائية على أن تتم معاملتهم ماليا دون تمييز، على أن تتولى النيابة العامة جميع اختصاصات النيابة الإدارية، كما يتم تدريب أعضاء هيئة قضايا الدولة للعمل فى المحاكم كقضاة لسرعة الفصل فى القضايا. على أن تقوم الإدارات القانونية بالوزارة والمصالح والمؤسسات الحكومية بتمثيل تلك الجهات والدفاع عن مصالحها أمام القضاء. ونادوا بإلحاق الرقابة الإدارية ومباحث الأموال العامة وشرطة تنفيذ الأحكام وشرطة مصلحة السجون وجهاز الكسب غير المشروع بالسلطة القضائية.

# المصرية عفاف طبالة تفوز بجائزة الشيخ زايد لأدب الطفل

كتب - شارل فؤاد المصرى:

أعلنت الأمانة العامة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، أمس الأربعاء، أسماء الفائزين فى الدورة الخامسة للجائزة للعام ٢٠١٠ - ٢٠١١، واختارت الهيئة الاستشارية للجائزة المستشرق الصينى تشونج جى كون، شخصية العام الثقافية، تقديراً لما قدمه لأكثر من نصف قرن فى مجال تعليم اللغة العربية والترجمة، والدراسات العلمية فى اللغة العربية فى دول شرق الأقصى.

وعلق راشد العريمى، الأمين العام للجائزة، على فوز تشونج قائلاً: «إن إنجازات تشونج تشهد له بأحقيته فى اللقب، فبالإضافة إلى كونه شخصية بارزة على الصعيد الأكاديمى والثقافى والأدبى، فقد أثرى تشونج المكتبة العالمية بمؤلفات وتراجم تعكس جوهر الأدب العربى الأصيل، وتحمله إلى دول الشرق الأقصى بأسمى رسائل الحوار الحضارى».

كما فاز د. عبدالرؤوف سنو، من لبنان، بجائزة فرع التنمية وبناء الدولة، عن كتابه «حرب لبنان ١٩٧٥ - ١٩٩٠.. تفكك الدولة وتصدع المجتمع»، لما امتاز به الكتاب من توثيق دقيق للمرحلة التاريخية التى تناولها، ولتشخيصه الدقيق لأسباب تفكك الدولة بفعل آثار التمزق الاجتماعى.

ومن مصر فازت د. عفاف طبالة، بجائزة فرع أدب الطفل، عن كتاب «البيت والنخلة» وجاء فى حيثيات اختيارها للجائزة أن القصة تقدم خطاباً أدبياً متطوراً يخرج عن السائد فى كتابة أدب الأطفال، وأن الكتاب نجح بأسلوبه السردى القصصى فى فتح آفاق من الخيال تسمح لقارئه بأن يتلمس تفسيرات عقلية تكمل أحاسيسه الوجدانية والروحية.

العريمى

وسيحصل الفائز بلقب شخصية العام الثقافية على جائزة مقدارها مليون درهم إماراتى، «ما يعادل ٢٧٢,٢٤٢ ألف دولار»، بالإضافة إلى ميدالية ذهبية تحمل شعار الجائزة، وشهادة تقدير، ويحصل الفائز فى باقى الفروع على ٧٥٠ ألف درهم، «ما يعادل ٢٠٤,١٨٢ ألف دولار»، بالإضافة إلى ميدالية ذهبية وشهادة تقدير، وتم حجب جوائز ٤ أفرع لهذا العام، وهى: المؤلف الشاب، والنشر والتوزيع، والفنون، وأفضل تقنية فى المجال الثقافى، لعدم استيفاء المشاركات الشروط والمعايير المطلوبة.

[redacted]



## الله أعلم

يكتب:
د. حازم الببلاوى
www.hazembeblawi.com

# بين حكومة تسيير الأعمال والحكومة الانتقالية

بعد تخلى الرئيس السابق مبارك عن منصب رئيس الجمهورية وتكليفه المجلس الأعلى للقوات المسلحة بـ«إدارة شؤون البلاد»، أصدر المجلس بياناً باستمرار حكومة السيد/ أحمد شفيق لتسيير الأعمال، لحين تشكيل «حكومة انتقالية». وبذلك بدا واضحاً أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة يفرق بين حكومة «تسيير الأعمال» و«الحكومة الانتقالية»، وأن الحكومة القائمة آنذاك هى «حكومة تسيير أعمال».

وهكذا يتضح أننا بصدد ثلاثة أنواع من الحكومات. هناك أولاً «الحكومات العادية» فى ظل الأوضاع العادية والطبيعية، ولكن هناك أيضاً «حكومات تسيير الأعمال» من ناحية، و«الحكومات الانتقالية» من ناحية أخرى. أما «الحكومات العادية» فهى التى تعمل فى إطار دستور قائم وغير متنازع عليه وفى ظل نظام سياسى مستقر وغير مشكوك فى شرعيته. وعادةً يكون لمثل هذه الحكومة برنامج سياسى معلن لكن تنفذه خلال فترة بقائها. فهذه حكومات تعمل فى إطار من الاستقرار النسبى والقبول العام للأوضاع، وتأتى هذه الحكومات بأمل تحقيق بعض الإنجازات فى هذا الإطار العام المستقر للنظام السياسى والدستور. أما حكومات «تسيير الأعمال» فهى حكومات وقتية تقوم بدور الحارس فى الفترة بين انتهاء حكومة سابقة بعد استقالتها أو إقالتها وقبل تشكيل حكومة جديدة تخلفها. وهذه الحكومة هى حكومة إبقاء الوضع القائم، فهى حكومة «إدارة» وليست حكومة تصرف، فوظيفتها الوحيدة والأساسية هى ضمان استمرار الحياة الطبيعية دون تعطيل، ولكنها ليست مفوضة بالقيام بأى تغييرات فى الأوضاع القائمة تنفيذاً لسياسات أو توجهات جديدة، فهى أشبه بالحارس القضائى الذى تعينه المحكمة لحماية الأموال المتنازع عليها لحين الفصل فى النزاع. أما «الحكومات الانتقالية»، فرغم أنها تكون عادةً حكومات وقتية، فإنها قد تكون أخطر الحكومات لأنها تعمل على إزالة نظام قديم زائل ووضع أسس لنظام جديد قادم. وهذه مهمة مؤقتة بطبيعتها، ولكنها مهمة صعبة وخطيرة فى نفس الوقت، لأنها تضع أسس نظام سياسى جديد قد يستمر لقرون. ومن هنا أهمية «الحكومات الانتقالية».

وقد نتهاون مع حكومات «تسيير الأعمال» لأنها مؤقتة لأسابيع أو حتى شهور وليس لها من دور سوى القيام بأعمال الإدارة دون التصرف أو إجراء تغييرات مهمة. وبالمثل فقد نتحمل حكومات عادية غير كفؤة، لبعض الوقت، لأنها تعمل فى إطار نظام قائم ومستقر، وفى جميع الأحوال فلا يمكن أن يتجاوز عمرها عدة سنوات. أما «الحكومات الانتقالية» فإن خطورتها ترجع إلى أنها تضع أسس النظام السياسى القادم الذى قد يستمر لعقود أو حتى قرون. وإذا كانت هذه الأسس معيبة أو مختلة، فقد تؤدى إلى معاناة الشعب لأجيال طويلة قادمة. فهذه الحكومات للفترات الانتقالية هى التى تضع الإطار العام للأسس الدستورية، وهى المسؤولة ليس فقط عن تقديم مقترحات للمستقبل بل هى المنوط بها تصفية ومحاسبة أسس النظام السابق. ولذلك فإن عدم التوفيق فى اختيار هذه «الحكومة الانتقالية» هو أخطر بكثير من التهاون فى بقاء حكومة تسيير أعمال أو حتى فى اختيار «الحكومات العادية». فالحكومة الانتقالية تقوم بأخطر مهمة فى وضع أسس النظام القادم وتصفية الأوضاع البالية، وأى تهاون فى هذين الأمرين قد تكون له نتائج بعيدة الأمد وقد تعيش معنا لأجيال قادمة. الثورة شىء مهم ونادر فى نفس الوقت، واختيار «الحكومة الانتقالية» المناسبة هو الضمان الوحيد لحماية آمال الثورة وترجمتها إلى مؤسسات قادرة على تحقيق تطلعاتها فى المستقبل.

> وزارة شفيق تشكل خطرا على الفترة الانتقالية والنظام الجديد المطلوب

وإذا نظرنا إلى حكومة الفريق أحمد شفيق نجد أنها ولدت فى ظروف استثنائية واستمرت على الساحة بقوة الأمر الواقع ودون اختيار حقيقى من أصحاب المصلحة. فقد شكلت هذه الحكومة فى ظروف استثنائية، عندما فوجئ الرئيس السابق بقيام ثورة شعبية غير متوقعة فى نظره، فشكل حكومة جديدة من رجل مخلص له لم تعرف عنه انحرافات مشهورة، وذلك بغرض تقديم بعض «التنازلات» المعقولة لمطالب الثوار. ولاحظ أن الهدف منها كان تقديم «تنازلات»، فهى حكومة تقديم تنازلات ليست وليدة «قناعات» لدى المسؤولين بقدر ما هى نوع من التراجع التكتيكى تحت ضغط الشارع. وفارق كبير بين من يرى فى مطالب الجماهير استرداداً لحقوق أهدرت، وبين من يقدمها «تنازلاً» ثمناً للبقاء فى السلطة. ومن هنا أيضاً تفهم التصريحات غير الموفقة لرئيس الحكومة المعين آنذاك عن «الهايدبارك»، و«الحلوى والبونبونى» للمتظاهرين! فالفريق شفيق كان مقتنعاً بأن نظام الرئيس السابق باق، وأنه جاء لتنفيذ سياسته فى استيعاب مطالب الجماهير. وقد كان تنحى الرئيس، غالباً، بنوع من الضغط فى القوات المسلحة فى ظل المطالب الشعبية، وقد جاء هذا التنحى مفاجأة للفريق شفيق نفسه الذى ظل يردد أن الرئيس باق. ومع تنحى الرئيس السابق وتولى المجلس الأعلى للقوات المسلحة «إدارة شؤون البلاد» صدر بيان المجلس باستمرار حكومة السيد/ أحمد شفيق لتسيير الأعمال لحين تشكيل «حكومة انتقالية». وهكذا بدا أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة يرى أن هناك فارقاً بين حكومة تسيير الأعمال والحكومة الانتقالية، وأن حكومة شفيق هى مجرد حكومة تسيير أعمال لحين تشكيل الحكومة الانتقالية.



ولم يكن واضحاً للجميع- بما فيهم حكومة شفيق- ما هو دورها أو مستقبلها.. هل هى «حكومة تسيير أعمال» لحين تشكيل «الحكومة الانتقالية» أم أنها هى الحكومة الانتقالية نفسها؟ وكأى رجل سياسة فقد بدأت حكومة الفريق شفيق التصرف على أساس أن حكومته مستمرة، وقام بتشكيل لجنة للنظر فى تعديل الدستور من بعض الخبراء القانونيين ورجال القضاء، كما بدأ فى التشاور لتعديل حكومته بإدخال عناصر جديدة فيها. وفى نفس الوقت شكل المجلس الأعلى للقوات المسلحة لجنة أخرى لتعديل بعض مواد الدستور، ولم يعرف مصير اللجنة السابقة التى شكلها الفريق شفيق، وهل يتكامل عمل اللجنتين أم أن الأخيرة تلغى الأولى.

ورغم أننا مازلنا فى إطار فترة قصيرة منذ وقوع الزلزال السياسى بقيام الثورة الشعبية فى ٢٥ يناير ثم تنحى الرئيس السابق فى ١١ فبراير، فإن هناك غموضاً كبيراً فى طبيعة حكومة شفيق ودورها. فهو يرأس حكومة بخطاب تكليف من الرئيس السابق وفى إطار النظام السياسى السابق، وعدلت هذه الوزارة دون تكليف جديد، ولا نعرف ما هى مهمة هذه الوزارة؟ هل هى «وزارة تسيير أعمال» أم هى «وزارة انتقالية»، ولم يقدم رئيس الوزارة أو مجلس الوزراء أى تصور عن برنامجه، والأمور تجرى بقوة الدفع الذاتى دون رؤية واضحة، أو على الأقل دون رؤية معلنة.

وأياً ما كان الأمر، فإنه من المشروع التساؤل، هل تقوم حكومة شفيق بدور الحكومة الانتقالية؟ وهل تصلح لذلك؟ هذه أسئلة مهمة من حق الناس أن تجد أجوبة مناسبة لها.

وأود هنا أن أعبر عن رأيى الشخصى فى هذه القضية المهمة، أعتقد- مخلصاً- أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة كان موفقاً فى بيانه عندما دعا إلى استمرار حكومة شفيق باعتبارها «حكومة تسيير أعمال» لحين تشكيل «حكومة انتقالية». فقد كان هذا هو التصرف الوحيد المنطقى والمسؤول. فهناك ثورة قامت لمطالب مشروعة، ومعنى ذلك ببساطة هو أن هناك نظاما قديما فقد سقط وأننا بصورة وضع الأسس لنظام جديد. ولكن القديم لا يتوارى من تلقاء نفسه كما أن الجديد لا يبزغ من فراغ، ولابد من تمهيد الأرض لإزالة القديم وإرساء الأسس للنظام الجديد. وهكذا فإن وجود مرحلة انتقالية أمر لا غنى عنه، لكى تتحقق مطالب الثورة بأقل قدر من الخسائر والتكاليف. وفى نفس الوقت فإن تشكيل حكومة انتقالية ليس بالأمر السهل أو الهين، خاصةً أن الأحداث جاءت مفاجئة للجميع. ولذلك فإن قدراً من التروى والتمحيص أمر لابد منه، فالفترة الانتقالية هى أخطر الفترات ولا تتحمل الأخطاء أو التسرع. هذا مفهوم وضرورى، ويترتب على ذلك ضرورة وجود «حكومة تسيير أعمال» لضمان عودة الحياة الطبيعية، ولكن مسؤولية هذه الحكومة تقتصر على أعمال الإدارة اليومية دون أن يكون لها دور مؤثر فى مستقبل الحياة السياسية فى مصر. وكل ذلك تمهيد لاختيار «الحكومة الانتقالية».

كل هذا صحيح ولكن هناك خطراً، قد لا يكون مقصوداً، ولكنه قد يكون قاتلاً ويصيب الثورة فى مقتل. هذا الخطر هو أن تتحول «حكومة تسيير الأعمال»، بحكم الواقع وليس بقرار صريح، لتصبح هى «الحكومة الانتقالية». وهذا ما ينقلنا إلى السؤال التالى، هل تصلح حكومة شفيق لأن تكون حكومة انتقالية؟

الإجابة هى لا. لا تصلح حكومة شفيق للقيام بدور الحكومة الانتقالية، بل إنها، وهذا هو الأكثر أهمية، تشكل خطراً على المرحلة الانتقالية نفسها ومن بعدها على النظام الجديد المطلوب. لن أتحدث عن النوايا الطيبة، فقد يحمل أحمد شفيق وأعضاء حكومته أنبل النوايا لوضع أسس نظام سياسى جديد ومختلف، بما يحقق أمانى ومطالب الشعب. ولكن، وهذه نقطة أساسية فى العمل السياسى، فإن ثقة الشعب واطمئنانه لحكامه أكثر أهمية من نوايا الحكام. فكما أن شفاء المريض يتطلب ثقته فى طبيبه وعلمه وأمانته، فإن الشرط الأول لنجاح الحاكم هو أن يحوز ثقة شعبه.

> الثورة نجحت فى إحياء روح الشعب وثقته فى نفسه ومستقبله

ولعل أهم نجاحات الثورة الشعبية هى نجاحها فى إحياء روح الشعب وثقته فى نفسه وفى مستقبله. فأكبر منجزات هذه الثورة ليس فى تغيير نظام أو تنحية حاكم، بقدر ما هو عودة الأمل لقدرات هذا الشعب الكبير. وقد توالت الأحداث على نحو جعل من أحمد شفيق- ربما على غير الحقيقة- ربيب الرئيس السابق، وجاءت حكومته الأولى متضمنة عدداً من أسوأ عناصر العهد السابق وأكثرهم إثارة لغضبهم. وليس من السهل أن تمحى هذه الصورة العالقة فى أذهان الإنسان، ومن الظلم لثورتنا المجيدة أن نعرقلها، بسبب شخص حتى وإن كان- فى ذاته- رجلاً فاضلاً، فالسياسة تتعامل مع الانطباعات التى يحملها الناس، حتى وإن لم تكن دائماً دقيقة. وقد ساعد أحمد شفيق نفسه على تأكيد هذا الانطباع بتعليقاته غير الموفقة عن الأحداث الجسام التى كانت تجرى فى الشارع.

بقى أن نشير إلى كلمة أخيرة وهى أن الثورة قد فجرها الشباب ودعمها الشعب بكل طوائفه وأجياله كما أن الجيش قد أنجحها. ولنا فيما يجرى على جوارنا فى ليبيا عبرة حيث لم يفلح الجيش حتى الآن فى وضع حد لتضحيات الشعب الليبى. وعندما ارتفعت الهتافات فى ميدان التحرير وغيره بأن «الشعب والجيش- يد واحدة»، فقد كان تعبيراً صحيحاً وصادقاً. وعلى الجيش عن طريق المجلس الأعلى للقوات المسلحة- أن يستمع لصوت الشعب. والله أعلم.

# المساهم الإسبانى فى «العربية للأسمنت» يطالب الحكومة بـ١٤٠ مليون دولار أمام التحكيم الدولى.. والشريك المصرى يرفض الإجراء ويصفه بالابتزاز

كتب- محمد هارون:

رفعت شركة «أيددوس خطيبا» الإسبانية، الحاصلة على حصة حاكمة فى شركة العربية للأسمنت قضية تحكيم دولى أمام مركز «أوكسيد» ضد الحكومة المصرية بسبب ما وصفته بالإجراءات التعسفية ضد مصنعها، مطالبة بتعويض قدره ١٤٠ مليون دولار، فى الوقت الذى رفض فيه أحد الشركاء المصريين بالمصنع هذا الإجراء، واصفاً خطوة الشركة الإسبانية بالابتزاز.

وأكدت مصادر قريبة من الشركة الإسبانية التى تسهم بنحو ٦٠٪ من «العربية للأسمنت» أن الشركة امتنعت عن سداد باقى قيمة رخصة المصنع التى حصلت عليها من هيئة التنمية الصناعية فى ٢٠٠٧ مقابل ٥٦٢ مليون جنيه، مشيراً إلى قيامها بدفع ١١٢ مليون جنيه فقط منها وامتنعت عن سداد الباقى بدعوى بطلان مزايدات التراخيص الممنوحة خلال السنوات الماضية.

وأشارت إلى أن الشريك الإسبانى برر دعواه أمام التحكيم الدولى بتعسف الحكومة فى زيادة أسعار الطاقة والجمارك، فضلا عن اعتراضها على حصولها على الرخصة من خلال مزايدة.

ومن جانبه، قال اللواء فائق البورينى، المساهم بنسبة ١٧,٥٪ فى العربية للأسمنت، إن ما دفعت به الشركة الإسبانية فى دعواها غير حقيقى، مطالبا الحكومة بمواجهة أى محاولات أجنبية لابتزاز الدولة من خلال وقف عقود المحاجر والتى تجدد سنويا، وتتضمن مد مصانع الأسمنت بالحجر الجيرى والطفلة.

وأضاف البورينى: «رغم استفادتى الشخصية من قيام الشريك الأجنبى برفع قضية تحكيم دولى ومطالبة الحكومة بنحو ١٤٠ مليون دولار، إلا أننى أرفض تماما ابتزاز الحكومة».



دعوى تحكيم بين الشركة الأسبانية والحكومة حول رخصة العربية للأسمنت

وأوضح أنه فى حال صدور حكم ببطلان إجراءات المزايدة الممنوح على أساسها التراخيص للمصانع فإن ذلك يهدد الدولة بدفع أكثر من ٦ مليارات جنيه لهذه المصانع رغم أنها حققت مكاسب وثروات هائلة جراء الأرباح المبالغ فيها.

وأوضحت مستندات حصلت عليها «المصرى اليوم» أن وزارتى البترول والكهرباء والبنك الأهلى امتنعوا عن تنفيذ قرار لهيئة التنمية الصناعية بوقف التعامل مع الشركة الإسبانية، حيث أرسلت الهيئة خطابات للجهات المعنية بوقف ضخ الغاز والكهرباء للمصنع، كما أرسلت الهيئة خطابا للبنك الأهلى بعدم إقراض الشركة مبالغ إضافية، إلا أن هذه الجهات لم تنفذ تعليمات الهيئة بسبب تدخل أحد رجال الأعمال المساهمين فى الشركة والمقرب من الرئيس السابق حسنى مبارك.

وأشارت المستندات إلى أن المساهم الأجنبى ضخ فقط ١٠ ملايين دولار فى المصنع، بينما حصل على قروض من البنك الأهلى بنحو ٣٥٠ مليون دولار، لاستكمال إنشاء خطى الإنتاج بالمصنع، بضمان المبانى الإدارية.

# مصادر رقابية: «أبوالعيش» أسند تعاقدات مع مركز تحديث الصناعة لشركات استشارات تابعة له بالمخالفة للقانون

كتبت- ياسمين كرم:

كشفت مصادر رقابية أن حلمى أبوالعيش، مدير مركز بحوث الصناعات بوزارة التجارة والصناعة، المتهم بالاستيلاء على أموال مركز تحديث الصناعة التابع للوزارة، حصل على تعاقدات بملايين الجنيهات لشركات تعمل فى مجالات الاستشارات، يسهم فيها بشكل مباشر أو تتبع أفراد من عائلته بالمخالفة للقوانين.

وأوضحت المصادر، فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم»، أن من الشركات التى حصلت على تعاقدات من مركز تحديث الصناعة «Soil & More» لخدمات المحافظة على البيئة التى يشارك فيها أبوالعيش، وكذلك شركة خدمات التنمية المستدامة للمنشآت «Tobias Bandel»، التى يمتلكها زوج ابنته وهو نمساوى الجنسية.

وأشارت إلى أن شركة خدمات التنمية المستدامة للمنشآت حصلت على ٢,٩ مليون جنيه من المركز، وكذلك شركة «Salis IT» التى يرأس مجلس إدارتها حلمى نفسه وحصلت على ١,٩ مليون جنيه، وشركة «Heliopolis Academy» و«Sekem» لخدمات التنمية المستدامة للشركات، والتى يرأس مجلس إدارتها والده إبراهيم أبوالعيش، وحصلت على ١,٢ مليون جنيه.



حلمى أبو العيش | أدهم نديم

وأكدت المصادر أن هذه الممارسات جاءت رغم وجود اشتراطات بأن يقر مقدم الخدمة فى أوراق تعاقده مع المركز بأنه لا يوجد لديه أى علاقة بأى من العاملين بمركز تحديث الصناعة، أو علاقة من أى نوع أو الشراكة مع مقدمى الخدمة الآخرين المسجلين بمركز تحديث الصناعة. وأضافت أن شروط التعاقد تشدد أيضاً على أنه إذا اتضح إبان عملية التقييم والاختيار أن هناك علاقة بين مقدم الخدمة وأى فرد من فريق عمل مركز تحديث الصناعة أو غيرهم من الأطراف المشاركة فى إجراءات المناقصة أو الموافقة على العروض المرجعية، يتم على الفور وقف الإجراءات، وإنهاء المناقصة أو التعاقد تلقائيا بدون أى مسؤولية على مركز تحديث الصناعة.

ولفتت المصادر إلى أن الشركات مقدمة الخدمة التابعة لـ«أبوالعيش» هى نفسها التى كانت تقدم خدماتها إلى المصانع الستة التابعة لمجموعة «سيكم»، التى يتولى فيها أبوالعيش منصب العضو المنتدب ونائب رئيس مجلس الإدارة، وبذلك كان يحصل على دعم مالى من المركز مرتين، الأولى من خلال كونه منشأة صناعية، والثانية كمقدم خدمة للنفس والغير.

يأتى هذا فى الوقت الذى أكدت فيه مصادر فى مركز تحديث الصناعة، أن اجتماعاً سرياً عقد فى وقت متأخر يوم الاثنين الماضى بمقر مركز تحديث الصناعة ضم كلا من حلمى أبوالعيش رئيس لجنة التحديث السابق، وأدهم نديم المدير التنفيذى السابق وكلاهما يواجهان اتهامات الاستيلاء على أموال المركز.

# خبر من كل محافظة


شباب يقومون بتنظيف الشوارع فى المنيا

## المنيا: حملات تنظيف للشوارع

مئات الشباب بمدينتى العدوة ومغاغة بدأوا فى تنفيذ حملات لتنظيف ودهان الشوارع، واستخدم الشباب معدات الوحدات المحلية، وقاموا بتنظيف الميادين العامة، وتوزيع منشورات تحض على الحفاظ على جمال المدينة، وقال مصطفى أمين حرب ومحمود مخلوف، من مشرفى الحملة، إن القائمين على أعمال التجميل والتنظيف ليس لهم أى توجهات سياسية أو دينية، وإن تلك الأعمال نابعة من داخلهم وهدفها المصلحة العامة وتضامناً مع الثورة.

**سعيد نافع**

## الفيوم: «الروبيات» تطالب بـ«صرف صحى»

أهالى قرية الروبيات التابعة لمركز طامية طالبوا بتشغيل محطة الصرف الصحى، التى انتهى العمل من تنفيذها قبل عام، ولم يتم تشغيلها إلى الآن.

أكد الدكتور فرج الشيمى، عضو مجلس محلى المركز، أن مسؤولى شركة مياه الشرب والصرف الصحى بالمحافظة رفضوا تشغيل المحطة بحجة أن عدد المشتركين لم يتجاوز الألف مشترك، مشيراً إلى أن قيام آلاف المتضررين بإلقاء مخلفاتهم الصحية بالمصرف الزراعى، الذى يمر وسط منازلهم يتسبب فى انتشار الأمراض والأوبئة.

**محمد فرغلى**

## قنا: شباب الخريجين يواجهون خطر السجن

شباب الخريجين بالمحافظة يواجهون خطر السجن، بسبب تراكم أقساط السيارات، التى حصلوا عليها من الصندوق الاجتماعى للعمل بها فى مشروع توزيع أسطوانات البوتاجاز، لعدم تسلمهم حصص الأسطوانات المخصصة لهم منذ فترة كبيرة. وأكد المتضررون أن الأقساط تراكمت عليهم، وأنهم لا يستخدمون هذه السيارات فى أغراض أخرى، مطالبين بضرورة تأجيل سدادها لفترة زمنية كافية.

**محمد حمدى**

## سوهاج: إخماد حريق نشب فى ٣ سيارات

قوات الدفاع المدنى والإطفاء بمديرية الأمن سيطرت على حريق نشب اليوم فى ٣ سيارات ملاكى بدائرة قسم ثان مدينة سوهاج دون وقوع أى إصابات أو خسائر بشرية.

كان اللواء علاء المناوى مدير الأمن قد تلقى بلاغاً بنشوب حريق فى ٣ سيارات ملاكى بشارع الجمهورية بالمدينة فانتقلت قوات الحماية المدنية وسيارات الإطفاء، وتمت السيطرة على النيران، وإخمادها وتبين أن الحريق نشب فى سيارة ملاكى رقم ٥٦٩٧ س.ف.ص ملك موظف يدعى محمد خيرى ٤٠ عاماً، بسبب مصدر حرارى، وامتدت النيران إلى سيارتين مجاورتين أثناء توقفهما بجوار السيارة الأولى، ولم يسفر الحريق عن أى إصابات أو خسائر بشرية وانحصرت التلفيات فى احتراق السيارات الثلاث، وتم تحرير المحضر اللازم، وتولت النيابة العامة التحقيق.

**السيد أبوعلى**

## أسوان: احتجاج العاملين بشركة «جنوب الوادى»

نحو ٢١٠ عمال وفنيين ومهندسين بشركة جنوب الوادى بتوشكى نظموا وقفة احتجاجية أمام ديوان عام المحافظة، للمطالبة بعودتهم للعمل، وتثبيتهم أسوة بالعاملين من محافظات الوجه البحرى بعد أن قرر المهندس سعودى عليوة، رئيس الشركة، فصلهم.

وقال المتظاهرون إن «عليوة» قال لهم: «هذه العمالة لا تلزمنى»، مؤكدين أن مطالبهم كانت تنحصر فى تثبيتهم، وصرف مستحقاتهم المالية المتأخرة والمكافآت، وصرف منح المدارس والأعياد المتأخرة، وحقهم فى الحصول على الإجازة الاعتيادية والمرضية، ورفع رواتب العقود الجديدة، وعمل عقود شاملة للعاملين القدامى. وأضافوا أن قرارات الفصل الصادرة بشأنهم جاءت بعد مطالبتهم بحقوقهم.

**محمود الجعفرى**

## البحر الأحمر: «نازك» يتفقد الخدمات الأمنية

اللواء عماد نازك، مدير أمن المحافظة، قام وعدد من القيادات الأمنية بجولة لتفقد الخدمات الأمنية والمرورية بمدينة الغردقة وشملت شوارع النصر والسوق السياحى والكنيسة والكورنيش للتأكد من تواجد الخدمات الأمنية، بالإضافة إلى تفقد الخدمات الأمنية على الفنادق والقرى السياحية والميناء والمطار، والتأكيد على عدم تحصيل أى غرامات مرورية فورية من المواطنين طبقاً للتعليمات الصادرة من وزير الداخلية.

كما شملت الجولة زيارة قسمى شرطة أول وثان الغردقة ومكتب السجل المدنى والالتقاء مع عدد من المواطنين لسماع أى شكوى منهم مطالباً جميع الضباط ومسؤولى الأمن بالتواجد فى مواقع خدماتهم ومنع أى تجاوزات من الخارجين على القانون والاستعداد لتأمين الحركة السياحية بالمدينة.

**محمد السيد سليمان**

## جنوب سيناء: حق «غرفة الغوص» فى منح التراخيص

لجنة الفتوى والتشريع بمجلس الدولة برئاسة المستشار محمد أحمد عطية، النائب الأول لمجلس الدولة أصدرت فتوى بأحقية غرفة الغوص فى منحها تراخيص الإشراف الكامل على مراكز الغوص.

جاء الحكم فى النزاع بين غرفة الغوص والاتحاد المصرى للغوص بعد الارتباك الذى شهده القطاع، خاصة بعد صدور قرار من منير فخرى عبدالنور، وزير السياحة، بحل مجالس إدارات الغرف السياحية.

من جانبه قال زياد الباسل، المدير التنفيذى لغرفة الغوص والأنشطة البحرية بالمحافظة، إن القضاء حسم الشرعية فى الإشراف ومنح التراخيص لغرفة الغوص صاحبة الولاية على صناعة الغوص.

**أيمن أبوزيد**

## السويس: اعتصام بشركة الزجاج الدوائى

نحو ٣٥٠ من العاملين بشركة الزجاج الدوائى اعتصموا داخل مقر الشركة بمنطقة عتاقة احتجاجاً على ما وصفوه بالفساد وتدنى الرواتب والبدلات.

وقال العمال إن معهم مستندات تثبت وقوع فساد واختلاسات، إضافة إلى تجاوز عدد من مديرى الإدارة سن المعاش واستمرار عملهم دون خروجهم إلى المعاش، مضيفين أن الشركة استوردت ماكينات من شركة أجنبية بملايين الجنيهات وترغب فى صيانتها بمبلغ ١,٣ مليون جنيه على الرغم من كونها مازالت فى الضمان، إضافة لقيام عدد من المديرين بالاستيلاء على مصيف الشركة والشاليهات دون استفادة باقى العاملين بها.

**أمل عباس**

## كفر الشيخ: رصف ١٠ طرق فى بيلا

محمد عبدالحميد عنتر، رئيس مدينة بيلا، قال إنه يجرى حاليا الانتهاء من رصف ١٠ طرق رئيسية بمدينة بيلا والانتهاء من إنشاء مكتب بريد نموذجى، إضافة لإنشاء محطة توزيع كهرباء للقضاء على مشكلة انقطاع التيار نهائيا بالمدينة.

وأضاف عنتر أنه تم أيضا الانتهاء من تشييد ١٢ عمارة إسكان اقتصادى تضم ٥٢٨ وحدة سكنية، وتم إجراء القرعة العلنية بمنتهى الشفافية، وتم توزيع الشقق على المستحقين فى حضور جميع المتقدمين والقيادات الشعبية بالمدينة.

**مجدى أبوالعينين**

## البحيرة: «محلى رشيد» يطلب إقالة «الجندى»

المجلس الشعبى المحلى لمدينة رشيد برئاسة محمد الكلا، أوصى بإقالة اللواء فتح الله الجندى، رئيس المدينة، وعدم عودته للعمل مرة أخرى فى المدينة، التى لم يدخلها منذ إحراق الأهالى استراحته ومجلس المدينة فى مظاهرات السبت ٢٩ يناير.

وأرسل المجلس خطابات إلى المشير محمد حسين طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، واللواء محسن النعمانى، وزير التنمية المحلية، واللواء المحافظ محمد شعراوى، يطالب فيها بإقالة اللواء فتح الله الجندى عن موقعه كرئيس لمدينة رشيد وكذلك نائبه جميل عبدالعزيز، وتكليف أحد النواب الآخرين بالعمل محله لحين تعيين رئيس مدينة جديد.

**حمدى قاسم**

## الدقهلية: بلاغ ضد رئيس جامعة المنصورة

بلاغ للمستشار راضى عبدالرازق القصاص، المحامى العام الأول لنيابات جنوب المنصورة، تقدم به الدكتور حسن سلطان الأستاذ بكلية الهندسة جامعة المنصورة، اتهم فيه الدكتور أحمد بيومى شهاب الدين، رئيس الجامعة، بالتباطؤ فى اتخاذ إجراءات قانونية ضد رئيس قسم هندسة الإنتاج بكلية الهندسة لتستره على مخالفة عدم تدريس القسم مقرر «مختبر هندسة الإنتاج والتصميم» للفرقة الرابعة للعام الدراسى ٢٠٠٩ – ٢٠١٠، حيث لم يعلن به الطلاب، ولم يتم تقييم الطلاب فيه بأى أسلوب من الأساليب المسموح بها (شفوى- أو تحريرى- أو عملى) سواء فى الفصل الدراسى الأول أو الثانى، ورغم ذلك تم إعلان نتيجة المقرر فى نهاية العام وحصل جميع الطلاب على تقدير ممتاز. وتم تصدير البلاغ إلى نيابة أول المنصورة بتاريخ ١٧ فبراير تحت رقم ١٢٧/٥٥٣ لسنة ٢٠١١.

**ممدوح عرفة**

## أسيوط: إقالة رئيس مجلس محلى بديروط

محمد حميدة فرج، رئيس مجلس إدارة المجلس الشعبى المحلى بديروط، أقيل هو والفريق التابع له بعد مظاهرة حاشدة نظمها شباب حركة ٦ أبريل فى ديروط بمشاركة المئات من أهالى قرية دشلوط والقرى المجاورة ومدينة ديروط.

طالبت المظاهرة بإسقاط بقايا النظام السابق وعملائه ومفسديه فى المجالس المحلية وإقالة مجالس إدارات المجالس المحلية الشعبية التى وصفوها بأنها فقدت شرعيتها، واختيار مجلس مؤقت نزيه يتولى إدارة هذه المجالس حتى الانتخابات القادمة لافتا إلى أن الحركة قررت البدء بمجلس محلى قرية دشلوط والقرى التابعة لها: أبوكريم- نزلة ساو- باويط- ساو- أمشول.

**سحر الحمدانى**

## المنوفية: استراتيجية لمواجهة الفساد

جمعية التنمية الريفية بالمحافظة نظمت ندوة حول الاستراتيجية المستقبلية لمواجهة الفساد، وذلك بوضع العديد من الضوابط والإجراءات التى تحد من الفساد، ومنها لجنة النزاهة والشفافية وتعد إطارا للدخول فى الاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد التى وقعت عليها مصر. كما طالبت الندوة التى حضرها جميع رموز القوى السياسية بالمنوفية بصدور لجنة أو هيئة لمحاسبة الوزراء، مؤكدين أن المسؤولية السياسية للوزراء يحكمها الدستور من ناحية والمسؤولية البرلمانية من ناحية أخرى، وبالتالى هناك قواعد وإجراءات فى الدستور من خلالها نستطيع محاسبتهم.

**هند إبراهيم**

## مطروح: تعويضات للمضارين من أحداث يناير

المحافظ اللواء أحمد حسين قرر صرف تعويضات للمضارين من أحداث ٢٥ يناير، كما قرر قيام لجنة مشكلة من مندوب عن الحاكم العسكرى والمستشار العسكرى ومندوب عن الشرطة، وذلك لإزالة التعديات على أراضى الدولة والتى بلغت ٢٩ تعديا، وشملت التعديات مناطق المساكن الطبية ومبنى مكافحة الجراد التابع لمديرية الزراعة بمنطقة غوط رباح وعلم الروم، وجار استكمال عمل اللجنة لإزالة كل التعديات ومناشدة المواطنين الالتزام بالتعليمات لتفادى المساءلة القانونية.


سراج الدين أثناء إلقاء كلمته فى المؤتمر

## الإسكندرية- سراج: المكتبة تتبع رئيس الجمهورية

«إسماعيل سراج الدين» مدير مكتبة الإسكندرية نفى خلال مؤتمر «مصر تتغير» الذى عقد مؤخراً- ما نقلته بعض الصحف والمواقع الإخبارية حول وجود حسابات خاصة بالمكتبة من خلال تبرعات أجنبية كان يتحكم فيها الرئيس السابق وقرينته، مشدداً على شفافية ميزانية المكتبة، ومعاملتها المالية التى يراجعها الجهاز المركزى للمحاسبات ومراجع خارجى، موضحاً أن الديمقراطية تعنى التعددية، وهو ما يتطلب بالضرورة تقبل الاختلاف دون اتهام الآخر بالعمالة والتخوين- حسب تعبيره.

وقال الدكتور سراج الدين، إن المكتبة تتبع رئيس الجمهورية بشكل مباشر باعتباره الرمز الأعلى للسيادة الوطنية، ولا تؤول تبعيتها لمؤسسة الرئاسة.

**رضوى عادل**

## أكتوبر: مناطق صناعية جديدة

المهندس محمد نبيه، رئيس جهاز ٦ أكتوبر كشف عن إنشاء مناطق صناعية جديدة على محور (القاهرة – الفيوم) تصل مساحتها لنحو ٣٣ فدانا لتكون محورا للتنمية غرب القاهرة.

وأوضح نبيه أن هناك تنسيقا كاملا بين الهيئة وجمعية المستثمرين لمواجهة جميع المشكلات التى تواجه المستثمرين، ودعا إلى الاستفادة من المطور الصناعى الذى يتبناه العالم الآن، موضحا أن الحكومة ليست قادرة على منح تراخيص طول العمر فى حين نجحت فكرة المطور الصناعى فى جذب الاستثمارات الخارجية وأقيمت على أثرها مناطق ساهم فيها المستثمرون الأتراك والسعوديون، وتابع أن الحكومة سوف تمنح أراضى للاستثمار الصناعى والعقارى فى ٦ أكتوبر.

**أكرم عبدالرحيم**

## القاهرة: لا نية لوقف الدراسة

مدحت مسعد، وكيل وزارة التربية والتعليم، أكد أنه لا نية لوقف الدراسة فى مدارس المحافظة، التى بدأت السبت الماضى فى حوالى ٣٠٠ مدرسة، وذلك بهدف انتظام العملية التعليمية، وقال: لن يعتد بنسبة الغياب فى المدارس مراعاة لحالة التخوف لدى أولياء الأمور فى الأسبوع الأول من الدراسة. وأكد «مسعد» أن الكتب الدراسية الخاصة بالترم الثانى تسلمها الطلاب من الترم الأول وباق عدد محدود من الكتب الخاصة بالأنشطة المدرسية وكتب التربية الدينية، سواء الإسلامية أو المسيحية، سيقوم الطلاب بتسلمها فور ورودها إلى المديرية.

**منار خاطر**


محمد شعراوى
محسن النعمانى

## بنى سويف: سكرتير عام جديد للمحافظة

قرر اللواء محسن النعمانى، وزير التنمية المحلية تعيين اللواء إسماعيل طاحون سكرتيراً عاماً للمحافظة بدلاً من اللواء ماجد عبدالكريم، الذى تم نقله إلى ديوان عام وزارة التنمية المحلية، وكان «طاحون» يشغل منصب السكرتير العام المساعد للمحافظة، وتمت ترقيته بناء على طلب المحافظ الدكتور سمير سيف اليزل.

**عمر الشيخ**

## الوادى الجديد: شيكات «شطب بيتك» خلال أيام

مديرية الإسكان بالوادى الجديد تستعد خلال الأيام المقبلة لتوزيع شيكات الدعم المالى للشباب المستفيدين من محور «شطب بيتك»، الذين يبلغ عددهم ٧٣٨ مستفيداً على مستوى المحافظة بإجمالى مبلغ ١١ مليوناً و٣١٥ ألف جنيه. صرح المهندس عادل ربوح، مدير عام مديرية الإسكان بالمحافظة لـ«المصرى اليوم» بأن وزارة الإسكان قد خصصت حوالى ٥ ملايين جنيه ستوزع على باقى المستفيدين نهاية شهر مارس الحالى.

**محمد هاشم**

## الإسماعيلية: لجنة طلابية لرقابة أداء هيئة التدريس

د. محمد بلح، عميد كلية الهندسة، قرر تشكيل لجان طلابية من طلاب الكلية لرقابة أعضاء هيئة التدريس بالكلية، وطرح رؤيتهم فى تطوير المناهج التعليمية بالكلية. وتشمل اللجان متابعة حضور وغياب وأسلوب تعامل الأساتذة معهم، وتشكيل لجان متابعة للمكتبات والمعامل، وفتح حوار بين الطلاب والأساتذة.

## الأقصر: ارتياح لحل اتحاد الغرف السياحية

العاملون فى قطاع السياحة بالمحافظة، والمرشدون السياحيون، أبدوا ارتياحهم وسعادتهم، إثر إصدار الدكتور منير فخرى عبدالنور، وزير السياحة فى الحكومة المؤقتة، قراراً بحل الإتحاد المصرى للغرف السياحية وجميع الغرف التابعة له، الذى جاء تنفيذاً لحكم محكمة القضاء الإدارى، والذى صدر بصدد الخطأ القانونى الذى وقع فيه زهير جرانة، وزير السياحة السابق، عندما أصدر قراراً بتقليص أعداد مجلس إدارة الغرف السياحية، بالإضافة إلى أنه قام بتطبيق القرارات وإجراء الانتخابات قبل نشر القرارات فى الجريدة الرسمية.

**إبراهيم معوض**

## القليوبية: ضبط ٨ هاربين من السجون

أجهزة الأمن تمكنت من القبض على ٨ مساجين هاربين من سجون وادى النطرون وأبوزعبل والفيوم، تحرر محضر بواقعة الضبط وأحيلوا إلى النيابة، وقررت حبسهم وترحيلهم إلى السجون التى هربوا منها.

قال اللواء رمزى تعلب، مدير الأمن، إن المتهمين هم: عرفات عبدالعزيز، وسيد سعيد عبدالخالق، وإبراهيم عبدالعال، ومحمد حسين محمد، وأحمد محمد علوان، وفرج حسين محمد، وسيد إبراهيم إبراهيم، وبيومى عاصم بيومى.

**عبدالحكم الجندى**

## بورسعيد: الجيش يخلى ١٠٠ شقة اقتحمها مواطنون

قوات الجيش نجحت فى إخلاء ١٠٠ شقة تم اقتحامها من المواطنين فى أعقاب ثورة ٢٥ يناير من مشروعات المحافظة المخصصة لآخرين من مستحقى الإسكان. وحذرت القوات المسلحة المقتحمين من مغبة اقتحام الشقق بالقوة ونهب ما فيها من شبابيك وأبواب، كما حذرت من أن هناك عقوبات وخيمة لمن يقوم بأعمال غير مشروعة.

**جمال نوفل**

## شمال سيناء: «الأمناء» يطالبون بإقالة مدير الأمن

المئات من أمناء الشرطة وأفراد الأمن تظاهروا أمام مبنى مديرية أمن شمال سيناء مطالبين بإقالة مدير الأمن اللواء محمد نجيب، والحكمدار صالح المصرى، منددين بعدم تعرضهما للمساءلة بخصوص ما يتعرض له أفراد الأمن واهتمامهما بأمنهما الشخصى فقط وإنفاق أكثر من ٦٠ ألف جنيه لتأمين مبنى المديرية، وترك أمناء الشرطة والأفراد يعانون من الهجمات والضرب والقتل على أيدى مجهولين.

## حلوان: تظاهر مدرسى الأزهر

أكثر من ٢٠٠٠ متعاقد بالأزهر بمدينتى الصف وأطفيح تظاهروا للمطالبة بتثبيتهم وتطبيق الحد الأدنى للأجور عليهم، وردد المدرسون شعارات منها «المدرسون يطالبون برفع الأجور».

**عماد خليل**

## دمياط: حصر سكان العشش برأس البر

الوحدة المحلية لمدينة رأس البر بدأت حصر سكان العشش بمنطقة الجربى بالامتداد العمرانى برأس البر على الطبيعة وحصر القائمين بها من أبناء المحافظة، فيما أعلن المحافظ محمد محمود يوسف أنه سيتم بناء عمارتين فى الامتداد العمرانى من صندوق الإسكان تخصصان للمستحقين من سكان العشش، كما وافق المحافظ على تخفيض حجم المديونية لأصحاب الوحدات السكنية بمنطقة شطا بعد أن تضرر السكان من ارتفاع قيمة القسط الشهرى باعتبارهم من محدودى الدخل.

**ناصر الكاشف**

## الشرقية: إضراب تجار سوق الجملة بـ«أبوكبير»

تجار سوق الجملة للخضر والفواكه بمركز أبوكبير تظاهروا أمام مجلس المدينة، مطالبين بتملك المحال التى يستأجرونها فى السوق التى يملكها محمد محمود سلام، عضو مجلس الشعب السابق، مهددين بتوقف حركة البيع ونقل البضائع إلى السوق، ابتداء من اليوم حتى يتحقق مطلبهم، مما ينذر بكارثة غذائية تهدد نحو ٣٧٥٠ ألف مواطن. التجار أكدوا أنه لا توجد سوق جملة على مستوى الجمهورية يملكها شخص، وأنه تم إجبارهم على ترك محالهم والانتقال إلى أسواق بإيجارات مرتفعة جداً، ومن كان يرفض الانتقال كانت تحرر له محاضر كيدية، وطالب التجار بتملك هذه المحال حسب أسعارها الحالية.

**عبدالله العرينى**

## الجيزة: تكثيف الحملات المرورية

لجنة الأمن بالمجلس الشعبى المحلى بالمدينة أوصت بضرورة تكثيف الحملات ورفع السيارات التى يتم ضبطها أو القبض عليها وذلك لتيسير الحركة المرورية بها ونقل السيارات خارج الكتلة السكنية وسرعة تحويل شارع محمود خليل النحاس، وشارع المستشفى لاتجاه واحد وذلك لسيولة الحركة المرورية به. كما أوصت اللجنة بضرورة تكثيف الحملات المرورية بأرض اللواء وذلك لرفع الإشغالات وتيسير الحركة المرورية بالشوارع حفاظاً على المواطنين.

**أيمن حمزة**


الدراسة مستمرة دون توقف فى القاهرة

# ..وأخبار فى صور


**جدة ترحب بكم**، لافتة حملها متظاهرون لبنانيون، أمس الأول، أمام مقر السفارة اليمنية فى بيروت وضمت اللافتة صور الرئيسين السابقين فى مصر وتونس حسنى مبارك وزين العابدين بن على، بالإضافة للرئيس اليمنى على عبدالله صالح والزعيم الليبى معمر القذافى، وذلك خلال وقفة احتجاجية ضد قمع المتظاهرين فى اليمن.

**(أ.ب.أ)**


**فتيات إيرانيات** يوزعن الزهور على قوات الشرطة فى ماليزيا وذلك بعد اشتراكهن فى مسيرة، أمس، أمام مقر الأمم المتحدة فى كوالالمبور، بإطلاق سراح قياديى المعارضة الإيرانية مهدى كروبى ومير حسين موسوى واللذين يقبعان تحت الإقامة الجبرية فى طهران منذ ١٤ فبراير الماضى.

**(رويترز)**



**أردنيون يحملون** لافتة تطالب بإطلاق سراح أحمد الدقامسة، الجندى الأردنى الذى يقضى حكماً بالسجن مدى الحياة لقتله طالبات إسرائيليات عام ١٩٩٧، وذلك خلال مسيرة أمس الأول أمام مكتب رئيس الوزراء فى عمان.

**(أ.ف.ب)**



**آلاف المتظاهرين** من كل أنحاء الهند ومن بلدان آسيوية بينهم مصابون بفيروس نقص المناعة المكتسبة الإيدز شاركوا فى مسيرة احتجاجية، أمس، فى نيودلهى لحث السلطات الهندية على التصدى لضغوط الاتحاد الأوروبى عليها لقبول بنود باتفاقية التجارة الحرة قد تؤدى لارتفاع أسعار الأدوية.

**(رويترز)**


**سكان منطقة كوبينى** التى تعرضت لأمطار غزيرة فى بوليفيا يحاولون، أمس، جمع متعلقاتهم بعد أن شهدت المنطقة انهيارات أرضية جديدة، الأمر الذى دعا الرئيس البوليفى إيفو موراليس إلى إعلان تعهده بمنح منازل لنحو ٨٠٠ أسرة متضررة.

**(إفى)**


**طفلان باكستانيان** يحملان صورة أبيهما القبطان خلال مسيرة فى مدينة كراتشى، أمس الأول، لمطالبة الحكومة الباكستانية باتخاذ إجراءات فعالة لإطلاق سراحه من يد القراصنة الصوماليين الذين اختطفوه مؤخراً.

**(أ.ف.ب)**



انتفاضة العرب

# «المصري اليوم» فى قلب الأحداث الملتهبة فى ليبيا

هنا ليبيا، صحارى شاسعة مساحتها ١,٧٥ مليون كيلو متر مربع، يسكنها ٦,٥ مليون مواطن فقط، لم يلمسوا طوال ٤٢ عاماً من أسس واشتراطات الدولة سوى حدودها.. هنا أغرب نظام حكم فى العالم كله، هنا أضعف الجيوش، هنا الغموض ونقص الأخبار والمعلومات والحقائق، هنا مدن كانت تحكم نفسها حسبما يزعم زعيمها القذافى، لكنها تسمى نفسها الآن «مستقلة»، هنا شرق خارج السيطرة وغرب حائر بين الجزر والمد، وجنوب يأتى منه المرتزقة، وحدود شرقية وغربية يتكدس فيها النازحون والهاربون من جحيم نسمع أنباءه ولا نرى مشاهده.

«المصرى اليوم» وضعت نفسها فى قلب الأحداث الملتهبة فى ليبيا الجارة والشقيقة والصديقة، مراسلونا ومحررونا ينقلون الحقائق من قلب الميدان، مشاهد وحكايات ومقابلات وأحداث لم تصل إليها كاميرات الفضائيات.



# جولة داخل المخبأ النووى للقذافى على عمق ٢٠ متراً تحت الأرض

## المخبأ يضم شبكة من الأنفاق تصل بين حجرة نومه وغابة كثيفة ومهبط للطائرات.. ومؤمن ضد الضربات النووية والهجمات الكيماوية والبيولوجية

رسالة البيضا



أسامة خالد



محمد حسام الدين

لم يتمالك عبدالباسط مفتاح نفسه.. انهمرت دموعه وهو يطأ أرضه لأول مرة منذ ٢٦ سنة، وقف مدير الطب الشرعى بالجبل الأخضر على أطراف أرضه التى اغتصبها القذافى وبنى عليها هو وعائلته سلسلة من القصور والفيلات، متأملا أرضا يملكها وكان ممنوعا عليه حتى المرور بالقرب منها.

رفض عبدالباسط أن يدخل قصر القذافى أو يرى المخبأ النووى الذى بناه القذافى ليحتمى فيه من أى هجوم نووى أو كيماوى.. منع عبدالباسط أهله أن يدخلوه وطلب من الزوار أن يحافظوا على الأرض فهى ملكه وستعود إليه أخيرا بعد سنوات.

دمعت عينا مدير الطب الشرعى وهو يحكى لى قصة أرضه التى استولى عليها القذافى وحولها إلى قصر وفيلا له ولأبنائه وأصهاره وحفر فيها الخنادق والملاجئ النووية قائلا: «عندما لمست قدماى أرضى ارتجفت وكنت كمن هتك أحد عرضه وانتصر عليه، وأخيراً استرد شرفه» وأكمل رواية قصة أرضه التى لم ينزلها حتى الآن قائلا: «هذه الأرض عبارة عن هضبتين بينهما طريق يصل إلى البحر بحى الوسيطة، مساحة كل هضبة أو تل منهما حوالى ٥٠ هكتاراً ومساحة الأرض كلها حوالى مائة هكتار أى حوالى ٢٤٧ فدانا، كانت ملك جدى ويؤجرها إلى عدد من صغار المزارعين، وفجأة منذ ٢٦ عاما استولت أسرة فرقاش الحداد أصهار القذافى على الأرض ووضعوا أيديهم عليها وأعلنوا أنها ستؤول للقذافى، ومن يومها ومع كل المناشدات والشكاوى لم نر الأرض مرة أخرى.. وضعوا عليها سورا وأتوا بشركات أجنبية تحفر بها وتبنى ومُنعنا حتى من المرور بجوارها حتى اكتشفنا أنه حفر فى أرضى ملجأ وشبكة أنفاق يهرب منها».

تقع استراحة العقيد معمر القذافى فى مدينة البيضا تحديدا فى ضاحية «الوسيطة» التى تقع شمال البيضا بـ٤ كيلو مترات، على مدخل الضيعة التى تتكون من عدة مبان فاخرة كتب الثوار: «ارحل يا قذافى لقد انتهى وقتك» داخل الضيعة الضخمة جدا تقع فيلا العقيد القذافى والتى تحيط بها عدة مبان خاصة للحرس والخدم وتبلغ مساحة الفيلا أو القصر كما يسميه أبناء البيضا حوالى ٧٥٠ مترا وعلى مسافة كيلو منها تقع فيلا ابنه سيف الإسلام والتى يطلقون عليها فيلا الزجاج، نظرا لأنها تقع على تبة عالية ترى البحر وعشرات الأفدنة من الأشجار وبنى أغلبها من الزجاج تقريبا وهى التى كان الليبيون يحكون عنها الحكايات والأقاويل وينسجون الروايات حول الليالى الساخنة التى قضاها سيف الإسلام فى فيلا الزجاج والتى وجدت بها كميات هائلة من الملابس النسائية الساخنة.

كما أكد لنا علاء أحد سكان المنطقة والذى كان من أوائل من دخلوا إلى الضيعة التى حرم الليبيون من المرور بالقرب منها لسنوات طوال حتى لو كان القذافى غير موجود، ويحكى صاحب أرض هذه الضيعة التى اغتصبها القذافى من ملاكها الأصليين موضحاً: منعنا حتى من الاقتراب أو المرور بجوارها، لذلك كانت أول هدف، حاول أبناء مدينة البيضا الوصول إليه ودخوله ليعرفوا ما فيه وقد كانت المفاجآت مذهلة لنا لم نكن نتخيل كل هذه الفخامة والرقى موجودة فى بلادنا، كانوا يوهموننا أن القذافى يعيش فى خيمة.

على عمق أكثر من ٢٠ مترا تحت الأرض يوجد المخبأ السرى للقذافى وهو مخبأ مصمم للهروب والاختباء فيه فى حالة الهجوم النووى أو الهجوم بالأسلحة البيولوجية أو الكيماوية والغازات السامة ومصمم للبقاء به لمدد طويلة، وبالرغم من أن أحدا لا يعرف بالضبط متى بنى هذا الملجأ لكن بعض الأقاويل تشير إلى أن شركة مجرية هى من نفذته وتتولى صيانته الآن شركات أمريكية وسويسرية.

كانت جداول المياه المرتبطة بنافورة وشلال كبير أمام غرفة المعيشة المطلة على حديقة قصر القذافى متوقفة بعدما أحرق القصر بالكامل ونهب كل ما فيه، وبجوار جدول المياه الفارغ إلا من بعض أوراق جافة سقطت من على أشجارها، وعلى أقصى اليمين هناك باب صغير ربما يكون غير ملحوظ يؤدى إلى سلم عرضه لا يتجاوز المتر الواحد على بعد عشر درجات، هناك باب آخر من الفولاذ سمكه حوالى ٣٠ سم، ومنه بدأت رحلتنا إلى مخبأ القذافى الذى انقطعت عنه الكهرباء تماما بعدما نهب وحرق أغلب أجزائه، كانت الرائحة نفاذة تملأ المكان، وهو ما برره لنا المهندس منصور البيرة بأنها نتيجة احتراق بعض الأجهزة الإلكترونية والكهربائية الموجودة بالمخبأ.

يبدأ النفق الذى يؤدى إلى مخبأ القذافى الذى يقع أسفل الفيلا على عمق حوالى ٢٠ مترا تقريبا بالباب الفولاذى والمصمم بحيث يحكم إغلاقه ولا يفتح أبداً من الخارج ولا يسمح بمرور أى هواء أو غازات سامة أو غيرهما، هو واحد من خمسة أبواب على طول الدرج الهابط إلى المخبأ المزود بنظام تهوية ذاتى يعمل أوتوماتيكيا، كذلك مزود بوحدة تكييف مركزى ووحدة خاصة لمعالجة الهواء وتنقيته من السموم أو الكيماويات وهى وحدة مصممة خصيصا فى سويسرا، هذا غير وحدة أخرى مكونة من عدد من الأجهزة الخاصة بقياس ضغط الهواء وضبطه وهى مصممة بواسطة شركة أمريكية.



المخبأ النووى أسفل قصر القذافى فى البيضا

وكما كشف لنا خبير أمنى ليبى من سكان البيضا - طلب عدم ذكر اسمه — عن أن المخبأ محصن ضد اى ضربة نووية أو كيماوية ومجهز تماما للبقاء والحياة فيه لمدة طويلة وهو مقاوم للحرائق.

ويشير مرافقنا المهندس منصور البيرة إلى أن المخبأ مبنى بالكامل من الخرسانة المسلحة ومكون من ثلاث طبقات منها، والمسافة بين كل طبقة والأخرى حوالى ٢,٥ متر وسمك كل طبقة خرسانية حوالى ٣ أمتار وهو ما يجعل منه مخبأ حصينا ومقاوما لكل أنواع الضربات أيا كانت.

عُثر فى غرفة القذافى على كتب حول الديانة اليهودية والتى اتهم بسببها القذافى بأنه يهودى وانتشرت عبارات «القذافى اليهودى على حوائط المدن الشرقية بليبيا»، هذا غير كتب أخرى لتعليم السحر والشعوذة مثل كتاب «تناسخ الأرواح والحاسة السادسة» و«القبالة السحر اليهودى» وكتاب آخر بعنوان «أرواح وأشباح.. حقائق وأباطيل» وكتاب «الأسرار الـ٧٢ فى الباطنية اليهودية» و«التلمود».. عرض شامل للتلمود وتعاليم الحاميين حول الأخلاق والدين والآداب والتقاليد وكتاب آخر بعنوان «تحالف الشيطان.. مافيا السياسة ومافيا الدين».

ويضم المخبأ أيضاً مطبخاً كبيراً وثلاثة حمامات وحجرة أخرى تبدو أنها إما للحراسة أو الخدم، وفى نهاية حجرة الاستقبال يوجد باب يصل إلى حجرة صغيرة من الفولاذ تصل من خلال فتحة عرضها متر وطولها متر وتصل إلى ممر للهروب والطوارئ يصل الممر البالغ طوله حوالى ٣٠ مترا وبه ٣ فتحات صغيرة تحتاج للزحف للمرور من خلاله إلى قاعة صغيرة متصلة بفتحة للخروج من خلال سلم ارتفاعه حوالى ٢٠ مترا ويصل إلى خارج الفيلا إلى منطقة غابات بها مكان لهبوط طائرة صغيرة.

# المستشار مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الوطنى الانتقالى فى ليبيا: ندرب الشباب على اقتحام طرابلس.. ونجرى اتصالات مع قبيلة القذافى لـ«تحييدهم»

**قال المستشار مصطفى عبد الجليل، رئيس المجلس الوطنى الانتقالى - الذى أعلن إدارته للبلاد - أن خروج القذافى من ليبيا سيجنب الكثير من أبناء ليبيا أنهارًا من الدماء.**

**وكشف عبد الجليل عن استعدادهم لمنح القذافى خروجًا آمنًا من ليبيا لحقن الدماء، مؤكدًا أنه يجرى سلسلة من الاتصالات الدولية مع مسؤولين أمريكيين وقادة عرب من أجل التوصل لحل للأزمة التى تمر بها ليبيا الآن.**

## النظام كان يجبرنا على منح الجنسية الليبية للأفارقة بحجة أنهم حاربوا من أجل «أفريقيا القذافى».. واستعان بالمرتزقة من كينيا وتشاد والنيجر

مصطفى عبدالجليل

رسالة البيضا - أسامة خالد

**■ الثورة الآن فى مرحلة مفصلية ما رؤيتك للوضع؟**

- ليبيا لا تتمتع بأحزاب أو طوائف، فهى تحكم من معمر القذافى حكمًا ديكتاتوريًا بحتًا، حكمًا متسلطًا لا يوجد له مثيل فى العالم، ولا يوجد بها جيش، كل الكتائب التى تتسلح هى كتائب تحت تصرف أبناء القذافى معتصم وهانيبال وخميس، بالنسبة للمنطقة الشرقية فقط سقطت فى أيدى الثوار بالفعل فى يومين، فهى منطقة معروفة بتاريخها النضالى الطويل، حيث خرج منها عمر المختار، والآن القذافى يتحصن فى طرابلس، بدون سقوط العاصمة فلن يسقط النظام، لكنى أؤكد لك إن الأمر يضيق على القذافى حاليًا فى طرابلس، رغم استعماله للمرتزقة الأفارقة الذين منحهم الجنسية، فقد كنت شاهد عيان على ذلك، حيث عملت فى اللجنة العامة لمنح الجنسية، وكنا نمنحها للعديد من مواطنى تشاد والنيجر وكينيا.

**■ ولماذا كان القذافى يمنح الجنسية لعدد كبير من الأفارقة؟**

- كان القذافى يصدر تعليماته بذلك، وعندما كنا نعترض كان يقول إن هؤلاء جنود وقد أدوا الواجب الوطنى فى معارك التحرير فى أفريقيا وسنرعاهم وأبناءهم من خلال منحهم الجنسية الليبية، كنت أعترض وأؤكد أنه من الأولى منح الجنسية لأبناء الليبيات واللاتى تزوجن من جنسيات غير ليبية.

**■ وكم كان عدد هؤلاء المرتزقة؟**

- لا يوجد عدد محدد لكنى أعتقد أن عددهم يفوق الخمسة آلاف شخص، ومازالوا يزيدون، لذلك نحن نطلب من المجتمع الدولى بشدة وبإلحاح أن يفرض حظرًا جويًا على ليبيا، حتى لا يستمر معمر القذافى فى جلب مرتزقة آخرين إلى ليبيا من غانا وكينيا وغيرها من الدول التى هو على علاقة جيدة بها.

**■ ما مبرر القذافى فى منح الجنسية الليبية لهؤلاء الأفارقة؟**

- هو طول عمره لا يثق فى أى ليبى.

**■ هل كنت قريبًا منه؟**

- لا أبدًا، أنا كنت طوال عمرى قاضيًا لمدة ٢٢ سنة، وأصدرت أحكامًا يشهد لها الجميع، وهى كانت سببًا ليختارنى سيف الإسلام وزيرًا للعدل إرضاءً للشارع الليبى، وذلك لتحقيق الإصلاح الذى كان ينوى أن ينتهجه، وفعلاً كنا قد بدأنا فى الإصلاح ودفعنا تعويضات وصلت حوالى ٣ مليارات دينار ليبى.

**■ لمن؟**

- لمن نزعت الدولة أملاكهم وأممت بيوتهم وشركاتهم، لمن قضوا فى السجن سنوات طوالا دون أن يحاكموا، ولمن ماتوا فى السجون، حاولنا أن نجرى إصلاحات حقيقية بدأت تكون ملموسة، فقد كانت هناك حرية رأى إلى حد ما، كان هناك قناة فضائية حرة، ولكن بدأ تقليص هذه الإصلاحات بضربات من معمر القذافى التى أدت إلى الحالة التى نحن عليها.

**■ إذن كان سيف الإسلام ينوى الإصلاح وصادقا فيه؟**

- هو كان ينوى الإصلاح بغية التوريث.

**■ وهل كان هناك اتفاق وتوافق عائلى على توريث الحكم لسيف الإسلام؟**

- لا أبداً كان هو من يريد ذلك، لذا رفع شعار الإصلاح وتقرب من الليبيين للحصول على أمنيته، لكنه كان على خلاف شديد مع إخوته، وقاطع كبير إخوته وخاصة معتصم، حتى والده نفسه.

**■ إذن كان هناك خلاف شديد فى نظام الحكم الليبى وانقسام بين القذافى وابنه؟**

نعم هذا ما حدث، كان هناك فريق إصلاحى يقوده سيف الإسلام وآخر منغلق استبدادى يتولى قيادته معمر ومن حوله وخاصة ابنه معتصم.

**■ لكن سيف الإسلام ظهر فى خطاباته الأخيرة كطاغية مستبد وكان عنيفاً للغاية وأخذ يهدد ويتوعد الليبيين؟**

- أنا تعجبت جدًا من هذه الطريقة ومن أدائه، وكنت لا أتوقع منه ما قاله مطلقا، فقد كنت أنتظر منه أن يعلن تنحى أبيه، ويعلن حزمة من الإصلاحات ربما يكون ذلك مقبولا، رغم أنه فى تلك الفترة كانت أرواح كثيرة قد سقطت، الأمر الذى لم يجعل من نظام القذافى شيئا مقبولا، فطالما تعامل أى نظام مع المتظاهرين بهذه الوحشية فقد حكم على نفسه بنفسه.

**■ سيف الإسلام الذى دعاك لوزارة الإصلاح ظهر للناس على دبابة وطالب أعوانه بقتل كل من يقابلونهم من الليبيين، هل هذا هو الإصلاحى الذى كنت تعرفه؟**

- يقولون فى المثل «ابن الوز عوام»، والإنسان لا يمكن أن ينفصل عن أصله، سيف كان يستثمر فكرة المشروعات الإصلاحية من أجل الاستيلاء على الحكم.

**■ إذن أنت تقصد أن الإصلاح عند سيف الإسلام كان طريقًا للحكم ليس أكثر؟**

- نعم هو كذلك.

**■ هناك مجلس قيادة للثورة أنت قائده فكيف تسيرون الأمور؟**

- بالنسبة للمناطق المحررة شكلت مجالس محلية مهمتها تنظيم الأمور وتسيير الحياة للناس والأمن، هذه المجالس المحلية انتهت إلى تشكيل مجلس وطنى انتقالى يكون مشرفا على كل الأمور، ونحن الآن فى طور تشكيل هذا المجلس، تم اختيارى رئيسًا له ونقيب المحامين السابق عبدالحميد العوجة، ناطقا باسمه، ونحن الآن نتعامل كمجلس محلى فقط، ولم نعلن عن أى شىء بشكل رسمى أو دولى، لأن طرابلس لم تسقط بعد ونظام معمر القذافى ما زال قائمًا.

**■ لكنكم أصدرتم بيانًا تتحدثون فيه عن شكل الدولة والعودة لدستور ٦٩، وأعلنت العودة للأحكام والقوانين ما قبل القذافى؟**

- هذا البيان هو لسان حال الناس فى الشارع، لابد من العودة للدستور القديم، ولا بد من العودة إلى القوانين التى وضعها فقهاء القانون فى الوطن العربى، وعودة الليبيين المقيمين فى الخارج وضمهم فى وئام وطنى شامل.

**■ ما مصير القذافى من وجهة نظرك؟**

هذا يقرره الله، لكن مطلب الجماهير هو خروجه من ليبيا.

**■ هيلارى كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية، أعلنت أنها ستجرى اتصالات مع القادة الليبيين فى المدن الشرقية، هل اتصلت بكم؟**

- نحن على استعداد للتفاوض والتكلم فى الشأن الليبى مع أى من كان، وقد تحدث معنا بعض المسؤولين الأمريكيين وبعض المسؤولين العرب على آليات معينة، وكان كل هدفنا فى البداية هو فرض حظر جوى على ليبيا، حتى لا يستخدم القذافى الجسر الجوى لنقل المرتزقة الذين يقتلون الشعب.

**■ الإدارة الأمريكية قالت إنه لا مفر أمام القذافى سوى الخروج من ليبيا، هل تتفقون مع أمريكا أن خروجًا للقذافى سيحل المشكلة؟ وهل ستمنحونه خروجًا آمنًا؟**

- هو لا يريد الخروج بسهولة، ونحن نقول مثلما قال عمر المختار «نحن سوف نقاتل ولن نستسلم، فسوف ننتصر أو نموت» كل الليبيين يقولون ذلك، وهذا مبدأهم، فنحن مستعدون نموت كلنا، وأعتقد أنه من الممكن أن ينهى ليبيا قبل أن يموت، فهو لن يتركها بسهولة.

**■ هناك إعلانات فى معظم مدن الشرق لإعداد شباب يزحفون نحو طرابلس للتخلص من القذافى هل تعدون لهذه الأمر؟**

- نعم يتم ذلك، ولكن فى سرية تامة لأن منطقة الوسط خاصة فى سرت مازالت موالية له.

**■ لكن هناك أنباء أن أفراد قبيلة القذافى بدأوا يميلون للثورة؟**

- نحن وجهنا نداء لهم يقول: «إن كل ما حدث فى ليبيا لا يسأل عنه سوى معمر القذافى وأبنائه فقط، وإن عائلته وعشيرته ليس لهم أى دخل بما حصل».

**■ هل ستكون هناك محاكمات بعد ذلك لمن تورطوا فى قتل الشعب؟**

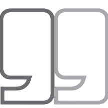
- نترك ذلك لملاحقة المحكمة الجنائية الدولية.



مصطفى عبدالجليل مع محرر «المصرى اليوم» تصوير - محمد حسام



مستعدون لمنح القذافى خروجا آمنا ونجرى اتصالات مع مسؤولين أمريكيين وقادة عرب



أعداد المرتزقة وصلت إلى خمسة آلاف.. ونتشاور مع الدول الغربية لفرض حظر جوى على ليبيا






انتفاضة العرب

# مفجر الثورة الليبية: تأثرنا بالثوار المصريين.. وأطالب بمحاكمة «القذافى»

## فتحى تربل: يجب فرض حظر جوى على ليبيا حتى لا يقتل الرئيس شعبه بالطائرات.. وأرفض التدخل العسكرى لـ«الناتو»

**بنغازى ـ وليد الشيخ**

قال فتحى تربل، مفجر الثورة الليبية إنه اختار موعدا لتنظيم مظاهرة كبيرة فى كل أنحاء ليبيا بحلول ١٧ فبراير الحالى، الذى يواكب الذكرى السنوية الخامسة لمقتل وإصابة عشرات المحتجين على يد النظام الليبى، أمام السفارة الإيطالية فى طرابلس فى ١٧ فبراير ٢٠٠٦، بعد إساءة أحد السياسيين الإيطاليين للرسول، وأضاف أنه عندما اعتقلته السلطات الليبية فى ١٥ فبراير ٢٠١١، خرجت التظاهرات مبكرة يومين عن موعدها الأصلى، لتنتشر فى جميع أنحاء ليبيا.

وأشار تربل إلى أنه كان محامى أهالى ضحايا سجن «بوسليم»، الذى شهد قتل ١٢٠٠ سجين من سجنائه عام ١٩٩٦ بمعرفة النظام، لتمردهم على إدارة السجن، وقرر وأهالى الضحايا منذ ٣ سنوات تنظيم مظاهرة أسبوعية للمطالبة بالعدالة ومحاكمة القتلة، وهو ما رفضه النظام مكتفيا بتقديم تعويضات تبلغ ٢٠٠ ألف دينار ليبى، لذا أصر أهالى الضحايا على موقفهم رغم المضايقات والاعتقالات التى لاحقتهم جميعا.

وأكد أن الثورتين التونسية والمصرية مهدتا لخروج الشعب الليبى إلى الشارع، ورفض إطلاق وصف «مفجر الثورة» على نفسه، مؤكدا أن من فعلوا ذلك هم أهالى ضحايا سجن بوسليم، وأنه ليس إلا معبرا عنهم، وأشار إلى أنهم اعتمدوا على الإنترنت، وموقعى «فيس بوك» و«تويتر»، اللذين كانا سلاحا فعالا فى الثورة، لكنه فرق فى الوقت نفسه بين الوضع فى ليبيا من جانب، ومصر وتونس من جانب آخر، لأن ليبيا كانت تشهد نظاما قمعيا دون أى وجود لأحزاب أو حتى مؤسسات دولة، فلم يكن هناك سوى القذافى وعائلته وأعوانه من جهة، والشعب الليبى بأسره من جهة أخرى.


فتحى تربل مع مراسل «المصرى اليوم»

وفيما يتعلق بإمكانات نجاح الثورة فى تجاوز هذه المحنة، لتأسيس دولة ليبية حديثة بالمعنى الحقيقى، أكد أن «النظام القمعى السابق منع ظهور الكفاءات داخل ليبيا وأدى لهجرة بعضها للخارج، لذا فحين يعود المغتربون وتظهر الكفاءات الداخلية سيتغير الوضع فى ليبيا بصورة جوهرية».

ورغم أنه تولى مسؤولية منسق شؤون الشباب والمجتمع المدنى فى ائتلاف ثورة ١٧ فبراير فإنه أكد لـ«المصرى اليوم» أنهم ليسوا وزراء فى حكومة جديدة، بل مجرد ائتلاف لتسيير الوضع حتى تستقر الأمور، خاصة أن ليبيا لاتزال فى مرحلة إسقاط النظام، وأشار إلى وجود مخططات للمرحلة المقبلة، الأولى: إنشاء مجالس بلدية لإدارة الأمور حتى يتم إسقاط النظام نهائيا، والثانية: إقامة حكومة تكنوقراط انتقالية لإدارة البلد فى مرحلة تأسيس نظام حديث، والثالثة: إجراء انتخابات حقيقية لإقامة حكومة ممثلة للشعب، وأكد أن من يبنى ليبيا ليس المجموعة الحالية بل أناس آخرون تماما، مشيرا إلى أن التعددية وضم جميع الليبيين هو أساس تحركاتهم، لأن مرحلة الإقصاء ذهبت إلى غير رجعة.

وحول مخاوف البعض من انجرار ليبيا إلى حرب أهلية بين القبائل أو انقسام البلاد إلى شرق وغرب وجنوب، أكد تربل أن الليبيين بأسرهم قبيلة واحدة، وكل مدينة ليبية تشهد تعددا قبليا من جميع الأنحاء، مشيرا إلى أن انقسام ليبيا لا يمكن أن يحدث.

وطالب تربل المجتمع الدولى بفرض حظر جوى على ليبيا، حتى لا يتمكن القذافى من قتل شعبه بالطائرات العسكرية، وبالدفع لمحاكمته هو وأعوانه أمام محكمة الجنايات الدولية بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، حتى لا يستطيع الهرب خارج ليبيا، ورفض مفجر الثورة أى تدخل عسكرى للناتو أو قوات أجنبية داخل الأراضى الليبية، واعدا العالم بأسره بأن الأيام المقبلة ستشهد مولد دولة حديثة تتعامل مع العالم باعتدال ورقى.

**اليوم** ■ عبور سفينتين حربيتين أمريكيتين من قناة السويس باتجاه السواحل الليبية ■ الجمعية العامة للأمم المتحدة تعلق عضوية ليبيا بمجلس حقوق الإنسان

# «المصري اليوم» تزور أحد المواقع العسكرية الداعمة للثوار فى بنغازى

## قادة الموقع: لم نخن القذافى.. و«ائتلاف الثورة»: إثارة النعرات القبلية آخر المحاولات اليائسة للنظام

زارت «المصرى اليوم» أحد المواقع العسكرية التى دعمت الثورة الليبية فى بنغازى، والتقت قائده العميد عبد النافع موسى الحوتى، الذى أكد انضمامه للثورة ورفض كل الجرائم التى نفذها النظام الليبى، التى وصلت لدرجة استخدام القناصة وطلقات ١٤,٥ المضادة للطائرات فى استهداف المتظاهرين، ومساندة الجيش للثورة ولإرادة الشعب بصورة تامة. وقال: «من يقوم بالقتل والجرائم ليس الجيش بل المرتزقة وكتائب أبناء القذافى».

وفى زيارة لقاعدة «بنينه» الجوية فى بنغازى، فوجئ قادة الوحدة أثناء الحوار معهم بدخول قائد القاعدة اللواء ركن طيار «فتحى الكيلانى»، معلنا انضمامه للثورة، مؤكدا، على حد قوله، أن الجيش لم يقم بانقلاب أو حتى ثورة، إنما من قام بها هم الشباب.

وأضاف: «وظيفة الجيش دعم الثوار وحمايتهم حتى تتحقق مطالبهم المشروعة». موضحا أنه هو وباقى القادة العسكريين لم يخونوا النظام الليبى، بل النظام الليبى هو من خان شعبه، وأصر على الرفض القاطع لأى تدخل عسكرى دولى فى ليبيا، متمنيا قيام سكان طرابلس بإكمال ما بدأه الليبيون لإنهاء النظام الحالى.

أكد اللواء «الكيلانى» أن مصر عليها مسؤولية خاصة تجاه ليبيا، مشيرا إلى أنه هو نفسه شارك كطيار فى حرب أكتوبر، وعاش وتدرب لفترة فى قاعدة جناكليس. وختم حديثه بوصف نفسه بأنه «ناصرى» وعاشق لجمال عبدالناصر.

قال عبدالحفيظ هوجة، المتحدث باسم «ائتلاف ١٧ فبراير»، الذى شكله الثوار لملء الفراغ الناجم عن سقوط القطاع الشرقى من البلاد، إن الائتلاف ليس سلطة دائمة، وهدفه فقط المرور بليبيا من مرحلة الأزمة الحالية، وليس لدى أعضائه أى تطلعات شخصية، مشيرا إلى وجود تنسيق واتصالات مستمرة بينهم وبين المجالس المحلية فى جميع المدن التى أعلنت تحررها عن نظام القذافى.

وأبدى هوجة رضاه الكامل عن سلاسة سير الأمور فى ليبيا، فرغم خشيتهم من انتشار الفوضى التى كان يراهن عليها النظام الليبى، «فالشعب كان على مستوى المسؤولية.. ولم ترتكب جريمة واحدة رغم هذا الكم الهائل من الأسلحة التى سهل القذافى الحصول عليها، إذ يتم الآن تجميعها وإعادتها لمعسكراتها».

وحول المخاوف من انجرار البلاد لصراع قبلى وحرب أهلية أو انقسام للدولة الليبية أكد «هوجة» أن محاولات القذافى لإثارة النعرات القبلية مجرد محاولات يائسة «من رجل ونظام يلفظان أنفاسهما الأخيرة»، فلا يمكن حدوث صراع قبلى وحرب أهلية لأن ليبيا عبارة عن قبيلة واحدة كبيرة، لذا لا خوف أيضا من أى انقسام للدولة، بل ربما تكون الميزة الوحيدة لما حدث هى توثيق الروح والوحدة الوطنية لدى جميع شباب ليبيا.

وحول اتهامات القذافى للثوار بأنهم إسلاميون متشددون، أشار باسما إلى أنه مرة حاول تأليب الرأى العالمى على الثورة بالحديث عن تشكل إمارة إسلامية مثل أفغانستان فى شرق ليبيا، ومرة يصف الثوار بالجرذان، وهو بهذه الأكاذيب يحفر قبره بنفسه كل يوم، خاصة بعد أن استخدم المرتزقة وكتائب أبنائه واستخدم أسلحة عسكرية منها طلقات مضادة للطائرات فى قتل شعبه.


«المصرى اليوم» تحاور بعض العسكريين المنضمين للثوار

**بنغازى - وليد الشيخ**

## علاج ٤ ليبيين بمستشفى مطروح


احد المصابين يتلقى العلاج

**السلوم ـ على الشوكى:**

أكد الدكتور محمد أبوحمص، مدير الإسعاف بمحافظة مطروح، أنه وصل ٤ مصابين ليبيين، اليوم، لتلقى العلاج بمستشفى مطروح، وأوضح أن المصابين هم: ناصر على محمد، ٣١ سنة من بنغازى، مصاب بطلق نارى فى الفخذ اليمنى، وإدريس فرج سليمان، ٥١ سنة، ومحمد الهنيد، من بنغازى، مصاب بطلق نارى فى الصدر وحسين الحاسى، من منطقة شحات، مصاب بطلق نارى فى عينه.

## عائد من ليبيا: شاهدت مصريين تعرضوا لـ«السحل» فى طرابلس ومسجلون هاجموا منازلنا ونهبوها

**البحيرة - ياسر شميس وحمدى قاسم:**

أكد محمد اليمنى، أحد العائدين من ليبيا مؤخراً، ٢٨ سنة، حاصل على دبلوم صنايع، من مركز إدكو بمحافظة البحيرة، أنه شاهد ٣ مصريين تم إطلاق الرصاص عليهم، من قبل ليبيين، فى طرابلس، وسحلهم بعد ذلك على الأرض بربطهم فى إحدى السيارات.

وأضاف اليمنى لـ«المصرى اليوم»، أنه كان يعمل فى السوق بمنطقة «مصراته» وقت اندلاع المظاهرات فى ليبيا، وكان ضرب النار كثيفاً جداً لأن أغلب الشعب الليبى مسلح، وترك مصراته وذهب إلى طرابلس، وكانت هادئة وقتها وعمل فى محل لبيع الدجاج.

وعن مشاهداته فى الأيام الأخيرة فى طرابلس قال محمد: «رأيت أمامى ٣ مصريين تم إطلاق الرصاص عليهم ثم ربطوهم فى إحدى السيارات وقاموا بجرهم على الأرض وغادروا بهم المنطقة وهم كذلك، كما شاهدت مجموعة من الليبيين ضربوا أحد السودانيين بالعصى الكهربائية، ثم أشعلوا فيه النار ووقتها قررت الفرار إلى مصر وقمت بتغيير الدينارات إلى دولارات وحزمت امتعتى وعرفت من عائلتى الأرقام التى أعلنت عنها السفارة المصرية، وحاولت الاتصال بها ولكنها لم ترد».

وتابع اليمنى: «فى المساء كنا ٤ مصريين نقيم فى نفس المنزل، وفوجئنا بطرق شديد على الأبواب والشبابيك وعندما فتحنا فوجئنا بـ٦ أشخاص مسلحين بأسلحة آلية، وفتشونا وسرقوا مدخراتنا وامتعتنا وتركونا بالملابس التى كانت علينا فقط وأحمد اللّه أننى كنت احتفظ بمبلغ من صاحب العمل الليبى فأخذته واستأجرت سيارة إلى مطار طرابلس وفى منتصف الطريق استوقفتنا دورية تابعة لكتائب خميس القذافى وتم تقييدنا واقتادونا إلى أحد المعسكرات وهناك عاملونا معاملة طيبة وتم التحقيق معنا وكانوا يقدمون لنا الأكل والعصائر وثانى يوم تركونا وذهبت إلى المطار لأجد أكثر من ٧٠ ألف مصرى خارج المطار وبعد ٥ أيام لم استطع دخول المطار إلا بعد دفع ٨٠٠ دينار رشوة للأمن الليبى الذى كان يتعامل معنا بعنف شديد وشاهدت مصرع ٥ مصريين منهم ٣ خارج المطار و٢ داخله بسبب الضرب وانتظرت يومين آخرين داخل المطار حتى أجد طائرة لأنه لا يوجد سوى رحلتين يومياً».

وعن دور السفارة المصرية بليبيا قال اليمنى: «السفير المصرى هناك لا يعرف أى شىء فجميع مندوبى السفارات هم الذين يوزعون التذاكر على رعايا دولهم ما عدا المصريين فعليهم الحصول على التذاكر بأنفسهم وكانت معاناة كبيرة لنا وكانوا يجبروننا على تصوير جواز السفر بـ١٠٠ دينار للصورة الواحدة، وأحمد اللّه أننى رجعت سالماً بعد ما شاهدته من أهوال، ولكن يجب على الحكومة المصرية استرداد حقوقنا التى تم نهبها».

# ١٩٨ شهيداً و١٩٣٢ مصاباً فى بنغازى.. وتوقعات بزيادة عدد الشهداء

## مسؤول الصحة بالمدينة: القذافى يفرض حراسات على المصابين فى مستشفيات طرابلس

**رسالة بنغازى**


شيماء عادل

«دقيقة حداد لقراءة الفاتحة على أرواح شهداء ليبيا» بدأ أعضاء اللجنة العليا المؤقتة لتسيير قطاع الصحة فى مدينة بنغازى، مؤتمرهم الصحفى مساء أمس الأول بها، للإعلان عن عدد المصابين والشهداء لثورة ١٧ فبراير، الذين وقعوا على خلفية الاشتباكات بينهم وبين قوات الرئيس القذافى.

وقال الدكتور جبريل الهويدى، رئيس قسم الأشعة بمستشفى الجلاء، عضو لجنة «تيسير»، أكبر مستشفيات مدينة بنغازى، بعد عرضه مقاطع لفيديو توضح الحالات التى استقبلتها المستشفى وتنوعت ما بين إصابات بالرأس والرقبة والقلب: «نعزى أهالى الشهداء الأبرياء الذين صنعوا هذه الثورة العظيمة، والحمد لله أننى شرفت بالتحدث مع جزء كبير منهم قبل وفاتهم».

أضاف: «قسماً باللّه كانوا أبطالاً، فلم أر الدمع فى أعينهم وكانوا حتى اللحظات الأخيرة قبل وفاتهم مصرين على إسقاط هذا النظام الطاغى، وأدعو من اللّه أن يحتسبهم من الشهداء الأبرار».

وأكد «الهويدى» صعوبة الحالات التى كانت تصل إلى المستشفى، حيث وصل أغلبهم بعد أن فارقتهم الحياة، موضحا أنه تم استخدام الأسلحة الثقيلة فى ضرب الأهالى، والتى تركزت على مناطق القلب والرأس والرقبة، وأنه تم استخراج رصاصات ١٤,٥ فى ضربهم، لافتاً إلى أن أغلب مستشفيات مدينة بنغازى والبالغ عددها ٤ كانت غير مؤهلة لاستقبال هذا الكم الهائل من الإصابات.

ولفت الهويدى إلى أن إجمالى الحالات التى تم حصرها فى المستشفيات الأربعة بلغ ٢١٢١ بينهم ١٩٨ شهيداً و١٩٣٢ مصاباً، موزعين كالتالى الهوارى ٥٥٧ مصاباً و١٣٥ شهيداً، بنغازى الطبى ٥٢٠ مصاباً و٢٢ شهيداً، «الهوارى» ٧٦٩ مصاباً و١٨ شهيداً، و«٧ أكتوبر» ٨٦ مصاباً و١٢ شهيداً.

وحول الوضع الطبى للمستفيات خارج مدينة بنغازى، خاصة طرابلس، قال الهويدى: «الاتصالات التى أجريتها مع زملائى فى طرابلس تؤكد أن عدداً كبيراً من الأهالى يموتون فى الشوارع، ولايمكن نقلهم إلى المستشفى لصعوبة نقل عظامهم المترامية فى كل مكان»، لافتاً إلى أن المستشفيات محاطة بقوات من الأمن الداخلى والتى تتحفظ على الإصابات ولا تسمح لأحد بالاقتراب من المستشفيات. وأوضح «الهويدى» أن مدير قطاع الإمدادات الطبية يعمل حالياً على حصر كميات الأدوية والمستلزمات الطبية الموجودة الوافدة من مصر وعدد من المنظمات الدولية، لإعادة توزيعها على المستشفيات.

# «مستشفى التحرير الميدانى» فى ليبيا.. عندما يلتقى ثوار ٢٥ يناير بثوار ١٧ فبراير

## «نور الهدى» حيّتهم بالشيكولاتة.. و«دهشان» انضم للجنة التنظيم

**بنغازى ـ شيماء عادل:**

داخل ميدان محكمة شمال بنغازى، وعلى شاطئ البحر المتوسط، وقف الفريق الطبى المصرى لمستشفى «التحرير الميدانى رقمى ٥ و٢» داخل خيمتهم الطبية، مستحضرين روح ميدان التحرير المصرى، لتقديم الدعم الطبى للثوار الليبيين بعد المعارك الدامية التى وقعت بينهم وبين أنصار نظام القذافى، وراح ضحيتها مئات القتلى وآلاف الجرحى.

الوصول إلى المستشفى الميدانى بميدان المحكمة، مقر اعتصام الليبيين فى المنطقة الشرقية ليس بالأمر الصعب، فليس عليك سوى السؤال عن أطباء التحرير، لتجد العشرات من الليبيين الثوار يقودونك إلى المستشفى، أو السير فى اتجاه وميض الكاميرات، حيث التقاط الصور التذكارية مع أطباء ٢٥ يناير.

فالمستشفى لم يعد مكاناً لتقديم الدعم الطبى فقط، وإنما أصبح مركزاً لتقديم الدعم المعنوى لأبناء ثورة ١٧ فبراير الليبية، بحسب قول وليد الراسى، أحد الأطباء الليبيين، الذى أكد أن المستشفى الميدانى المصرى ساعد على اجتذاب العشرات من الليبيين لرؤية شباب ٢٥ يناير، ليرتفع عدد الوافدين إلى الميدان بنسبة وصلت إلى الضعف، منذ وصول أطباء التحرير.

نور الهدى محمود ذات التسع سنوات، كانت واحدة من ضمن أبناء ليبيا، الذين وفدوا إلى الميدان، حاملة بين يديها علبة شيكولاتة تحية من أطفال الشعب الليبى إلى أطباء التحرير، قائلة: «أنا ذهبت إلى مصر وزرت القاهرة والإسكندرية وشرم الشيخ واليوم جئت إلى الميدان لتحية أطباء التحرير».

أما منصورة حسين عبدالمولى الحدادى، جاءت إلى الخيمة مع صغيرتها وأقاربها الليبيين لرؤية إخوانها المصريين، فهى لأم مصرية وجميع أقاربها من أمها يعيشون فى مصر، جاءت منصورة مزودة بالأكل والحلويات الليبية الشهيرة، وقفت مع طبيبات الفريق الطبى تقدم لهن العون والمساعدة، محاولة إخفاء معاناتها من حكم القذافى.

فمنصورة كانت متزوجة من ابن عم القذافى العميد على رحومة وانفصلت عنه منذ ٤ سنوات بعد زواج نتج عنه ٤ أبناء، ومنذ انفصالها لم تتمكن من رؤية أبنائها، إلى أن طلب القذافى مقابلتها وعندما أخبرته عن رغبتها فى استعادة أولادها، مستندة إلى تعاليم الكتاب الأخضر بأن «الطفل تربيه أمه» إلا أنه رفض قائلا: «لما يموت القذافى إبقى شوفى ولادك»، ومنذ هذه اللحظة ولسان «منصورة» لا ينضب من الدعاء على «الأخ القائد».

ما يزعج «منصورة» هو وجود أولادها بالقرب من القذافى، خاصة فى حال سقوط طرابلس، لينحصر مصير أولادها إما فى الهرب مع «القائد» أو السقوط ضحايا فى أيدى الليبيين الثوار.

دهشان سعيد طنطاوى، مصرى مقيم فى ليبيا منذ ٥ سنوات، رفض العودة إلى مصر، تاركاً إخوته الليبيين الذين وقفوا دائما بجواره أوقات الشدة فى الوقت الذى تخلى عنه السفير المصرى هناك، قائلا: «فرحت كثيراً بوجود الأطباء المصريين فى ليبيا، فتواجدهم زاد من احترام الشعب الليبى للشعب المصرى كله، خاصة بعد سياسات مبارك الخارجية، حيث كانوا يتهمون المصريين بالعمالة».

دهشان الذى انضم إلى لجنة التنظيم بالمستشفى الميدانى، أضاف: «كان نفسى أشوف حد من شباب ٢٥ يناير اللى رجعوا للمصريين كرامتهم قدام العالم كله، المصرى دلوقتى قدر يرفع راسه قدام العالم كله».


خيمة الأطباء المصريين فى بنغازى

# الرئيس اليمنى يقيل حكام ٥ محافظات.. والمعارضة و«العلماء» يتوصلون لاتفاق يمهد للحوار مع الحزب الحاكم

**رسالة صنعاء**


أيمن حمزة

وسط مطالب متزايدة من قبل المحتجين فى جميع أرجاء البلاد بتنحيه، أعلن الرئيس اليمنى على عبداللّه صالح عزل محافظى ٥ محافظات تشهد اضطرابات، وبعدما انضم رئيس هيئة علماء اليمن عبدالمجيد الزندانى إلى المتظاهرين، توصل تحالف أحزاب اللقاء المشترك (المعارضة الرئيسية) وعلماء ومشايخ اليمن إلى اتفاق من ٥ نقاط تنفيذية للدخول فى حوار مع حزب «المؤتمر الشعبى العام» الحاكم، قد يؤدى إلى إزالة احتقان الشارع السياسى اليمنى.

وأصدر صالح، أمس الأول، مراسيم نقل محافظى محافظات عدن ولحج وأبين وحضرموت وكلها من المحافظات الجنوبية، ومحافظ الحديدة غربى البلاد- وهم جميعا أعضاء فى حزب «المؤتمر الشعبى العام» الحاكم- لمناصب حكومية فى العاصمة صنعاء، وقال مصدر رسمى إن ٣ من هؤلاء عينوا فى مجلس الشورى بعد إقالتهم من مناصبهم، ولم يتضح بعد ما إذا كان صالح يعتزم تعيين محافظين آخرين خلفا لهم.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ» إن صالح ترأس اجتماعا لمجلس الوزراء عقد، أمس الأول، وأعلن تأجيل تشكيل حكومة وحدة وطنية لحين الاتفاق عليها مع المعارضة.

احتجاجات حاشدة فى اليمن

وفى وقت لاحق، توصل تحالف أحزاب اللقاء المشترك وعلماء ومشايخ اليمن إلى اتفاق من ٥ نقاط تنفيذية للدخول فى حوار مع الحزب الحاكم، وقال رئيس المجلس الأعلى للقاء المشترك الدكتور محمد المتوكل أمس «إنه تم الاتفاق مع العلماء، باعتبارهم أصحاب قضية وطنية لا رسل ولا وسطاء، على ٥ نقاط تشمل ضمان حرية التظاهر والاعتصام لجميع اليمنيين بشكل سلمى، والمطالبة بتشكيل لجنة تحقيق فى الاعتداءات التى تعرض لها المتظاهرون ومحاسبة المسؤولين عنها وتقديمهم للمحاكمة، وتعويض أسر الشهداء ومعالجة الجرحى على نفقة الدولة». وأضاف «أن النقاط تتضمن الانتقال السلمى والسلس للسلطة طبقا لما التزم به الرئيس صالح من عدم التمديد والتوريث، ووضع برنامج زمنى لتنفيذ الخطوات الضرورية بما لا يتعدى نهاية العام الجارى». وأوضح أن الشرط الخامس هو التواصل مع جميع القوى وأطراف العملية السياسية فى الداخل والخارج بدون استثناء لاستكمال النقاش.

وفى وقت سابق، أمس الأول، انضم رئيس هيئة علماء اليمن عبدالمجيد الزندانى إلى المتظاهرين المطالبين باسقاط النظام، وجدد تأييده لحركة الاحتجاجات معتبراً أنها «جهاد فى سبيل اللّه» وحث المعتصمين- فى كلمة له أمام مظاهرة هى الأكبر فى ساحة جامعة صنعاء- على استمرار الاعتصام حتى تتحقق المطالب. ودعا الزندانى العلماء إلى «تشكيل لجنة تقصى الحقائق فيما دار من قتل واعتداء على المعتصمين فى عدن وصنعاء وتعز».

وأشار الزندانى إلى أنه سيطرح على قيادات المعارضة المنضوية تحت لواء «اللقاء المشترك»، البنود التى طرحها الرئيس اليمنى عليه وعلى العلماء الاثنين الماضى. ومنها التراجع عن التعديلات الدستورية وتعديل قانون الانتخابات وتشكيل حكومة وحدة وطنية مقابل وقف الاحتجاجات.


عبدالله

[redacted]






# مفجر الثورة الليبية: تأثرنا بالثوار المصريين.. وأطالب بمحاكمة «القذافى»

## فتحى تربل: يجب فرض حظر جوى على ليبيا حتى لا يقتل الرئيس شعبه بالطائرات.. وأرفض التدخل العسكرى لـ«الناتو»

**بنغازى ـ وليد الشيخ**

قال فتحى تربل، مفجر الثورة الليبية إنه اختار موعدا لتنظيم مظاهرة كبيرة فى كل أنحاء ليبيا بحلول ١٧ فبراير الحالى، الذى يواكب الذكرى السنوية الخامسة لمقتل وإصابة عشرات المحتجين على يد النظام الليبى، أمام السفارة الإيطالية فى طرابلس فى ١٧ فبراير ٢٠٠٦، بعد إساءة أحد السياسيين الإيطاليين للرسول، وأضاف أنه عندما اعتقلته السلطات الليبية فى ١٥ فبراير ٢٠١١، خرجت التظاهرات مبكرة يومين عن موعدها الأصلى، لتنتشر فى جميع أنحاء ليبيا.

وأشار تربل إلى أنه كان محامى أهالى ضحايا سجن «بوسليم»، الذى شهد قتل ١٢٠٠ سجين من سجنائه عام ١٩٩٦ بمعرفة النظام، لتمردهم على إدارة السجن، وقرر وأهالى الضحايا منذ ٣ سنوات تنظيم مظاهرة أسبوعية للمطالبة بالعدالة ومحاكمة القتلة، وهو ما رفضه النظام مكتفيا بتقديم تعويضات تبلغ ٢٠٠ ألف دينار ليبى، لذا أصر أهالى الضحايا على موقفهم رغم المضايقات والاعتقالات التى لاحقتهم جميعا.

وأكد أن الثورتين التونسية والمصرية مهدتا لخروج الشعب الليبى إلى الشارع، ورفض إطلاق وصف «مفجر الثورة» على نفسه، مؤكدا أن من فعلوا ذلك هم أهالى ضحايا سجن بوسليم، وأنه ليس إلا معبرا عنهم، وأشار إلى أنهم اعتمدوا على الإنترنت، وموقعى «فيس بوك» و«تويتر»، اللذين كانا سلاحا فعالا فى الثورة، لكنه فرق فى الوقت نفسه بين الوضع فى ليبيا من جانب، ومصر وتونس من جانب آخر، لأن ليبيا كانت تشهد نظاما قمعيا دون أى وجود لأحزاب أو حتى مؤسسات دولة، فلم يكن هناك سوى القذافى وعائلته وأعوانه من جهة، والشعب الليبى بأسره من جهة أخرى.

وفيما يتعلق بإمكانات نجاح الثورة فى تجاوز هذه المحنة، لتأسيس دولة ليبية حديثة بالمعنى الحقيقى، أكد أن «النظام القمعى السابق منع ظهور الكفاءات داخل ليبيا وأدى لهجرة بعضها للخارج، لذا فحين يعود المغتربون وتظهر الكفاءات الداخلية سيتغير الوضع فى ليبيا بصورة جوهرية».


فتحى تربل مع مراسل «المصرى اليوم»

ورغم أنه تولى مسؤولية منسق شؤون الشباب والمجتمع المدنى فى ائتلاف ثورة ١٧ فبراير فإنه أكد لـ«المصرى اليوم» أنهم ليسوا وزراء فى حكومة جديدة، بل مجرد ائتلاف لتسيير الوضع حتى تستقر الأمور، خاصة أن ليبيا لاتزال فى مرحلة إسقاط النظام، وأشار إلى وجود مخططات للمرحلة المقبلة، الأولى: إنشاء مجالس بلدية لإدارة الأمور حتى يتم إسقاط النظام نهائيا، والثانية: إقامة حكومة تكنوقراط انتقالية لإدارة البلد فى مرحلة تأسيس نظام حديث، والثالثة: إجراء انتخابات حقيقية لإقامة حكومة ممثلة للشعب، وأكد أن من يبنى ليبيا ليس المجموعة الحالية بل أناس آخرون تماما، مشيرا إلى أن التعددية وضم جميع الليبيين هو أساس تحركاتهم، لأن مرحلة الإقصاء ذهبت إلى غير رجعة.

وحول مخاوف البعض من انجرار ليبيا إلى حرب أهلية بين القبائل أو انقسام البلاد إلى شرق وغرب وجنوب، أكد تربل أن الليبيين بأسرهم قبيلة واحدة، وكل مدينة ليبية تشهد تعددا قبليا من جميع الأنحاء، مشيرا إلى أن انقسام ليبيا لا يمكن أن يحدث.

وطالب تربل المجتمع الدولى بفرض حظر جوى على ليبيا، حتى لا يتمكن القذافى من قتل شعبه بالطائرات العسكرية، وبالدفع لمحاكمته هو وأعوانه أمام محكمة الجنايات الدولية بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، حتى لا يستطيع الهرب خارج ليبيا، ورفض مفجر الثورة أى تدخل عسكرى للناتو أو قوات أجنبية داخل الأراضى الليبية، واعدا العالم بأسره بأن الأيام المقبلة ستشهد مولد دولة حديثة تتعامل مع العالم باعتدال ورقى.

**اليوم** ■ عبور سفينتين حربيتين أمريكيتين من قناة السويس باتجاه السواحل الليبية ■ الجمعية العامة للأمم المتحدة تعلق عضوية ليبيا بمجلس حقوق الإنسان

# «المصري اليوم» تزور أحد المواقع العسكرية الداعمة للثوار فى بنغازى

## قادة الموقع: لم نخن القذافى.. و«ائتلاف الثورة»: إثارة النعرات القبلية آخر المحاولات اليائسة للنظام

زارت «المصرى اليوم» أحد المواقع العسكرية التى دعمت الثورة الليبية فى بنغازى، والتقت قائده العميد عبد النافع موسى الحوتى، الذى أكد انضمامه للثورة ورفض كل الجرائم التى نفذها النظام الليبى، التى وصلت لدرجة استخدام القناصة وطلقات ١٤,٥ المضادة للطائرات فى استهداف المتظاهرين، ومساندة الجيش للثورة ولإرادة الشعب بصورة تامة. وقال: «من يقوم بالقتل والجرائم ليس الجيش بل المرتزقة وكتائب أبناء القذافى».

وفى زيارة لقاعدة «بنينه» الجوية فى بنغازى، فوجئ قادة الوحدة أثناء الحوار معهم بدخول قائد القاعدة اللواء ركن طيار «فتحى الكيلانى»، معلنا انضمامه للثورة، مؤكدا، على حد قوله، أن الجيش لم يقم بانقلاب أو حتى ثورة، إنما من قام بها هم الشباب.

وأضاف: «وظيفة الجيش دعم الثوار وحمايتهم حتى تتحقق مطالبهم المشروعة». موضحا أنه هو وباقى القادة العسكريين لم يخونوا النظام الليبى، بل النظام الليبى هو من خان شعبه، وأصر على الرفض القاطع لأى تدخل عسكرى دولى فى ليبيا، متمنيا قيام سكان طرابلس بإكمال ما بدأه الليبيون لإنهاء النظام الحالى.

أكد اللواء «الكيلانى» أن مصر عليها مسؤولية خاصة تجاه ليبيا، مشيرا إلى أنه هو نفسه شارك كطيار فى حرب أكتوبر، وعاش وتدرب لفترة فى قاعدة جناكليس. وختم حديثه بوصف نفسه بأنه «ناصرى» وعاشق لجمال عبدالناصر.

قال عبدالحفيظ هوجة، المتحدث باسم «ائتلاف ١٧ فبراير»، الذى شكله الثوار لملء الفراغ الناجم عن سقوط القطاع الشرقى من البلاد، إن الائتلاف ليس سلطة دائمة، وهدفه فقط المرور بليبيا من مرحلة الأزمة الحالية، وليس لدى أعضائه أى تطلعات شخصية، مشيرا إلى وجود تنسيق واتصالات مستمرة بينهم وبين المجالس المحلية فى جميع المدن التى أعلنت تحررها عن نظام القذافى.


«المصرى اليوم» تحاور بعض العسكريين المنضمين للثوار

وأبدى هوجة رضاه الكامل عن سلاسة سير الأمور فى ليبيا، فرغم خشيتهم من انتشار الفوضى التى كان يراهن عليها النظام الليبى، «فالشعب كان على مستوى المسؤولية.. ولم ترتكب جريمة واحدة رغم هذا الكم الهائل من الأسلحة التى سهل القذافى الحصول عليها، إذ يتم الآن تجميعها وإعادتها لمعسكراتها».

وحول المخاوف من انجرار البلاد لصراع قبلى وحرب أهلية أو انقسام للدولة الليبية أكد «هوجة» أن محاولات القذافى لإثارة النعرات القبلية مجرد محاولات يائسة «من رجل ونظام يلفظان أنفاسهما الأخيرة»، فلا يمكن حدوث صراع قبلى وحرب أهلية لأن ليبيا عبارة عن قبيلة واحدة كبيرة، لذا لا خوف أيضا من أى انقسام للدولة، بل ربما تكون الميزة الوحيدة لما حدث هى توثيق الروح والوحدة الوطنية لدى جميع شباب ليبيا.

وحول اتهامات القذافى للثوار بأنهم إسلاميون متشددون، أشار باسما إلى أنه مرة حاول تأليب الرأى العالمى على الثورة بالحديث عن تشكل إمارة إسلامية مثل أفغانستان فى شرق ليبيا، ومرة يصف الثوار بالجرذان، وهو بهذه الأكاذيب يحفر قبره بنفسه كل يوم، خاصة بعد أن استخدم المرتزقة وكتائب أبنائه واستخدم أسلحة عسكرية منها طلقات مضادة للطائرات فى قتل شعبه.

**بنغازى - وليد الشيخ**

# علاج ٤ ليبيين بمستشفى مطروح


احد المصابين يتلقى العلاج

**السلوم ـ على الشوكى:**

أكد الدكتور محمد أبوحمص، مدير الإسعاف بمحافظة مطروح، أنه وصل ٤ مصابين ليبيين، اليوم، لتلقى العلاج بمستشفى مطروح، وأوضح أن المصابين هم: ناصر على محمد، ٣١ سنة من بنغازى، مصاب بطلق نارى فى الفخذ اليمنى، وإدريس فرج سليمان، ٥١ سنة، ومحمد الهنيد، من بنغازى، مصاب بطلق نارى فى الصدر وحسين الحاسى، من منطقة شحات، مصاب بطلق نارى فى عينه.

# عائد من ليبيا: شاهدت مصريين تعرضوا لـ«السحل» فى طرابلس ومسجلون هاجموا منازلنا ونهبوها

**البحيرة - ياسر شميس وحمدى قاسم:**

أكد محمد اليمنى، أحد العائدين من ليبيا مؤخراً، ٢٨ سنة، حاصل على دبلوم صنايع، من مركز إدكو بمحافظة البحيرة، أنه شاهد ٣ مصريين تم إطلاق الرصاص عليهم، من قبل ليبيين، فى طرابلس، وسحلهم بعد ذلك على الأرض بربطهم فى إحدى السيارات.

وأضاف اليمنى لـ«المصرى اليوم»، أنه كان يعمل فى السوق بمنطقة «مصراته» وقت إندلاع المظاهرات فى ليبيا، وكان ضرب النار كثيفاً جداً لأن أغلب الشعب الليبى مسلح، وترك مصراته وذهب إلى طرابلس، وكانت هادئة وقتها وعمل فى محل لبيع الدجاج.

وعن مشاهداته فى الأيام الأخيرة فى طرابلس قال محمد: «رأيت أمامى ٣ مصريين تم إطلاق الرصاص عليهم ثم ربطوهم فى إحدى السيارات وقاموا بجرهم على الأرض وغادروا بهم المنطقة وهم كذلك، كما شاهدت مجموعة من الليبيين ضربوا أحد السودانيين بالعصى الكهربائية، ثم أشعلوا فيه النار ووقتها قررت الفرار إلى مصر وقمت بتغيير الدينارات إلى دولارات وحزمت امتعتى وعرفت من عائلتى الأرقام التى أعلنت عنها السفارة المصرية، وحاولت الاتصال بها ولكنها لم ترد».

وتابع اليمنى: «فى المساء كنا ٤ مصريين نقيم فى نفس المنزل، وفوجئنا بطرق شديد على الأبواب والشبابيك وعندما فتحنا فوجئنا بـ٦ أشخاص مسلحين بأسلحة آلية، وفتشونا وسرقوا مدخراتنا وامتعتنا وتركونا بالملابس التى كانت علينا فقط وأحمد الله أننى كنت احتفظ بمبلغ من صاحب العمل الليبى فأخذته واستأجرت سيارة إلى مطار طرابلس وفى منتصف الطريق استوقفتنا دورية تابعة لكتائب خميس القذافى وتم تقييدنا واقتادونا إلى أحد المعسكرات وهناك عاملونا معاملة طيبة وتم التحقيق معنا وكانوا يقدمون لنا الأكل والعصائر وثانى يوم تركونا وذهبت إلى المطار لأجد أكثر من ٧٠ ألف مصرى خارج المطار وبعد ٥ أيام لم استطع دخول المطار إلا بعد دفع ٨٠٠ دينار رشوة للأمن الليبى الذى كان يتعامل معنا بعنف شديد وشاهدت مصرع ٥ مصريين منهم ٣ خارج المطار و٢ داخله بسبب الضرب وانتظرت يومين آخرين داخل المطار حتى أجد طائرة لأنه لا يوجد سوى رحلتين يومياً».

وعن دور السفارة المصرية بليبيا قال اليمنى: «السفير المصرى هناك لا يعرف أى شىء فجميع مندوبى السفارات هم الذين يوزعون التذاكر على رعايا دولهم ما عدا المصريين فعليهم الحصول على التذاكر بأنفسهم وكانت معاناة كبيرة لنا وكانوا يجبروننا على تصوير جواز السفر بـ١٠٠ دينار للصورة الواحدة، وأحمد الله أننى رجعت سالماً بعد ما شاهدته من أهوال، ولكن يجب على الحكومة المصرية استرداد حقوقنا التى تم نهبها».

# ١٩٨ شهيداً و١٩٣٢ مصاباً فى بنغازى.. وتوقعات بزيادة عدد الشهداء

## مسؤول الصحة بالمدينة: القذافى يفرض حراسات على المصابين فى مستشفيات طرابلس

**رسالة بنغازى**


شيماء عادل

«دقيقة حداد لقراءة الفاتحة على أرواح شهداء ليبيا» بدأ أعضاء اللجنة العليا المؤقتة لتسيير قطاع الصحة فى مدينة بنغازى، مؤتمرهم الصحفى مساء أمس الأول بها، للإعلان عن عدد المصابين والشهداء لثورة ١٧ فبراير، الذين وقعوا على خلفية الاشتباكات بينهم وبين قوات الرئيس القذافى.

وقال الدكتور جبريل الهويدى، رئيس قسم الأشعة بمستشفى الجلاء، عضو لجنة «تيسير»، أكبر مستشفيات مدينة بنغازى، بعد عرضه مقاطع لفيديو توضح الحالات التى استقبلتها المستشفى وتنوعت ما بين إصابات بالرأس والرقبة والقلب: «نعزى أهالى الشهداء الأبرياء الذين صنعوا هذه الثورة العظيمة، والحمد لله أننى شرفت بالتحدث مع جزء كبير منهم قبل وفاتهم».

أضاف: «قسماً بالله كانوا أبطالاً، فلم أر الدمع فى أعينهم وكانوا حتى اللحظات الأخيرة قبل وفاتهم مصرين على إسقاط هذا النظام الطاغى، وأدعو من الله أن يحتسبهم من الشهداء الأبرار».

وأكد «الهويدى» صعوبة الحالات التى كانت تصل إلى المستشفى، حيث وصل أغلبهم بعد أن فارقتهم الحياة، موضحاً أنه تم استخدام الأسلحة الثقيلة فى ضرب الأهالى، والتى تركزت على مناطق القلب والرأس والرقبة، وأنه تم استخراج رصاصات ١٤,٥ فى ضربهم، لافتاً إلى أن أغلب مستشفيات مدينة بنغازى والبالغ عددها ٤ كانت غير مؤهلة لاستقبال هذا الكم الهائل من الإصابات.

ولفت الهويدى إلى أن إجمالى الحالات التى تم حصرها فى المستشفيات الأربعة بلغ ٢١٢١ بينهم ١٩٨ شهيداً و١٩٣٢ مصاباً، موزعين كالتالى الهوارى ٥٥٧ مصاباً و١٣٥ شهيداً، بنغازى الطبى ٥٢٠ مصاباً و٢٢ شهيداً، «الهوارى» ٧٦٩ مصاباً و١٨ شهيداً، و«٧ أكتوبر» ٨٦ مصاباً و١٢ شهيداً.

وحول الوضع الطبى للمستفيات خارج مدينة بنغازى، خاصة طرابلس، قال الهويدى: «الاتصالات التى أجريتها مع زملائى فى طرابلس تؤكد أن عدداً كبيراً من الأهالى يموتون فى الشوارع، ولايمكن نقلهم إلى المستشفى لصعوبة نقل عظامهم المترامية فى كل مكان»، لافتاً إلى أن المستشفيات محاطة بقوات من الأمن الداخلى والتى تتحفظ على الإصابات ولا تسمح لأحد بالاقتراب من المستشفيات. وأوضح «الهويدى» أن مدير قطاع الإمدادات الطبية يعمل حالياً على حصر كميات الأدوية والمستلزمات الطبية الموجودة الوافدة من مصر وعدد من المنظمات الدولية، لإعادة توزيعها على المستشفيات.

# الرئيس اليمنى يقيل حكام ٥ محافظات.. والمعارضة و«العلماء» يتوصلون لاتفاق يمهد للحوار مع الحزب الحاكم

**رسالة صنعاء**


أيمن حمزة

وسط مطالب متزايدة من قبل المحتجين فى جميع أرجاء البلاد بتنحيه، أعلن الرئيس اليمنى على عبدالله صالح عزل محافظى ٥ محافظات تشهد اضطرابات، وبعدما انضم رئيس هيئة علماء اليمن عبدالمجيد الزندانى إلى المتظاهرين، توصل تحالف أحزاب اللقاء المشترك (المعارضة الرئيسية) وعلماء ومشايخ اليمن إلى اتفاق من ٥ نقاط تنفيذية للدخول فى حوار مع حزب «المؤتمر الشعبى العام» الحاكم، قد يؤدى إلى إزالة احتقان الشارع السياسى اليمنى.

وأصدر صالح، أمس الأول، مراسيم نقل محافظى محافظات عدن ولحج وأبين وحضرموت وكلها من المحافظات الجنوبية، ومحافظ الحديدة غربى البلاد- وهم جميعا أعضاء فى حزب «المؤتمر الشعبى العام» الحاكم- لمناصب حكومية فى العاصمة صنعاء، وقال مصدر رسمى إن ٣ من هؤلاء عينوا فى مجلس الشورى بعد إقالتهم من مناصبهم، ولم يتضح بعد ما إذا كان صالح يعتزم تعيين محافظين آخرين خلفا لهم.

احتجاجات حاشدة فى اليمن

وقالت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ» إن صالح ترأس اجتماعا لمجلس الوزراء عقد، أمس الأول، وأعلن تأجيل تشكيل حكومة وحدة وطنية لحين الاتفاق عليها مع المعارضة.

وفى وقت لاحق، توصل تحالف أحزاب اللقاء المشترك وعلماء ومشايخ اليمن إلى اتفاق من ٥ نقاط تنفيذية للدخول فى حوار مع الحزب الحاكم، وقال رئيس المجلس الأعلى للقاء المشترك الدكتور محمد المتوكل أمس «إنه تم الاتفاق مع العلماء، باعتبارهم أصحاب قضية وطنية لا رسل ولا وسطاء، على ٥ نقاط تشمل ضمان حرية التظاهر والاعتصام لجميع اليمنيين بشكل سلمى، والمطالبة بتشكيل لجنة تحقيق فى الاعتداءات التى تعرض لها المتظاهرون ومحاسبة المسؤولين عنها وتقديمهم للمحاكمة، وتعويض أسر الشهداء ومعالجة الجرحى على نفقة الدولة». وأضاف «أن النقاط تتضمن الانتقال السلمى والسلس للسلطة طبقا لما التزم به الرئيس صالح من عدم التمديد والتوريث، ووضع برنامج زمنى لتنفيذ الخطوات الضرورية بما لا يتعدى نهاية العام الجارى». وأوضح أن الشرط الخامس هو التواصل مع جميع القوى وأطراف العملية السياسية فى الداخل والخارج بدون استثناء لاستكمال النقاش.

وفى وقت سابق، أمس الأول، انضم رئيس هيئة علماء اليمن عبدالمجيد الزندانى إلى المتظاهرين المطالبين باسقاط النظام، وجدد تأييده لحركة الاحتجاجات معتبراً أنها «جهاد فى سبيل الله» وحث المعتصمين- فى كلمة له أمام مظاهرة هى الأكبر فى ساحة جامعة صنعاء- على استمرار الاعتصام حتى تتحقق المطالب. ودعا الزندانى العلماء إلى «تشكيل لجنة تقصى الحقائق فيما دار من قتل واعتداء على المعتصمين فى عدن وصنعاء وتعز».

وأشار الزندانى إلى أنه سيطرح على قيادات المعارضة المنضوية تحت لواء «اللقاء المشترك»، البنود التى طرحها الرئيس اليمنى عليه وعلى العلماء الاثنين الماضى. ومنها التراجع عن التعديلات الدستورية وتعديل قانون الانتخابات وتشكيل حكومة وحدة وطنية مقابل وقف الاحتجاجات.

عبدالله

# «مستشفى التحرير الميدانى» فى ليبيا.. عندما يلتقى ثوار ٢٥ يناير بثوار ١٧ فبراير

## «نور الهدى» حيّتهم بالشيكولاتة.. و«دهشان» انضم للجنة التنظيم

**بنغازى ـ شيماء عادل:**

داخل ميدان محكمة شمال بنغازى، وعلى شاطئ البحر المتوسط، وقف الفريق الطبى المصرى لمستشفى «التحرير الميدانى رقمى ٥ و٢» داخل خيمتهم الطبية، مستحضرين روح ميدان التحرير المصرى، لتقديم الدعم الطبى للثوار الليبيين بعد المعارك الدامية التى وقعت بينهم وبين أنصار نظام القذافى، وراح ضحيتها مئات القتلى وآلاف الجرحى.

الوصول إلى المستشفى الميدانى بميدان المحكمة، مقر اعتصام الليبيين فى المنطقة الشرقية ليس بالأمر الصعب، فليس عليك سوى السؤال عن أطباء التحرير، لتجد العشرات من الليبيين الثوار يقودونك إلى المستشفى، أو السير فى اتجاه وميض الكاميرات، حيث التقاط الصور التذكارية مع أطباء ٢٥ يناير.

فالمستشفى لم يعد مكاناً لتقديم الدعم الطبى فقط، وإنما أصبح مركزاً لتقديم الدعم المعنوى لأبناء ثورة ١٧ فبراير الليبية، بحسب قول وليد الراسى، أحد الأطباء الليبيين، الذى أكد أن المستشفى الميدانى المصرى ساعد على اجتذاب العشرات من الليبيين لرؤية شباب ٢٥ يناير، ليرتفع عدد الوافدين إلى الميدان بنسبة وصلت إلى الضعف، منذ وصول أطباء التحرير.

نور الهدى محمود ذات التسع سنوات، كانت واحدة من ضمن أبناء ليبيا، الذين وفدوا إلى الميدان، حاملة بين يديها علبة شيكولاتة تحية من أطفال الشعب الليبى إلى أطباء التحرير، قائلة: «أنا ذهبت إلى مصر وزرت القاهرة والإسكندرية وشرم الشيخ واليوم جئت إلى الميدان لتحية أطباء التحرير».

أما منصورة حسين عبدالمولى الحدادى، جاءت إلى الخيمة مع صغيرتها وأقاربها الليبيين لرؤية إخوانها المصريين، فهى لأم مصرية وجميع أقاربها من أمها يعيشون فى مصر، جاءت منصورة مزودة بالأكل والحلويات الليبية الشهيرة، وقفت مع طبيبات الفريق الطبى تقدم لهن العون والمساعدة، محاولة إخفاء معاناتها من حكم القذافى.

خيمة الأطباء المصريين فى بنغازى

فمنصورة كانت متزوجة من ابن عم القذافى العميد على رحومة وانفصلت عنه منذ ٤ سنوات بعد زواج نتج عنه ٤ أبناء، ومنذ انفصالها لم تتمكن من رؤية أبنائها، إلى أن طلب القذافى مقابلتها وعندما أخبرته عن رغبتها فى استعادة أولادها، مستندة إلى تعاليم الكتاب الأخضر بأن «الطفل تربيه أمه» إلا أنه رفض قائلا: «لما يموت القذافى إبقى شوفى ولادك»، ومنذ هذه اللحظة ولسان «منصورة» لا ينضب من الدعاء على «الأخ القائد».

ما يزعج «منصورة» هو وجود أولادها بالقرب من القذافى، خاصة فى حال سقوط طرابلس، لينحصر مصير أولادها إما فى الهرب مع «القائد» أو السقوط ضحايا فى أيدى الليبيين الثوار.

دهشان سعيد طنطاوى، مصرى مقيم فى ليبيا منذ ٥ سنوات، رفض العودة إلى مصر، تاركاً إخوته الليبيين الذين وقفوا دائماً بجواره أوقات الشدة فى الوقت الذى تخلى عنه السفير المصرى هناك، قائلاً: «فرحت كثيراً بوجود الأطباء المصريين فى ليبيا، فتواجدهم زاد من احترام الشعب الليبى للشعب المصرى كله، خاصة بعد سياسات مبارك الخارجية، حيث كانوا يتهمون المصريين بالعمالة».

دهشان الذى انضم إلى لجنة التنظيم بالمستشفى الميدانى، أضاف: «كان نفسى أشوف حد من شباب ٢٥ يناير اللى رجعوا للمصريين كرامتهم قدام العالم كله، المصرى دلوقتى قدر يرفع راسه قدام العالم كله».

[redacted]



# ثوار ليبيا يصدون هجمات لقوات القذافى فى الشرق.. وسقوط ٣٠ قتيلاً فى معارك شرسة

**عواصم - وكالات الأنباء:**

اندلعت معارك شرسة، صباح أمس، فى مدينتى مرسى البريقة وأجدابيا شرق ليبيا بعد أن هاجمت القوات الموالية للزعيم الليبى معمر القذافى المدينتين فى محاولة لاستعادة السيطرة عليهما، وأوقعت المواجهات فى مرسى البريقة ١٤ قتيلاً وعشرات الجرحى قبل أن يعلن الثوار إعادة سيطرتهم عليها وعلى مدينة أجدابيا التى دارت بها معارك مستمرة اسقطت ١٦ قتيلاً على الأقل وتأكيدهم تحرير مدينة إمسلاتة شرق العاصمة الليبية، بينما تتواصل عمليات الكر والفر بين القوات الموالية للنظام والمعارضين فى عدة مدن بالغرب وسط حديث مستمر عن سعى القذافى إلى حشد المزيد من المرتزقة من تشاد والنيجر عبر المناطق الجنوبية إلى سبها على أن يعاد نقلهم جوا للعاصمة لتحصينها من أى هجمات محتملة للثوار.

وبينما تمكن الثوار من صد هجمات وقصف جوى لقوات القذافى على مدينة مرسى البريقة النفطية، بعد معارك شرسة بين الجانبين أوقعت ١٤ قتيلا على الأقل وعشرات الجرحى، وقال مسؤول فى الشرطة رفض الكشف عن اسمه من أجدابيا، إن مرسى البريقة «أصبحت بالكامل تحت سيطرة الثورة، بدوره، قال مهدى سليمان حسين، أحد المقاتلين فى أجدابيا، إن «قوات القذافى وصلت الى البريقة وقاتلت لكنها تراجعت الآن»، مضيفا أن بعض «المرتزقة» فقط لايزالون يواجهون الثوار.

وكان الثوار سيطروا على المدينة منذ ٢٣ فبراير الماضى، وتعتبر مرسى البريقة موقعاً حيويا، ويوجد بها مطار عسكرى صغير ومنشآت نفطية ومصفاة، وميناء لتصدير النفط.

بدوره، قال زعيم عشيرة ليبية لشبكة «سى.إن.إن» الإخبارية الأمريكية عبر الهاتف إن طائرات حربية تابعة للقذافى قامت بقصف جوى لمعسكرات الجيش ومخازن الذخيرة مجددا فى أجدابيا، إلا أن المعارضين للقذافى لايزالون يسيطرون عليها، وأضاف أن الشباب يتحركون للدفاع عن المدينة وأن نحو ١٠ آلاف متطوع ينضمون للجيش الذى أعلن عن تشكيله أمس الأول فى مدن الشرق المحررة.

وفى الوقت نفسه، انضمت مدينة إمسلاتة، الواقعة على بعد ١٠٠ كيلو متر شرقى طرابلس، إلى المدن المحررة، وقال سكان قبائل بالمدينة إن إمسلاتة انضمت إلى الثوار، وأكدوا عزمهم الانضمام إلى جهود ثوار ١٧ فبراير «لتحرير» المدن الأخرى. وفى المقابل، نفى المتحدث باسم الحكومة الليبية موسى إبراهيم التقارير التى تحدثت عن هجمات على بلدتى أجدابيا ومرسى البريقة اللتين يسيطر عليهما المعارضون.



مظاهرات فى بنغازى تطالب برحيل القذافى «أ.ب.أ»

## المعارضة فى المدن المحررة تعتزم التوجه لتحرير طرابلس عبر الصحراء.. وتدرس طلب توجيه ضربة عسكرية أجنبية

وبعد نجاحهم فى تكوين مجلس عسكرى كنواة لجيش مستقل لتحرير باقى المدن الليبية، خاصة طرابلس، من قبضة القذافى، أكد القادة العسكريون للثوار فى الشرق أنهم يسعون لإنشاء هيكل موحد للجيش الذى يتوافد عليه آلاف المتطوعين، وأشاروا إلى أن لديهم خطة للزحف على العاصمة مباشرة عبر الصحراء، دون العبور على مدينة سرت التى لايزال القذافى يسيطر عليها.

وعلى الرغم من تأكيد بعض قيادات الشرق أنهم يرفضون التدخل الأجنبى العسكرى فى بلادهم لإجبار القذافى على التنحى، أعلن مسؤولون فى المعارضة أنهم لا يستبعدون الطلب من دول أجنبية توجيه ضربات جوية إلى القوات الموالية للقذافى فى حال وجدوا أنفسهم عاجزين عن إسقاط نظامه.

وأعلنت سلوى بوغايغى، العضو فى ائتلاف يضم محامين وناشطين، أن القوات الحكومية فى غرب البلاد تشكل خطرا كبيراً على المعارضة، وأضافت: «لا يوجد توازن بين القوات التى نملكها وقوات القذافى»، موضحة أن قادة المعارضة منقسمون حول من هم مع «الحل الدولى» ومن هم ضده. وقالت إن الائتلاف الذى تنتمى إليه يطالب بإقامة منطقة حظر جوى لمنع القذافى من تعزيز قواته فى طرابلس وسرت بشكل خاص.

إلا أن معارضين آخرين، شاركوا فى اجتماع بالشرق، أمس الأول، أعلنوا أن الائتلاف يميل نحو طلب ضربات جوية تقوم بها دول أجنبية ربما بتفويض من الأمم المتحدة ضد أهداف استراتيجية ليبية. وقال أحد المسؤولين فى المعارضة، طالبا عدم الكشف عن اسمه، إن «المشاركين اتفقوا على درس تقديم طلب لتوجيه ضربات جوية».

وفى السياق ذاته، أجمعت صحيفتا واشنطن بوست ونيويورك تايمز الأمريكيتان على أن الثوار فى ليبيا يطالبون المجتمع الدولى بمساعدتهم عسكريا للإطاحة بالقذافى، وأوضحتا أن المعارضة طالبت بالتدخل العسكرى الدولى.

وفى العاصمة طرابلس، أفادت شبكة «سى.إن.إن» الإخبارية الأمريكية بوقوع ٤ انفجارات متزامنة، صباح أمس، وشوهدت ألسنة اللهب تتصاعد من أحد المواقع، وأرجعت الشبكة سبب الانفجارات إلى انفجار صهريج نفط، وعلى الفور هرعت سيارات الإنقاذ والإطفاء وسمعت صافرات إنذار، واشتبك الأهالى مع المراسلين الأجانب فى مسرح الحادث واضطروهم إلى العودة إلى فندقهم. وخيم التوتر الشديد على طرابلس عقب إعلان المحتجين الذين يجرى تدريبهم عسكريا شرق البلاد عن عزمهم الزحف إلى المدينة بالتزامن مع تصاعد احتمالات التدخل الأجنبى.

وبينما تواصل الكتائب الأمنية تعزيز تواجدها قرب الحدود الليبية فى محاولة لاستعادة المدن التى نجح الثوار فى الغرب فى إحكام قبضتهم عليها، احتفل سكان الزاوية غربا بصد هجوم لقوات القذافى وإجبارهم على الفرار منها وبسطوا سيطرتهم على قاعدة عسكرية صغيرة تابعة للمدينة، وقدموا الحلوى والمشروبات للمقاتلين، ونظموا مسيرة للنصر، كما نجح المعارضون فى صد هجمات على مصراتة غرب طرابلس، ثالث أكبر مدينة فى البلاد.

وقال المتحدث باسم الثورة عبدالباسط أبوزريق إن ضباط الجيش الحاليين والمتقاعدين والجنود الحاليين فى مصراتة يتدبرون أمر حمايتها، مشيرا إلى أن الآلاف من أبناء المدينة تطوعوا للمشاركة فى القوات لحماية المدينة والمشاركة فى تحرير بقية المدن، مؤكدا أن تلك القوات لديها كمية كبيرة من الأسلحة استطاعت جمعها من فلول كتائب القذافى التى أجبروها على مغادرة المدينة. وأشار إلى أن القوات الموالية للقذافى ترابط حاليا فى الكلية الجوية، وأنها تطلق النار على المنازل المجاورة والمارة.

وفى غضون ذلك، أعلن موقع «جيل ليبيا» المعارض، نقلا عن القناة الفضائية الليبية، أن القذافى، فى محاولة منه لملء الفراغ الذى سببته استقالة وزراء ومسؤولين ودبلوماسيين انضموا للثورة، أجرى سلسلة تعيينات جديدة، فعين محمد القمودى وزيرا للعدل بدلا من مصطفى عبدالجليل الذى يقود المجلس الانتقالى، كما عين مسعود عبدالحفيظ وزيرا للداخلية بدلا من اللواء عبدالفتاح يونس، ومحمد عريبى ذكرى المحجوبى نائبا عاما بدل عبدالرحمن العبار، بينما تواصل انشقاق زعماء القبائل والمسؤولين وضباط الجيش ووحداته على القذافى وانضمامهم الى صفوف المعارضة، مؤكدين أنهم باتوا أكثر قوة.

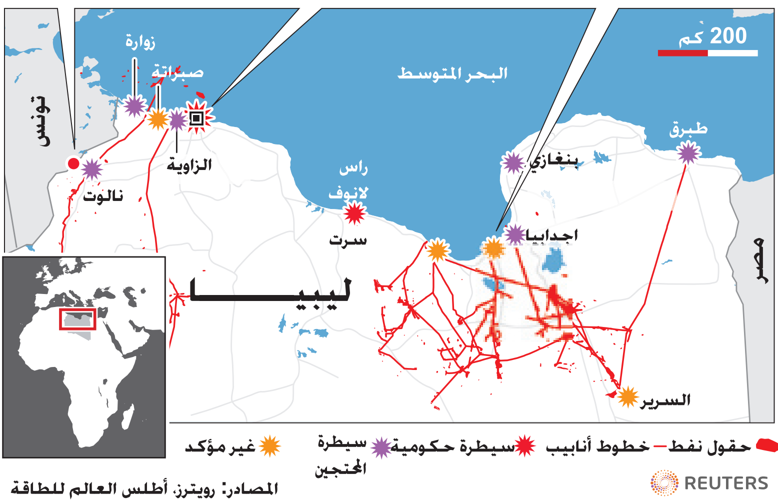
هاجمت قوات موالية للزعيم الليبي معمر القذافي بلدة مهمة في شرق ليبيا يوم الاربعاء مما دفع المحتجين إلى القول إنه ربما تكون هناك حاجة لمساعدة عسكرية أجنبية 'لدق المسمار الأخير' في نعشه وإنهاء حكمه الطويل للبلاد

### السيطرة على المدن الليبية

نالوت - الأربعاء: أفادت تقارير بأن قوات الموالية للقذافي استعادت السيطرة على الحدود. ويخشى سكان البلدة من استعادة القذافي السيطرة على البلدة

طرابلس: القذافي يظهر تحديا وحذر ابنه سيف الإسلام الغرب من القيام بعمل عسكري

مرسى البريقة - الأربعاء: استعادت القوات الموالية للقذافي السيطرة على البلدة لفترة قصيرة وتتضارب التقارير بشأن من يسيطر عليها حاليا




# القذافى: السلطة فى يد الشعب.. وأضع أصابعى فى أعين من يشكك فى ذلك

## لا أملك أرصدة فى الخارج.. وعندى خيمة فقط.. ولا أحتاج للفلوس ولا أحبها

**طرابلس - وكالات الأنباء:**

جدد الزعيم الليبى معمر القذافى، أمس، اتهامه لتنظيم القاعدة بالوقوف وراء أعمال العنف، التى تشهدها البلاد، مؤكدا أن خلايا نائمة للتنظيم تسللت من الخارج واستولت على أسلحة وهاجمت القوات النظامية، وشدد على أنه لا توجد مشكلات داخلية فى ليبيا، وألقى باللوم على التدخلات الأجنبية ووسائل الإعلام الخارجية.

وقال «القذافى» فى لقائه مع أنصاره فى طرابلس: «إنه لا منصب له لكى يستقيل منه»، بحسب ما يطالب به المعارضون، منذ أن سلم السلطة للشعب وإقامة الجماهيرية عام ١٩٧٧، وأكد أن الاحتجاجات التى تشهدها ليبيا إهانة للشعب الليبى وكرامته وتاريخه، وأكد أن العالم لا يفهم النظام الليبى الذى يضع السلطة فى يد الشعب، وأنه يضع أصابعه فى أعين من يشكك فى سلطة الشعب.

وقال القذافى، فى خطابه الذى بثه التليفزيون الرسمى مباشرة «سنقاتل حتى آخر رجل وآخر امرأة، دفاعا عن ليبيا من أقصاها إلى أقصاها، مطالبا الأمم المتحدة بإرسال لجنة لتقصى الحقائق فى ليبيا»، وأضاف أن الأمم المتحدة ستندم على قرارها بفرض عقوبات على بلاده عندما تأتى إليها.

وخلال حديثه، الذى قاطعه الحضور عدة مرات، وشهدت تكرار التصفيق والتهليل وترديد الشعارات المؤيدة للزعيم الليبى وتنديدا بالثوار، ووصفهم بالخونة، قال القذافى إن تلك الهتافات غير منظمة من النظام ولكنها تلقائية من الشعب الذى يحبه.

على صعيد متصل، قال «القذافى»، فى تصريحات لقناة «إيه.بى.سى» الأمريكية، حول إعلان رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون أنه اتخذ إجراءات بتجميد الأرصدة الليبية فى بريطانيا والأرصدة التى قد تكون للقذافى هناك: «إذا كانت الأرصدة الليبية، فهذا يخص الدولة الليبية، وهى تتعامل معها، أما أنا أو عائلتى، فأتحداهم أن يأتوا حتى بمليون دينار، نعم أتحداهم أن يأتوا بمليون دينار، فليعطونى نصفه ويأخذوا النصف الآخر».

وأضاف «أتحدى (كاميرون) هذا، دعه يأتى بالأدلة، وأتحدى أى شخص أن يأتى بأى دينار لى فى أى دولة، هذا عيب عليه، رئيس وزراء دولة مثل بريطانيا يقول مثل هذا الكلام، أنا أتحداه مادام قال هكذا، أتحداه أن يأتى بأى حساب لى، أنا عندى خيمة فقط، أما الفلوس فأنا لست مثلكم، أنا لا أحبها بتاتا، أنا لست مثلهم، أنا ليست عندى حاجة للفلوس، أتحداهم وأضع أصابعى فى عيونهم، إذا عندى أى حسابات فى أى مكان فى الداخل أو الخارج».


القذافى خلال الاحتفال بذكرى اقامة الجماهيرية «أ.ف.ب»

## سيف الإسلام: سنقضى على «الثورة» خلال يومين.. ومستعدون لمواجهة أى تدخل عسكرى غربى

بدوره، توقع سيف الإسلام، نجل الزعيم الليبى، أن يقضى النظام على الثورة فى غضون يومين، واعترف، فى حوار مع صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية بأن النظام الليبى ارتبك فى شرق البلاد، وقال: «صحيح أن هناك اضطرابات فى شرق البلاد، لقد لقى مئات قليلة من الأشخاص حتفهم وخلال يومين سيعود كل شىء كما كان» وأكد أن الحكومة حريصة على وضع خطة شاملة من الإصلاحات بأسرع وقت ممكن.

وانتقد «سيف الإسلام» فى مقابلة مع محطة «سكاى نيوز» الأمريكية تصريحات المندوبة الأمريكية لدى الأمم المتحدة سوزان رايس حول ضرورة تنحى العقيد الليبى، قائلاً: «إن رايس لا تدرك شيئاً عن طبيعة ليبيا وتركيبة مجتمعها، ومن الأفضل لها الإهتمام بشؤونها الخاصة»، وأكد «سيف الإسلام»، مجددا أنه ووالده لن يتركا ليبيا، وأنهما «سيموتان فيها». وقال إن «استخدام القوة ضد ليبيا غير مقبول ولا مبرر له لكن إذا أراد الغرب ذلك فليبيا مستعدة ولا تخشى شيئاً».

**اليوم** ■ «الجنائية الدولية» تبدأ تحرياتها فى تهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية فى ليبيا ■ «الناتو» يفشل فى الوصول لتوافق على اللجوء للخيار العسكرى بشأن ليبيا ■ واشنطن تقول إنها ستواصل الضغط على القذافى حتى يتنحى

# اعتصام فى «مسقط» ضد «الفساد الحكومى» بعد مسيرة مؤيدة للسلطان قابوس

## مظاهرة لأسر سجناء إسلاميين فى الأردن.. واعتصام عمالى يطالب بإلغاء نظام الاتحاد العام للنقابات

**عواصم - وكالات الأنباء:**

شارك حوالى ٣٠٠ ناشط عمانى فى اعتصام أمام مقر مجلس الشورى فى مسقط للتنديد بـ«الفساد فى الوزارات»، فى الوقت الذى بدت فيه مدينة «صحار» شمال العاصمة أكثر هدوءاً مع دخول اعتصام شباب يدعون إلى إجراء إصلاحات سياسية والقضاء على الفساد، فى دوار «الكرة الأرضية» وسط المدينة، يومه الخامس.

ونظم الاعتصام أمام مجلس الشورى مجموعة من المثقفين والأكاديميين وسط غياب تام للشرطة، بعد وقت قليل من مسيرة فى شوارع العاصمة العمانية شارك فيها الآلاف تحت عنوان «الولاء للسلطان قابوس بن سعيد».

وفى صحار، عادت الحياة إلى حد كبير إلى طبيعتها، غير أن المعتصمين يغلقون الطريق أمام حركة السير فى الدوار حيث تجمع أمس حوالى ١٠٠ شاب، بعضهم ملثمون، رافعين مطالب معيشية ومؤكدين تمسكهم بالولاء للسلطان، ومازال الجيش العمانى الذى تولى إدارة الأزمة فى صحار يتحلى بالهدوء وضبط النفس رغم ما يتردد عن حدوث استفزازات من قلة من المعتصمين.

وقد أثار خبر تناقلته بعض الفضائيات عن أن منظمة العفو الدولية تستنكر الاستخدام المفرط للقوة ضد المتظاهرين العمانيين، حفيظة الشباب المعتصم الذين أكدوا أن أى التحام مباشر مع قوات الأمن لم يحدث بعد أحداث الأحد الماضى، وأن قوات الجيش لاتزال تلقى احترام الجميع فى صحار، وذلك فى الوقت الذى دعت فيه الولايات المتحدة السلطات إلى ضبط النفس أمام المتظاهرين وتطبيق برنامج إصلاحات.

وشهدت مناطق أخرى فى السلطنة أمس الأول مظاهرات مطالبة بإصلاحات قبيل الاعتصام فى مسقط، وذلك فى صلالة (جنوب) وفى البريمى (شمال)، بينما نظمت مسيرة فى محوت (وسط) شارك فيها العشرات «تأييداً للسلطان وتنديدا بالشغب».

وفى الأردن، تظاهر المئات من أسر وأقارب سجناء تنظيمات إسلامية وسط عمان أمس الأول مطالبين بالإفراج عن أبنائهم، بالتزامن مع إعلان ٢٧ سجينا إضرابا عن الطعام.

من جانب آخر، نفذ عشرات الأشخاص اعتصاما أمام مبنى رئاسة الوزراء فى عمان للمطالبة بالإفراج عن الجندى الأردنى أحمد الدقامسة، الذى يقضى حكما بالسجن مدى الحياة لقتله ٧ طالبات إسرائيليات عام ١٩٩٧، وهى العملية التى وقعت بعد ٣ سنوات تقريباً من توقيع الأردن على معاهدة سلام مع إسرائيل.

جاء ذلك فيما طالب التجمع النقابى العمالى الحر فى الأردن الحكومة ومجلس النواب بإلغاء النظام الداخلى الموحد للنقابات العمالية ونظام الاتحاد العام للنقابات، حيث تمت صياغتهما من قبل رئيس الاتحاد شخصيا، وذلك خلال اعتصام نفذه أعضاء التجمع أمام مقر مجلس النواب الأردنى أمس الأول، وطالبوا أيضا بحرية الانتساب والانتخاب والترشيح وإعادة جميع القيادات النقابية الذين تم إقصاؤهم أو فصلهم أو تم رفض ترشيحهم للانتخابات بدون سبب قانونى من قبل لجنة قبول الترشيح بالمكتب التنفيذى.

وفى تلك الأثناء، بدأ مجلس النواب الأردنى فى جلسته التى عقدها أمس برئاسة رئيس المجلس فيصل الفايز وحضور رئيس الوزراء معروف البخيت وهيئة الوزارة، مناقشة البيان الوزارى للحكومة تمهيدا لطرح الثقة عليها عقب انتهاء المناقشات.

وفى الكويت، ازدادت الضغوط على رئيس الوزراء الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح، بعدما انضمت أمس الأول كتلتان نيابيتان جديدتان إلى الدعوات المطالبة بإقالته.

وحذرت كتلة التنمية والإصلاح الإسلامية (٤ نواب) فى بيان أصدرته من اللجوء إلى تعديل وزارى أو تشكيل حكومة جديدة برئاسة الشيخ ناصر، أحد أقرباء أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح. وفى موازاة ذلك، طالب التجمع الإسلامى السلفى (نائبان) بتشكيل حكومة جديدة لا يترأسها الشيخ ناصر وتطرح برنامجا إصلاحيا.

وفى العراق، تظاهر أمس المئات من أهالى محافظة ديالى شرق العراق للمطالبة بتحسين الخدمات، بينما قامت قوات الجيش العراقى بمنع وصول أعداد كبيرة من المتظاهرين بعد فرض حظر التجوال رغم الحصول على الموافقات اللازمة لذلك، بحسب منظمين، إلا أن مدير إعلام الفرقة الخامسة للجيش العراقى نفى منع أى متظاهر من الوصول إلى مركز المحافظة.

وشهد مختلف المدن العراقية مظاهرات طالبت بتحسين الخدمات وتوفير مفردات البطاقة التموينية ومحاربة الفساد وتوفير فرص العمل فضلا عن إقالة العديد من المسؤولين الإداريين ورجال الأمن.



جانب من الاعتصام أمام مقر الشورى فى مسقط «أ.ف.ب»

# سلطات البحرين تخشى حدوث انقسام فى البلاد والآلاف يتظاهرون دعماً لوحدة الشيعة والسنة

**المنامة - وكالات الأنباء:**

فى الوقت الذى تخشى فيه سلطات البحرين من أن تؤدى المظاهرات الاحتجاجية إلى حدوث انقسام بين سكان الدولة التى يتكون شعبها من السنة والشيعة، كما أوضحت وزيرة التنمية الاجتماعية فاطمة البلوشى، نظم آلاف البحرينيين فى المنامة مظاهرة جديدة مناوئة للسلطة، شددوا فيها على الوحدة بين السنة والشيعة.

وسار المتظاهرون - وغالبيتهم من الشيعة - أمس الأول من منطقة السلمانية، وصولاً إلى دوار اللؤلؤة وسط العاصمة المنامة، مركز الحركة الاحتجاجية المتواصلة منذ ١٤ فبراير، وهم يهتفون «أخوة أخوة، سنة وشيعة». ودعا المتظاهرون أيضاً إلى «وضع دستور جديد يصيغه مجلس تأسيسى منتخب يؤسس لملكية دستورية وحكومة منتخبة».

وبينما اعتصم نحو ١٠٠ من المتظاهرين فى البحرين أمس أمام مرفأ (مركز) البحرين المالى، أحد أهم المقار الرئيسية للشركات المالية والبنوك فى المملكة، لتأكيد مطالبهم الخاصة بتشكيل حكومة جديدة وإجراء تعديلات دستورية، خرج الآلاف من طلاب المدارس فى البحرين، أمس، فى مسيرات إلى دوار اللؤلؤة، فيما يتوقع خروج مظاهرة حاشدة فى وقت لاحق إلى مقر وزارة الداخلية البحرينية. من ناحيتها، اعتبرت «البلوشى» أن الملك أبدى بالفعل إشارات «حسن نية» بالاستجابة إلى العديد من المطالب الشعبية، ومن بينها تشكيل لجنة تحقيق فى الأحداث وخاصة وأن المخرج الوحيد للأزمة هو الحوار.

إرحلوا
Go OUT!

بحرينية تشارك فى مظاهرات «دوار اللؤلؤة» فى المنامة «أ.ف.ب»

# المعارضة التونسية تنسحب من الحكومة المؤقتة.. والجيش يتعهد بحماية الثورة وتأمين الانتقال الديمقراطى

## مظاهرة طلابية شرق الجزائر تطالب برحيل النظام.. وقوات الأمن تراقبها دون تدخل

**تونس، الجزائر - وكالات الأنباء:**

انسحب ٢ من قادة المعارضة التونسية من الحكومة المؤقتة، فى خطوة من شأنها إضعافها أكثر، وذلك فى الوقت الذى تم فيه الاعتراف قانونيا بـ«حزب النهضة» الإسلامية الذى تعرض للقمع فى ظل نظام الرئيس المخلوع وذلك بعد ٣٠ عاما من تأسيسه.

وأعلن وزير خامس مساء أمس الأول استقالته من الحكومة، وهو الوزير المكلف بالإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية لدى الوزير الأول إلياس الجوينى.

وفى وقت سابق، أعلن وزير التعليم العالى أحمد إبراهيم (حزب التجديد - الشيوعى سابقا) ووزير التنمية الجهوية أحمد نجيب الشابى (الحزب التقدمى الديمقراطى) استقالتهما من الحكومة الانتقالية التونسية، حيث كانا الممثلين الوحيدين للمعارضة. وقال إبراهيم إنه أصبح «على قناعة بأن بامكانه خدمة الثورة بشكل أفضل من خارج الحكومة»، فيما قال الشابى: «أعلن استقالتى بسبب التردد والغموض الذى طبع عمل حكومة (محمد) الغنوشى» الذى كان قد استقال الأحد الماضى من منصبه.

وكان وزيران آخران قد استقالا الاثنين الماضى من الحكومة الانتقالية، وهما وزير الصناعة والتكنولوجيا محمد عفيف شلبى، ووزير التخطيط والتعاون الدولى محمد النورى الجوينى اللذان كانا بين أعضاء آخر حكومة فى عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن على.

قال الشابى لدى إعلان استقالته، إن رئيس الوزراء الجديد أبلغه بأن الحكومة قررت عدم إجراء انتخابات رئاسية، بل تشكيل مجلس تأسيسى عملاً برأى مجلس حماية الثورة.

وقال الشابى أيضاً نقلاً عن قائد السبسى، رئيس الوزراء فى الحكومة الانتقالية، إن رئيس الجمهورية بالوكالة فؤاد المبزع «لن يمدد ولايته» التى تنتهى فى منتصف مارس بحسب الدستور، محذرا من مخاطر حصول «فراغ دستورى» فى البلاد. وعلى الصعيد الميدانى، شهد الوضع هدوءًا نسبياً فى العاصمة التونسية، ففتحت المحال أبوابها فيما كان البعض يحاولون إصلاح واجهات متاجرهم المتضررة جراء أعمال العنف التى جرت فى نهاية الأسبوع الماضى وأسفرت عن وقوع ٥ قتلى. وعادت حركة السير على جادة الحبيب بورقيبة التى كانت مركز التحركات الاحتجاجية، ولو أنه تم الإبقاء على تعزيزات من الجيش والشرطة حول وزارة الداخلية.

وفى تلك الأثناء، تعهد الجيش التونسى، فى بيان نشرته وكالة الأنباء التونسية، بـ«حماية الثورة» الشعبية، وبـ«تأمين» الانتقال الديمقراطى فى البلاد، وذلك فى وقت تأججت فيه الشائعات حول نية المؤسسة العسكرية «الاستيلاء» على حكم البلاد.

وأعلنت وزارة الدفاع التونسية، فى البيان أن «القوات المسلحة ستواصل بالتنسيق والتعاون الوثيق مع قوات الأمن الداخلى (الشرطة والحرس) بكل إصرار حماية الثورة وتأمين المسار الديمقراطى الحقيقى الذى لا رجعة فيه»، منددة بما سمته «حملة التشكيك التى تعرض لها الجيش الوطنى فى المدة الأخيرة والتى استهدفت نزاهته ومصداقيته نحو الثورة المباركة من خلال ترويج شائعات مكتوبة ومصورة عبر الشبكة الاجتماعية فيس بوك والمنشورات».

وفى الجزائر، خرج آلاف الطلبة بجامعة مولود معمرى بولاية تيزى أوزو شرقى الجزائر، أمس الأول فى مسيرة سلمية للمطالبة برحيل النظام وإصلاح الجامعة.

وانطلقت المسيرة التى دعت إليها «التنسيقية المحلية للطلبة» من المركز الجامعى «حسناوة» وانتهت عند مقر ولاية (محافظة) تيزى أوزو، حيث ذكرت مصادر متطابقة أن عناصر الشرطة فضلت مراقبة الوضع من بعيد، بينما دخل طلبة جامعة «عبدالرحمن ميرة» بولاية بجاية شرق الجزائر أمس الأول فى إضراب عام حتى تتم الاستجابة لكامل مطالبهم المتعلقة بإصلاح الجامعة.

جاء ذلك فيما شهد مقر ولاية تيبازة شرق العاصمة الجزائرية حادثا مؤلما بعد أن أقدم مهندس (٣٠ عاما) تابع لمديرية الإدارة المحلية على الانتحار بإلقاء نفسه من الطابق الثانى للمديرية. وذكرت صحيفة «البلاد» أن بعض المصادر أكدت أن المتوفى كان يعانى اضطرابات نفسية، فيما بدأت أجهزة الأمن تحقيقاتها لكشف ملابسات الحادث.



تونسيون يشاركون فى مظاهرة تدعو للاستقرار فى العاصمة تونس «أ.ف.ب»

[redacted]



# ثوار ليبيا يصدون هجمات لقوات القذافى فى الشرق.. وسقوط ٣٠ قتيلاً فى معارك شرسة

**عواصم ـ وكالات الأنباء:**

اندلعت معارك شرسة، صباح أمس، فى مدينتى مرسى البريقة وأجدابيا شرق ليبيا بعد أن هاجمت القوات الموالية للزعيم الليبى معمر القذافى المدينتين فى محاولة لاستعادة السيطرة عليهما، وأوقعت المواجهات فى مرسى البريقة ١٤ قتيلاً وعشرات الجرحى قبل أن يعلن الثوار إعادة سيطرتهم عليها وعلى مدينة أجدابيا التى دارت بها معارك مستمرة اسقطت ١٦ قتيلاً على الأقل وتأكيدهم تحرير مدينة إمسلاتة شرق العاصمة الليبية، بينما تتواصل عمليات الكر والفر بين القوات الموالية للنظام والمعارضين فى عدة مدن بالغرب وسط حديث مستمر عن سعى القذافى إلى حشد المزيد من المرتزقة من تشاد والنيجر عبر المناطق الجنوبية إلى سبها على أن يعاد نقلهم جوا للعاصمة لتحصينها من أى هجمات محتملة للثوار.

وبينما تمكن الثوار من صد هجمات وقصف جوى لقوات القذافى على مدينة مرسى البريقة النفطية، بعد معارك شرسة بين الجانبين أوقعت ١٤ قتيلا على الأقل وعشرات الجرحى، وقال مسؤول فى الشرطة رفض الكشف عن اسمه من أجدابيا، إن مرسى البريقة «أصبحت بالكامل تحت سيطرة الثورة، بدوره، قال مهدى سليمان حسين، أحد المقاتلين فى أجدابيا، إن «قوات القذافى وصلت الى البريقة وقاتلت لكنها تراجعت الآن»، مضيفا أن بعض «المرتزقة» فقط لايزالون يواجهون الثوار.

وكان الثوار سيطروا على المدينة منذ ٢٣ فبراير الماضى، وتعتبر مرسى البريقة موقعا حيويا، ويوجد بها مطار عسكرى صغير ومنشآت نفطية ومصفاة، وميناء لتصدير النفط.

بدوره، قال زعيم عشيرة ليبية لشبكة «سى.إن.إن» الإخبارية الأمريكية عبر الهاتف إن طائرات حربية تابعة للقذافى قامت بقصف جوى لمعسكرات الجيش ومخازن الذخيرة مجددا فى أجدابيا، إلا أن المعارضين للقذافى لايزالون يسيطرون عليها، وأضاف أن الشباب يتحركون للدفاع عن المدينة وأن نحو ١٠ آلاف متطوع ينضمون للجيش الذى أعلن عن تشكيله أمس الأول فى مدن الشرق المحررة.

وفى الوقت نفسه، انضمت مدينة إمسلاتة، الواقعة على بعد ١٠٠ كيلو متر شرقى طرابلس، إلى المدن المحررة، وقال سكان قبائل بالمدينة




مظاهرات فى بنغازى تطالب برحيل القذافى «أ.ب.أ»

## المعارضة فى المدن المحررة تعتزم التوجه لتحرير طرابلس عبر الصحراء.. وتدرس طلب توجيه ضربة عسكرية أجنبية

إن إمسلاتة انضمت إلى الثوار، وأكدوا عزمهم الانضمام إلى جهود ثوار ١٧ فبراير «لتحرير» المدن الأخرى. وفى المقابل، نفى المتحدث باسم الحكومة الليبية موسى إبراهيم التقارير التى تحدثت عن هجمات على بلدتى أجدابيا ومرسى البريقة اللتين يسيطر عليهما المعارضون.

وبعد نجاحهم فى تكوين مجلس عسكرى كنواة لجيش مستقل لتحرير باقى المدن الليبية، خاصة طرابلس، من قبضة القذافى، أكد القادة العسكريون للثوار فى الشرق أنهم يسعون لإنشاء هيكل موحد للجيش الذى يتوافد عليه آلاف المتطوعين، وأشاروا إلى أن لديهم خطة للزحف على العاصمة مباشرة عبر الصحراء، دون العبور على مدينة سرت التى لايزال القذافى يسيطر عليها.

وعلى الرغم من تأكيد بعض قيادات الشرق أنهم يرفضون التدخل الأجنبى العسكرى فى بلادهم لإجبار القذافى على التنحى، أعلن مسؤولون فى المعارضة أنهم لا يستبعدون الطلب من دول أجنبية توجيه ضربات جوية إلى القوات الموالية للقذافى فى حال وجدوا أنفسهم عاجزين عن إسقاط نظامه.

وأعلنت سلوى بوغايغى، العضو فى ائتلاف يضم محامين وناشطين، أن القوات الحكومية فى غرب البلاد تشكل خطرا كبيرا على المعارضة، وأضافت: «لا يوجد توازن بين القوات التى نملكها وقوات القذافى»، موضحة أن قادة المعارضة منقسمون حول من هم مع «الحل الدولى» ومن هم ضده. وقالت إن الائتلاف الذى تنتمى إليه يطالب بإقامة منطقة حظر جوى لمنع القذافى من تعزيز قواته فى طرابلس وسرت بشكل خاص.

إلا أن معارضين آخرين، شاركوا فى اجتماع بالشرق، أمس الأول، أعلنوا أن الائتلاف يميل نحو طلب ضربات جوية تقوم بها دول أجنبية ربما بتفويض من الأمم المتحدة ضد أهداف استراتيجية ليبية. وقال أحد المسؤولين فى المعارضة، طالبا عدم الكشف عن اسمه، إن «المشاركين اتفقوا على درس تقديم طلب لتوجيه ضربات جوية».

وفى السياق ذاته، أجمعت صحيفتا واشنطن بوست ونيويورك تايمز الأمريكيتان على أن الثوار فى ليبيا يطالبون المجتمع الدولى بمساعدتهم عسكريا للإطاحة بالقذافى، وأوضحتا أن المعارضة طالبت بالتدخل العسكرى الدولى.

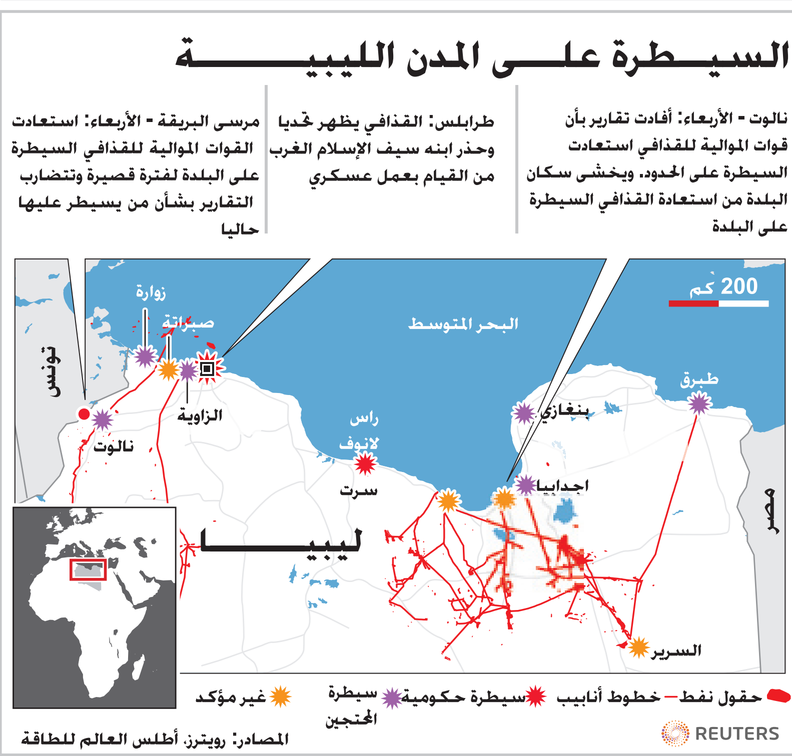
وفى العاصمة طرابلس، أفادت شبكة «سى.إن.إن» الإخبارية الأمريكية بوقوع ٤ انفجارات متزامنة، صباح أمس، وشوهدت ألسنة اللهب تتصاعد من أحد المواقع، وأرجعت الشبكة سبب الانفجارات إلى انفجار صهريج نفط، وعلى الفور هرعت سيارات الإنقاذ والإطفاء وسمعت صافرات إنذار، واشتبك الأهالى مع المراسلين الأجانب فى مسرح الحادث واضطروهم إلى العودة إلى فندقهم. وخيم التوتر الشديد على طرابلس عقب إعلان المحتجين الذين يجرى تدريبهم عسكريا شرق البلاد عن عزمهم الزحف إلى المدينة بالتزامن مع تصاعد احتمالات التدخل الأجنبى.

وبينما تواصل الكتائب الأمنية تعزيز تواجدها قرب الحدود الليبية فى محاولة لاستعادة المدن التى نجح الثوار فى الغرب فى إحكام قبضتهم عليها، احتفل سكان الزاوية غربا بصد هجوم لقوات القذافى وإجبارهم على الفرار منها وبسطوا سيطرتهم على قاعدة عسكرية صغيرة تابعة للمدينة، وقدموا الحلوى والمشروبات للمقاتلين، ونظموا مسيرة للنصر، كما نجح المعارضون فى صد هجمات على مصراتة غرب طرابلس، ثالث أكبر مدينة فى البلاد.

وقال المتحدث باسم الثورة عبدالباسط أبوزريق إن ضباط الجيش الحاليين والمتقاعدين والجنود الحاليين فى مصراتة يتدبرون أمر حمايتها، مشيرا إلى أن الآلاف من أبناء المدينة تطوعوا للمشاركة فى القوات لحماية المدينة والمشاركة فى تحرير بقية المدن، مؤكدا أن تلك القوات لديها كمية كبيرة من الأسلحة استطاعت جمعها من فلول كتائب القذافى التى أجبروها على مغادرة المدينة. وأشار إلى أن القوات الموالية للقذافى ترابط حاليا فى الكلية الجوية، وأنها تطلق النار على المنازل المجاورة والمارة.

وفى غضون ذلك، أعلن موقع «جيل ليبيا» المعارض، نقلا عن القناة الفضائية الليبية، أن القذافى، فى محاولة منه لملء الفراغ الذى سببته استقالة وزراء ومسؤولين ودبلوماسيين انضموا للثورة، أجرى سلسلة تعيينات جديدة، فعين محمد القمودى وزيرا للعدل بدلا من مصطفى عبدالجليل الذى يقود المجلس الانتقالى، كما عين مسعود عبدالحفيظ وزيرا للداخلية بدلاً من اللواء عبدالفتاح يونس، ومحمد عريبى ذكرى المحجوبى نائبا عاما بدل عبدالرحمن العبار، بينما تواصل انشقاق زعماء القبائل والمسؤولين وضباط الجيش ووحداته على القذافى وانضمامهم الى صفوف المعارضة، مؤكدين أنهم باتوا أكثر قوة.

هاجمت قوات موالية للزعيم الليبي معمر القذافي بلدة مهمة في شرق ليبيا يوم الاربعاء مما دفع المحتجين إلى القول إنه ربما تكون هناك حاجة لمساعدة عسكرية أجنبية 'لدق المسمار الأخير' في نعشه وإنهاء حكمه الطويل للبلاد




# القذافى: السلطة فى يد الشعب.. وأضع أصابعى فى أعين من يشكك فى ذلك

## لا أملك أرصدة فى الخارج.. وعندى خيمة فقط.. ولا أحتاج للفلوس ولا أحبها

**طرابلس ـ وكالات الأنباء:**

جدد الزعيم الليبى معمر القذافى، أمس، اتهامه لتنظيم القاعدة بالوقوف وراء أعمال العنف، التى تشهدها البلاد، مؤكدا أن خلايا نائمة للتنظيم تسللت من الخارج واستولت على أسلحة وهاجمت القوات النظامية، وشدد على أنه لا توجد مشكلات داخلية فى ليبيا، وألقى باللوم على التدخلات الأجنبية ووسائل الإعلام الخارجية.

وقال «القذافى» فى لقائه مع أنصاره فى طرابلس: «إنه لا منصب له لكى يستقيل منه»، بحسب ما يطالب به المعارضون، منذ أن سلم السلطة للشعب وإقامة الجماهيرية عام ١٩٧٧، وأكد أن الاحتجاجات التى تشهدها ليبيا إهانة للشعب الليبى وكرامته وتاريخه، وأكد أن العالم لا يفهم النظام الليبى الذى يضع السلطة فى يد الشعب، وأنه يضع أصابعه فى أعين من يشكك فى سلطة الشعب.

وقال القذافى، فى خطابه الذى بثه التليفزيون الرسمى مباشرة «سنقاتل حتى آخر رجل وأخر امرأة، دفاعا عن ليبيا من أقصاها إلى أقصاها، مطالبا الأمم المتحدة بإرسال لجنة لتقصى الحقائق فى ليبيا»، وأضاف أن الأمم المتحدة ستندم على قرارها بفرض عقوبات على بلاده عندما تأتى إليها.

وخلال حديثه، الذى قاطعه الحضور عدة مرات، وشهدت تكرار التصفيق والتهليل وترديد الشعارات المؤيدة للزعيم الليبى وتنديدا بالثوار، ووصفهم بالخونة، قال القذافى إن تلك الهتافات غير منظمة من النظام ولكنها تلقائية من الشعب الذى يحبه.

على صعيد متصل، قال «القذافى»، فى تصريحات لقناة «إيه.بى.سى» الأمريكية، حول إعلان رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون أنه اتخذ إجراءات بتجميد الأرصدة الليبية فى بريطانيا والأرصدة التى قد تكون للقذافى هناك: «إذا كانت الأرصدة الليبية، فهذا يخص الدولة الليبية، وهى تتعامل معها، أما أنا أو عائلتى، فأتحداهم أن يأتوا حتى بمليون دينار، نعم أتحداهم أن يأتوا بمليون دينار، فليعطونى نصفه ويأخذوا النصف الآخر».

وأضاف «أتحدى (كاميرون) هذا، دعه يأتى بالأدلة، وأتحدى أى شخص أن يأتى بأى دينار لى فى أى دولة، هذا عيب عليه، رئيس وزراء دولة مثل بريطانيا يقول مثل هذا الكلام، أنا أتحداه مادام قال هكذا، أتحداه أن يأتى بأى حساب لى، أنا عندى خيمة فقط، أما الفلوس فأنا لست مثلكم، أنا لا أحبها بتاتا، أنا لست مثلهم، أنا ليست عندى حاجة للفلوس، أتحداهم وأضع أصابعى فى عيونهم، إذا عندى أى حسابات فى أى مكان فى الداخل أو الخارج».



القذافى خلال الاحتفال بذكرى اقامة الجماهيرية «أ.ف.ب»

## سيف الإسلام: سنقضى على «الثورة» خلال يومين.. ومستعدون لمواجهة أى تدخل عسكرى غربى

بدوره، توقع سيف الإسلام، نجل الزعيم الليبى، أن يقضى النظام على الثورة فى غضون يومين، واعترف، فى حوار مع صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية بأن النظام الليبى ارتبك فى شرق البلاد، وقال: «صحيح أن هناك اضطرابات فى شرق البلاد، لقد لقى مئات قليلة من الأشخاص حتفهم وخلال يومين سيعود كل شىء كما كان» وأكد أن الحكومة حريصة على وضع خطة شاملة من الإصلاحات بأسرع وقت ممكن.

وانتقد «سيف الإسلام» فى مقابلة مع محطة «سكاى نيوز» الأمريكية تصريحات المندوبة الأمريكية لدى الأمم المتحدة سوزان رايس حول ضرورة تنحى العقيد الليبى، قائلا: «إن رايس لا تدرك شيئاً عن طبيعة ليبيا وتركيبة مجتمعها، ومن الأفضل لها الاهتمام بشؤونها الخاصة»، وأكد «سيف الإسلام»، مجددا أنه ووالده لن يتركا ليبيا، وأنهما «سيموتان فيها». وقال إن «استخدام القوة ضد ليبيا غير مقبول ولا مبرر له لكن إذا أراد الغرب ذلك فليبيا مستعدة ولا تخشى شيئاً».

اليوم ■ «الجنائية الدولية» تبدأ تحرياتها فى تهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية فى ليبيا ■ «الناتو» يفشل فى الوصول لتوافق على اللجوء للخيار العسكرى بشأن ليبيا ■ واشنطن تقول إنها ستواصل الضغط على القذافى حتى يتنحى

# اعتصام فى «مسقط» ضد «الفساد الحكومى» بعد مسيرة مؤيدة للسلطان قابوس

## مظاهرة لأسر سجناء إسلاميين فى الأردن.. واعتصام عمالى يطالب بإلغاء نظام الاتحاد العام للنقابات

**عواصم - وكالات الأنباء:**

شارك حوالى ٣٠٠ ناشط عمانى فى اعتصام أمام مقر مجلس الشورى فى مسقط للتنديد بـ«الفساد فى الوزارات»، فى الوقت الذى بدت فيه مدينة «صحار» شمال العاصمة أكثر هدوءاً مع دخول اعتصام شباب يدعون إلى إجراء إصلاحات سياسية والقضاء على الفساد، فى دوار «الكرة الأرضية» وسط المدينة، يومه الخامس.

ونظم الاعتصام أمام مجلس الشورى مجموعة من المثقفين والأكاديميين وسط غياب تام للشرطة، بعد وقت قليل من مسيرة فى شوارع العاصمة العمانية شارك فيها الآلاف تحت عنوان «الولاء للسلطان قابوس بن سعيد».

وفى صحار، عادت الحياة إلى حد كبير إلى طبيعتها، غير أن المعتصمين يغلقون الطريق أمام حركة السير فى الدوار حيث تجمع أمس حوالى ١٠٠ شاب، بعضهم ملثمون، رافعين مطالب معيشية ومؤكدين تمسكهم بالولاء للسلطان، ومازال الجيش العمانى الذى تولى إدارة الأزمة فى صحار يتحلى بالهدوء وضبط النفس رغم ما يتردد عن حدوث استفزازات من قلة من المعتصمين.

وقد أثار خبر تناقلته بعض الفضائيات عن أن منظمة العفو الدولية تستنكر الاستخدام المفرط للقوة ضد المتظاهرين العمانيين، حفيظة الشباب المعتصم الذين أكدوا أن أى التحام مباشر مع قوات الأمن لم يحدث بعد أحداث الأحد الماضى، وأن قوات الجيش لاتزال تلقى احترام الجميع فى صحار، وذلك فى الوقت الذى دعت فيه الولايات المتحدة السلطات إلى ضبط النفس أمام المتظاهرين وتطبيق برنامج إصلاحات.

وشهدت مناطق أخرى فى السلطنة أمس الأول مظاهرات مطالبة بإصلاحات قبيل الاعتصام فى مسقط، وذلك فى صلالة (جنوب) وفى البريمى (شمال)، بينما نظمت مسيرة فى محوت (وسط) شارك فيها العشرات «تأييداً للسلطان وتنديدا بالشغب».

وفى الأردن، تظاهر المئات من أسر وأقارب سجناء تنظيمات إسلامية وسط عمان أمس الأول مطالبين بالإفراج عن أبنائهم، بالتزامن مع إعلان ٢٧ سجينا إضرابا عن الطعام.

من جانب آخر، نفذ عشرات الأشخاص اعتصاما أمام مبنى رئاسة الوزراء فى عمان للمطالبة بالإفراج عن الجندى الأردنى أحمد الدقامسة، الذى يقضى حكما بالسجن مدى الحياة لقتله ٧ طالبات إسرائيليات عام ١٩٩٧، وهى العملية التى وقعت بعد ٣ سنوات تقريبا من توقيع الأردن على معاهدة سلام مع إسرائيل.

جاء ذلك فيما طالب التجمع النقابى العمالى الحر فى الأردن الحكومة ومجلس النواب بإلغاء النظام الداخلى الموحد للنقابات العمالية ونظام الاتحاد العام للنقابات، حيث تمت صياغتهما من قبل رئيس الاتحاد شخصيا، وذلك خلال اعتصام نفذه أعضاء التجمع أمام مقر مجلس النواب الأردنى أمس الأول، وطالبوا أيضا بحرية الانتساب والانتخاب والترشيح وإعادة جميع القيادات النقابية الذين تم إقصاؤهم أو فصلهم أو تم رفض ترشيحهم للانتخابات بدون سبب قانونى من قبل لجنة قبول الترشيح بالمكتب التنفيذى.

وفى تلك الأثناء، بدأ مجلس النواب الأردنى فى جلسته التى عقدها أمس برئاسة رئيس المجلس فيصل الفايز وحضور رئيس الوزراء معروف البخيت وهيئة الوزارة، مناقشة البيان الوزارى للحكومة تمهيدا لطرح الثقة عليها عقب انتهاء المناقشات.

وفى الكويت، ازدادت الضغوط على رئيس الوزراء الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح، بعدما انضمت أمس الأول كتلتان نيابيتان جديدتان إلى الدعوات المطالبة بإقالته.

وحذرت كتلة التنمية والإصلاح الإسلامية (٤ نواب) فى بيان أصدرته من اللجوء إلى تعديل وزارى أو تشكيل حكومة جديدة برئاسة الشيخ ناصر، أحد أقرباء أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح. وفى موازاة ذلك، طالب التجمع الإسلامى السلفى (نائبان) بتشكيل حكومة جديدة لا يترأسها الشيخ ناصر وتطرح برنامجا إصلاحيا.

وفى العراق، تظاهر أمس المئات من أهالى محافظة ديالى شرق العراق للمطالبة بتحسين الخدمات، بينما قامت قوات الجيش العراقى بمنع وصول أعداد كبيرة من المتظاهرين بعد فرض حظر التجوال رغم الحصول على الموافقات اللازمة لذلك، بحسب منظمين، إلا أن مدير إعلام الفرقة الخامسة للجيش العراقى نفى منع أى متظاهر من الوصول إلى مركز المحافظة.

وشهد مختلف المدن العراقية مظاهرات طالبت بتحسين الخدمات وتوفير مفردات البطاقة التموينية ومحاربة الفساد وتوفير فرص العمل فضلا عن إقالة العديد من المسؤولين الإداريين ورجال الأمن.




جانب من الاعتصام أمام مقر الشورى فى مسقط «أ.ف.ب»

# المعارضة التونسية تنسحب من الحكومة المؤقتة.. والجيش يتعهد بحماية الثورة وتأمين الانتقال الديمقراطى

## مظاهرة طلابية شرق الجزائر تطالب برحيل النظام.. وقوات الأمن تراقبها دون تدخل

**تونس، الجزائر - وكالات الأنباء:**

انسحب ٢ من قادة المعارضة التونسية من الحكومة المؤقتة، فى خطوة من شأنها إضعافها أكثر، وذلك فى الوقت الذى تم فيه الاعتراف قانونيا بـ«حزب النهضة» الإسلامية الذى تعرض للقمع فى ظل نظام الرئيس المخلوع وذلك بعد ٣٠ عاما من تأسيسه.

وأعلن وزير خامس مساء أمس الأول استقالته من الحكومة، وهو الوزير المكلف بالإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية لدى الوزير الأول إلياس الجوينى.

وفى وقت سابق، أعلن وزير التعليم العالى أحمد إبراهيم (حزب التجديد - الشيوعى سابقا) ووزير التنمية الجهوية أحمد نجيب الشابى (الحزب التقدمى الديمقراطى) استقالتهما من الحكومة الانتقالية التونسية، حيث كانا الممثلين الوحيدين للمعارضة. وقال إبراهيم إنه أصبح «على قناعة بأن بامكانه خدمة الثورة بشكل أفضل من خارج الحكومة»، فيما قال الشابى: «أعلن استقالتى بسبب التردد والغموض الذى طبع عمل حكومة (محمد) الغنوشى» الذى كان قد استقال الأحد الماضى من منصبه.

وكان وزيران آخران قد استقالا الاثنين الماضى من الحكومة الانتقالية، وهما وزير الصناعة والتكنولوجيا محمد عفيف شلبى، ووزير التخطيط والتعاون الدولى محمد النورى الجوينى اللذان كانا بين أعضاء آخر حكومة فى عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن على.

قال الشابى لدى إعلان استقالته، إن رئيس الوزراء الجديد أبلغه بأن الحكومة قررت عدم إجراء انتخابات رئاسية، بل تشكيل مجلس تأسيسى عملاً برأى مجلس حماية الثورة.

وقال الشابى أيضاً نقلاً عن قائد السبسى، رئيس الوزراء فى الحكومة الانتقالية، إن رئيس الجمهورية بالوكالة فؤاد المبزع «لن يمدد ولايته» التى تنتهى فى منتصف مارس بحسب الدستور، محذرا من مخاطر حصول «فراغ دستورى» فى البلاد. وعلى الصعيد الميدانى، شهد الوضع هدوءًا نسبياً فى العاصمة التونسية، ففتحت المحال أبوابها فيما كان البعض يحاولونإصلاح واجهات متاجرهم المتضررة جراء أعمال العنف التى جرت فى نهاية الأسبوع الماضى وأسفرت عن وقوع ٥ قتلى. وعادت حركة السير على جادة الحبيب بورقيبة التى كانت مركز التحركات الاحتجاجية، ولو أنه تم الإبقاء على تعزيزات من الجيش والشرطة حول وزارة الداخلية.

وفى تلك الأثناء، تعهد الجيش التونسى، فى بيان نشرته وكالة الأنباء التونسية، بـ«حماية الثورة» الشعبية، وبـ«تأمين» الانتقال الديمقراطى فى البلاد، وذلك فى وقت تأججت فيه الشائعات حول نية المؤسسة العسكرية «الاستيلاء» على حكم البلاد.

وأعلنت وزارة الدفاع التونسية، فى البيان أن «القوات المسلحة ستواصل بالتنسيق والتعاون الوثيق مع قوات الأمن الداخلى (الشرطة والحرس) بكل إصرار حماية الثورة وتأمين المسار الديمقراطى الحقيقى الذى لا رجعة فيه»، منددة بما سمته «حملة التشكيك التى تعرض لها الجيش الوطنى فى المدة الأخيرة والتى استهدفت نزاهته ومصداقيته نحو الثورة المباركة من خلال ترويج شائعات مكتوبة ومصورة عبر الشبكة الاجتماعية فيس بوك والمنشورات».

وفى الجزائر، خرج آلاف الطلبة بجامعة مولود معمرى بولاية تيزى أوزو شرقى الجزائر، أمس الأول فى مسيرة سلمية للمطالبة برحيل النظام وإصلاح الجامعة.

وانطلقت المسيرة التى دعت إليها «التنسيقية المحلية للطلبة» من المركز الجامعى «حسناوة» وانتهت عند مقر ولاية (محافظة) تيزى أوزو، حيث ذكرت مصادر متطابقة أن عناصر الشرطة فضلت مراقبة الوضع من بعيد، بينما دخل طلبة جامعة «عبدالرحمن ميرة» بولاية بجاية شرق الجزائر أمس الأول فى إضراب عام حتى تتم الاستجابة لكامل مطالبهم المتعلقة بإصلاح الجامعة.

جاء ذلك فيما شهد مقر ولاية تيبازة شرق العاصمة الجزائرية حادثا مؤلما بعد أن أقدم مهندس (٣٠ عاما) تابع لمديرية الإدارة المحلية على الانتحار بإلقاء نفسه من الطابق الثانى للمديرية. وذكرت صحيفة «البلاد» أن بعض المصادر أكدت أن المتوفى كان يعانى اضطرابات نفسية، فيما بدأت أجهزة الأمن تحقيقاتها لكشف ملابسات الحادث.




تونسيون يشاركون فى مظاهرة تدعو للاستقرار فى العاصمة تونس «أ.ف.ب»

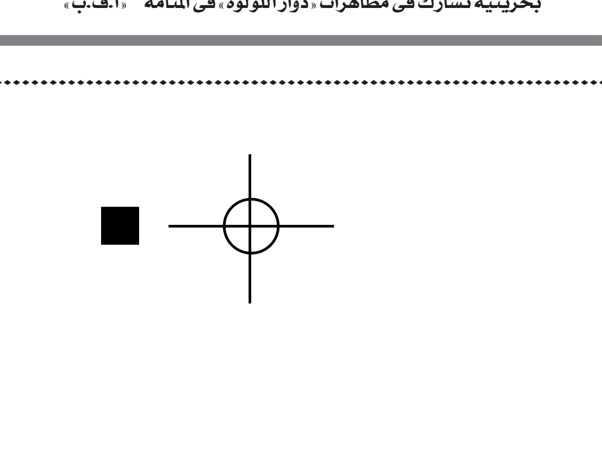
# سلطات البحرين تخشى حدوث انقسام فى البلاد والآلاف يتظاهرون دعماً لوحدة الشيعة والسنة

**المنامة ـ وكالات الأنباء:**

فى الوقت الذى تخشى فيه سلطات البحرين من أن تؤدى المظاهرات الاحتجاجية إلى حدوث انقسام بين سكان الدولة التى يتكون شعبها من السنة والشيعة، كما أوضحت وزيرة التنمية الاجتماعية فاطمة البلوشى، نظم آلاف البحرينيين فى المنامة مظاهرة جديدة مناوئة للسلطة، شددوا فيها على الوحدة بين السنة والشيعة.

وسار المتظاهرون - وغالبيتهم من الشيعة - أمس الأول من منطقة السلمانية، وصولا إلى دوار اللؤلؤة وسط العاصمة المنامة، مركز الحركة الاحتجاجية المتواصلة منذ ١٤ فبراير، وهم يهتفون «أخوة أخوة، سنة وشيعة». ودعا المتظاهرون أيضاً إلى «وضع دستور جديد يصيغه مجلس تأسيسى منتخب يؤسس لملكية دستورية وحكومة منتخبة».

وبينما اعتصم نحو ١٠٠ من المتظاهرين فى البحرين أمس أمام مرفأ (مركز) البحرين المالى، أحد أهم المقار الرئيسية للشركات المالية والبنوك فى المملكة، لتأكيد مطالبهم الخاصة بتشكيل حكومة جديدة وإجراء تعديلات دستورية، خرج الآلاف من طلاب المدارس فى البحرين، أمس، فى مسيرات إلى دوار اللؤلؤة، فيما يتوقع خروج مظاهرة حاشدة فى وقت لاحق إلى مقر وزارة الداخلية البحرينية. من ناحيتها، اعتبرت «البلوشى» أن الملك أبدى بالفعل إشارات «حسن نية» بالاستجابة إلى العديد من المطالب الشعبية، ومن بينها تشكيل لجنة تحقيق فى الأحداث وخاصة وأن المخرج الوحيد للأزمة هو الحوار.




بحرينية تشارك فى مظاهرات «دوار اللؤلؤة» فى المنامة «أ.ف.ب»

 [redacted]

# «صقر» يبحث مع مجالس «الأولمبية» والاتحادات إمكانية استئناف البطولات المحلية

المصري اليوم
ملاعب


صقر

كتب - بليغ أبوعايد:

يناقش المهندس حسن صقر، رئيس المجلس القومى للرياضة، فى اجتماعه اليوم الخميس مع مجلس إدارة اللجنة الأولمبية ومسؤولى الاتحادات الرياضية إمكانية استئناف النشاط المحلى، والمشاركات الدولية للمنتخبات التى تستعد للتصفيات المؤهلة لأوليمبياد لندن ٢٠١٢، كما سيبحث صقر الميزانية المطلوبة من قبل اللجنة الأوليمبية وقدرها ٨٥ مليون جنيه، وصعوبة توفيرها فى ظل الظروف التى تمر بها البلاد، وكذلك تخفيض رواتب المدربين والإداريين بما يتماشى مع سياسة الدولة، كما سيبحث الخلافات التى نشبت داخل الاتحادات الرياضية، وآخرها استقالة محمود شكرى ومجلسه من اتحاد رفع الأثقال استجابة لمطالب ٣٠٠ من المدربين والموظفين، وكذلك استقالة ثلاثة من أعضاء مجلس إدارة التايكوندو، ومخالفات اتحادى المصارعة والجودو. وأكد صقر أنه لن يتوانى عن كشف وقائع الفساد وأنه سيقوم ببحث مطالب الجميع فى الفترة المقبلة.

فيما نفى مدحت البلتاجى، المدير التنفيذى، تلقيه إخطاراً من اتحاد الكرة باستقالة الثنائى أيمن يونس ومحمود الشامى أو تقدمهما باستقالة مباشرة للمجلس القومى للرياضة.

# اتحاد الكرة يدرس اعتماد «بارومتر» لتخفيض أسعار اللاعبين

## شحاتة يستفسر من «الكاف» عن موقف الحضرى.. «الأوليمبى» فى السودان الإثنين.. و«الشباب» يلاقى السعودية ونيجيريا والكاميرون بالإمارات

كتب - محيى وردة:

قرر اتحاد كرة القدم إعادة هيكلة الرواتب للعاملين داخل الجبلاية وتخفيض رواتب الأجهزة الفنية للمنتخبات، تماشياً مع فكرة ثورة ٢٥ يناير وتقديراً للظروف التى تمر بها البلاد، وتقرر أن يكون الحد الأقصى للرواتب خمسة عشر ألف جنيه والحد الأدنى ألفاً وخمسمائة جنيه مع النظر فى تعديل بعض رواتب العاملين.

وقرر الاتحاد تعيين عصام صيام، رئيساً للجنة الحكام، حتى نهاية الموسم وتكليفه باختيار أعضاء اللجنة، وعرضها على المجلس مع توجيه الشكر لرئيس اللجنة السابق محمد حسام.

وأحال اتحاد الكرة استقالة المهندس محمود الشامى للشؤون القانونية لدراستها والعرض على المجلس، وتقرر النظر فى اعتماد «بارومتر» جديد لأسعار اللاعبين بالاتفاق مع الأندية لإنهاء ظاهرة المغالاة فى أسعار اللاعبين.

من جهة أخرى، يغادر المنتخب الأوليمبى يوم الإثنين المقبل، إلى السودان لخوض ثلاث مباريات ودية فى إطار استعداده لمباراة بتسوانا المقررة يوم ٢٦ مارس فى افتتاح تصفيات أفريقيا المؤهلة لدورة الألعاب الأوليمبية فى لندن ٢٠١٢، ويلتقى الفريق مع نظيره السودانى فى أولى مبارياته يوم الخميس بعد المقبل، ويلعب بعدها مع فريقى الهلال والمريخ، على أن يرد المنتخب السودانى الزيارة بعد أسبوع ليلاقى المنتخب الأوليمبى بالقاهرة فى ختام استعداداته لمباراة بتسوانا. ووفقاً لحازم الهوارى، عضو المجلس، والمشرف على الفريق، فإن سفر الفريق إلى السودان كان مقرراً غداً «الجمعة»، وقال إن المظاهرات بالمجلس القومى للرياضة أخرت صدور القرار الوزارى، وشدد على أهمية الرحلة فى الوقت الراهن، خصوصاً أن الدورى متوقف منذ فترة طويلة، ومن الصعب تجهيز اللاعبين دون مباريات مهمة وقوية، وأكد أن اتحاد الكرة يدعم كل المنتخبات بشكل قوى، خصوصاً أن المنتخبات الثلاثة تقترب من ارتباطات بالغة الأهمية. من ناحية أخرى، تسافر اليوم بعثة منتخب الشباب برئاسة أيمن حافظ، المدير الإدارى، إلى الإمارات، حيث يلعب الفريق ثلاث مباريات مع السعودية ونيجيريا والكاميرون أيام ٩ و١١ و١٤، فيما تجرى محاولات للعب مع منتخب الإمارات يوم ٧ مارس الجارى.

وتضم بعثة الفريق ٢٢ لاعباً، هم: أحمد الشناوى ومحمد عواد وأحمد بحيرى وأحمد صبحى ورامى ربيعة ومحمد عبدالفتاح ومحمود عزت وأحمد حجازى وأحمد يونس وأيمن أشرف وعلى فتحى وحسين السيد ومحمد صلاح ومحمد النينى ومحمد صبحى ومحمد إبراهيم وعمر جابر ومحمد حمدى ومحمد نصر عبدالله ناصر وأحمد نبيل مانجا وصالح جمعة.

ويأتى سفر الفريق رغم تأخر الاتحاد الأفريقى فى الإعلان عن الدولة المرشحة لاستضافة بطولة الأمم الأفريقية بدلاً من ليبيا.

وأكد أيمن حافظ، إدارى المنتخب، أن الجهاز الفنى، قرر القيام بالرحلة وتجهيز اللاعبين بعيداً عن الإعلان بشكل رسمى عن الموعد الجديد للبطولة والدولة المستضيفة، وقال: «إن الفريق جاهز تحسباً لاتخاذ قرار مفاجئ، وأشار إلى قوة المباريات التى يخوضها الفريق بالإمارات، متمنياً أن توافق الإمارات على اللعب مع الفريق أو تنظيم دورة ودية بين المنتخبات الأربعة، وأرجع استبعاد الجهاز لبعض اللاعبين إلى تراجع مستواهم وعدم حرصهم على التواجد مع الفريق. من جانب آخر، طلب الجهاز الفنى للمنتخب الوطنى بقيادة حسن شحاتة، المدير الفنى، من مسؤولى اتحاد الكرة، الاستفسار عن موقف الحارس الدولى عصام الحضرى، لمعرفة ما إذا كان يمكنه المشاركة فى مباراة جنوب أفريقيا المقررة فى جوهانسبرج يوم ٢٥ مارس الجارى من عدمها، خصوصاً أنه لم يسدد الغرامة المالية الموقعة عليه ونادى سيون من الفيفا التى تقدر بـ٧٩٦ ألف يورو للنادى الأهلى، وعلمت «المصرى اليوم» أن الجهاز الفنى اتفق على ضم الحضرى فى حالة مشاركته مع المريخ السودانى فى دورى رابطة الأبطال وموافقة «الكاف» على مشاركته فى المباريات الرسمية.

يأتى هذا فى الوقت الذى استقر فيه الجهاز الفنى على عدم خوض مباريات ودية خلال المعسكر المقبل والاكتفاء بالتدريبات وتهيئة اللاعبين نفسياً قبل مباراة جنوب أفريقيا.


صراع هوائى بين محمود فتح الله ومهاجم منتخب أوغندا — تصوير - فؤاد الجرنوسى

# الأهلى يواجه القادسية ٩ مارس.. والإصابة تبعد «معوض»

كتب - إيهاب الفولى:

وافقت لجنة الكرة بالنادى الأهلى على تلبية دعوة نادى القادسية السعودى للمشاركة فى مهرجان اعتزال غازى العسيرى، والذى سيقام بملعب محمد بن فهد بمدينة الدمام بالسعودية يوم ٩ مارس الجارى.

وأوضح سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة، أن البعثة ستطير إلى السعودية الثلاثاء المقبل، على أن تعود إلى القاهرة بعد المباراة بيوم واحد. وأضاف عبدالحفيظ: عقب العودة من السعودية سيدرس الجهاز الفنى إمكانية إقامة مباراة ودية خامسة قبل مواجهة سوبر سبورت يونايتد الجنوب أفريقى فى دور الـ٣٢ لبطولة دورى أبطال أفريقيا للوصول باللاعبين إلى المستوى المطلوب قبل الدخول فى المعترك الأفريقى. واستقر الجهاز الفنى على إقامة مباراة ودية رابعة للفريق مع مصر المقاصة يوم الأحد المقبل. من ناحية أخرى، تعرض الحارس محمود أبوالسعود للإصابة بالتهاب فى منشأ العضلة الضامة، وأثبتت الفحوصات التى أجريت له تحت إشراف الدكتور وليد عبدالباقى، طبيب الفريق، حاجته للراحة ٥ أيام، وتقرر أن يخضع سيد معوض، الظهير الأيسر، غداً لاختبار طبى لتحديد إمكانية مشاركته فى التدريبات الجماعية بعد تعرضه لإصابة فى قدمه حالت دون مشاركته فى مباراة حرس الحدود الودية التى أقيمت مساء أمس. فيما يواصل الثنائى محمد ناجى «جدو» وشريف عبدالفضيل برنامجهما العلاجى تحت إشراف الدكتور طارق عبدالعزيز، وينتظر أن يحسم الجهاز الطبى اليوم موقف أحمد حسن من المشاركة فى مباراة مصر المقاصة، ويؤدى اللاعب بعض تدريبات الأحمال داخل صالة الجيمانيزيوم بفرع النادى بالجزيرة تحت إشراف محمد أبوالعلا، مخطط الأحمال.


معوض

# طلعت يوسف ينفى انسحاب الشرطة.. وجراحة جديدة لـ«عبدالعاطى»

كتب - أيمن هريدى:

يجرى عصام عبدالعاطى، لاعب الفريق الكروى الأول بنادى الشرطة، جراحة ثانية اليوم «الخميس» بأحد المستشفيات الخاصة لاستخراج «شظية» من عينه بعد أن تعرض لطلق نارى أثناء مشاجرة حدثت بين مجموعة من البلطجية فى أحد شوارع الزاوية الحمراء مع أصدقائه، ولم يكن طرفاً فيها، وينتظر أن يقوم الطبيب المعالج باستخراج الشظية اليوم وفقاً لحالة العين. كان عبدالعاطى قد أجرى جراحة، أمس الأول، واستقر الرأى بين الرفيق الطبى على إجراء جراحة ثانية ليتمكن من تحديد الإصابة والمدة التى يحتاجها للعلاج خلال الفترة المقبلة، وقام أعضاء الجهاز الفنى بقيادة طلعت يوسف واللاعبين بزيارة اللاعب للاطمئنان على حالته والشد من أزره.

ويواصل الفريق تدريباته اليومية على ملعبه بالعباسية، وفاز، أمس الأول، على أسمنت السويس ٢/١. ومن جانبه، نفى طلعت يوسف، المدير الفنى للفريق، ما تردد مؤخراً عن انسحاب الشرطة من الدورى بسبب تأخر تحديد موعد استئناف البطولة، وقال: لم يصدر أى قرار بشأن الانسحاب، وكل ما يتردد فى هذا الأمر عار تماماً من الصحة، ونحن كنادٍ ملتزمون بأى قرار توافق عليه أندية الدورى، ولن نتخذ قراراً فردياً.

# الزمالك يلاقى كاظمة لصالح شهداء الثورة ويستعجل مستحقاته من المريخ السودانى

كتب - بليغ أبوعايد:

استعجل مجلس إدارة نادى الزمالك، نظيره فى المريخ السودانى إرسال مبلغ ٢٠٠ ألف دولار باقى مستحقاته من صفقة انتقال الحضرى، وحذر المستشار جلال إبراهيم، رئيس النادى، من تأخير وصول المبلغ المستحق فى بداية الشهر الجارى، كما أرسل مجلس الإدارة فاكساً لاتحاد الكرة الغانى لإرسال ٥٠ ألف دولار باقى مستحقات النادى نظير مشاركة اللاعب إبراهيم أيوا مع منتخب بلاده فى كأس العالم بجنوب أفريقيا.

ووعد جلال إبراهيم بصرف مستحقات الموظفين والعاملين وصرف جزء من المستحقات المالية المتأخرة للاعبى فرق السلة والطائرة واليد الأحد المقبل، وأكد جلال إبراهيم أنه سيجتمع بحسام حسن، المدير الفنى للفريق الكروى الأول، وشقيقه إبراهيم، مدير الكرة، لاحتواء أزمة المستحقات المالية ومطالبة اللاعبين بصرف نسبة الـ٢٥٪ المتأخرة، ونفى جلال إبراهيم تلقى النادى عرضاً من هال سيتى الإنجليزى لضم عمرو زكى، وأكد استمرار اللاعب ضمن صفوف الفريق.

يأتى ذلك فى الوقت الذى استأنف فيه الفريق تدريباته، أمس، بعد حصوله على راحة سلبية عقب مواجهة ستارز الكينى فى إياب دور الـ٦٤ لدورى رابطة الأبطال الأفريقى، ووافق الجهاز الفنى على خوض مباراة ودية مع كاظمة الكويتى يخصص دخلها لصالح الشهداء استجابة لطلب الألتراس الزملكاوى، وذلك بخلاف مواجهة «أبها» السعودى يوم ٢٣ من الشهر الجارى فى اعتزال النجم السعودى محمد أبوعراد. ويبحث الجهاز الفنى خوض مباراتين وديتين خلال الفترة المقبلة، وأعرب إبراهيم حسن، مدير الكرة، عن أمله فى سرعة استئناف بطولة الدورى، خاصة أن لقاء الزمالك وستارز الكينى كان بروفة لقياس مدى الوعى الجماهيرى. فى سياق متصل، أكد مصطفى المنيرى، طبيب الفريق، تماثل حسين ياسر المحمدى للشفاء من الإصابة التى لحقت به فى الركبة خلال لقاء ستارز، ونفى المنيرى حاجة اللاعب لإجراء جراحة فى الكتف فى ظل استجابته للعلاج، مشيراً إلى أنه فى حالة تكرار حدوث خلع فى الكتف فإنه سيكون بحاجة إلى عملية جراحية.

من جهة أخرى، أشاد الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» فى موقعه بمباراة الزمالك وستارز الكينى، وقال إنها أعادت الحياة للكرة المصرية من جديد وسط تشجيع مثالى بعد توقف دام أكثر من شهر مكث العالم خلاله يتابع ثورة «٢٥ يناير» التى أطاحت بالرئيس مبارك.

## وجوه على ورق

ياسر أيوب
yayoub@gmail.com

# الشرطة تعتزل الكرة

رغم أن ثورة يناير، وما جرى فيها أو بعدها من أحداث وجرائم وخطايا للأمن وكل قادته السابقين ومن بقى منهم أو مثلهم، حسمت أى جدل أو حوار بشأن إلغاء أى فرق تلعب الكرة باسم الشرطة أو وزارة الداخلية.. إلا أنه يمكن أيضا الاستناد إلى أربع حوادث شهدتها مصر فى أقل من ثمان وأربعين ساعة فقط.. اللواء مجدى أبوقمر، مدير أمن البحيرة، يسب الناس ويهينهم ليضطر وزير الداخلية إلى عزله تجنبا لمزيد من الصدام بين الشرطة والناس.. ويموت سيد صديق، عضو مجلس إدارة النادى الإسماعيلى، فى مكتبه فى غياب أمنى سمح بالجريمة ولا يبدو أنه سيعثر على الجانى.. وفى شبرا يصاب عصام عبدالعاطى، لاعب اتحاد الشرطة، بطلق نارى فى عينه اليسرى خلال مشاجرة تشهد شوارعنا الآن كثيرا مثلها.. وفى المعادى نشبت مشاجرة بين ضابط شرطة وسائق ميكروباص كانت تجسيداً واختصارا للعلاقة الحالية بين الشرطة والناس.. الشرطة التى تتعالى ولا تتحاور إلا بالقوة والرصاص والناس الذين بميراث طويل من القهر والخوف باتوا يرمون بالقانون والعدل والمنطق جانبا عند تعاملهم مع كل من يمثل الشرطة أو ينتمى إليها.. وأظن أنه فى مثل هذا المناخ الساخن والمتوتر الحافل بالظنون والشكوك والمخاوف والكراهية.. يصعب جدا أن يقنعنى أى أحد الآن بأن الشرطة يجب أن تبقى فى ملاعب الكرة بأى شكل، غير المحافظة على الأمن دون إهانة جماهير الكرة والانتقاص من أقدار الناس على البوابات وخلف الأسوار.. أظن أيضا أننى لم أعد وحدى الذى لم يعد يتصور مطلقاً أن يجد للشرطة فريقا فى الدورى ينافس أندية الناس فى القاهرة والإسكندرية وبورسعيد والإسماعيلية والسويس.. وإذا كانوا يقولون لنا الآن إنهم بصدد بناء جهاز الأمن فى مصر من جديد ووفقا لقواعد عادلة وواضحة ودائمة فيها احترام للإنسان حتى لو كان بسيطا أو فقيرا.. معارضا أو ثائرا.. فالأولى بهم أن يقرروا أمامنا أنهم أيضا يلغون كل فرقهم الرياضية المحترفة فى الكرة وبقية اللعبات.. فليس ذلك من مهام الشرطة وواجباتها.. وليس من حق الشرطة اللعب ضد أندية فى مباريات يتولى رجال الشرطة تنظيم أمنها وحماية جماهيرها.. فهو نوع من العبث رفضته فى الماضى مثل كثيرين غيرى دون استجابة من الداخلية التى لم تكن تستجيب لأى أحد.. ولكنها الآن لم تعد مجرد وجهات نظر متعارضة.. وإنما باتت قنبلة شديدة الانفجار أيضا.. تخيلوا الشرطة تأخذ لاعباً من الأهلى أو الزمالك أو تنتصر على ناد منهما وتخسر أمام الآخر وقد يحدد ذلك بطولة ما لأحدهما.. تخيلوا الشرطة فى المناخ الحالى تحاول التصدى لجمهور غاضب وثائر لهزيمة فريقه أمام نادى الشرطة.. وقتها لن يكون مجرد صدام بين ضابط شرطة وبين سائق ميكروباص.. تخيلوا فريق الشرطة يفوز ونعود نقرأ ذلك الكلام الردىء عن اهتمام ورعاية السيد الوزير للفريق بينما الناس لايزالون يفتشون عن الأمن فى الشوارع والبيوت.. وإذا كان وزير الداخلية قد قرر عودة شعار «الشرطة فى خدمة الشعب» فلابد الآن من التخلى عن شعار الشرطة تلعب مع الشعب.. فنحن لا نحتاج لشرطة تلعب.. شرطة منا وليست علينا.. شرطة تدرك أن احترامها لنا لن ينتقص أبدا من هيبتها ووقارها، بل العكس هو الصحيح، والدليل هو كل ما جرى فى بلادنا منذ انفجار ثورة الحرية والتغيير.. وإلى أن يحدث ذلك.. أتمنى أن يهدأوا ويراجعوا أنفسهم كل الذين يطالبون بعودة الدورى فى مثل هذه الظروف.. فمن الجنون والعبث خلق مساحة كروية هائلة للاحتكاك بين الناس الغاضبة وبين جهاز الأمن الذى لم يسترد عافيته ولم تتغير عقليته أيضاً.. ودورى هذا العام انتهت صلاحيته لأننى مع اختفاء نادى الشرطة أتمنى أيضاً اختفاء كل أندية الجيش والبترول والشركات والهيئات الحكومية.

إتحاد الكوسة الكورة

لازم كل حاجة تتسمى بمسمياتها الحقيقية بعد الثورة!

# مجلس جديد للاتحاد خلال أيام لا يضم رجال أعمال ولا أعضاء فى الحزب الوطنى

الإسكندرية - محمد زغلول وكريم عبدالحميد:

تواصلت ردود الفعل داخل أروقة نادى الاتحاد، عقب الاستقالة الجماعية التى تقدم بها معظم أعضاء مجلس الإدارة، رضوخاً لرغبة الجماهير فى «جمعة التطهير». وكثفت مجموعة من أعضاء النادى وجماهيره اتصالاتها بـ«شريف الحلو»، عضو المجلس المستقيل فى محاولة للضغط عليه للتراجع عن الاستقالة والانضمام إلى زميليه «الثعلبى والصباغ»، لقيادة النادى خلال المرحلة المقبلة، إيماناً منهم بقدرة «الثلاثى» على انتشال النادى من وضعيته الحرجة على المستويين الإدارى والرياضى. وفى تطور للأحداث على خلفية الاشتباكات التى وقعت أثناء تظاهرة «جمعة التطهير»، تلقى أحد المتظاهرين رسالة تهديد عبر هاتفه الشخصى تتوعده بالقتل وخطف نجله بسبب مشاركته فى المظاهرة. وتبادل أعضاء المجلس الاتهامات عبر «الفضائيات» حول هوية البلطجية الذين مارسوا كل الأفعال الخارجة على القانون من شغب وأحداث فوضى وترويع للأعضاء وانتقد السيد الثعلبى تصريحات زينب محمود التى أشارت فيها إلى أن الأحداث الدامية التى شارك فيها قلة مأجورة من المنحرفين وأرباب السجون، كانت مرتبة من بعض الأيادى الخفية التى أرادت بعثرة أوراق المجلس. ووصف الثعلبى اتهامات زميلته السابقة بالباطلة وتزييف الحقائق وتشويه صورته تصفية لحسابات قديمة بينهما. وقال الثعلبى: «أنا محسوب على نادى الاتحاد مش على أشخاص بعينها، ويكفينى أننى كنت لاعباً ومدرباً وإدارياً بين جدران النادى، ومش هاستقيل، مش زى ناس تستقيل علشان تمشى مع الموجة، وسأخدم النادى من أى مكان، وسأستقيل لما ييجى مجلس مهما كان يقود النادى.. ومصلحة النادى عندى أكبر من الحفاظ على إدارة للعلاقات العامة». من جانبه، أكد عمرو شوقى، وكيل مديرية الشباب والرياضة بالإسكندرية، أن الجهة الإدارية درست الوضع داخل النادى بشكل جيد.

وقال: «اللائحة تسمح باستمرار المجلس الحالى فى ظل وجود عضوين لم يتقدما باستقالتيهما مع استكمال للمجلس من خلال ترشيحات للمجلس القومى للرياضة، أو حل المجلس بأكمله وتعيين مجلس مؤقت لإدارة شؤون النادى». وأوضح شوقى أنه رفع تقريراً «مفصلاً» إلى المهندس حسن صقر، رئيس المجلس القومى للرياضة، عقب تلقيه الاستقالة الجماعية، لدراسة الوضع، مشيراً إلى أنه قام بترشيح عدد من الشخصيات الرياضية المرموقة للاستعانة بها فى المجلس المؤقت.

وتشير الدلائل الواردة من المجلس القومى للرياضة إلى تعزيز فرص الخيار الثانى طبقاً للوائح الهيئات والمؤسسات الرياضية للأندية، التى تقضى بحل المجلس بكامل أعضائه فى حالات الضرورة وتعيين مجلس إدارة مؤقت يقوم بتسيير الأعمال لحين عقد الجمعية العمومية العادية فى سبتمبر المقبل وفتح باب الترشيح لانتخاب مجلس جديد يكمل الدورة الانتخابية الحالية حتى سبتمبر ٢٠١٣.

وطلب عمرو شوقى من جاسر منير إعداد تصور كامل عن الموقف المالى للنادى بالتعاون مع فتوح حجازى المدير المالى بناء على طلب المجلس القومى للرياضة من أجل تحديد الدعم المناسب لزعيم الثغر خلال المرحلة المقبلة.

وعلمت «المصرى اليوم» أن المجلس الجديد المعين لن يضم أسماء تنتمى إلى الحزب الوطنى أو رجال الأعمال، وتتجه النية للاستعانة بشخصيات جديدة تحظى باحترام المجتمع السكندرى وأعضاء النادى. وتضمنت الترشيحات أسماء شخصيات بارزة يتقدمها اللواء صلاح أبوالنصر، وعفت السادات، والدكتور محمد فرغلى، والدكتور محمود مشالى، والدكتور شيرين حسن عباس حلمى، ومدحت وردة، وشحتة الإسكندرانى، والسيد كروان، وهشام التركى، والدكتور مجدى على، إلى جانب الدكتور محمود الزلبانى نائب رئيس جامعة الإسكندرية، الذى تراجعت أسهمه بعد مساهمته فى حملة تأييد النظام السابق. فى سياق متصل، بدأت مجموعات من الجماهير تحركات قوية نحو تأسيس صفحة على الـ«فيس بوك» تدعو خلالها روابط الجماهير المختلفة بالإسكندرية وأعضاء النادى للمشاركة فى مظاهرة حاشدة «الجمعة» المقبل، مطالبين الدولة بمنح زعيم الثغر حق امتلاك ملعب استاد الإسكندرية، أسوة ببورسعيد والإسماعيلية.

# «عبدربه» يخطط للرحيل إلى الخليج بعد تأزم علاقته مع الإسماعيلى

الإسماعيلية - خالد الظواهرى:

تأزمت العلاقة مجدداً بين حسنى عبدربه، لاعب فريق الكرة الأول بالنادى الإسماعيلى، والجهاز الفنى بعد توقيع غرامة أخرى عليه قيمتها ٥٠ ألف جنيه، لتحدثه بصورة غير لائقة مع مارك فوتا، المدير الفنى. بذلك ترتفع قيمة الغرامات الموقعة على حسنى حتى الآن إلى ٦٠٥ آلاف جنيه، تشمل ٥٣٠ ألف جنيه بسبب المشادة الكلامية مع رئيس النادى و٢٠ ألفاً أخرى، للتحدث لوسائل الإعلام، و٥ آلاف جنيه لخروجه على النص فى أحد البرامج الفضائية، ومثلها مرتان بسبب احتكاكه بأحد أفراد الجهاز الفنى. وفى غضون ذلك أعلن حسنى عن رغبته الجادة فى الرحيل، وكلف وكيل أعماله بالبحث جدياً عن عرض احتراف بإحدى الدول الخليجية.

وعلمت «المصرى اليوم» أن اللاعب تلقى عرضاً للانتقال لنادى النصر السعودى، ورفض حسنى التعليق على العقوبات التى وقعت عليه، فيما رفض مارك فوتا، المدير الفنى، وأيمن الجمل، القائم بأعمال مدير الكرة، التراجع عن العقوبة، رغم اعتذار حسنى وعودته للتدريبات فى اليوم التالى للمشادة. من جهة أخرى، حقق الفريق الكروى الأول فوزاً صعباً على أبوصوير بثلاثة أهداف مقابل هدفين فى المباراة الودية التى جرت بينهما، أمس الأول. وأكد أحمد قناوى، المدرب العام، أن الجهاز الفنى حرص على مشاركة بعض الوجوه الناشئة من فريقى ٢٠ و١٨ سنة أمثال محمد أبوالمجد، ومحمد محسن، ومحمود العجوز، ومحمود وحيد، وإسلام عماد.

من جانب آخر، أجرى الناشئ أحمد النجار، عملية جراحية فى الرباط الصليبى، ويدرس مسؤولو النادى إمكانية سفره إلى ألمانيا للعرض على أحد الأطباء هناك. كان محمد صبحى، حارس المرمى، قد تعرض لحادث بسيط، إثر عودته من أحد الأماكن القريبة من الإسماعيلية، ولم يتعرض لسوء. فيما تقرر إطلاق اسم سيد صديق، عضو مجلس الإدارة، الذى عثر عليه مقتولاً بمكتبه الخاص على أحد شوارع المدنية، بناء على طلب تقدم به محمد شيحة، عضو مجلس محلى المحافظة.

عبدربه

## بدون مجاملة

مصطفى عبد الله
mostafino5@yahoo.com

مؤمن ومتفائل بأن ما سيأتى لن يكون بأى حال من الأحوال أسوأ مما كان، فقد عشنا طوال ثلاثة عقود فى فساد عام، لم يكن أحد يتصور أن يصل إلى هذا الحد من الفجور من بيع أراضى الدولة بأبخس الأسعار، حتى تدنى سعر المتر منها إلى أقل من سعر متر «الكستور»، وأصبح بعضهم خلال سنوات قليلة يملك أراضى تفوق مساحتها ما كان يملكه الملك فاروق، ناهيك عن المليارات التى جناها البعض الآخر من تجارة السلاح والبترول والتلاعب فى البورصة والغش والرشوة، حتى أصبحت أموال الشعب يتم صرفها على سفريات أعضاء النظام والمهرجانات والمسلسلات التليفزيونية ورواتب ومكافآت وعمولات رجال القمة من قيادات الصحف القومية ورؤساء البنوك وأنصاف الفنانين ولاعبى الكرة ومقدمى البرامج التليفزيونية، الذين دافعوا باستماتة عن النظام السابق وضللوا الناس، ثم تلونوا وغيروا جلدهم وركبوا موجة الثورة وللأسف مازالوا متمسكين بمقاعدهم وسلطاتهم، وكان من الأولى عليهم تقديم استقالاتهم بعد أن فقدوا مصداقيتهم، بل ووصل الأمر إلى رئيس تحرير صحيفة مستقلة، الذى قضى سنوات فى مدح القذافى، ووصف صدام حسين بالشهيد، وأفرد الصفحات لتلميع صورة نواب الوطنى وانضم للمعارضة المستأنسة وفجأة تحول إلى مناضل بعد فشله فى انتخابات مجلس الشعب الأخيرة وتفرغ بعد قيام الثورة لتقديم عشرات البلاغات ضد الفاسدين والمفسدين، مع تكثيف تصريحاته الصحفية والتليفزيونية!!

وهناك آخرون من المتلونين، أحدهم أطلقت عليه لقب «الباز أفندى» فبعد أن سبح بحمد الكبار ليلاً ونهاراً انقلب إلى الضد، وارتدى ثوب الثورة بعد رحيلهم وفشله فى انتخابات مجلس الشعب الأخيرة، وآخر من نفس اللون كان منظماً لمباريات الكرة لنجلى الرئيس السابق بدأ فى الإشادة بشباب الثورة من أجل تلميع صورته والعودة إلى الأضواء مرة أخرى، بينما خرج الصحفى الذى يرتدى ثياب الدعاة والوعاظ كعادته فى سرقة أفكار الآخرين وطلب منذ أيام قليلة استبعاد أندية البترول والجيش والشرطة من الدورى العام، مع أننى كنت أول من نادى بذلك سواء فى «الأهرام عام ٩٢» و«المصرى اليوم» منذ ثلاث سنوات، وقلت متهكماً «هل سمعنا عن غزل برلين وبترول روما وحرس حدود إسبانيا وأسمنت لندن أم أنها بدعة مصرية سمحت بها الدولة واتحاد الكرة بإبعاد أندية الوزارات، حفاظاً على المال العام مع استبعاد القوات المسلحة والشرطة من النشاط الكروى، حفاظاً على هيبتهما ومكانتهما الكبيرة فى الدولة، ولتحقيق مهامهما فى سلامة وأمن الوطن والمواطن»، والعجب العجاب فى اتحاد الجبلاية الذى شارك مسؤولوه فى مظاهرة الجياد والجمال والحمير للرئيس السابق، انضموا وأيدوا الثورة، ونشروا بياناً يتسم بالغباوة على الموقع الإلكترونى، جاء فى إحدى فقراته «إن الاتحاد يرنو إلى عودة الأوضاع إلى حالتها الطبيعية، حتى يتمكن من استئناف المسابقات المختلفة التى تصب فى النهاية لإسعاد الشعب بكل قطاعاته، خاصة الشباب الذى أنجز تلك الثورة المباركة.. عاشت مصر حرة مستقلة» ولا أجد تعليقاً مناسباً للجميع سوى هتاف جماهير الكرة الشهير «قاعدين ليه ما تقوموا تروحوا».

# «صقر» يبحث مع مجالس «الأوليمبية» والاتحادات إمكانية استئناف البطولات المحلية

ملاعب المصري اليوم


صقر

كتب - بليغ أبوعايد:

يناقش المهندس حسن صقر، رئيس المجلس القومى للرياضة، فى اجتماعه اليوم الخميس مع مجلس إدارة اللجنة الأوليمبية ومسؤولى الاتحادات الرياضية إمكانية استئناف النشاط المحلى، والمشاركات الدولية للمنتخبات التى تستعد للتصفيات المؤهلة لأوليمبياد لندن ٢٠١٢، كما سيبحث صقر الميزانية المطلوبة من قبل اللجنة الأوليمبية وقدرها ٨٥ مليون جنيه، وصعوبة توفيرها فى ظل الظروف التى تمر بها البلاد، وكذلك تخفيض رواتب المدربين والإداريين بما يتماشى مع سياسة الدولة، كما سيبحث الخلافات التى نشبت داخل الاتحادات الرياضية، وآخرها استقالة محمود شكرى ومجلسه من اتحاد رفع الأثقال استجابة لمطالب ٣٠٠ من المدربين والموظفين، وكذلك استقالة ثلاثة من أعضاء مجلس إدارة التايكوندو، ومخالفات اتحادى المصارعة والجودو. وأكد صقر أنه لن يتوانى عن كشف وقائع الفساد وأنه سيقوم ببحث مطالب الجميع فى الفترة المقبلة.

فيما نفى مدحت البلتاجى، المدير التنفيذى، تلقيه إخطاراً من اتحاد الكرة باستقالة الثنائى أيمن يونس ومحمود الشامى أو تقدمهما باستقالة مباشرة للمجلس القومى للرياضة.

# اتحاد الكرة يدرس اعتماد «بارومتر» لتخفيض أسعار اللاعبين

## شحاتة يستفسر من «الكاف» عن موقف الحضرى.. «الأوليمبى» فى السودان الإثنين.. و«الشباب» يلاقى السعودية ونيجيريا والكاميرون بالإمارات

كتب ـ محيى وردة:

قرر اتحاد كرة القدم إعادة هيكلة الرواتب للعاملين داخل الجبلاية وتخفيض رواتب الأجهزة الفنية للمنتخبات، تماشيا مع فكرة ثورة ٢٥ يناير وتقديرا للظروف التى تمر بها البلاد، وتقرر أن يكون الحد الأقصى للرواتب خمسة عشر ألف جنيه والحد الأدنى ألفا وخمسمائة جنيه مع النظر فى تعديل بعض رواتب العاملين. وقرر الاتحاد تعيين عصام صيام، رئيسا للجنة الحكام، حتى نهاية الموسم وتكليفه باختيار أعضاء اللجنة، وعرضها على المجلس مع توجيه الشكر لرئيس اللجنة السابق محمد حسام.

وأحال اتحاد الكرة استقالة المهندس محمود الشامى للشؤون القانونية لدراستها والعرض على المجلس، وتقرر النظر فى اعتماد «بارومتر» جديد لأسعار اللاعبين بالاتفاق مع الأندية لإنهاء ظاهرة المغالاة فى أسعار اللاعبين.

من جهة أخرى، يغادر المنتخب الأوليمبى يوم الإثنين المقبل، إلى السودان لخوض ثلاث مباريات ودية فى إطار استعداده لمباراة بتسوانا المقررة يوم ٢٦ مارس فى افتتاح تصفيات أفريقيا المؤهلة لدورة الألعاب الأوليمبية فى لندن ٢٠١٢، ويلتقى الفريق مع نظيره السودانى فى أولى مبارياته يوم الخميس بعد المقبل، ويلعب بعدها مع فريقى الهلال والمريخ، على أن يرد المنتخب السودانى الزيارة بعد أسبوع ليلاقى المنتخب الأوليمبى بالقاهرة فى ختام استعداداته لمباراة بتسوانا. ووفقا لحازم الهوارى، عضو المجلس، والمشرف على الفريق، فإن سفر الفريق إلى السودان كان مقررا غدا «الجمعة»، وقال إن المظاهرات بالمجلس القومى للرياضة أخرت صدور القرار الوزارى، وشدد على أهمية الرحلة فى الوقت الراهن، خصوصا أن الدورى متوقف منذ فترة طويلة، ومن الصعب تجهيز اللاعبين دون مباريات مهمة وقوية، وأكد أن اتحاد الكرة يدعم كل المنتخبات بشكل قوى، خصوصاً أن المنتخبات الثلاثة تقترب من ارتباطات بالغة الأهمية. من ناحية أخرى، تسافر اليوم بعثة منتخب الشباب برئاسة أيمن حافظ، المدير الإدارى، إلى الإمارات، حيث يلعب الفريق ثلاث مباريات مع السعودية ونيجيريا والكاميرون أيام ٩ و١١ و١٤، فيما تجرى محاولات للعب مع منتخب الإمارات يوم ٧ مارس الجارى.

وتضم بعثة الفريق ٢٢ لاعبا، هم: أحمد الشناوى ومحمد عواد وأحمد بحيرى وأحمد صبحى ورامى ربيعة ومحمد عبدالفتاح ومحمود عزت وأحمد حجازى وأحمد يونس وأيمن أشرف وعلى فتحى وحسين السيد ومحمد صلاح ومحمد النينى ومحمد صبحى ومحمد إبراهيم وعمر جابر ومحمد حمدى ومحمد نصر عبدالله ناصر وأحمد نبيل مانجا وصالح جمعة.

ويأتى سفر الفريق رغم تأخر الاتحاد الأفريقى فى الإعلان عن الدولة المرشحة لاستضافة بطولة الأمم الأفريقية بدلا من ليبيا.

وأكد أيمن حافظ، إدارى المنتخب، أن الجهاز الفنى، قرر القيام بالرحلة وتجهيز اللاعبين بعيدا عن الإعلان بشكل رسمى عن الموعد الجديد للبطولة والدولة المستضيفة، وقال: «إن الفريق جاهز تحسبا لاتخاذ قرار مفاجئ، وأشار إلى قوة المباريات التى يخوضها الفريق بالإمارات، متمنيا أن توافق الإمارات على اللعب مع الفريق أو تنظيم دورة ودية بين المنتخبات الأربعة، وأرجع استبعاد الجهاز لبعض اللاعبين إلى تراجع مستواهم وعدم حرصهم على التواجد مع الفريق. من جانب آخر، طلب الجهاز الفنى للمنتخب الوطنى بقيادة حسن شحاتة، المدير الفنى، من مسؤولى اتحاد الكرة، الاستفسار عن موقف الحارس الدولى عصام الحضرى، لمعرفة ما إذا كان يمكنه المشاركة فى مباراة جنوب أفريقيا المقررة فى جوهانسبرج يوم ٢٥ مارس الجارى من عدمها، خصوصا أنه لم يسدد الغرامة المالية الموقعة عليه ونادى سيون من الفيفا التى تقدر بـ٧٩٦ ألف يورو للنادى الأهلى، وعلمت «المصرى اليوم» أن الجهاز الفنى اتفق على ضم الحضرى فى حالة مشاركته مع المريخ السودانى فى دورى رابطة الأبطال وموافقة «الكاف» على مشاركته فى المباريات الرسمية.

يأتى هذا فى الوقت الذى استقر فيه الجهاز الفنى على عدم خوض مباريات ودية خلال المعسكر المقبل والاكتفاء بالتدريبات وتهيئة اللاعبين نفسيا قبل مباراة جنوب أفريقيا.


صراع هوائى بين محمود فتح الله ومهاجم منتخب أوغندا — تصوير- فؤاد الجرنوسى

# الأهلى يهزم الحرس بهدف أبوتريكة.. وجماهيره تشتبك مع أحمد عيد

كتب ـ إيهاب الفولى ووائل عباس:

نجح الفريق الكروى الأول بالنادى الأهلى فى الفوز على حرس الحدود بهدف نظيف أحرزه محمد أبوتريكة فى الدقيقة ٤٥ من عمر المباراة الودية التى جمعتهما، مساء أمس، على أرض ملعب مختار التتش بالجزيرة. وشهدت المباراة طرد أحمد عيد عبدالملك، لاعب الحرس لتدخله العنيف مع محمد شوقى، لاعب الأهلى، وعند خروجه قامت جماهير الأهلى بإلقاء زجاجات المياه عليه، مما دعا اللاعب إلى الرد عليهم والدخول فى مشادة معهم. وتدخل أحد مسؤولى الحرس، واصطحب اللاعب إلى داخل غرفة الملابس، وبعد طرد عيد مباشرة، قام حكم المباراة بطرد أمير سعيود، لاعب الأهلى، أيضا لتدخله العنيف مع محمد حليم، كابتن الحرس. وهاجمت جماهير الأهلى حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق وإسماعيل الشاعر، مدير أمن القاهرة السابق.

من جهة أخرى وافقت لجنة الكرة بالنادى على تلبية دعوة نادى القادسية السعودى للمشاركة فى مهرجان اعتزال غازى العسيرى، والذى سيقام بملعب محمد بن فهد بمدينة الدمام بالسعودية يوم ٩ مارس الجارى. وأوضح سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة، أن البعثة ستطير إلى السعودية الثلاثاء المقبل، على أن تعود إلى القاهرة بعد المباراة بيوم واحد. واستقر الجهاز الفنى على إقامة مباراة ودية رابعة للفريق مع مصر المقاصة يوم الأحد المقبل. من ناحية أخرى، تعرض الحارس محمود أبوالسعود للإصابة بالتهاب فى منشأ العضلة الضامة، وتقرر أن يخضع سيد معوض، الظهير الأيسر، غداً لاختبار طبى لتحديد إمكانية مشاركته فى التدريبات الجماعية بعد تعرضه لإصابة فى قدمه.

# طلعت يوسف ينفى انسحاب الشرطة.. وجراحة جديدة لـ«عبدالعاطى»

كتب - أيمن هريدى:

يجرى عصام عبدالعاطى، لاعب الفريق الكروى الأول بنادى الشرطة، جراحة ثانية اليوم «الخميس» بأحد المستشفيات الخاصة لاستخراج «شظية» من عينه بعد أن تعرض لطلق نارى أثناء مشاجرة حدثت بين مجموعة من البلطجية فى أحد شوارع الزاوية الحمراء مع أصدقائه، ولم يكن طرفا فيها، وينتظر أن يقوم الطبيب المعالج باستخراج الشظية اليوم وفقا لحالة العين. كان عبدالعاطى قد أجرى جراحة، أمس الأول، واستقر الرأى بين الرفيق الطبى على إجراء جراحة ثانية لتيمكن من تحديد الإصابة والمدة التى يحتاجها للعلاج خلال الفترة المقبلة، وقام أعضاء الجهاز الفنى بقيادة طلعت يوسف واللاعبين بزيارة اللاعب للاطمئنان على حالته والشد من أزره. ويواصل الفريق تدريباته اليومية على ملعبه بالعباسية، وفاز، أمس الأول، على أسمنت السويس ١/٢. ومن جانبه، نفى طلعت يوسف، المدير الفنى للفريق، ما تردد مؤخراً عن انسحاب الشرطة من الدورى بسبب تأخر تحديد موعد استئناف البطولة، وقال: لم يصدر أى قرار بشأن الانسحاب، وكل ما يتردد فى هذا الأمر عار تماما من الصحة، ونحن كناد ملتزمون بأى قرار توافق عليه أندية الدورى، ولن نتخذ قرارا فرديا.

# ماهر عبدالعزيز يكشف الفساد فى الزمالك ويهدد بالاستقالة إذا لم تنفذ مطالبه الأربعة


أبوتريكة

كتب - بليغ أبوعايد:

هدد ماهر عبدالعزيز، عضو مجلس إدارة نادى الزمالك، بتقديم استقالته فى حالة عدم الاستجابة لمطالبه الأربعة التى قدمها لجلال إبراهيم، رئيس النادى، وأمهله حتى يوم الاثنين لتحقيقها.

وحدد عبدالعزيز مطالبه فى استبعاد ثلاثة من القيادات التنفيذية هم اللواء مفتاح، نائب مدير النادى، ويحيى عبدالغنى، رئيس الإدارة المالية، وجاد مدنى، رئيس إدارة المشتريات، لتخطيهم سن المعاش وحصولهم على رواتب خيالية يمكن بها تعيين العشرات من الشباب، وكذلك استبعاد الأقارب من الدرجة الأولى من العمل فى نفس الإدارة، مدللاً على ذلك بما يحدث فى إدارة المشتريات التى يعمل بها أكثر من أربعة أشقاء، فضلاً عن زوجة مدير الخزانة التى تتولى المراجعة.

ويتمثل المطلب الثالث فى إعادة الهيكلة الإدارية، ووضع أسس ثابتة للرواتب، وقال: لا يعقل أن يعمل شخص فى إدارة لمدة ١٥ عاماً، ثم يأتى موظف جديد ليحصل على أضعاف راتب الموظف القديم بسبب بسيط وهو أنه من أهل الثقة والنفوذ الانتخابى.

أما المطلب الرابع فيتمثل فى إنشاء إدارة واحدة للرواتب بدلاً من وجود إدارة لكل قسم. وأكد ماهر عبدالعزيز، أنه لن يترشح فى الانتخابات المقبلة، وأنه يهدف فقط إلى محاربة الفساد والمحسوبية داخل النادى، وهدد بالاستقالة فى حالة عدم الاستجابة لمطالبه، وستكون خطوة أولية فى رحلته للكشف عن الفساد سواء ببلاغات للنائب العام أو بكشف الحقيقة لأعضاء الجمعية العمومية.

من جهة أخرى استعجل مجلس إدارة النادى، نظيره فى المريخ السودانى إرسال مبلغ ٢٠٠ ألف دولار باقى مستحقاته من صفقة انتقال الحضرى، وحذر المستشار جلال إبراهيم، رئيس النادى، من تأخير وصول المبلغ المستحق فى بداية الشهر الجارى، كما أرسل مجلس الإدارة فاكساً لاتحاد الكرة الغانى لإرسال ٥٠ ألف دولار باقى مستحقات النادى نظير مشاركة اللاعب إبراهيم أيوا مع منتخب بلاده فى كأس العالم بجنوب أفريقيا. ووعد جلال إبراهيم بصرف مستحقات الموظفين والعاملين وصرف جزء من المستحقات المالية المتأخرة للاعبى فرق السلة والطائرة واليد الأحد المقبل، وأكد جلال إبراهيم أنه سيجتمع بحسام حسن، المدير الفنى للفريق الكروى الأول، وشقيقه إبراهيم، مدير الكرة، لاحتواء أزمة المستحقات المالية ومطالبة اللاعبين بصرف نسبة الـ٢٥٪ المتأخرة، ونفى جلال إبراهيم تلقى النادى عرضاً من هال سيتى الإنجليزى لضم عمرو زكى، وأكد استمرار اللاعب ضمن صفوف الفريق.



## وجوه على ورق

ياسر أيوب
yayoub@gmail.com

# الشرطة تعتزل الكرة

رغم أن ثورة يناير، وما جرى فيها أو بعدها من أحداث وجرائم وخطايا للأمن وكل قادته السابقين ومن بقى منهم أو مثلهم، حسمت أى جدل أو حوار بشأن إلغاء أى فرق تلعب الكرة باسم الشرطة أو وزارة الداخلية.. إلا أنه يمكن أيضا الاستناد إلى أربع حوادث شهدتها مصر فى أقل من ثمان وأربعين ساعة فقط.. اللواء مجدى أبوقمر، مدير أمن البحيرة، يسب الناس ويهينهم ليضطر وزير الداخلية إلى عزله تجنبا لمزيد من الصدام بين الشرطة والناس.. ويموت سيد صديق، عضو مجلس إدارة النادى الإسماعيلى، فى مكتبه فى غياب أمنى سمح بالجريمة ولا يبدو أنه سيعثر على الجانى.. وفى شبرا يصاب عصام عبدالعاطى، لاعب اتحاد الشرطة، بطلق نارى فى عينه اليسرى خلال مشاجرة تشهد شوارعنا الآن كثيرا مثلها.. وفى المعادى نشبت مشاجرة بين ضابط شرطة وسائق ميكروباص كانت تجسيداً واختصاراً للعلاقة الحالية بين الشرطة والناس.. الشرطة التى تتعالى ولا تتحاور إلا بالقوة والرصاص والناس الذين بميراث طويل من القهر والخوف باتوا يرمون بالقانون والعدل والمنطق جانباً عند تعاملهم مع كل من يمثل الشرطة أو ينتمى إليها.. وأظن أنه فى مثل هذا المناخ الساخن والمتوتر الحافل بالظنون والشكوك والمخاوف والكراهية.. يصعب جداً أن يقنعنى أى أحد الآن بأن الشرطة يجب أن تبقى فى ملاعب الكرة بأى شكل، غير المحافظة على الأمن دون إهانة جماهير الكرة والانتقاص من أقدار الناس على البوابات وخلف الأسوار.. أظن أيضا أننى لم أعد وحدى الذى لم يعد يتصور مطلقاً أن يجد للشرطة فريقا فى الدورى ينافس أندية الناس فى القاهرة والإسكندرية وبورسعيد والإسماعيلية والسويس.. وإذا كانوا يقولون لنا الآن إنهم بصدد بناء جهاز الأمن فى مصر من جديد ووفقا لقواعد عادلة وواضحة ودائمة فيها احترام للإنسان حتى لو كان بسيطاً أو فقيراً.. معارضاً أو ثائراً.. فالأولى بهم أن يقرروا أمامنا أنهم أيضا يلغون كل فرقهم الرياضية المحترفة فى الكرة وبقية اللعبات.. فليس ذلك من مهام الشرطة وواجباتها.. وليس من حق الشرطة اللعب ضد أندية فى مباريات يتولى رجال الشرطة تنظيم أمنها وحماية جماهيرها.. فهو نوع من العبث رفضته فى الماضى مثل كثيرين غيرى دون استجابة من الداخلية التى لم تكن تستجيب لأى أحد.. ولكنها الآن لم تعد مجرد وجهات نظر متعارضة.. وإنما باتت قنبلة شديدة الانفجار أيضا.. تخيلوا الشرطة تأخذ لاعباً من الأهلى أو الزمالك أو تنتصر على ناد منهما وتخسر أمام الآخر وقد يحدد ذلك بطولة ما لأحدهما.. تخيلوا الشرطة فى المناخ الحالى تحاول التصدى لجمهور غاضب وثائر لهزيمة فريقه أمام نادى الشرطة.. وقتها لن يكون مجرد صدام بين ضابط شرطة وبين سائق ميكروباص.. تخيلوا فريق الشرطة يفوز ونعود نقرأ ذلك الكلام الردىء عن اهتمام ورعاية السيد الوزير للفريق بينما الناس لايزالون يفتشون عن الأمن فى الشوارع والبيوت.. وإذا كان وزير الداخلية قد قرر عودة شعار «الشرطة فى خدمة الشعب» فلابد الآن من التخلى عن شعار الشرطة تلعب مع الشعب.. فنحن لا نحتاج لشرطة تلعب.. شرطة منا وليست علينا.. شرطة تدرك أن احترامها لنا لن ينتقص أبداً من هيبتها ووقارها، بل العكس هو الصحيح، والدليل هو كل ما جرى فى بلادنا منذ انفجار ثورة الحرية والتغيير.. وإلى أن يحدث ذلك.. أتمنى أن يهدأوا ويراجعوا أنفسهم كل الذين يطالبون بعودة الدورى فى مثل هذه الظروف.. فمن الجنون والعبث خلق مساحة كروية هائلة للاحتكاك بين الناس الغاضبة وبين جهاز الأمن الذى لم يسترد عافيته ولم تتغير عقليته أيضاً.. ودورى هذا العام انتهت صلاحيته لأننى مع اختفاء نادى الشرطة أتمنى أيضاً اختفاء كل أندية الجيش والبترول والشركات والهيئات الحكومية.




# مجلس جديد للاتحاد خلال أيام لا يضم رجال أعمال ولا أعضاء فى الحزب الوطنى

الإسكندرية ـ محمد زغلول وكريم عبدالحميد:

تواصلت ردود الفعل داخل أروقة نادى الاتحاد، عقب الاستقالة الجماعية التى تقدم بها معظم أعضاء مجلس الإدارة، رضوخا لرغبة الجماهير فى «جمعة التطهير». وكثفت مجموعة من أعضاء النادى وجماهيره اتصالاتها بـ«شريف الحلو»، عضو المجلس المستقيل فى محاولة للضغط عليه للتراجع عن الاستقالة والانضمام إلى زميليه «الثعلبى والصباغ»، لقيادة النادى خلال المرحلة المقبلة، إيمانا منهم بقدرة «الثلاثى» على انتشال النادى من وضعيته الحرجة على المستويين الإدارى والرياضى. وفى تطور للأحداث على خلفية الاشتباكات التى وقعت أثناء تظاهرة «جمعة التطهير»، تلقى أحد المتظاهرين رسالة تهديد عبر هاتفه الشخصى تتوعده بالقتل وخطف نجله بسبب مشاركته فى المظاهرة. وتبادل أعضاء المجلس الاتهامات عبر «الفضائيات» حول هوية البلطجية الذين مارسوا كل الأفعال الخارجة على القانون من شغب وأحداث فوضى وترويع للأعضاء وانتقد السيد الثعلبى تصريحات زينب محمود التى أشارت فيها إلى أن الأحداث الدامية التى شارك فيها قلة مأجورة من المنحرفين وأرباب السجون، كانت مرتبة من بعض الأيادى الخفية التى أرادت بعثرة أوراق المجلس. ووصف الثعلبى اتهامات زميلته السابقة بالباطلة وتزييف الحقائق وتشويه صورته تصفية لحسابات قديمة بينهما. وقال الثعلبى: «أنا محسوب على نادى الاتحاد مش على أشخاص بعينها، ويكفينى أننى كنت لاعباً ومدربا وإداريا بين جدران النادى، ومش هاستقيل، مش زى ناس تستقيل علشان تمشى مع الموجة، وسأخدم النادى من أى مكان، وسأستقيل لما ييجى مجلس مهما كان يقود النادى.. ومصلحة النادى عندى أكبر من الحفاظ على إدارة للعلاقات العامة». من جانبه، أكد عمرو شوقى، وكيل مديرية الشباب والرياضة بالإسكندرية، أن الجهة الإدارية درست الوضع داخل النادى بشكل جيد.

وقال: «اللائحة تسمح باستمرار المجلس الحالى فى ظل وجود عضوين لم يتقدما باستقالتيهما مع استكمال للمجلس من خلال ترشيحات للمجلس القومى للرياضة، أو حل المجلس بأكمله وتعيين مجلس مؤقت لإدارة شؤون النادى». وأوضح شوقى أنه رفع تقريرا «مفصلا» إلى المهندس حسن صقر، رئيس المجلس القومى للرياضة، عقب تلقيه الاستقالة الجماعية، لدراسة الوضع، مشيرا إلى أنه قام بترشيح عدد من الشخصيات الرياضية المرموقة للاستعانة بها فى المجلس المؤقت.

وتشير الدلائل الواردة من المجلس القومى للرياضة إلى تعزيز فرص الخيار الثانى طبقا للوائح الهيئات والمؤسسات الرياضية للأندية، التى تقضى بحل المجلس بكامل أعضائه فى حالات الضرورة وتعيين مجلس إدارة مؤقت يقوم بتسيير الأعمال لحين عقد الجمعية العمومية العادية فى سبتمبر المقبل وفتح باب الترشيح لانتخاب مجلس جديد يكمل الدورة الانتخابية الحالية حتى سبتمبر ٢٠١٣.

وطلب عمرو شوقى من جاسر منير إعداد تصور كامل عن الموقف المالى للنادى بالتعاون مع فتوح حجازى المدير المالى بناء على طلب المجلس القومى للرياضة من أجل تحديد الدعم المناسب لزعيم الثغر خلال المرحلة المقبلة.

وعلمت «المصرى اليوم» أن المجلس الجديد المعين لن يضم أسماء تنتمى إلى الحزب الوطنى أو رجال الأعمال، وتتجه النية للاستعانة بشخصيات جديدة تحظى باحترام المجتمع السكندرى وأعضاء النادى. وتضمنت الترشيحات أسماء شخصيات بارزة يتقدمها اللواء صلاح أبوالنصر، وعفت السادات، والدكتور محمد فرغلى، والدكتور محمود مشالى، والدكتور شيرين حسن عباس حلمى، ومدحت وردة، وشحتة الإسكندرانى، والسيد كروان، وهشام التركى، والدكتور مجدى على، إلى جانب الدكتور محمود الزلبانى نائب رئيس جامعة الإسكندرية، الذى تراجعت أسهمه بعد مساهمته فى حملة تأييد النظام السابق. فى سياق متصل، بدأت مجموعات من الجماهير تحركات قوية نحو تأسيس صفحة على الـ«فيس بوك» تدعو خلالها روابط الجماهير المختلفة بالإسكندرية وأعضاء النادى للمشاركة فى مظاهرة حاشدة «الجمعة» المقبل، مطالبين الدولة بمنح زعيم الثغر حق امتلاك ملعب استاد الإسكندرية، أسوة ببورسعيد والإسماعيلية.

# «عبدربه» يخطط للرحيل إلى الخليج بعد تأزم علاقته مع الإسماعيلى

الإسماعيلية - خالد الظواهرى:

تأزمت العلاقة مجدداً بين حسنى عبدربه، لاعب فريق الكرة الأول بالنادى الإسماعيلى، والجهاز الفنى بعد توقيع غرامة أخرى عليه قيمتها ٥٠ ألف جنيه، لتحدثه بصورة غير لائقة مع مارك فوتا، المدير الفنى. بذلك ترتفع قيمة الغرامات الموقعة على حسنى حتى الآن إلى ٦٠٥ آلاف جنيه، تشمل ٥٣٠ ألف جنيه بسبب المشادة الكلامية مع رئيس النادى و٢٠ ألفاً أخرى، للتحدث لوسائل الإعلام، و٥ آلاف جنيه لخروجه على النص فى أحد البرامج الفضائية، ومثلها مرتان بسبب احتكاكه بأحد أفراد الجهاز الفنى. وفى غضون ذلك أعلن حسنى عن رغبته الجادة فى الرحيل، وكلف وكيل أعماله بالبحث جديا عن عرض احتراف بإحدى الدول الخليجية.

وعلمت «المصرى اليوم» أن اللاعب تلقى عرضاً للانتقال لنادى النصر السعودى، ورفض حسنى التعليق على العقوبات التى وقعت عليه، فيما رفض مارك قوتا، المدير الفنى، وأيمن الجمل، القائم بأعمال مدير الكرة، التراجع عن العقوبة، رغم اعتذار حسنى وعودته للتدريبات فى اليوم التالى للمشادة. من جهة أخرى، حقق الفريق الكروى الأول فوزاً صعباً على أبوصوير بثلاثة أهداف مقابل هدفين فى المباراة الودية التى جرت بينهما، أمس الأول. وأكد أحمد قناوى، المدرب العام، أن الجهاز الفنى حرص على مشاركة بعض الوجوه الناشئة من فريقى ٢٠ و١٨ سنة أمثال محمد أبوالمجد، ومحمد محسن، ومحمود العجوز، ومحمود وحيد، وإسلام عماد.

من جانب آخر، أجرى الناشئ أحمد النجار، عملية جراحية فى الرباط الصليبى، ويدرس مسؤولو النادى إمكانية سفره إلى ألمانيا للعرض على أحد الأطباء هناك. كان محمد صبحى، حارس المرمى، قد تعرض لحادث بسيط، إثر عودته من أحد الأماكن القريبة من الإسماعيلية، ولم يتعرض لسوء.

فيما تقرر إطلاق اسم سيد صديق، عضو مجلس الإدارة، الذى عثر عليه مقتولاً بمكتبه الخاص على أحد شوارع المدنية، بناء على طلب تقدم به محمد شيحة، عضو مجلس محلى المحافظة.


عبدربه

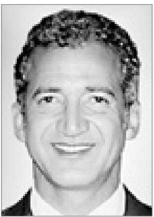
## بدون مجاملة

مصطفى عبد الله
mostafino5@yahoo.com

مؤمن ومتفائل بأن ما سيأتى لن يكون بأى حال من الأحوال أسوأ مما كان، فقد عشنا طوال ثلاثة عقود فى فساد عام، لم يكن أحد يتصور أن يصل إلى هذا الحد من الفجور من بيع أراضى الدولة بأبخس الأسعار، حتى تدنى سعر المتر منها إلى أقل من سعر متر «الكستور»، وأصبح بعضهم خلال سنوات قليلة يملك أراضى تفوق مساحتها ما كان يملكه الملك فاروق، ناهيك عن المليارات التى جناها البعض الآخر من تجارة السلاح والبترول والتلاعب فى البورصة والغش والرشوة، حتى أصبحت أموال الشعب يتم صرفها على سفريات أعضاء النظام والمهرجانات والمسلسلات التليفزيونية ورواتب ومكافآت وعمولات رجال القمة من قيادات الصحف القومية ورؤساء البنوك وأنصاف الفنانين ولاعبى الكرة ومقدمى البرامج التليفزيونية، الذين دافعوا باستماتة عن النظام السابق وضللوا الناس، ثم تلونوا وغيروا جلدهم وركبوا موجة الثورة وللأسف مازالوا متمسكين بمقاعدهم وسلطاتهم، وكان من الأولى عليهم تقديم استقالاتهم بعد أن فقدوا مصداقيتهم، بل ووصل الأمر إلى رئيس تحرير صحيفة مستقلة، الذى قضى سنوات فى مدح القذافى، ووصف صدام حسين بالشهيد، وأفرد الصفحات لتلميع صورة نواب الوطنى وانضم للمعارضة المستأنسة وفجأة تحول إلى مناضل بعد فشله فى انتخابات مجلس الشعب الأخيرة وتفرغ بعد قيام الثورة لتقديم عشرات البلاغات ضد الفاسدين والمفسدين، مع تكثيف تصريحاته الصحفية والتليفزيونية!!

وهناك آخرون من المتلونين، أحدهم أطلقت عليه لقب «الباز أفندى» فبعد أن سبح بحمد الكبار ليلاً ونهاراً انقلب إلى الضد، وارتدى ثوب الثورة بعد رحيلهم وفشله فى انتخابات مجلس الشعب الأخيرة، وآخر من نفس اللون كان منظماً لمباريات الكرة لنجلى الرئيس السابق بدأ فى الإشادة بشباب الثورة من أجل تلميع صورته والعودة إلى الأضواء مرة أخرى، بينما خرج الصحفى الذى يرتدى ثياب الدعاة والوعاظ كعادته فى سرقة أفكار الآخرين وطلب منذ أيام قليلة استبعاد أندية البترول والجيش والشرطة من الدورى العام، مع أننى كنت أول من نادى بذلك سواء فى «الأهرام عام ٩٢» و«المصرى اليوم» منذ ثلاث سنوات، وقلت متهكماً «هل سمعنا عن غزل برلين وبترول روما وحرس حدود إسبانيا وأسمنت لندن أم أنها بدعة مصرية سمحت بها الدولة واتحاد الكرة بإبعاد أندية الوزارات، حفاظاً على المال العام مع استبعاد القوات المسلحة والشرطة من النشاط الكروى، حفاظاً على هيبتهما ومكانتهما الكبيرة فى الدولة، ولتحقيق مهامهما فى سلامة وأمن الوطن والمواطن»، والعجب العجاب فى اتحاد الجبلاية الذى شارك مسؤولوه فى مظاهرة الجياد والجمال والحمير للرئيس السابق، انضموا وأيدوا الثورة، ونشروا بيانا يتسم بالغباوة على الموقع الإلكترونى، جاء فى إحدى فقراته «إن الاتحاد يرنو إلى عودة الأوضاع إلى حالتها الطبيعية، حتى يتمكن من استئناف المسابقات المختلفة التى تصب فى النهاية لإسعاد الشعب بكل قطاعاته، خاصة الشباب الذى أنجز تلك الثورة المباركة.. عاشت مصر حرة مستقلة» ولا أجد تعليقاً مناسباً للجميع سوى هتاف جماهير الكرة الشهير «قاعدين ليه ما تقوموا تروحوا».

## أين الحكمة؟



محمد عبدالمنعم الصاوى
sawy@culturewheel.com

# قد يكون هذا مقالى الأخير

كنت أنوى الاستمرار فى كتابه مقال الأسبوعى فى «المصرى اليوم» مع التنازل عن مقابلة المادى، طوال الوقت الذى سأقضيه فى موقعى كوزير للثقافة، إلا أن صديقًا مخلصًا نصحنى بالتوقف عن الاستمرار فى كتابة هذا المقال حتى لا يُعتبر ذلك انحيازًا لمؤسسة إعلامية دون غيرها.

عزائى أنى لن أستمر طويلا فى الموقع الذى أسعى إلى تغيير ملامحه ومفاهيمه قبل أن أرحل «كما يريد البعض».

الوزير شخص عادىّ يعمل لدى الشعب، ويتولى مهمة أو مهامّ معينة لمدة محددة وبالتعاون مع أجهزة ومعاونين، ولا يشترط أن يكون أعلمهم أو أكثرهم ذكاءً وموهبة.

الشرط الوحيد الواجب توافره فى الوزير أو أى مسؤول عام هو التجرد التام عن الأهواء الشخصية، وعدم الانفراد بالرأى الذى يؤدى بالضرورة إلى رؤية خاطئة أو قاصرة للأمور، فتأتى قراراته معيبة وغير محققة للصالح العام.

الوزير – فى مرحلة ما بعد الثورة – يجب أن يدرك أنه يحمل أمانة يزداد ثقلها كلما قرر أن يحملها وحده.

فى مجلس الوزراء يشترك الوزير فى رسم السياسات والرؤى العامة التى يحولها مع جميع العاملين فى الوزارة التى يتولاها إلى برامج عمل تنفيذية تتمتع بالشفافية التى تسمح بمراقبتها وتقييمها.

أما على المستوى الداخلى، فإنه يتعين على كل مسؤول عام أن يكون حَكمًا عادلاً بين العاملين معه، وذلك بالعمل وفقًا لمعايير علنية، ويغلق تمامًا أبواب الاستثناءات والتجاوزات والعمل فى الظلام.

بعد الثورة لم يعد مقبولاً أن يتقاضى بعض العاملين عشرات الآلاف فى حين يتقاضى المقهورون جنيهات قليلة.. معايير الرضا الشخصى والقرب من المسؤول والمصالح المتبادلة يجب أن تختفى فورًا، وهى مسؤولية تبدو شديدة التعقيد نظرًا لتراكم الفساد الذى يشبه الطبقات الصخرية الرسوبية.

الحقيقة أنى أرى مهمة الإصلاح أقل تعقيدًا مما تبدو عليه، وهى سهلة لو صَدَقَ القائمون عليها، وأصروا على تحقيق أعلى معدلات العدالة، وذلك فى ظل شعار «الجميع شرفاء حتى يثبت العكس» يقينًا وليس تخمينًا.

ثقتى كبيرة فى أن حالة التغيير التى حققتها الثورة يمكن استثمارها على أوسع نطاق للقضاء نهائياً على كل ملامح الظلم والفساد والاحتكار التى تصيب العاملين الشرفاء بالإحباط، وتحول دون أدائهم واجباتهم.

لذلك وجدت أنه من واجبى أن أسارع إلى توفير بيئة صالحة للعمل فى نفس الوقت الذى أدعو فيه كل العاملين فى قطاعات وزارة الثقافة المختلفة للإسراع باستئناف النشاط، بل زيادته بقدر المستطاع ليتناسب مع طموحات الشعب الحر.

فى هذه المرحلة المهمة نسعى إلى ترسيخ مفاهيم المشاركة، وأصبح من أولويات وزارة الثقافة أن تصل خدماتها إلى كل مواطن مصرىّ كحق مشروع استعادته له الثورة.

الثقافة مسؤولة عن تغيير المفاهيم، وهى بذلك مسؤولة عن تصحيح المعادلة المغلوط فيها القائمة على التوجيه والإملاء.

الديمقراطية – التى دفع الشعب المصرىّ ثمنها أخيرًا – تحتاج إلى تغييرات حادة فى ثقافة المجتمع.. وحتى لا يظل الحديث نظريا، فقد دعوت زملائى لإعداد برامج تفاعلية يشارك فيها الحضور مشاركة حقيقية:

كاتب يطرح كتابه، ويفتح باب المناقشة حوله.. سينمائىّ يعرض عمله، ويناقشه الحضور بمنتهى الحرية.. لوحة فنية تشكيلية أو مجموعة لوحات تصلح كمدخل لأحاديث ثرية ترسخ مفاهيم الحوار وحقوق الاختلاف القائم على الاحترام المتبادل والمودة.. كل الأشكال والقوالب الفنية البسيطة والأكثر تعقيدًا قادرة على خلق حالات الحراك الفكرى العادل.

كذلك نسعى فى المرحلة القادمة إلى توفير أوسع مساحة لحرية التعبير للأطفال والشباب لتعميق إيمانهم بهذا الحق الرئيسى تحت شعار «الشعب يريد حرية التعبير» فى أى مجتمع يتمتع مواطنوه بالعزة والكرامة.

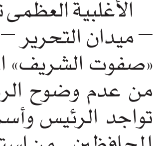
المواطن المستنير لا ينتخب ابن عمه أو رئيسه فى العمل، وإنما يدرك أن الاختيار أمانة، وخيانتها إهدار لمكتسبات الثورة، وإهدار لدماء شهدائنا.

أحد البرامج التى تنطلق قريبًا جداً من كل الوحدات الثقافية التابعة لوزارة الثقافة هو برنامج «الشعب يريد إسقاط الأمية».

دعونا نتذكر دائمًا الطاقة الهائلة لهذه الجملة الاسمية العظيمة التى تبدأ بـ«الشعب يريد..».

أراد اللّه أن ينصر إرادة الشعب، ولم يعد هناك مكان لمن يقف فى وجه هذه الإرادة. أما على المستوى الشخصى، فلا أخفى أملى أن أؤدى واجبى على أحسن وجه، وتمر هذه الفترة بأسرع ما يمكن لأعود لكتابة «أين الحكمة؟»، واعتلاء مسرح العرائس محركا لها، وآكل الفول من «نصبة» صديقى سمير.

## القلم يفكر



نصر القفاص
nasrelkafas@yahoo.com

# «جتكوا فضيحة»

كلنا مخلصون.. كلنا هدفنا الوصول إلى شاطئ الأمان.. دعكم من اللصوص والفاسدين وأشباه اللصوص وأشباه الفاسدين.. وتعالوا نعبر إلى المستقبل.. كيف؟! هذا سؤال كلنا نحتار فى الإجابة عنه.. فقد وضعتنا الأقدار، موضع «شكسبير» حين قال: «نكون أو لا نكون».

نتمنى أن ننصرف إلى العمل والإنتاج واستعادة الاستقرار والأمن والأمان.. لكننا لا نعرف من أين نبدأ؟.. أتفهم أن القوات المسلحة العظيمة تحملت ما لم تتحمله تلك المؤسسة فى أى مكان بالعالم قدر ما تحملتنا.. وأفهم أن الشباب الثائر يملك كل الحق فى الخوف – بل الرعب – من أن تتسرب ثورته من بين أصابعه، كما تتسرب المياه إذا حاولنا حبسها بين كفينا.. حاولت التقديم بصورة لطيفة، لكن الواقع يدفعنى إلى الدخول فى الموضوع بوضوح ودون لف أو دوران.

الأغلبية العظمى تتمنى أن نتوقف عن استخدام سلاح أعظم ميادين الدنيا – ميدان التحرير – لكن الأغلبية العظمى ينتابها الخوف والقلق من اختفاء «صفوت الشريف» المريب.. من غياب الدكتور «أحمد فتحى سرور» المثير.. من عدم وضوح الرؤية حول مصير الدكتور «زكريا عزمى» المدهش.. من تواجد الرئيس وأسرته داخل مصر، أو خارجها.. من سر البطء فى تغيير المحافظين.. من استمرار ميليشيات عديمى الكفاءة والموهبة، الذين يمسكون بدفة إعلام الوطن الثقيل – أقصد القومى أو الحكومى ورأيى أنه كان الأمنى – ونحن نتمنى استعادة وجه مصر المشرق، لكننا نخاف من قدرة وقوة بقايا العهد الذى مضى.. لا أقول البائد أو الفاسد.. احتراما وتقديرا، لأن مصر تنجب أصحاب الأخطاء والخطايا، بقدر ما تنجب الثوار والمبدعين وأصحاب المقام الرفيع!!

إياكم الاعتقاد أننى أسعى إلى إمساك العصى من المنتصف.. فمن يفكر بهذه الطريقة لا أملك وصفه بدقة.. فقد كنت أعتقد أن التغيير يجب أن يكون حاسما وجذريا وسريعا.. وما إن صدمتنى الحقائق بهذا الحجم الرهيب من الفساد وأعداد المفسدين.. تراجعت قليلا – اغفروا لى – لأننى لم أتخيل أن وطنا عظيما وكبيرا بحجم مصر، قد انحدر إلى ما تحت الصفر.. تلك حقيقة.. وكلنا وضعنا هذا الحجم من المآسى فى رقبة القوات المسلحة البريئة من كل هذا الفساد وعناصر الإفساد.. تحملونا – وهذا ليس خوفا أو نفاقا – وقرروا أن يكونوا عند حسن ظن الأمة بهم.. لكن لكل إنسان طاقة احتمال.. لكل مؤسسة قدرة على التعامل مع الأزمات وفق ترتيب منطقى.. دعونا من التفاصيل، ولنذهب إلى الخطوط العريضة.

أولا: أين تلك المؤسسات الصحفية والإعلامية، التى يقودها عديمو الكفاءة والموهبة من أزمات الوطن؟.. فقد انقلبوا من النفاق إلى النفاق.. كانوا ينافقون الرئيس السابق، ثم انقلبوا إلى نفاق الثورة دون علم لهم بتفاصيل جسمها.. فهم ينافقون الشباب على سبيل الاحتياط.. ينافقون القوات المسلحة على سبيل الاحتياط.. ينافقون البلطجية على سبيل الاحتياط.. ينافقون المثقفين وأشباه المثقفين على سبيل الاحتياط.. ينافقون رجال الأعمال من الفاسدين وغير الفاسدين على سبيل الاحتياط.. هم إذن يمثلون «الطابور الخامس»، الذى يثير الارتباك والتوتر، بل يدفع الجميع إلى الاستمرار فى حالة الغليان.. فلو أنهم يملكون قدرا من الموهبة أو الاحترام.. لكانوا قد قرروا فتح قاعات المؤسسات الصحفية لاستضافة الشباب من كل ألوان الطيف.. ومعهم رموز النخبة من كل ألوان الطيف.. وشرعوا فى إدارة حوار فكرى محترم حول مستقبل الوطن.. كانت الأهرام جديرة بأن تقدم على ذلك، وهى تملك بضع قاعات قادرة على استضافة ندوات تضم عشرات إلى المئات من النخبة.. وكذلك تملك «الأخبار» و«الجمهورية» فضلا عن «دار المعارف» و«دار الهلال».. ودعنا من «روزاليوسف» لأنها إختارت أن تمضى فى طريق كله «عز»!!

(تتمة المقال ص٤)

# التعديلات الدستورية والجمهورية الثانية



د. عمرو الشوبكى
amr.elshobaki@gmail.com

أنهت اللجنة المكلفة بتعديل الدستور عملها، وأعلنت عن تعديلات تسمح للناخب المصرى بالمشاركة فى انتخابات حرة ونزيهة بعد أن وضعت مجموعة من الضمانات تحول دون تكرار عمليات التزوير الفجة التى جرت طوال عهد مبارك.

إن التعديلات التى جرت على ٨ مواد دستورية تمثل خطوة كبيرة للأمام، فقد قضت على المادة ٧٦ التى فُصّلت على مقاس جمال مبارك وحولت القيود التعجيزية لترشح المستقلين لمنصب رئيس الجمهورية إلى قواعد منطقية تطالب المرشح بأن يحصل على تأييد ٣٠ عضوا على الأقل فى مجلس الشعب ( بدلا من ٦٥ عضوا) أو أن يحصل على تأييد ٣٠ ألف مواطن من ١٥ محافظة، وهو أمر يفتح الباب أمام رموز محترمة كثيرة للترشح فى الانتخابات الرئاسية حتى لو كانت لا تنتمى لأى من الأحزاب القائمة.

كما تضمنت التعديلات أيضا إشرافاً قضائياً كاملاً على العملية الانتخابية بداية من الإشراف على الجداول وحتى الانتخابات وإعلان النتائج، كما أعطت للمحكمة الدستورية العليا الحق فى الطعن على صحة عضوية الانتخابات لتقضى على أحد أصنام العهد السابق بأن «المجلس سيد قراره»، وتضع الأمر فى يد أعلى سلطة قضائية كما طالبت كل التيارات السياسية، وفتحت الباب أمام إلغاء قانون الطوارئ الذى جثم على صدور الشعب المصرى لأكثر من ٣٠ عاما بقرار من رئيس الجمهورية، بأن أعطته الحق فى أن يعلن، فى حال الضرورة، الطوارئ (بموافقة مجلس الشعب) على ألا تتجاوز ٦ أشهر، بعدها يقوم باستفتاء شعبى ويتقرر من خلاله مداها.

والمؤكد أننا أمام نقلة حقيقية فى طريقة تعامل المشرع مع الدستور بعد أن اعتاد الشعب المصرى منذ دستور ١٩٧١ على تعديلات للأسوأ سواء أخذت شكل مواد قانونية أو تعديلات دستورية، إلى أن جاءت هذه التعديلات وأثبتت أن هناك فى هذا البلد رجال قانون وفقهاء مخلصين ومحترمين ومؤمنين بحقوق الشعب المصرى وبمبادئ ثورته، وعلى رأسهم الفقيه والقاضى النزيه طارق البشرى.

ومع ذلك لا تخلو التعديلات من بعض الملاحظات. أولاها المتعلقة بجنسية أى من والدى المرشح لانتخابات الرئاسة، فمن البديهى أن يكونا مصريين، ولكن من المقلق أن ينص على ألا يكونا قد حملا جنسية دولة أجنبية، بمعنى آخر لو طبقت هذه المادة على الرئيس الراحل أنور السادات لمنعته من الترشح لأن والدته من أصول سودانية، وسنجد العشرات من زعماء العالم لن يسمح لهم بالترشح ( من أوباما إلى ساركوزى وآخرين)، لأن أياً من أبويهم حمل جنسية أخرى حتى لو تخليا عنها.

والحقيقة أن حماية منصب الرئاسة «بالنقاء العرقى» تعكس طريقة تجاوزها تفكير العالم الديمقراطى، وتعطى انطباعاً بأن هذا البلد العظيم عاجز عن أن يكون فاعلا ومؤثرا فيمن يعيشون على أرضه، وأن هناك آلاف الجنسيات انصهروا ثقافيا فى البوتقة المصرية التى نجحت فى أن تكون قبله للكثيرين، ويأتى المشرع ويقول لهم أنتم أجانب مهما كان ارتباطهم بهذا البلد.

صحيح أن هذا الشرط مطلوب لمن هو مرشح فى انتخابات الرئاسة، فلا يتصور أن يكون حاملا لجنسية بلد آخر حتى لو تنازل عنها، ولكن أن نمنع رجلا حمل أحد والديه جنسية بلد آخر رغم أنهما يعيشان فى مصر وأصبحا جزءاً من ثقافتها وشعبها، بل وحملا جنسيتها، فهذا أمر فيه تزيد ويعطى انطباعاً بأننا أمة عاجزة عن أن تؤثر فيمن يعيشون على أرضها وأنها تقضى عمرها مفعولاً بها، ويصل عدم ثقتها فى نفسها إلى أن تشعر بأنها مهددة بالاختراق من مواطن عربى أو أجنبى جاء إلى مصر وعاش فيها عشرات السنين، ويُنظر إلى أبنائه بعين الريبة والحذر، ونمنعهم من الترشح لانتخابات الرئاسة.

إن أهم ما أفرزته الثورة المصرية أنها حولت هذا البلد من مفعول به، طوال حكم مبارك، إلى فاعل حقيقى بإرادة شعبه حتى لو كان بلا برلمان ولا رئيس، وهى مسألة جعلت أمريكا والقوى الكبرى تضبط إيقاعها على ما يقرره الشعب المصرى، وهى كلها أمور تعطينا ثقة فى النفس ولا تجعلنا نضع قيوداً تبدو مستوحاة من نظريات «النقاء العرقى» المندثرة.

أما الملاحظة الثانية فتتعلق بمدة الرئاسة، فإذا كان من البديهى أن تحدد بمدتين غير قابلتين للتمديد، فإن تخفيضها من ٦ إلى ٤ سنوات، بشكل فجائى، أمر قد يحوّل انتخاب الرئيس من مشروع لانتخاب رئيس ينهض بهذا البلد إلى رئيس يضيّع نصف مدته فى فهم الكوارث والملفات التى تنتظره بعد ٣٠ عاما من الانهيار والفساد، والنصف الباقى سيضيّعه فى إجراء التربيطات والتوازنات المطلوبة لانتخابه مرة أخرى، حتى لو على حساب مشاريعه الإصلاحية.

ومن هنا كان أمام اللجنة إما تخفيض مدة الرئاسة من ٦ إلى ٥ سنوات، كما فى الدستور الفرنسى، (حفضت من ٧ إلى ٥)، أو ترك الرئيس فى المدة الأولى ٦ سنوات وتخفيضها فى الثانية إلى ٥ سنوات، وتستقر على تلك المدة بصورة لا تسمح للتمديد إلا مرة واحدة.

وإذا كان الشعب سيدعم نظاما ديمقراطيا رئاسيا، فإن النظر إلى أى رئيس قادم على أنه مبارك آخر – ويجتهد كثير من السياسيين من أجل نزع صلاحياته وتقليص مدته فجأة من ٦ إلى ٤ سنوات – أمر من شأنه أن يُنتخب رئيس باهت غير قادر على العمل والإصلاح، وهو ما قد يكون مقبولا فى بلاد أخرى استقرت مؤسساتها ولا تحتاج إلى مشروع سياسى يحمله رئيس الجمهورية لمواجهة الفساد والأمية وتدهور التعليم والصحة والخدمات.

من حق المصريين أن يقلقوا بعد تجربتهم المريرة مع نظام مبارك، ومن حقهم أيضا أن يحصلوا على كل الضمانات المشروعة لضمان عدم انتقال السلطة إلى مبارك آخر، وصحيح أيضا أن التعديلات الدستورية مثلت ضمانة فى الاتجاه الصحيح، ولكن التحسس الزائد من وجود رئيس الجمهورية ومن صلاحياته الموجودة فى كل دساتير العالم أمر سيضر ضررا بالغا بعملية التحول الديمقراطى الوليدة، وسيضعف من مؤسسات الدولة وقدرتها على أن تحمى الديمقراطية.

إن مصر بحاجة إلى «رئيس عادل» بدلا من «المستبد العادل» الراسخة فى ثقافة الكثيرين، ويكون منتخبا بشكل ديمقراطى ويبقى فى السلطة مدتين غير قابلتين للتمديد، وأن هذا لن يتحقق إلا إذا وثقنا فى قدرة الشعب المصرى على محاسبة أى رئيس قادم بشرط أن نعطيه الفرصة لا لكى يحكم ولكن لينهض بهذا البلد، لأننا إذا تركنا أحوالنا الاقتصادية والعلمية والثقافية كما هى وانشغلنا بحسابات السياسيين الضيقة سنكتشف أننا بنينا نظاما يستوفى الشكل الديمقراطى دون مضمونه فى النهضة والتقدم والبناء، وهو ما يجب أن يكون مشروع الجمهورية الثانية التى تنتظرنا على الأبواب، وتطالبنا ببناء الديمقراطية والتقدم معاً.

# ومن يحمى بناتى إذا استقال ضابط الشرطة؟

صبرى غنيم
ghoneim-s@hotmail.com

من يومين جمعنى لقاء مع واحد من أبنائنا ضباط الشرطة، فقد طلب مقابلتى، واشترط أن أعطيه وقتا لأسمعه ولا أقاطعه.. وجلس يبوح بأوجاعه والدموع فى عيونه.. ثم قال لى:

من فضلك لا تفهمنى بالغلط، فأنا أبكى لأننى حزين على نفسى، لم أتخيل أن يأتى يوم تصل فيه كراهيتى للبدلة الميرى، التى كنت أعتبرها كيانى والحلم، الذى كان يراودنى فى شبابى إلى هذا الحد.. لقد عملت بالشرطة لخدمة البلد لا لكى أكون ملطشة للأقلام وشماعة للفساد، وإذا كان بيننا منحرفون، فكل مهنة فيها نسبة من المنحرفين.. وكون أن الصحافة والفضائيات تعمل على تشويه صورتنا وتشحن الشارع المصرى فهو ظلم وافتراء.

قلت له: لماذا لا تعترفون بأن سلوككم فى الشارع المصرى كان مستفزا.. لماذا لا تعترفون بأن جبروتكم وإهانتكم للمواطن العادى هما سبب كراهية الشارع لكم؟!

قال وفى صوت مخنوق: هل تقنعنى بأنه لا فساد بينكم فى أوساط الصحفيين.. أو فى أوساط القضاة، الذين هم سدنة القانون؟! فالفساد كما قلت إنه شرائح وبنسب متفاوتة بين جميع الفئات العاملة فى مصر، وكما هو مطلوب من الصحفيين والقضاة أن يتخلصوا من المنحرفين بينهم.. مطلوب من الشرطة أن تتخلص أيضا من المنحرفين فيها.. فأنا معك وأعترف بأن بيننا ضباطا «مرضى نفسيين» مطحونين، بسبب الظروف الاقتصادية، والرواتب المتدنية التى يحصلون عليها، فقد يقف الضابط فى التشريفة الرئاسية طوال اليوم على قدميه، وفى جيبه جنيه ولا يشعر به أحد.. ثم نطالبه بعد ذلك بالتعامل مع الجمهور فى الشارع المصرى، وهو «مش ناقص» حكة على «مناخيره».

قلت له: وهذا يمنع أن يحترم آدمية مواطن مثله؟.

قال لى: أنا معك.. فاحترام الآخرين واجب، ولا علاقة له بالظروف المزاجية للضابط.. لكن ماذا نقول لفئة ضئيلة تسىء لزملائها؟!

قلت له: ومتى تعود إلى الشارع المصرى؟

قال: آسف.. لقد قررت تقديم استقالتى من العمل فى الشرطة.. وزملاء كثيرون مثلى تقدموا باستقالاتهم.. لأن وجودنا فى الشارع المصرى أصبح غير مرغوب فيه.. بذاءات.. وشماتة.. واستفزاز من ضعاف النفوس، ثم تطلبون منى أن أضع أعصابى فى ثلاجة وأغض البصر عن إهانتى.

قلت له: تستطيع بالمعاملة الطيبة أن تعيد الهيبة لك، وتسترد مكانتك فى الشارع المصرى.

قال: للأسف الشارع المصرى يضم فئات محترمة جدا تستحق الاحترام، ويضم فئات منفلتة وخارجة على القانون تستحق التعامل معها بشدة، والمشكلة أنك عندما تتعامل مع مجرم يحمل سلاحا أبيض فى الشارع المصرى لينشر الرعب والفزع بين الآمنين وتمسك به.. تجد تعاطفا من المارة.. ولو استخدمت العنف معه للسيطرة عليه يزداد هذا التعاطف بالالتفاف ضدى وهم ساخطون.. غاضبون وكأنى أجرمت عندما أمسكت بهذا المجرم.. ولو تركته يصول ويجول فى تهديد الآمنين اتهمونا بالضعف والتخاذل.

–ويسكت الضابط الشاب وهو يحاول أن ينهض من كرسيه، معلنا نهاية الحوار.. وأسأله: هل ما زلت عند رأيك وتنوى تقديم استقالتك؟

قال: هذا قرار لا عودة فيه، وظيفة غير الشرطة أفضل من حالة الانكسار التى نعيش فيها.

هذا الكلام أقوله بمناسبة حالة الفوضى الأمنية، التى تعيشها مصر، فهى لن تؤثر على أمن المواطن فحسب، بل ستكون سببا فى تطفيش السياحة منها.. لأن أى سائح لن يدخل مصر وهو لا يشعر بالأمان فيها.. بناتنا وأولادنا كانوا يشعرون بالأمان فى أى وقت.. فأصبحت هناك مناطق محظورة للمشى فيها.. الإتاوات التى يفرضها الخارجون على القانون الآن على المارة وأصحاب المحال.. هناك هتك الأعراض، الذى أصبح ظاهرة بسبب اختفاء الأمن.

إذن مطلوب منا أن نهيئ المناخ لرجال الشرطة.. نتركهم يتعاملون مع المنفلتين الخارجين على القانون بالقسوة.. لا نتعاطف أو نتجمهر على ضابط يؤدى واجبه فى ضبط مجرم أو منفلت.. ندلى بشهادتنا وقت أن يتجاوز الضابط حدوده.. لا نضعفه أمام المجرمين.

إن الشارع المصرى عليه دور كبير فهو الذى يستطيع إعادة الأمن إليه وقت أن يوفر لرجال الشرطة هيبتهم.. علينا أن نتعامل معهم باحترام، لا نعاتبهم عما مضى.. لا نتعامل معهم بغطرسة أو استعلاء.. لا نستفزهم عندما يعترضون طريقنا لأى استفسار.

فقد سمعت حكايات وحكايات عن الشارع المصرى.. رواها لى مواطنون.. كانوا شهود عيان على تصرفات لا أخلاقية مع ضباط الشرطة.. سائق ميكروباص فى جزيرة العرب بالمهندسين اعترض طريقه أحد الضباط على صوت استغاثة فتاة تجلس بمفردها داخل الميكروباص.. أخرج السائق «سنجة» ليضرب بها الضابط.. ثار الناس.. وهرب السائق بعد أن تمكنت الفتاة من النزول من الميكروباص.

على أى حال.. نار الشرطة ولا جنة الانفلات الأمنى.. يوم ألا يأمن الأب على بناته.. والأسرة على أطفالها فى المدارس.. لذلك أقول.. وجهوا نداء للشرطة أن تعود.. وعاهدوا اللّه على احترامهم.. ومن يحترم نفسه يجد احترامه عند الآخرين بمن فيهم رجال الشرطة.

# جملة مفيدة

طارق حبيب

■ سادتى وسيداتى.. إليكم ملاحظاتى على مشاهداتى.. فى الأيام الماضية والأحداث الجارية.. فقد كنت كغيرى أتابع ما يجرى.. على الشاشة الصغيرة.. من وقائع خطيرة.. وكان تركيزى على القنوات الخاصة العربية والأجنبية.. مبتعداً عما يعرضه بشكل حصرى.. التليفزيون المصرى!

■ أصبحت الأغانى الوطنية التى تذاع علينا بصفة دورية.. مكررة.. ومقررة.. ولو أنها تقوى عزيمتنا وترفع معنوياتنا.. ويبدو أنهم نسوا ما غناه عبدالوهاب عندما قال: «يا ظالم لك يوم مهما طال النوم.. يا ويلك يا ظالم يا ويلك»!

■ المنافقون يتكاثرون.. ويتوغلون.. سواء كانوا من رجال القلم أو الميكروفون.. تراهم يرددون جملة غير مفيدة بين بعضهم البعض «آلو.. هل تسمعنى.. حول» وبقدرة قادر يتحولون ويتغيرون ١٨٠ درجة!

■ بعد أن أطلق حكم المباراة الأخيرة بين الزمالك وستارز صافرة النهاية.. سمعنا المعلق يقول: تفوق الزمالك بهدف «نظيف».. فعلق أحد الأصدقاء بقوله: هو الراجل ده ورانا ورانا؟!

■ رغم أن الثورة السابقة ألغت الألقاب.. فإن الثورة الجديدة أطلقت لقباً جديداً.. يتردد جهاراً ليلاً ونهاراً.. وهو لقب الخبير الاستراتيجى.. إيه أصله وإيه فصله.. اللّه أعلم!!

■ اثنان ظلمانا وظلما أنفسهما.. الأول مذيع رفض الظهور مع رئيس الوزراء.. وهذا خطأ مهنى وليس بموقف وطنى.. أرجو أن يعود إلى صوابه ولا يصبح كالطاووس.. والكل عرف أن الأساس هو الفلوس!!

■ والثانى.. أخطأ فى حق الناس.. وكان كالوسواس الخناس.. الذى ادعى ودافع وخدع الناس.. ثم جلس مطأطئ الراس خلف عمود.. فى جلسة جمعت الإعلاميين بالعسكريين مؤخراً.. ومازال يجلس فى القطاع على كرسيه الذى يبدو أنه لصق فيه.. وكأن لديه المزيد من الأكاذيب و«البلاوى»!!

■ وظلمنا اثنين.. الأول هو الدكتور الوطنى المخلص محمد البرادعى.. وهو أحد أوائل الكبار الذين تزعموا حركة التغيير.. وتبعه جمهور غفير.. فجمعوا أكثر من مليون «توقيع».. ويحاول البعض للأسف الشديد «التوقيع» بينه وبين الناس.. بدلاً من تحيته وتقديره على رأى الزميل الشجاع إبراهيم عيسى!!

■ والرجل الثانى.. أطلقت عليه الشائعات التى اتهمته بأنه موال للنظام السابق.. فى حين أن المستشار د. عبدالمجيد محمود متفان بإخلاص فى أداء عمله هو ورجاله.. هذه الأيام بالليل و«النهار».. لإنقاذ الوطن حتى «لا ينهار»!!

■ دستور يا أسيادنا.. فى رأيى الشخصى أن إقصاء الرجال العظماء من «النوبلاء» و«النبلاء».. بحجة الانتماء أو الولاء.. كلام هراء فى هراء.. لذلك أناشد بتعديل هذا الشرط أو الإلغاء.. أمال سكتنا ليه على المبعدين السابقين من الوزراء.. والأمريكان رضيوا إزاى دون تدقيق فى أصل وفصل رئيسهم.. وبارك الشعب باراك أوباما!!

■ أين ذهبت لجان النصوص والاستماع.. من يوم ثورة ٢٥ يناير.. وهى المسؤولة الأولى عن «إجازة» الأغانى الجديدة.. هل كانت كما يقول صديقى المشنعاتى فى «إجازة».. لابد من رقيب على مستوى الكلام والمعانى والألحان فى الأغانى.. وبالتالى ماترضاش ومانرضاش بكل من هب ودب!

■ المقبوض من بعض الإعلاميين.. والمستشارين.. وهو كثير جداً جداً جداً.. كان من أهم أسباب المشاكل والاتهامات التى وجهت للوزراء.. المقبوض عليهم حاليا!!

■ أتمنى من الوزراء الحاليين والقادمين.. ألا يصرحوا بتصريحات مبالغ فيها أو «غامضة».. فالشعب خلاص والحمد للّه.. ما بقاش زى القطة «المغمضة»!!

■ بعض كبار المسؤولين.. كانوا دائماً «مسحوبين» من لسانهم.. ومن ستر ربنا.. وبفضل أولادى فى بلادى.. «انسحبوا» خلاص خالص من الوجود!!

■ يا ريت نعلم جميعاً.. بأن المظاهرات الفئوية و«الوقفات» الاحتجاجية.. ستؤدى ١٠٠٪ إلى «وقف» حال الناس كلها!!

■ يا ترى.. مين لسه حتى هذه اللحظة ماجتش رجله.. وما دخلش لسبب أو لآخر ليمان «طرة»؟!

# حتى لا نعيد ثنائية «الوطنى» و«الإخوان» مرة أخرى

كريمة كمال
karimakamal@almasry-alyoum.com

حكى لى أحد شباب الثورة وقائع التعدى عليه يوم الجمعة الماضى.. لم يصدمنى قدر العنف الذى وصل إلى حد ضرب الجنود له بالأحذية فى رأسه وعنقه حتى كاد أن يفقد الحياة.. لم يصدمنى قدر العنف الشديد بقدر ما صدمتنى لغة الإهانة التى استخدمها هؤلاء الجنود أثناء التعدى عليه بعد أن تم سحبه إلى داخل مبنى مجلس الشعب «إحنا.. الشعب كله يا... أمك».. ما صدمنى حقا أننى لم أجد اختلافاً بين مستوى العنف فى التعدى ولغة التهديد ليس له وحده ولكن للشعب كله وهى لغة لا أستطيع للأسف أن أردد بعض مفرداتها لأنها تتضمن ألفاظاً نابية.. ما صدمنى حقاً هو الإحساس الذى ساورنى وهو يحكى أننا مازلنا قبل ٢٥ يناير ولا شىء قد تغير، كان هذا الإحساس أسوأ وطأة علىّ من تفاصيل الاعتداء نفسه.. للجيش رصيد لدينا كما جاء فى بيانه الذى يعتذر فيه لكننى أهيب به ألا يبدأ فى السحب من هذا الرصيد على هذه الشاكلة من التصرفات التى تعيدنا إلى ما قبل الثورة، ببساطة لأننا لن نهدر أرواح أبنائنا التى فدتها هدرا.

من الذى يدير الأمور فى مصر الآن وهل نحن نحارب طواحين هواء ونواجه من يريد اختطاف الثورة سواء من النظام السابق أو من أعدائه فى اللحظة نفسها؟

حالة من التخبط نعيشها فى الفترة الأخيرة، حالة من الخوف على الثورة من أن يتم إجهاضها بسيناريوهات تظهر بعض ملامحها بينما يختفى الباقى، سواء بأيدى تيارات يجدها البعض متطرفة وانتهازية تريد القفز على الثورة أو من سيناريوهات أخرى تتمثل فى أحداث محددة تدلل على أن أيدى النظام مازالت تلعب فى الخفاء لإجهاض ما تم والانقضاض عليه لتصفيته.. فى الوقت نفسه الذى لا نجد فيه أى إجابات لأسئلة محددة وتحذيرات واضحة لا نجد أى استجابة لها، وعلى رأس الأحداث ما يتم من تدمير أى مستندات وإحراق العديد منها تحوطاً من الحساب القادم، الأسوأ هو أن نواجه فى أيام متتالية حوادث ببصمة أمن الدولة كالتى شاهدناها من ذبح تاجر ذهب مسيحى فى أسيوط ثم ما تلا ذلك من حرق بيوت البهائيين فى قرية الشورانية فى أسيوط.. كل هذا يحمل بصمة أمن الدولة.. كل ذلك ليس سوى محاولة مدعومة من أجهزة النظام وقياداته من رجال الأعمال للانقلاب على ثورة ٢٥ يناير وما أصلته من روح التعددية وقبول الآخر والعودة إلى استخدام الآخر بترويعه والاستعداء عليه ليظل هذا النظام قائماً، محاولات لا يخطئها أحد ولا تخفى على الكثيرين فلماذا لا يتم التصدى لمن هو وراءها سواء كانت أجهزة أو قيادات الحزب الوطنى؟

من ناحية أخرى لماذا هذه الهرولة فى اتجاه سيناريو أوحد وحيد وهو الانتخابات البرلمانية ثم الرئاسية فى ظرف الستة أشهر رغم أن هناك شبه إجماع من كل القوى الوطنية على خطورة ذلك.. لا أحد يوافق على ذلك سوى الإخوان ببساطة لأنهم هم الجاهزون، أما باقى القوى الوطنية وفى مقدمتها الذين صنعوا هذه الثورة والذين ساروا وراءهم من الكتلة الصامتة التى ظلت رافضة لكل الأداءات السياسية ومنها الأحزاب التقليدية والإخوان والحزب الوطنى.. كل هذه القوى يخرج المتحدثون باسمها ليعلنوا رفضهم لهذا السيناريو والحاجة إلى فترة تجمع فيها هذه القوى نفسها لتتشكل فى أحزاب لتخوض الحياة السياسية وتقترع على برلمان ورئيس للجمهورية، فما معنى عدم الإصغاء لكل هذه الاتجاهات والقوى والاستماع لصوت وحيد بحجة أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة يريد تسليم السلطة فى ستة أشهر؟

من يتابع ما يجرى فى الساحة السياسية يجد حالة تكالب على إنشاء أحزاب من كل الاتجاهات بالرغم من أن الملاحظ أن هذه الأحزاب تريد أن تنسلخ عن هويتها الأصلية وترتدى إما ثوب الثورة أو ثوب كل الاتجاهات، فحزب الجماعة الإسلامية يسمى نفسه «الحركة الإنسانية للإصلاح والتغيير» وحزب الإخوان المسلمين يسمى نفسه «الحرية والعدالة» وحزب اليسار يختار اسم «التحالف الشعبى» والأقباط يسعون إلى تأسيس حزب لا يحمل اسم الأقباط ويضم المسلمين والأقباط معاً.. وهناك فى الطريق أحزاب ليبرالية وأخرى تتحدث باسم شباب الثورة، فهل تعطى الفرصة للجميع فى الانخراط فى الحياة السياسية التى تنفتح لأول مرة أم نعيد إنتاج ثنائية الحزب الوطنى والإخوان مرة أخرى؟ ولمصلحة من؟

## تخاريف

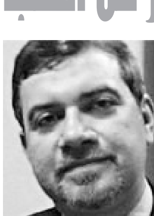


جلال عامر
galal_amer@hotmail.com

# طريقة لعزل الرئيس

اليوم نتخفف، كالعادة، من عبء السياسة، وغداً إجازة أقضيه، عادة، فى إعادة التحقيق فى حادث «العبَّارة»، ويوم السبت أتوجه إلى المدرسة أو البورصة أيهما يفتح أولاً، فالغريب أنهم أغلقوا المدارس وفتحوا السجون، وأفكار «أحمد زويل» لا تقل روعة عن أبحاثه، لكن يقال إن مصر حُرة لا تقبل ضُرة فلا أحد يوقع لأحد على «بياض» أو على «صفار»، ومن يخاف أخطار الخارج يرشح «موسى» ومن تؤلمه خطايا الداخل يرشح «البرادعى» وكلنا فى انتظار الحبيب المجهول بعد وضع كراسة الشروط ودفع التأمين، فأهم من طريقة تعيين الرئيس هى طريقة عزله إذا تغير مثل «طيطا» فقد ظل «طيطا» يوقظنا فى بحرى لصلاة الفجر ثلاثين عاماً وقبل أن يموت بشهر فتح «خمَّارة»، فباب الخروج يجب أن يكون أوسع من باب الدخول، لكن دستورنا اتجاه واحد فقط، فعندنا ألف طريقة لعزل «المريض» لكن لا توجد طريقة واحدة لعزل «الرئيس»، فمثلما يملك الرئيس حق «حل» البرلمان يجب أن يملك البرلمان حق «عزل» الرئيس.. وحتى دول الحوض تستغل غياب الشرطة لسحب مياه النيل لذلك يجب أن تعود المدرسة والبورصة والشرطة، فقد أصبحنا مهددين بالموت «جوعاً» بسبب الفوضى أو الموت «عطشاً» بسبب الاتفاقية.. وأنا مولود على «البحر» لكننى مستعد للموت دفاعاً عن «النهر» فأنا مصرى من مدة طويلة جداً من قبل فيلم «الناصر صلاح الدين» قبل أن يحولوا مصر من قارورة عطر إلى زيوت مهدرجة، ومكشوف عنى الحساب فى البنك وأتذكر أنهم اعتقلوا أبى وأعطونا «واحد مستعمل» عندما رفض حقيبة الوزارة لأنها جلد صناعى، وأعرف أن الديمقراطية هى الباب الملكى لعبور بحر الظلمات وضمان تدفق «الدماء» فى الشرايين وتدفق «المياه» فى المواسير، وأن الحوادث تقع فيصاب الركاب وينجو السائق، وتنهار العمارات ليموت السكان ويهرب البواب، وتقع الكوارث ليضيع الشعب ويبقى الحاكم، لذلك لابد من طريقة ديمقراطية لعزل الحكام الذين ينعزلون عن الشعب دون تجميع عشرة ملايين مواطن.. إن شاء اللّه نلتقى السبت، حاول تيجى بدرى ومعاك ساندويتشات.

## الكثير من الحب



د. أيمن الجندى
elguindy62@hotmail.com

# «ولا يسأل حميم حميماً»

أحياناً يبعث اللّه لنا رسائله كى نفهم ونتدبر. صورة مُصغّرة تُومئ إلى ما هو قادم من الأمر الجليل.

فكر معى، ألا تُذكّرك هذه الأحداث بشىء؟ أغمض عينيك وافتح كل شبابيك الروح. تخلّ عن وجودك المادى. تأمّل هذا الكون المدهش العجيب. ألا يشبه ما يحدث فى مصر الآن أهوال القيامة كما وصفها لنا القرآن الكريم.. ألم تحدث الثورة بغتة كما تأتى القيامة بغتة.. هل كنت تصدق– منذ شهر واحد – أن يحدث ما حدث؟ لو جاءنا رجل من المستقبل، وأقسم لنا بأن النظام سينهار فى أيام لاتهمناه بالجنون. ألم يذكرك خروج الملايين فى الشوارع بالبعث والنشور.. يتدفق الناس يوم القيامة فوجا بعد فوج، وأمة بعد أمة، خارجين من القبور؟!

ثم انظر إلى هذه الآيات المحكمة «إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون. وإذا مروا بهم يتغامزون. وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين. وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون». صدق اللّه العظيم.

يرسم لنا القرآن ملامحهم النفسية بوضوح عجيب. المستكبرون يضحكون من المستضعفين، يتغامزون، يصفقون، وحين يعودون إلى بيوتهم يحكون النكتة لأهلهم ويقهقهون. أليس ذلك ما حدث بالضبط من مجلس الشعب المزور حين قال مبارك: « خليهم يتسلوا»؟!

دائماً هم عجينة واحدة، وكأنهم يتناسلون. يراكمون المليارات والناس جائعون، يسكنون القصور والناس مشردون، يحشدون الجنود والناس خائفون.

ثم انظر إلى مآل الظالمين هنا وهناك. من كان يظن أنه بعد العز مذلة وبعد الكرامة مهانة؟ هل خطر على بال أحد أن يُساق أحمد عز بالقيود، أو يجلس العادلى فى زنزانة، يسوقه للسجن عسكرى ريفى كان يرتجف من سماع اسمه؟! بالضبط كما وصفها القرآن الكريم: «خافضة رافعة». وكأننا ننظر إلى مصارع المستكبرين يوم القيامة.

آية من آيات اللّه. هل يحكم مع اللّه أحد؟! سبحانه هو المعز المذل، يؤتى الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء.

والذى أخبرنا به القرآن الكريم من تخاصم أهل الفساد فى النار، ألا يحدث مثله فى مصر الآن؟ هؤلاء الذين كانوا يسبحون بحمد مبارك ليل نهار، ولو أمرهم بالسجود لسجدوا له. هل كنت تتخيل أن ينقلب منافقو الصحف القومية على أسيادهم؟! اليوم يتلاعنون ويترامون بالتهم! اليوم يتبرأون من سيدهم، ويحاول كل واحد أن ينجو بنفسه ولو بهلاك صاحبه.

فلنحذر ولنحترس. ولنعلم أننا لسنا بعيدين عن نفس المصير إذا لم نكفّ عن ظلم مَن نقدر عليهم. ولنقرأ الرسالة التى أرسلها اللّه لنا. تقول الرسالة: إياك أن تشك فى الوعد الإلهى إذا لم تشاهد فى عمرك المحدود مصارع الظالمين. سينتصر الحق والخير والجمال فى النهاية، وستنقشع ظلمات الظلم، وستشرق شمس الحقيقة، سيواسى اللّه عز وجل القلوب الجريحة، ويملؤها بالأمل.

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ». صدق اللّه العظيم.

[redacted]





# عمار الشريعى: لم أندم على «اخترناه» و«أول طلعة جوية» و«الشريف» أقنعنى بالتلحين لمبارك بمنطق «فرح العمدة»

**تغيرات وتحولات كثيرة طرأت على الموسيقار الكبير عمار الشريعى بعد نجاح ثورة ٢٥ يناير، فقد عاهد نفسه على ألا يخاف مرة أخرى، ولن يقف مكتوف الأيدى أمام أى فساد.**

**الشريعى تحدث لـ«المصرى اليوم» عن سبب تعاونه مع النظام السابق من خلال تلحينه أغنيات للرئيس مبارك، وعن موقفه من ثورة يناير وتفاصيل أحلى ٩٠ دقيقة قضاها فى ميدان التحرير.**

**عمار الذى خرج من المستشفى مؤخرا بعد أن أصيب بجلطة فى القلب، أكد أنه تلقى تهديدات على هاتفه المحمول بعد أن أبدى رأيه فى الحزب الوطنى وصفوت الشريف.**

## قضيت أحلى ٩٠ دقيقة فى ميدان التحرير.. وفوجئت بإعجاب شباب «الإخوان» بأعمالى

## تلقيت رسائل تهديد من بلطجية الحزب الوطنى.. والمظاهرات الفئوية ستدمر البلد

## عاهدت نفسى ألا أخاف مرة أخرى.. ولن أسكت على الفساد

**الالتفاف حول الثورة وارد لكنى أثق فى وعى الشباب**



الشريعى أثناء انضمامه إلى صفوف المتظاهرين



الشريعى أثناء توجيهه كلمة إلى شباب الثورة

**حوار - محسن محمود**

■ **نريد أن نطمئن على حالتك الصحية؟**

- خرجت من المستشفى الأسبوع الماضى، وطلب منى الطبيب المعالج عدم بذل أى مجهود لمدة أربعة أسابيع حتى أعود لحالتى الطبيعية بعد أن أصبت بجلطة فى القلب نقلت على أثرها إلى المستشفى ودخلت غرفة العناية المركزة.

■ **لماذا قررت الذهاب لميدان التحرير؟**

- تلقيت اتصالات كثيرة من شباب ميدان التحرير طلبوا منى الذهاب إليهم لدعمهم ورفع روحهم المعنوية، وبالرغم من أن الطبيب المعالج نصحنى بعدم الذهاب، وحذرنى من حدوث جلطة، لكنى أصررت، وقضيت أحلى ٩٠ دقيقة فى حياتى، وكنت منفعلا جدا، ولم أتصور هذا الكم من المشاعر والحب والدفء الذى وجدته بمجرد وصولى للميدان، وطلب منى المتظاهرون أن أقول كلمة، وبالرغم من الزحام الشديد، وقفت على كرسى وأمسكت بالميكروفون وقلت لهم: «شدوا حيلكم يا شباب، النصر ما هو إلا صبر ساعة وفاضل على الحلو دقة»، وأثناء خروجى من الميدان فوجئت بعدد كبير من شباب الإخوان المسلمين يصافحوننى ويقبلوننى، وأكدوا لى مدى اعتزازهم بى وبأعمالى، وتكرر هذا الموقف أكثر من ٢٠٠ مرة، وهنا وقعت فى حيرة، لأن مفهومى عن الإخوان المسلمين أنهم يرفضون الموسيقى والغناء، وفكرت أن أتصل تليفونيا بعصام العريان لأستفسر منه عن ذلك، وبصراحة شديدة أسعدنى موقفهم، ولابد أن أشكر القوات المسلحة، فمنذ لحظة وصولى، استقبلنى ضابط اسمه «محمد» وأشهد أنه كان على استعداد أن يفدينى بحياته، وقال لى: «اعتمد على»، فقلت له: «شكلك جامد»، وبالفعل أفسح الطريق أمامى حتى وصلت لمنتصف الميدان، وبعد أن عدنا إلى حديقة جامعة الدول العربية، قال ضاحكا للموجودين: «ذهبت لأحمى الأستاذ عمار لكنه هو من حمانى».

■ **متى أصبت بالجلطة؟**

- أثناء جلوسى داخل حديقة الجامعة العربية، شعرت ببوادر الجلطة، وتذكرت تحذيرات الطبيب، وتم نقلى إلى المستشفى والحمد للّه تحسنت حالتى، وسوف أسافر إلى فرنسا بعد ثلاثة أسابيع لإجراء جراحة بسيطة وتركيب دعامة تنشط كفاءة المناطق الضعيفة فى القلب.

■ **ما رأيك فى أحوال مصر بعد الثورة؟**

- بصراحة المظاهرات الفئوية أصبحت سخيفة، وأنا غير متفق معها، وما يحدث أعتبره تدميرا للبلد، وبعضهم استغل الوضع لتحقيق مصالحه الشخصية، وكان من الممكن أن ينتظروا لبضعة أشهر حتى تستقر حالة البلد، خاصة الظروف الصعبة التى تمر بها من انهيار للسياحة وخلافه، وبعد أن نطمئن على قناة السويس، وفى النهاية سيحصل كل شخص على حقه بالطرق المشروعة.

■ **هل حققت الثورة أهدافها من وجهة نظرك؟**

- الالتفاف على الثورة وارد، لكنى أثق أن شباب ميدان التحرير مثقفون ولديهم وعى أكثر من السياسيين أنفسهم، ومن يتصور أنهم عيال «يبقى ساذج وعبيط» وهذا ما يجعلنى مطمئنا بعض الشىء.

■ **هل تغيرت بعد الثورة؟**

- بالتأكيد أصبحت مختلفاً عن عمار قبل الثورة، فقد تخليت عن دبلوماسيتى وخوفى على ابنى، لأن غيره ملايين من الأطفال عاشوا اليتم، والتغير حدث بعد أن شاهدت شباب ٢٥ يناير الذين وقفوا أمام الشرطة والبلطجية والرصاص والمولوتوف والطوب وانتصروا فى النهاية، وهذا جعلنى أعاهد نفسى بألا أخاف مرة أخرى، وأى شىء خطأ سأتحدث عنه ولن أتجمل أو أقف مكتوف الأيدى.

■ **لكن الصراحة قد تتسبب لك فى مشاكل كثيرة؟**

- أنا بالفعل تلقيت رسائل تهديد كثيرة على الموبايل أثناء تواجدى فى المستشفى ومازالت تصلنى رسائل حتى الآن، بعضها يحمل تهديدا ووعيدا لأسرتى، وأخرى بها شتائم خارجة، خاصة بعد أن ظهرت فى برنامج منى الشاذلى وأبديت رأيى فى الأحداث الجارية، وتحدثت أيضا عن أنس الفقى وصفوت الشريف والحزب الوطنى.

■ **هل شعرت بالخوف؟**

- لم ولن أخاف، عصر الخوف انتهى، وعرفت أن بلطجية الحزب الوطنى فى الزاوية الحمراء هم من أرسلوا التهديدات.

■ **متى توقعت انهيار النظام؟**

- بالتحديد منذ موقعة الجمل، أدركت وقتها أن الموضوع تحول إلى ثأر، وهؤلاء الشباب لن يغادروا ميدان التحرير إلا بعد أن يحققوا مطالبهم، كما تعاطف معهم العالم، وأبلغنى أصدقاء لى فى الميدان أن الإخوان المسلمين كان لهم دور مهم فى هذا اليوم لأنهم منظمون جدا وصنعوا قنابل المولوتوف بسرعة شديدة واستطاعوا حماية الميدان من البلطجية.

■ **ما رأيك فى تحول بعض الفنانين والإعلاميين من مؤيدين للنظام إلى معارضين له؟**

- بعضهم أصابنى بالشلل وخاصة الإعلاميين، فمثلا أسامة سرايا الذى تحدث فى قناة العربية ووصف المتظاهرين بالخارجين عن القانون، كتب مانشيت الأهرام بعد تنحى الرئيس «وسقط النظام»، ولو عبد اللّه كمال لديه بعض ماء الوجه لكان استقال من منصبه فورا، وأيضا كل القيادات الإعلامية التى عملت تحت قيادة أنس الفقى والذين تسببوا فيما يسمى «الخراب الإعلامى»، ومن باب الأدب أن يتقدموا باستقالتهم، أما الفنانين فمنهم من كانت لديه مصالح مع الدولة مثل أشرف زكى وارتباطه بوزير الإعلام أنس الفقى، والملحن عمرو مصطفى «دلوعة أنس الفقى»، وبعض الفنانين تربطهم علاقة صداقة بأبناء الرئيس مما يوفر لهم حماية وفرصا لفتح مجال أكبر للعمل، والبعض الآخر أمسك العصا من المنتصف، ومنهم أيضا من كان مضلل مثلما قال تامر حسنى فى الفيديو الذى انتشر على مواقع الإنترنت وأكد أنه فهم الموضوع خطأ واعتذر.

■ **أفهم من كلامك أن القائمة السوداء سوف تقضى على شعبية كل من ورد فيها؟**

- الشعب المصرى متسامح وقلبه طيب وسوف يلتمس العذر لهؤلاء النجوم، سواء عمرو أو تامر أو غيرهما بشرط أن يعتذروا للشعب، ولن يستمر هذا الموقف لفترة طويلة لأنهم فى البداية أبدوا رأيهم.

■ **لماذا لم تقدم أغنية للثورة؟**

- لم أفكر للحظة واحدة طوال الأحداث فى الغناء، وما كان يشغلنى هو مستقبل مصر وخوفى عليها وعلى هذا الشباب البديع، ولم تأتنى فكرة موسيقية واحدة، وقد يكون جزءا من السبب مرضى وملازمتى للفراش.

■ **أى الأغنيات نالت إعجابك؟**

- أغنية «إزاى» لمحمد منير، وأكثر ما جذبنى فيها الكلمات، والمفاجأة أن المؤلف كتبها قبل الأحداث بفترة طويلة وهذا يحسب له، وأيضا أغنية مصطفى السعيد كلمات تميم البرغوثى.

■ **ما حقيقة أن رئيس الإذاعة رفعت دعوى قضائية ضدك؟**

- إذا كانت أقدمت على تلك الخطوة فمرحبا بها فى ساحة القضاء المصرى، وربما يجعل اللّه على يد الضعيف مخرجا للإذاعة المصرية من حالة التدهور وسوء الإدارة لتعود إذاعة قوية محترمة تربى أجيالا، لأننى واحد من الذين تربوا على صوت الإذاعة، وأثق أن القضية فى صالحى.

■ **هل تشعر بالندم على الأغنيات التى سبق أن لحنتها للرئيس مبارك؟**

- لم أندم على أغنيتين هما «اخترناه» و«أول طلعة جوية»، فتوقيت الأولى كان مناسبا جدا بعد الهجمة الإرهابية التى تعرضت لها مصر ومنها مذبحة الأقصر، وشعرت وقتها أننى والرئيس فى خندق واحد ولابد أن أدافع عن الشرعية ونقف جميعا ضد الإرهاب، وكنت مقتنعا أن الفن لابد أن يلعب دورا مهما فى التقريب بين الرئيس والشعب لذا تحمست للأغنية، أما الثانية، فكنت مؤيدا لمناخ الحرية الذى بدأ فى ذلك الوقت وكانت الأغنية تحث على المزيد من الحرية، فيما عدا ذلك، كل ما قدمته كان بمثابة أغنيات لفرح العمدة حسب تعبير السيد صفوت الشريف الذى قال لى بالحرف الواحد بعد أن رفضت التلحين: «إحنا أصحاب الفرح وعايزين نعمل أغنية للعريس».

■ **هل يمكن توضيح هذه النقطة؟**

- كنت رفضت عمل أغنية للرئيس، فاتصل بى صفوت الشريف ليقنعنى، ودار بيننا حديث طويل، كنت خلاله عنيفا وعصبيا فى كلامى، لكنه قابل ذلك بهدوء شديد، وقال لى: «إحنا أصحاب الفرح وعايزينك تعمل لنا أغنية للعريس وتحصل على هذا المبلغ وعليه بوسة، فهل العريس لا يستحق ذلك؟»، وبالفعل أقنعنى وقدمت أربع أغنيات للرئيس.

■ **ولماذا اعتذرت عن حفلات أكتوبر؟**

- لا أندم على حفلات أكتوبر التى قدمتها لفترة طويلة، وشرف لأى ملحن مصرى أن يقدم أغنيات للجيش ونصر أكتوبر العظيم، كما أنها كانت فرصة كبيرة لتقديم أعمال متميزة نظراً للإمكانيات المتوفرة من أوركسترا ومطربين وخلافه، ولا يوجد ملحن مصرى يرفض هذا العرض، ولن أنكر أننى فى هذه الفترة كنت «ماسك العصا من المنتصف»، لكن بعد عام ٢٠٠٠، وبالتحديد منذ أغنية «عربية يا أرض فلسطين»، قررت عدم العمل فى حفلات أكتوبر.

# مؤلف وملحن «إزاى» يرويان قصة الأغنية التى أصبحت «نشيداً» لثورة ٢٥ يناير

## نصرالدين ناجى: الأغنية مكتوبة منذ ٩ أشهر.. والثورة خدمتنا

## أحمد فرحات: هدفنا توصيل رسالة تمرد.. ونجاح الأغنية كان مفاجأة لنا

منير

**«إزاى ترضيلى حبيبتى**
**أد ماعشق اسمك وإنتى**
**عمالة تزيدى فى حيرتى**
**وما انتيش حاسه بطيبتى إزاى**
**مش لاقى فى عشقك دافع**
**ولا صدق فى حبك شافع**
**إزاى أنا رافع راسك**
**وإنتى بتحنى فى راسى إزاى»**

بهذه الكلمات البسيطة استطاع الشاعر نصر الدين ناجى أن يلامس مشاعر المصريين، بعد أن صاغ بأسلوبه حوارا يحمل عتابا مقترنا بالعشق لمصر، وتمكن المطرب محمد منير بإحساسه الثورى المحرض الصادق أن يجعلها تصل بسهولة إلى قلوب الجماهير.

الشاعر الغنائى نصر الدين ناجى قال لـ«المصرى اليوم»: عرضت أغنية «إزاى» على المطرب محمد منير منذ ٩ أشهر تقريبا، واقترحت عليه أن تكون «هد» ألبومه المقبل، والحمد للّه نالت إعجابه وقرر ضمها للألبوم، لكن «منير» طلب منى تغيير المقطع الثانى حتى يتوافق مع الأول والذى يخاطب فيه مصر ويلومها، حتى أحافظ على معنى الأغنية الذى يحرض على الرفض، وبالفعل اقتنعت بوجهة نظره، ثم طلب منى تغيير كلمة «إزاى فرحانة فى ضعفى» إلى «إزاى سايبانى فى ضعفى»، فوجدت أنها أفضل وتناسب المعنى وبرر لى ذلك بأن مصر لا تفرح فى هذا الموقف. أضاف «ناجى»: قبل حادث «القديسين» بفترة تلقيت اتصالاً من منير أكد لى خلاله أنه قرر طرح الأغنية بشكل «سنجل»، وبالفعل بدأنا فى مرحلة التوزيع الموسيقى، وقبل تصويرها سافر «منير» إلى ألمانيا لإجراء جراحة فى فقرات الرقبة فتوقف المشروع لحين عودته، وفجأة اندلعت الثورة المصرية، فوجدنا أن الوقت مناسب حالياً لطرح الأغنية وسارعنا فى تصويرها وطرحها والحمد للّه لاقت رد فعل غير طبيعى، خاصة أنها عرضت قبل تنحى الرئيس مبارك، وبصراحة شديدة الأحداث الأخيرة خدمت الأغنية وجعلتها تنتشر بسرعة. وعن اختياره لـ«منير» لتقديم الأغنية قال: لو رفض منير هذه الأغنية لظلت حبيسة الأدراج، ومن وجهة نظرى لا يوجد مطرب آخر يصلح لتقييمها بما تحتويه من ألفاظ قد يعتبرها البعض غريبة مثل «أنا أقدم شارع فيكى»، و«أعشق اسمك» وخلافه، لأن «منير» محرض على الحب والرفض والعشق ولديه إحساس قوى فى الغناء يجعلها تلمس القلوب، بالرغم من أنها منعت من العرض فى التليفزيون المصرى، واعتبروها محرضة لكن بعد تنحى الرئيس عرضوها بكثافة، وفوجئت بعدد كبير جداً من الجمهور يحفظ الأغنية ويرددها، وهذا جعلنى سعيداً وفخوراً بها. وعن فكرة الأغنية قال: اجتمعت بالملحن أحمد فرحات ووضعنا الخطوط العريضة للأغنية، وكان «فرحات» قد انتهى من اللحن الذى أعتبره ثورياً ومحرضاً ومنها بدأت فى الكتابة واستعنت بقصيدة لى كتبتها منذ فترة طويلة تحمل هذه الجمل لكن من الصعب غناءها والحمد للّه خرجت بهذا الشكل. وأكد «ناجى» أن بعض الأشخاص حاولوا تحريف الأغنية وتجريدها من ظلالها السياسية، بحجة أنها عاطفية وقال: الأغنية سياسية بحتة لكنها اعتمدت على العاطفة سواء الحب أو العتاب والعشق، لأن منير يغنى بمنطق «لازم تكون عاشق لبلدك».

أما الملحن احمد فرحات فقد قال: منذ عقدت جلسة عمل مع المؤلف نصر الدين ناجى، بدأت فى وضع لحن يعكس حالة التمرد والرفض والعشق والثورة، وطورنا الفكرة مع مرور الوقت، ورفضت أن أقدمها كجملة موسيقية بها نوع من السلطنة، وهدفنا كان توصيل رسالة مضمونها التمرد على الظروف والإصلاح. وأضاف: بدأنا فى تجهيز الأغنية منذ شهور طويلة وانتهينا منها فعليا فى نوفمبر الماضى لكن سفر منير إلى ألمانيا أجبرنا على تأجيل الأغنية لحين تصويرها بطريقة الفيديو كليب. وأكد «فرحات» أن المؤثرات الصوتية الموجودة فى الكليب مثل أصوات المظاهرات والطائرات أثرت على درجة نقاء الأغنية وقال: لذا قمت بعمل ماستر جديد للأغنية. وعن نجاح الأغنية قال: بصراحة شديدة كنت أتوقع أن تحقق نجاحا لكن ليس بهذا الشكل، وأعتقد أن الظروف خدمت الأغنية لأنها لمست وترا حساسا لدى الجمهور، رغم أن البعض حاول مهاجمة الأغنية بحجة أن «منير ركب الموجة»، ومنير لا يحتاج ذلك مطلقا.

**محسن محمود**

## صوت وصورة



سمير فريد
samirmfarid@hotmail.com

# ...ولكن لا يستوى الذين سرقوا الشعب مع من لم يسرقوه

يوم الخميس ٢٤ فبراير علمت أن الدكتور فاروق الباز سوف يعقد مؤتمراً صحفياً فى نقابة الصحفيين، ووجدتها الفرصة لكى أقدم له كتابى «دفاعاً عن الحرية».. الذى صدر أول يناير، وتضمن إحدى مقالاته المنشورة، وأعدت نشرها فيه تحت عنوان «خاتمة لم يكتبها فاروق الباز لهذا الكتاب»، وأهديت النسخة إليه: «لم أستطع الوصول إليك للحصول على موافقتك قبل إعادة نشر مقالك، ولعل الكتاب ينال إعجابك حتى أسامح نفسى».

وفى انتظار وصول الدكتور الباز وجدت مجموعة كبيرة من الصحفيين الشباب يتظاهرون على سلم النقابة، ضد قيادات الصحافة المسماة قومية السابقة والحالية رافعين شعار «يا كبار الصحفيين.. جبتم الملايين دى منين»، و«اليوم عهدى فضلى وبكرة كل حبايب العادلى»، وسعد الشباب بوجودى، ووجهوا لى الدعوة للاشتراك فى المظاهرة، فلم أتردد وهتفت معهم، إذ إن لكل مهنة سقفاً، ومن الطبيعى أن يكون الاقتصادى الكبير مليونيراً أو مليارديراً، ولكن ليس من الطبيعى أن يملك أى صحفى مليون



فاروق الباز

جنيه إذا اقتصر عمله على الصحافة فقط، وحتى لو أصبح رئيساً للتحرير، ومن الضرورى أن يخضع كل الصحفيين من أصحاب الملايين والمليارات للتحقيق وإثبات مصادر ثرواتهم مثل غيرهم من الوزراء والمسؤولين السابقين فى العهد البائد، ومثل رئيس الجمهورية السابق ذاته وأسرته.

كل ما يحدث فى مصر بعد نجاح ثورة الشعب فى ٢٥ يناير، من كلاسيكيات ما بعد الثورة: محاولات يائسة لإنقاذ النظام السابق، ومحاولات بائسة لسرقة الثورة، ومنافقون فى الصحافة والتليفزيون يتحولون من النقيض إلى النقيض، ولا يعتزلون العمل العام مع سقوط النظام الذى صنعهم وصنعوه، ومطالبات فى أغلب مواقع العمل لملاحقة الفساد والحصول على الحقوق المهدرة.

والمظاهرات السلمية فى حماية الشرطة، والإضراب، من حقوق الشعب فى أى دولة مدنية ديمقراطية، ولكن المظاهرات يجب أن تعوق المرور فقط، ولساعات محددة، ومن دون أن تعوق العمل والإنتاج، والإضراب يعوق العمل والإنتاج، ولكن أيضا لفترة محددة، ويستهدف الحصول على مطالب محددة، وتنظمه النقابات المهنية والعمالية، أى يجب أن يكون منظماً حتى لا يضر الوطن، وحتى يساعد الثورة لتحقيق أهدافها.

ولا تقولوا لا نريدها ثورة لتصفية الحسابات، فالثورة هى لتصفية الحسابات، ولا يستوى الذين سرقوا الشعب مع من لم يسرقوه.

# المسارح تعود بعروض للعرائس والطفل والشباب

**كتب - محمد طه:**

استعاد البيت الفنى نشاطه المسرحى بعد فترة توقف إجبارية بسبب الأحداث السياسية التى شهدتها مصر مؤخرًا.

البداية كانت افتتاح مسرحية «حادى بادى»، من إنتاج المسرح القومى للطفل، على مسرح متروبول بالعتبة، الخميس قبل الماضى، بعد انضمام السيد الرومى إلى فريق العرض، كما أعيد افتتاح عرض «كوخ الطيبين» على مسرح الحديقة الدولية، وبدأ عرض مسرحية «شيزلونج»، من إنتاج فرقة الشباب على المسرح العائم الصغير بعد تطويره وإضافة أحداث ٢٥ يناير إليه، كما تقدم الفرقة عرض «آخر حكايات الدنيا»، على مسرح الطليعة، وتستكمل بروفات عرضى «خرابيش» المقرر افتتاحه بعد «شيزلونج» فى نفس المسرح، وتجرى بروفات مسرحية «البيت النفادى» الذى يتم افتتاحه قريبًا بقاعة يوسف إدريس. أما فى مسرح العرائس بالعتبة، فيرفع الستار خلال أيام عن عرض «ثورة العرايس»، فضلاً عن عروض كثيرة سبق تقديمها يمكن إعادة عرضها فى أى وقت، على حد قول مدير الفرقة، محمد نور منها على سبيل المثال «أبو على»، «المغامرون»، «سامر وسمر»، «الليلة الكبيرة».





من حقك تعرف

## الحركة المصرية للعدالة الانتقالية





www.almasryalyoum.com/node/336645

**أعلن ناصر أمين، رئيس المركز العربي لاستقلال القضاء، عن تأسيس «الحركة المصرية للعدالة الانتقالية». قال أمين إن هدف الحركة هو توفير طريق آمن للانتقال من حالة الاستبداد إلى الديمقراطية، فى أعقاب الثورة.**

## طلبة «الثانوية» يريدون تغييرات جذرية





www.almasryalyoum.com/node/336112

**حاصر ما يقرب من مائتي طالب بالثانوية العامة مبنى وزارة التربية والتعليم، وطالبوا بتغييرات جذرية فى نظام التعليم. أكد الطلاب ضرورة تأجيل الامتحانات، نظرًا لأحداث ثورة ٢٥ يناير وانشغالهم فى «اللجان الشعبية».**

www.almasryalyoum.com/video

[redacted]



# يوميات

د.سليمان عبد المنعم
يكتب:
solimanabdulmonaim@hotmail

## الاختيار الصعب

قامت اللجنة المكلفة بتعديل بعض مواد الدستور المصرى بعمل عظيم ورائع، أنجزت مهمتها على أكمل وجه وقدمت لنا (فى حدود ما كلفت به) نصوصاً دستورية «متحضرة» تضعنا على أول طريق تحول ديمقراطى كبير، لكن علينا أن نعترف بأن الطريق ما زال طويلاً ومحفوفاً بالصعاب والتحديات.. أعادت اللجنة الإشراف القضائى (الكامل) على العملية الانتخابية بما فى ذلك مراحلها (الرخوة) التى استغلها المزورون طويلاً، وخففت من غلواء شروط الترشح لمنصب رئيس الجمهورية وأنزلتها إلى حدود المعقول والممكن على قاعدة من تكافؤ الفرص، وقضت- وهذا هو الأهم- على فكرة تأبيد منصب رئيس الجمهورية، هذا التأبيد الشيطانى الذى جرّ علينا الويلات والكوارث.

السؤال الآن هل تضمن هذه التعديلات الدستورية المقترحة تحقيق التحول الديمقراطى الذى طالب به (الكبار) فى ندواتهم وكتاباتهم وانتزعه (الشباب) فى الشوارع بأرواحهم ودمائهم؟ وكيف يحدث هذا التحوّل على أرض واقع سياسى تم تجفيفه على مدى عقود طويلة؟ الإجابة عن السؤال الأول تستوجب البحث فى واقعنا الثقافى والاجتماعى والحضارى وهو ما يتجاوز حدود هذا المقال، وليس أولوية اللحظة الراهنة على أى حال، يكفينا القول الآن- دون أن نُغضب أحداً أو نعكر صفو مناخ الفرح القائم- إنه ليس بالنصوص الدستورية (وحدها) يتحقق التحول الديمقراطى الذى نحلم به.

> **استمرار الجيش ممسكا بزمام الحكم المدنى قد يؤدى لتوريطه دون أن ندرى**

أما السؤال الثانى فهو ضرورى وملح، وعليه يتوقف مصير المرحلة الانتقالية التى نعيشها اليوم، كيف نحقق تحولنا الديمقراطى فى ضوء التعديلات الدستورية المقترحة؟ فى مصر اليوم توجهان أساسيان فى الإجابة عن هذا السؤال، أولهما يرى البدء فى إجراء الانتخابات فور إقرار التعديلات الدستورية بينما يطالب التوجه الثانى بتأجيل الانتخابات لعام أو عامين، نحن إذن أمام توجهين يتعين استجلاء منطق كل منهما لنكتشف أننا أمام اختيار صعب لأن كل توجه فيه من المبررات قدر ما يكشف عن مخاوف.

(١)

ثمة توجه أول يرى الإسراع فى إجراء الانتخابات فور إقرار الشعب بطريق الاستفتاء على التعديلات الدستورية، وذلك خلال فترة الستة أشهر التى أعلن عنها المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ويبدو أن هذه هى وجهة نظر جماعة الإخوان المسلمين، ولدينا فى الفترة المقبلة انتخابات رئاسية وأخرى تشريعية، الأولى أقل إثارة للجدل حول توقيت إجرائها من الثانية، أما مسألة الجهة التى يحلف أمامها رئيس الجمهورية الجديد اليمين فى ظل غياب مجلس الشعب فهذه يمكن التغلب عليها بأن يتم حلف اليمين أمام المجلس الأعلى للقضاء. والتعديلات الدستورية المقترحة تسمح بتوفير مناخ مناسب لانتخابات حرة ونزيهة.. صحيح أن هناك نصوصاً أخرى فى الدستور تحتاج إلى التعديل للحد من طغيان سلطات رئيس الجمهورية لكن ما تم من تعديل مقترح على صعيد تأقيت مدة الرئاسة، والتخفيف من غلواء شروط الترشيح للمنصب يبدو إنجازا كبيراً، يبقى تغيير الدستور الحالى بأكمله وإصدار دستور جديد يناسب المرحلة الحالية، وهذا مطلب لا خلاف عليه من حيث المبدأ ولكن الجدل يدور فقط حول مسألتى التوقيت وكيفية اختيار الجمعية التأسيسية لصياغة الدستور الجديد.

أما عن التوجه المطالب بإجراء الانتخابات التشريعية المقبلة فور إقرار التعديلات الدستورية فله مبررات بقدر ما ينطوى على مخاوف ومحاذير، أهم هذه المبررات تمكين الجيش من الوفاء بتعهده بنقل السلطة إلى حكومة مدنية خلال الفترة التى حددها بستة أشهر قد تزيد قليلاً، وهذه مزية هائلة لسببين، أولهما تبديد أى هواجس أو تساؤلات حول (عسكرة) الجمهورية وإطالة أمد الفترة الانتقالية الحالية وتجنب (توريط) الجيش فى أتون الصراعات المدنية السياسية بكل ما قد يسفر عن ذلك من تداعيات أو مفاجآت، السبب الثانى عودة الجيش لكى يتفرغ لمهامه الأساسية وهى الدفاع عن حدود الوطن والتركيز على الاهتمام بشؤونه العسكرية والفنية وما أكثرها وما أشدها إلحاحاً فى وقت تشهد فيه حدود مصر الشرقية والجنوبية والغربية تطورات تستدعى يقظة مستمرة واستعداداً دائماً للتعامل مع أى مفاجآت.

ولإجراء الانتخابات التشريعية خلال المهلة المقررة مزية أخرى هى قطع الطريق على الأشخاص والجهات والقوى التى لا شك أنها تسعى أو بالأقل تتمنى انتكاس المرحلة الانتقالية وتفجيرها، فكل يوم يمضى دون إجراء الانتخابات وتشكيل برلمان جديد وإصدار دستور جديد يحمل خطراً قائماً وحقيقياً لا مبالغة فيه بإجهاض الثورة من جانب الذين تضرروا منها وهم (كثير كثير) فى المؤسسات الاقتصادية والمالية والقطاع الخاص والإعلام ومواقع الإدارة العليا. الإسراع بإجراء الانتخابات إذن هو اللازمة الطبيعية والمنطقية للثورة وتمكين الأمة من قطف ثمار تضحياتها وطول معاناتها، وتأخيرها هو تفريغ للثورة من قوة دفعها مهما بدت المبررات العملية لذلك.

لكن ما زال للبعض تساؤلات ومخاوف بشأن ملاءمة إجراء الانتخابات التشريعية على الفور فى ظل الإبقاء على حالة الطوارئ وعدم تعديل قانون الأحزاب السياسية المتخم بالكثير من القيود الواردة على حرية تأسيس الأحزاب وممارسة نشاطها، بالإضافة لقيود أخرى واردة على حق تأسيس وعمل الجمعيات والأوضاع والمشاكل القائمة فى النقابات المهنية، هذه مخاوف يرى البعض ضرورة تبديدها قبل إجراء الانتخابات، هذا إذن هو التوجه الأول المطالب بانتخابات سريعة، بمبرراته ومخاوفه.. فماذا عن التوجه الثانى؟

(٢)

يرى التوجه الثانى ضرورة تأخير إجراء الانتخابات التشريعية لفترة تقدر بعام أو عامين، أهم مبررات هذا التوجه أن القوى السياسية الجديدة التى أفرزتها الثورة وشباب ٢٥ يناير وبعض الأحزاب تحت التأسيس وربما كل الأحزاب المصرية الأخرى مازالت تحتاج إلى فترة زمنية لتنظيم نفسها والاستعداد جماهيريا ولوجيستيا ومؤسسيا لخوض الانتخابات، لهذا الرأى مبرر آخر هو أن المستفيد الأكبر من إجراء الانتخابات الآن إما جماعة الإخوان المسلمين الأكثر تنظيماً وإما عناصر الحزب الوطنى التى يقال إنها تعيد تجميع فلولها وتنظيم نفسها لخوض الانتخابات التشريعية تحت مسميات الثورة وشعاراتها فى محاولة (انتهازية كالعادة) لركوب الموجة الحالية ولو تحت أقنعة أخرى، وبالتالى فإن فترة التأجيل لمدة عام أو عامين سوف تتيح- وفقاً لهذا الرأى- تنظيم القوى والأحزاب الجديدة وتسمح بتعديل التشريعات المقيدة لتأسيس الأحزاب والمعوّقة لعمل الجمعيات والنقابات لكى تأتى نتائج الانتخابات التشريعية معبرة عن شباب الثورة والقوى الجديدة التى خرجت فى الشوارع بالملايين والتى مازالت تفتقر لإطار تنظيمى وحزبى، وهذه مشكلة حقيقية لقوى سياسية جديدة حققت انتصاراً كبيراً وانتزعت اعترافاً سياسياً بها حتى من جانب المجلس الأعلى للقوات المسلحة لكنها تخشى من انتخابات سريعة لم تستعد لها بعد فى مواجهة جماعة الإخوان المسلمين التى تحمل وراءها ثمانين عاماً من خبرة العمل التنظيمى، وفلول لحزب وطنى ما زالت تمتلك المال والعصبية العائلية والحافز الانتهازى!

> **هل يكون الحل فى تشكيل مجلس رئاسى «عسكرى مدنى» وحكومة كفاءات وطنية غير متحزبة؟**

لكن وعلى الرغم من وجاهة المبررات السابقة فإن هذا التوجه مازال يكشف عن مخاوف ومحاذير هى نفسها مزايا ومبررات التوجه الأول، فتأجيل الانتخابات إلى عام أو عامين سيؤخر عملية التكريس الواقعى على الأرض للشرعية الثورية الجديدة، وسيعنى استمرار الجيش ممسكاً بزمام الحكم المدنى، وهو ما قد يؤدى إلى إرهاق الجيش نفسه وربما توريطه دون أن ندرى. لقد أصبحنا نتنفس الصعداء مع انتهاء كل مظاهرة مليونية جديدة خوفاً مما لا يحمد عقباه ونحن نعلم أن المتربصين بالثورة والحاقدين عليها كثيرون، بل إن خوفنا أشد من عناصر أجنبية مجهولة تسعى لإيقاف عجلة التحول الديمقراطى فى مصر لكى لا تبقى إسرائيل الديمقراطية الوحيدة فى الشرق الأوسط كما يرددون ليل نهار! نخشى مع استمرار الجيش وغياب السلطات المدنية أن تتداعى الأحداث وتتفاقم الأوضاع بحيث يصبح بقاء الجيش لأكثر من عامين هو الحل الأقل سوءاً من حلول أخرى، وهو سيناريو لا نظن أن أحداً يرحب به بما فى ذلك الجيش نفسه.

(٣)

هكذا يبدو الاختيار صعباً بين سيناريو الإسراع بإجراء الانتخابات لتحويل الشرعية الثورية إلى شرعية دستورية، وبين سيناريو تأجيلها حتى تنظم القوى السياسية الجديدة نفسها ويتم تعديل التشريعات المنظمة للحياة السياسية، فهل يكون الحل فى تشكيل مجلس رئاسى (عسكرى مدنى) وحكومة كفاءات وطنية غير متحزبة؟ وما معايير تشكيل المجلس الرئاسى وحكومة الكفاءات؟ وهل نضمن التوافق الشعبى عليها سريعاً؟ ثم هل يبدو غياب السلطة التشريعية لمدة عامين فى ظل سيناريو كهذا حلاً مأمون العواقب؟

(٤)

يقول الشاعر الراحل صلاح عبدالصبور:

...كل مساء ينزل الشهيد فى مدينته
يبثها أشواق قلبه البرىء
وأمس مرّ ثم حيّا وجهه الوضىء
وانطفأت جراحه فى صدرها الجرىء
ونوّر المساء بالجراح
كأنه الصباح.....

---

* المستشار الدكتور
جميل صبحى برسوم
يكتب:

## حل دستورى بسيط يجنبنا مشاكل كثيرة

يصر المجلس الأعلى للقوات المسلحة على أن تجرى الآن انتخابات البرلمان قبل انتخابات الرئاسة، وذلك بحجة أن الرئيس الجديد يجب أن يحلف اليمين أمام مجلس الشعب وفقا للدستور الحالى المعطل الذى يجرى تعديله الآن.

والحل بسيط جدا- لم ينتبه إليه أحد حتى الآن- يتم إجراؤه فى ثوان معدودة، وهو أننا- ونحن بصدد تعديل الدستور- يمكننا تعديل المادة ٧٩ منه التى تنص على وجوب أن يحلف الرئيس الجديد اليمين أمام مجلس الشعب، وذلك بحذف كلمة «مجلس الشعب» ووضع بدلا منها كلمة «المحكمة الدستورية العليا».

وبذلك يمكننا إرجاء الانتخابات البرلمانية إلى ما بعد انتخابات الرئاسة ووضع الدستور الجديد، اختصارا للوقت والمجهود والمال، وتجنبا لمشاكل كثيرة سوف تحدث لا محالة من إجراء الانتخابات البرلمانية فى الوقت الحالى، على التفصيل التالى:

أولا: بعد الاستفتاء على تعديلات الدستور الذى قد يستغرق أسابيع محدودة، لأنه سوف يتم بالرقم القومى دون الدخول فى مشاكل جدول الانتخابات وما يشوبها من عيوب كبيرة، بعد ذلك تجرى انتخابات الرئاسة بذات الطريقة التى لن تستغرق سوى شهرين تقريبا.

ثانيا: بعد الانتخابات الرئاسية يقوم الرئيس الجديد بتشكيل لجنة تأسيسية تتولى وضع دستور جديد، وتشكيل حكومة انتقالية تتولى إدارة البلاد والإشراف على الاستفتاء على الدستور ثم الإشراف على الانتخابات البرلمانية وفقا لأحكام الدستور الجديد.

ثالثا: بذلك نسارع فى نقل السلطة إلى المؤسسة المدنية ونتفادى إجراء انتخابات فى الوقت الحالى لمجلسى الشعب والشورى فى ظروف صعبة يغيب فيها الأمن وتحدث فيها اضطرابات من فئات وأشخاص يسعى بعضهم أو معظمهم للتخريب بتحريض وتمويل من أعداء الثورة كما لا يخفى على أحد، وسوف ينتهز هؤلاء المحرضون الفرصة الذهبية التى نقدمها لهم بإجراء انتخابات فى هذا الوقت.

فضلا عن أن هذه الانتخابات قد تفرز أشخاصا من النظام السابق، ومن الحزب الوطنى بالذات، والذين مازالت لهم أياد كثيرة يمكنها التأثير فى نتائج الانتخابات، خاصة أنه من المعلوم للجميع أن الانتخابات الماضية استعان فيها المرشحون بالبلطجية للتأثير فى النتيجة، ومازال الجو مهيأ لهم لتكرار ذلك فى ظل ما حدث من تهريب للمساجين وانتشار الأسلحة المستولى عليها من السجون وأقسام الشرطة.

ولا ندرى لماذا لم يتم إلى الآن حل الحزب الوطنى ومصادرة أمواله وممتلكاته رغم ما حدث من إفساد للحياة السياسية والاقتصادية وتزوير فى الانتخابات وغيرها مما دفع الشباب للقيام بثورتهم.

رابعا: أيضا إذا تم انتخاب مجلس شعب ومجلس شورى فى الوقت الراهن فسوف يتم بالقطع حلهما بعد وضع الدستور الجديد، أى بعد شهور معدودة، لأن الدستور الجديد سوف يضع لا محالة أحكاما جديدة بشأن البرلمان الجديد، إذ من المنتظر- بل من المؤكد- أنه سوف يلغى نسبة العمال والفلاحين وكوتة المرأة، وبالتالى سوف يتقلص أعضاء مجلس الشعب إلى النصف، فضلا عن أنه من المحتمل إلغاء مجلس الشورى لعدم جدواه لا من الناحية التشريعية ولا من الناحية الرقابية، على الأقل لتوفير المبالغ الطائلة التى تنفق عليه وعلى أعضائه دون جدوى ولا فائدة.

ونأمل أيضا أن يتم تخفيض مكافآت أعضاء البرلمان وإلغاء الامتيازات الممنوحة لهم، ويا حبذا لو ألغيت الحصانة أيضا، حتى لا يترشح سوى الوطنيين المخلصين الذين لا يبغون سوى خدمة الوطن والمواطنين دون النظر إلى أى امتيازات أو مصالح مادية، والذين يؤمنون بأن رعاية مصالح الشعب هى خدمة عامة نابعة من وطنيتهم وضميرهم العام وليست لخدمة مصالحهم الخاصة.

كلمة أخيرة: كل التقدير للمجلس الأعلى للقوات المسلحة لتمسكه بالشرعية وتطبيق الدستور المعطل. ولكن ألم يكن فى الإمكان تفادى كل تلك الإجراءات بالإسراع- فور تولى المجلس مقاليد الأمور- بتشكيل لجنة تأسيسية لوضع دستور جديد يستفتى عليه الشعب ثم يتم تطبيقه بانتخابات تشريعية ورئاسية؟ لقد تم تعطيل الدستور بالفعل، فلماذا نتمسك بتطبيق أحكامه أخذا بمبدأ الشرعية؟

لقد قامت ثورة ٢٥ يناير واعترف بها الجيش وقام بحمايتها دون أن يستند فى ذلك إلى الدستور الذى أصبح غير صالح للتطبيق فى ظل المتغيرات الجديدة وتم تعطيله بالفعل تمهيدا لوضع دستور جديد يصلح لعصر النهضة الجديد الذى بدأ فيه المصريون يتنسمون الحرية والعدالة والطهارة.

* رئيس محكمة الاستئناف
وعضو مجلس القضاء الأعلى سابقاً

---



# السكوت ممنوع

إعداد: حاتم فودة
فاكس: ٢٧٩٢٦٣٣١
Email: xxskoot@gmail.com
Email: almasry-alyoum@gmail.com

## شهداء التحرير.. وشهداء العلم

وزارة التربية والتعليم وزارة ذات صقل كبير، لا تكفيها مقالات فقط، بل تحتاج إلى كتب ومجلدات، فهذه الوزارة.. بها ما يقرب من مليون وربع المليون معلم و٥٦٧ ألف إدارى من إجمالى ٥,٧ مليون موظف مصرى وميزانية تقترب من ٥٠ مليار جنيه وطلاب حوالى ٢٠ مليون طالب فى مراحل تعليمية مختلفة.. علينا أن نبدأ بالآتى:

١- المعلم هو حجر الزاوية فبعد تطبيق الكادر بنسبة كبيرة وسيطبق على ٤٣ ألفاً فى غضون شهر أو اثنين، مما سيضفى راحة نفسية للمعلم، ويفى بجزء كبير من بعض الاحتياجات المادية، ولكن يجب أن تلازم ذلك عودة هيبة المعلم وقدسية هذه المهنة.

٢- حلم طلاب كليات التربية التى ارتفع مجموعها فى الثمانينيات من ٦٠٪ إلى أن أصبح الآن ٩٠٪ فأكثر هو عودة نظام التكليف -إن أمكن ذلك- حتى وإن طبق على غالبيتهم أو بطريقة الدور فالآن النظام السائد هو التعاقد فليت حلم طلاب كلية التربية عودة نظام التكليف وهم متخصصون ودارسون للمواد التربوية والنفسية، حتى لا ينضموا لطابور العاطلين.

٣- توافق المناهج عند التعديل مع طبيعة البيئة المصرية عن قرب، وهذا ما أعلن فى «المصرى اليوم» عن تخصيص ٢,٥ مليار جنيه لتطوير الثانوية العامة وهى سنة المصير وتأجيل التطوير إلى أجل غير مسمى.

٤- القضاء على آفة الأمية التى وصل تعدادها إلى ما يقرب من ٢٠ مليون أمى وكان الإحصاء الرسمى سنة ٢٠٠٧، ١٧ مليوناً تم القضاء على حوالى ٧٠٠ ألف منها فى حوالى سنة ونصف ولذلك يمكن الاستفادة من ٢,٥ مليون طالب جامعى صيفا بمكافأة مجزية، ويمكن عمل قسم خاص فى كلية التربية يساعد فى محو الأمية ويكون له أولوية فى التعيين وتكون خطة على مدار ٥ أعوام ويساهم فيها المجتمع ككل.

٥- التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة.. فطبقاً لما أعلنه السيد وزير التربية والتعليم فى أحقية الطفل المعاق فى التعليم والتدريب فى المدارس العامة فى حالات استثنائية، وذلك طبقا لقانون رقم ١٢ لسنة ٩٦ بعد أن وصل عددهم ١,٤ مليون طفل من ذوى الاحتياجات الخاصة لم يأخذ منهم حقه فى التعليم سوى العشرات فقط.

**محمد حسن جلال**
**mohamad2031970@yahoo.com**

## رسالة للمحتجين

يا ولاد بلدى يا محتجين.. بعد الثورة ومعتصمين.. يا للى صبرتم ع الطاغيين.. وشفتوا الذل وشيلتوا الطين.. ودقتوا المر مع الفاسدين.. تلاتين سنة وانتم ساكتين.. ليه دلوقتى كده ثايرين.. ع الإصلاح ومش صابرين.. وعايزين فوراً كده تعيين.. ومش عايزين ولا «ص» ولا «س».. وهاتوا حقوقنا من الملايين.. يا دلوقتى يا مش ماشيين.. اصحوا وفوقوا يا وطنيين.. يا ولاد بلدى يا محترمين.. واحذروا ضرب المندسين.. تحت غطاء الفئويين.. اللى هدفهم تبقوا فى طين.. ويكونوا هم المستفيدين.. واسمعوا رأيى يا وطنيين.. وادعوا معايا وقولوا آمين.. يقطع ديل المنهزمين.. ويصون مصر من الطامعين.. ويحمى شبابنا من الظالمين.. اللى نهبوا بلدنا سنين.

**عثمان بحور - الإسكندرية**
**osmanbehoor@yahoo.com**

## آلو..!!

ما أروع الشعب المصرى.. به الكثير من المميزات التى ستمكننا بمشيئة الله من تحقيق أحلامنا، فتعود مصر لمكانتها المميزة فى عالمنا العربى.. سيتم ذلك بقوة عزيمة شبابها، وتكاتف مواطنيها تحت قيادة جديدة حكيمة.. لا تشمل هؤلاء الذين يتشدقون حالياً برغبتهم فى الترشح للرئاسة!.. فمعظمهم لم يقدم شيئاً يذكر لدعم الثورة من اليوم الأول!.. وبعضهم من بقايا العهد البائد لا يسمن ولا يغنى من جوع!! فى ١١ فبراير ٢٠١١ رضخ مبارك، و«خرج حزيناً مقهوراً»!.. ودعونا قراء «المصرى اليوم» للمساهمة باقتراحاتهم من واقع خبراتهم لإصلاح الأوضاع فى شتى مناحى الحياة.. وبدأت الرسائل تنهال علينا.. والغريب أن ما وصلنا منذ ١٢ فبراير الماضى حتى أمس الأول، يفوق أربعة آلاف رسالة، منها ما يزيد على ألف وخمسمائة رسالة شعراً وزجلاً!!.. المؤكد أن أسلوب الكثير من القراء يفوق ما يسطره بعض العاملين فى بلاط صاحبة الجلالة!! ويوماً بعد يوم بدأت الاتصالات التليفونية تتكاثف معلنة امتعاض القراء من عدم النشر، وانعكس ذلك فى رسائل على التفاعلى وعبر الإيميل!! نعم أنا أدرك أحقيتهم فى الغضب، وأشعر بمشاعرهم، وأتفهم وجهة نظرهم!!.. ولا أملك سوى الدعاء باستمرار طرح مقترحاتهم وآرائهم طبقاً للمساحة المتاحة، التى أتمنى أن تزيد إلى صفحتين يومياً لحين انتهاء المرحلة الحرجة الحالية!! ادعوا الله معى.. لعل وعسى!!

**حاتم**

## رسالة إلى المشير طنطاوى

**إنى لأكتب للمشير صراحة**
**رجل عليه من الإله مهابة**
**وأقول كهلا يا أسد الوغى**
**فما وجدت من الخلائق لائماً**
**قطعت أذناب النظام ذليلة**
**سألت ربى أن يكون مسدداً**
**وما وجدت فيك لومة لائم**
**فأنا المشير إذا سمحت أذنت لى**
**فشبابنا عرف الطريق إلى العلا**
**يكفيك من قول الأنام ثناؤهم**
**تأتى إلى لجنة الكرام مُحبباً ومُحَبباً**
**رجل له من الرجولة عُدة**
**رجل عليه من الرجولة هيبة**
**وأحيى فيه الجد والإقدام**
**ومحبة الخلق والإعظام**
**فأنت للشعب العظيم إماما**
**لرجال صدق كلهم وكراما**
**رجال خبث كلهم ولئاما**
**لخطاك إذ قد صنعتَ سلاما**
**أهديك من حسن الكلام كلاما**
**أسدى النصيحة مخلصًا مقداما**
**وحشاه أن يرضى اللصوص ونظاما**
**حتى الأعاجم كلهم وأوياما**
**هذا عليك لزاما**
**يحيا بها شامخًا مقداما**
**له بها من العباد سلاما**

**عبدالناصر عبدالفتاح خميس**

## انتصار الشباب

بالطبع ليس هذا عنوان الفيلم السينمائى بطولة فريد الأطرش وأسمهان، ولكنه عنوان لفيلم مصرى، أيضاً بطولة شباب مصر العظيم، شباب ثورة ٢٥ يناير، شباب الغضب.. شباب التحدى، فقد تحدى الظلم والاستبداد والفساد الذى استشرى على مدار سنين طويلة، كانت سنين عجافاً، ذاق فيها شعب مصر الذل والهوان والفقر وهضم الحقوق وعانى من ديكتاتورية الحكم الشمولى الفاسد!! والآن.. قال الشباب والشعب كلمته وحقق مطالبه وانتصرت إرادته وتخلى الرئيس مبارك «المخلوع» عن سلطته واستبداده السلطوى!! الآن نستطيع أن نقول إن دم الشهداء الأطهار لم يذهب هدراً، بل إن دماءهم الطاهرة هى التى سطرت هذا الانتصار التاريخى الذى سيسجله التاريخ بحروف من نور. وغداً تذكره الأجيال القادمة فى كتب التاريخ على مر العصور، أما هؤلاء الطغاة وأعوانهم من البطانات الفاسدة والمفسدة والمنافقين من حملة المباخر الآكلين من كل الموائد الذين غرروا بنظامنا السابق، وراهنوا على خضوع الشعب وصمته أبد الدهر، كل هؤلاء سيذكرهم التاريخ أيضاً، ولكن فى مزبلته، بأنهم كانوا حثالة البشر ومصاصى دماء الشعوب وناهبى ثرواتها ومقدراتها. الآن نقول وداعاً لعهد الدولة البوليسية، وغداً نستقبل دولة مدنية تحكمها الديمقراطية، بشعار جديد هو «الحرية والكرامة لكل مواطن مصرى»، لقد عاشت مصر كلها منذ مظاهرات ٢٥ يناير الماضى أياماً عصيبة حزينة، وصلنا فيها جميعاً إلى مفترق الطرق، وظللنا ليل نهار نتساءل والخوف والترقب يعترينا: نكون أو لا نكون؟ وقد كنا!! نعم.. لقد نفذ الشباب انتصاره الرائع ولكنى أظنه يواجه تحديات أخرى لمستقبل آخر وعهد جديد، لابد فيه من العمل ثم العمل، لنتدارك ما فاتنا من سنين، ونلحق بركب الدول المتقدمة، ولسنا بأقل منها فى شىء، وتبقى كلمات أهديها إلى «شباب الثورة»: «لقد أثبتم فعلاً أن قطرة الماء تثقب الحجر، والنجاح فى شىء يأتى من الاقتناع به». وإلى «شهداء الثورة»: «لقد بذلتم أرواحكم فداء للوطن وثمناً للحرية ولتهنأوا، فقد تحقق ما أردتم، ولكأنى بأرواحكم تحلق فوق ميدان التحرير تشهد وتبارك فرحة الانتصار». وإلى «مصرنا الحبيبة»: «أنت بحق وطن فينا، نحيا بك وسنحيا لك، أنت وطن غال يستحق أن نبذل فيه الغالى والنفيس». وإلى «جيشنا العظيم حامى الوطن والشعب»: «أملنا فيك كبير مثلما أنت كبير، فأرجوك خذ بيد مصر والشعب إلى بر الأمان، والكل معك يداً بيد حتى يتحقق لنا بإذن الله مستقبل مشرق جديد، لتحيا مصر دائماً فوق الجميع».

**د. جيهان السيد محمد**
**إدارة المعمورة البيطرية - الإسكندرية**

## مسلمون وأقباط وقبلة واحدة

فى مشهد تاريخى يسطره التاريخ بأحرف من نور.. مشهد لم تشهده ميادين وشوارع القاهرة من قبل!! مسلمون وأقباط يولون وجوههم شطر قبلة واحدة على أرض ميدان التحرير.. وأقباط يفترشون ثيابهم تحت أقدام المصلين ويحرسونهم.. ومسلمون يرددون تراتيل البركة والرفعة لمصر وكل تخومها.. رفعوا جميعاً زفراتهم نحو السماء من أجل حكم من عند الله يثأر لدماء بريئة سفكت لأجل حرية البلاد، تعالت أصواتهم معاً نحو الله الواحد من أجل دستور عادل، يكفل لهم ولأجيالهم كل خير وكرامة وحرية، لتشهد أرض مصر أننا دماء واحدة فكلنا من الله وإلى الله نرجع، ليعلم الكل أن من أراد فرقتنا ل يس سوى سياسة فاسدة أبت أن نتوحد، ليبقوا ويتسيدوا على حساب وحدتنا.. إن لمصر مكانة عظيمة عند الله تبارك اسمه فالله حفظها ويحفظها وسيحفظها أبد الدهر مرفوعة الهامة بين كل الأمصار. تحية وإجلالاً وتقديراً لشهداء الحرية الذين كانت دماؤهم مداداً يكتب دستور عهد جديد، تحية لجيش مصر خير أجناد الأرض، تحية لشباب مصر الأوفياء «حفظ الله مصر».

**يوسف إسحق يوسف**
**yousefeshak@yahoo.com**

## نعم للنافع.. لا للمنتفع

أعتقد أن هذه الفترة الدقيقة من عُمر الوطن يجب أن تخصص للعمل الجاد المخلص أو على أقل تقدير للاقتراح الجاد المخلص الذى يمكن أن يحوله المسؤولون الشرفاء إلى ما ينفع الوطن بإذن الله.. من هذا المنطلق أبدأ باقتراح أرجو أن يتبناه بابكم الكريم، ويفتح مجالاً لدراسته وصولاً إلى خلاصة مفيدة يمكن رفعها للمسؤولين- أرجو أن يكون الأمر عاجلاً- اقتراحى هو: دراسة كيف نجلب للترشيح لعضوية مجلسى الشعب والشورى المرشح «النافع»، ونحجب دون عناء المرشح «المنتفع»؟.. إننا نريد من يتمتع بصفة العطاء، ولا نريد من يستعذب ويستسهل صفة الأخذ!! أنا لا أدعو إلى كلام مرسل منمق جاذب، ولكن أدعو إلى خطوات عملية حقيقية قانونية، يلم بها الجميع قبل الترشيح، وليحسب كل عندئذ حسبته.. أنا لا أدعى أننى أعرف المزايا التى تدفع المرشح لصرف الملايين من أجل هذا المنصب؟! ولكننا نحكم بما نرى على ما لا نعرف أو لا نرى!!.. إننا نريد لهذا العضو حياة كريمة لائقة، وأموراً مقننة، فليوفر له مسكن طيب مناسب- فى حالة عدم توفره لديه- ومرتب معقول «ليس استفزازياً» نظير تفرغه لهذه المهمة الوطنية التى هى أساساً داخل المجلس، وليمنح من أجل هذه المهمة كل الحصانة والضمانات اللازمة.. إننا نود أن نعفيه من دور الوساطة فى العلاج والحج وتخصيص الأراضى و... فلكل من هذه الأمور من هو مختص بها.. إننا نريد له أن يتفرغ لدوره الرئيسى فى التشريع والمحاسبة، إننا لا نتهم أحداً أو نخون أحداً، ففى كل زمان ومكان هناك الشرفاء- وهم كثُر- ونحن نرحب بهم ونسعى من أجل تمكينهم من أداء دورهم.. ما أحوجنا لأن نوضح الآن ونراجع ونعيد تقييم حقوق وواجبات عضو مجلس الشعب أو الشورى حتى يكون المجلسان مصدر فخر وإعزاز لنا.. والله الموفق.

**أ.د. عمر محمد عفيفى**
**جامعة الزقازيق**

## على باب الوزير

### محمود وجدى وزير الداخلية

كتبت- أحلام علاوى:

■ محمد حسن جامع عبدالله، المقيم فى ١٢ شارع حامد رضوان، حدائق القبة، القاهرة، يستغيث بكم من محاولة بعض الأشخاص الاستيلاء على أرض زراعية يمتلكها هو وعشرة أفراد آخرون معه بمساحة ١٧٠ فداناً، بمحافظة ٦ أكتوبر، بمنطقة الواحات البحرية بقرية الحيز الغربية، حوض عين أم خليف، بعد أن أنفقوا عليها أكثر من مائتى ألف جنيه، على حد زعمه. وفوجئ أيضاً بمكالمات تهديد وسب عبر الهاتف الجوال، ونفذ هؤلاء الأشخاص تهديدهم، و«احتلوا» الأرض، كما قاموا بقطع مواسير خط الرى وهدم المنزل، أيضاً على حد زعمه. استغاث بمركز شرطة الواحات البحرية، لكن لم تسمح إمكانياته بالتصدى لعدد ١٥٠ شخصاً، وفقاً لزعمه. نلتمس التحقيق فى تلك الشكوى، لمعرفة الحقيقة، وإعطاء كل ذى حق حقه.

■ أيمن حسن محمد صالح، سجين فى سجن ليمان طرة، عنبر رقم «٤»، يلتمس موافقتكم على السماح له بزيارة زوجته السجينة «سناء البحيرى»، حيث لا يزورها أحد سواه، وهو لم يزرها منذ أربعة أشهر.

■ محمد عبدالفتاح صلاح أحمد، من قرية ميت عاصم، مركز بنها، محافظة القليوبية، وحاصل على ليسانس الحقوق، من جامعة بنها، دفعة ٢٠١٠، يرجوكم تعيينه ضمن أبناء العاملين بأحد قطاعات الوزارة، حيث كان والده «رحمه الله» يعمل بشرطة كهرباء الريف بالعباسية، وأصبح بعد وفاته العائل الوحيد لأسرته.

■ عبدالحكيم محمد عفان، كان يعمل بمركز شرطة محلة دمنة، التابع لمديرية أمن الدقهلية، منذ عام ١٩٩٧، حتى تم رفته، لغيابه بدون إذن، وهو كان مريضاً ولديه ما يثبت ذلك، على حد قوله، يرجوكم العودة لعمله بالشرطة بأى درجة وظيفية، حتى وإن كان على تعيين جديد، رحمة بحاله، فهو لديه أربعة أبناء بمراحل التعليم المختلفة.

■ مها سعد محمود على، الموظفة بمديرية أمن حلوان، بقسم تصاريح العمل، والمقيمة فى ١ شارع سيد على من شارع أبوالوفا، دار السلام، ترجوكم إلغاء قرار نقلها من موازنة الوزارة إلى موازنة ديوان عام محافظة القاهرة، الصادر برقم ١١٩ لسنة ٢٠١١، بتاريخ ٢٠١١/١/١٠، حيث تم نقلها على الدرجة الثانية، وهى تعمل على الدرجة الأولى، وحاصلة على درجة الماجستير، وتسعى حالياً للحصول على درجة الدكتوراة، على حد قولها.

[redacted]


# المصرى اليوم

Al Masry Al Youm-Thursday-Mar 3 rd - 2011- Issue No. 2454- Vol.7

الخميس ٣ من مارس ٢٠١١ م- ٢٨ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ- ٢٤ من أمشير ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٥٤


## مطالبات برفع الحظر عن سفر «الخادمات والكوافيرات»

**كتب ـ محمد عزوز:**

شعبة إلحاق العمالة المصرية بالخارج طالبت الاتحاد العام للغرف التجارية بضرورة رفع الحظر عن بعض المهن الخاصة بالسيدات للعمل بالخارج «مثل الكوافيرات والخادمات والممرضات»، وهو ما رفضه إسماعيل فهمى، وزير القوى العاملة والهجرة، خلال اجتماعه معهم أمس قائلاً: «لا أعرف استثناءات، ولن أسمح بإهانة أى مصرية لأى سبب من الأسباب».

## عن قرب

# من الإرادة إلى الرؤية

أحدثت «الثورة الشعبية المصرية» دويًا هائلاً فى العالم كله وحققت نقلة نوعية لصورة مصر فى الخارج وأعادت ثقة أبنائها بها واعتزازهم بمكانتها وفخرهم بالانتماء لها، وهذه ليست تعبيرات إنشائية مطاطة لكنها توصيف دقيق لواقع الحال فى الأسابيع الأخيرة، فعنصر «الإرادة» يبدو جليا فى إصرار الثوار على مطالبهم وحماية القوات المسلحة لتلك الثورة الوليدة إيمانا منهم بأنها جزء لا يتجزأ من نسيج هذا الوطن العظيم، ويجب أن أعترف هنا بأن «الثورة الشعبية المصرية» قد قلبت موازين التفكير لدى كل خبراء دراسة التاريخ المصرى الحديث، فلقد توهم معظمنا أن ذلك الشعب مغلوب على أمره، مقهورٌ عبر السنين، لا يثور بسهولة ويأتيه «التغيير» من داخل النظم أحيانًا أو من الجيش المصرى غالبًا، لكن المفاجأة هى أن «الشارع المصرى» قد تقدم على الجميع وطرح أسلوبًا مبتكرًا فى إسقاط النظم، يبدو مزيجًا من الانتفاضة الشعبية والعصيان المدنى معًا، والغريب أن تلك الثورة الفريدة قد اجتاحت البلاد فى وقت واحد وسرت بين أنحائها كالنار فى الهشيم، وكأن هناك كلمة سر قد جرى تداولها ففتحت أبواب الجحيم على كل سوءات الماضى، الذى لم نكن نعرف أن حجم فساده بهذه الصورة التى تتضح يومًا بعد يوم، وتجسدت الإرادة المصرية ربما لأول مرة فى تاريخنا المعاصر، لكى تقدم نموذجًا مختلفًا لمعدن «الشخصية المصرية»، بعد أن نفضت عنه غبار قرون التبعية والانزواء وقبول الأمر الواقع مهما كانت مرارته، لقد تصورنا لسنوات طويلة أن قدر هذا الوطن محكوم دائمًا بإرادة «الفرعون» وسلطة «الطاغية» يخيفه غضب «السلطان» وتهمِّشه أجهزة الحكومة، ولا يبالى من يملكون فيه بمن لا يملكون! ولابد أن أعترف هنا بأننى أشعر بشىء من القصور، لأننى توهمت ذات يوم أن الإصلاح يمكن أن يأتى من داخل نظام استشرى الفساد فى عظامه ودبت الشيخوخة فى أوصاله وأرانى أنا ومعظم أبناء جيلى مدينين باعتذار لشباب مصر، الذين استطاعوا بالتقنية الحديثة وتكنولوجيا المعلومات أن يتجمعوا ولو بغير قيادة، وأن يحتشدوا ولو دون زعيم، فالتقت إرادة أبناء الشعب المصرى بشكل غير مسبوق لدعم «الثورة» وتحية شهدائها واحترام شبابها، ولم نعد نعرف مواطنًا من آخر إلا بالوقوف الصلب على أرضية وطنية راسخة، ولقد ذهبت «السكرة»، واستقرت لدينا «نشوة» الفرح، وجاء وقت «الفكرة» ولحظة تحويل «الإرادة الوطنية» إلى «رؤية عصرية للدولة المصرية». فما أكثر ما تحدثنا وما أروع ما تغنينا وما أشد خصومات تصفية الحسابات وما أكثر صيحات ادعاء البطولة وتسجيل المواقف، لكن الأهم من ذلك كله هو أن يفكر الجميع فى مستقبل هذا الوطن المثخن بجراح الفساد الذى مضى وآلام مخاض الميلاد الجديد، ولن يتحقق ذلك بغير رؤية طويلة المدى لا تعرف الأفكار الجزئية ولا تغرق فى التفاصيل اليومية، لكنها تمتد عبر الأفق لترى «مصر» بعد عقد ثم بعد عقدين ثم ما يليهما من عقود قادمة. فلقد تمكن أصدقاؤنا الهنود، على سبيل المثال فى مطلع الخمسينيات من القرن الماضى، من أن يضعوا خطة طويلة المدى وأن يتفقوا على تصور شامل لمستقبل الأمة الهندية، ولقد حققوا فى هذا الشأن نجاحات باهرة، ليس أولها الاكتفاء الذاتى من الحبوب الغذائية وإنشاء قاعدة صناعية ثقيلة، وليس آخرها أن تكون «الهند» دولة فضاء ودولة نووية وصاحبة أضخم تجربة ديمقراطية على وجه الأرض فى ذات الوقت، والمؤسف أننا كنّا معهم على خط واحد فى سباق التقدم التكنولوجى، عند مطلع ستينيات القرن الماضى ولكنهم انطلقوا وتوقفنا، وتقدموا وتخلفنا، وقد آن الأوان لكى نحيل الإرادة الوطنية التى تجتاح «مصر» إلى «خارطة طريق» تقوم على العلم الحديث والتكنولوجيا المعاصرة، وتسعى للتوظيف الأمثل لكل موارد «مصر» البشرية والطبيعية، وأن نحيل الماضى برمته إلى «السلطة القضائية» تحاسبه وتعاقبه، حتى لا تنصرف جهود الشعب إلى محاكمة الماضى فقط دون بناء المستقبل الذى هو أجدى وأهم من العويل على الأطلال والبكاء على اللبن المسكوب والاستغراق فى جدل عقيم، بينما الدنيا تجرى حولنا والعالم ينظر إلينا.. إننا لا نريد أيها السادة للمستقبل أن يفلت من بين أيدينا.

د. مصطفى الفقى

## صباح الخير



**مجدى الجلاد يكتب:**

# الأمن أولاً..!

قادتنى خطاى هذا الأسبوع إلى لقاء سيدتين فاضلتين فى أماكن عامة.. كانت الدموع القاسم المشترك بينهما.. الأولى بكت بحُرْقة لأنها تعرضت لواقعة سطو بـ«السنج والمطاوى» من بلطجية ولصوص وهى عائدة إلى منزلها بعد شراء حاجيات البيت.. زوجها يعمل فى شركة قطاع خاص حتى منتصف الليل.. كانت تحمل رضيعتها حين داهمها «خفافيش الليل والنهار» وسرقوا حقيبة اليد والموبايل و«حلق صغير» فى أذن الطفلة المسكينة.. روت لى السيدة قصتها.. وقالت باكية «أرجوكم.. عايزين الشرطة ترجع للشوارع تانى.. نفسنا نحس بالأمان.. الأمن أهم من الطعام والسكن»..!

الثانية بكت وهى تطرح سؤالاً «ما ذنب زوجى ضابط الشرطة الشريف الذى يواجه إهانات لا حصر لها أثناء تأدية عمله فى الشارع.. أعرف أن بعض قيادات وضباط الأمن ارتكبوا أخطاءً خلال العهد السابق.. ولكن كيف نحاسب كل الضباط.. وهل بإمكان ضابط الشرطة حفظ الأمن ومواجهة المجرمين، بينما تحيطه نظرات وعبارات الإهانة.. أقسم بالله أن زوجى وزملاء له كثيرين يعملون ٢٠ ساعة يوميا.. يعود إلى البيت منهكاً وخائر القوى، ويقول لى (كل التعب يهون، ولكن الإهانات تمزقنى.. نفسى أسيب الشغلانة دى.. الناس لا تريد أن تمنحنا فرصة لبداية جديدة.. كتير منهم مش عارفين إننا مظلومين زيهم ويمكن أكتر.. ولكن طبيعة عملى تفرض علىّ الصبر والالتزام والتضحية بحياتى لحماية طفل صغير أو سيدة بريئة من إحساس الخوف)»..!

تلك هى المشكلة يا سادة.. فنحن ندرك جميعاً أن الأمن هو السلعة الأولى فى قائمة الحياة.. وربما كان مناسباً فى ظل المرحلة الراهنة أن نسأل أنفسنا: هل نستطيع العيش دون أمن وأمان.. وكيف نبدأ صفحة جديدة مع جهاز الشرطة؟!.. دعونا نفتح نقاشاً عاماً حول ما يجب أن تقدمه أجهزة الأمن لاستعادة ثقة المواطنين.. وما ينبغى لنا تقديمه من حسن النوايا والمساندة للساهرين على أمننا دون الإخلال بهيبة رجل الأمن؟!

إن مراجعة التجارب الثورية فى العالم كله تؤكد أن نجاح أى ثورة يتوقف على احترام سيادة القانون، وإعادة بناء العلاقة بين الشعب وأجهزة الأمن كأولوية سريعة لحفظ السلام الاجتماعى وحياة وحقوق المواطنين.. فليست «شطارة» ولا نزاهة أن نقضى على الشرطة، ثم نطالب القوات المسلحة بحمايتنا من اللصوص.. فالجيش - أى جيش - لم يتدرب، ولم يتسلح، ولم يؤهل لمطاردة المجرمين فى الحوارى و«الجحور».. الجيش حرر لنا الأرض، ويسهر على حماية الحدود.. وحين دقت ساعة الثورة وقف حامياً، وضامناً لصوت الملايين..!

ولنسأل أنفسنا بموضوعية: من المستفيد من غياب أجهزة الأمن وانتشار حالة الانفلات الأمنى فى ربوع مصر؟! هل أنت وأنا.. أم المجرمون وقطاع الطرق وتجار المخدرات والبلطجية؟! إن الوضع الراهن هو مناخ نموذجى لعتاة الإجرام والفساد.. وهو أيضاً كابوس مروّع لابنى وابنك.. أختى وأختك.. بيتى وبيتك.. فلا حياة دون أمن.. ولا أمن دون جهاز شرطة ورجال شرفاء يحترمون المواطن حتى لو كان مذنبا، وشعب يمنح ثقته واحترامه ومساندته لمن يسهر على حمايته..!

.. إلى كل ضباط ورجال الشرطة: لا تخذلونا.. وافتحوا صفحة جديدة من احترام حقوق الإنسان وحفظ الأمن بتحضر ونزاهة.. وإلى كل المواطنين الشرفاء: ساعدوهم..!

melgalad@almasry-alyoum.com




# حملة «فيس بوك» لتأييد ترشيح عمر سليمان رئيساً لمصر

**كتب ـ محمد طلعت داوود ومحمود رمزى:**

مجموعة من الشباب أطلقوا حملة على الموقع الاجتماعى «فيس بوك» لترشيح عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية السابق، فى انتخابات الرئاسة المقبلة المقرر إجراؤها فى أغسطس تحت شعار «لا برادعى ولا إخوان عايزين عمر سليمان».

وخصص الشباب عدداً من الصفحات على الموقع لتلقى توقيعات المواطنين من المحافظات الموافقين على ترشيح عمر سليمان لانتخابات الرئاسة، بينما حدد شباب الحملة حديقة الأزهر بارك مكاناً ليجتمعوا فيه.

وحملت كل صفحة على الـ«فيس بوك» والخاصة بكل محافظة صورة مختلفة وشعارا مختلفا لنائب رئيس الجمهورية السابق، وتبين أن أغلبية المؤيدين لترشيح عمر سليمان لانتخابات الرئاسة المقبلة من محافظات قنا «مسقط رأسه»، والمنيا وأسيوط والتى بلغ عدد المؤيدين فى هذه المحافظات نحو ٢٠ ألفاً، فيما قل بشدة عدد المشاركين على الصفحات الخاصة بالمحافظات الساحلية بورسعيد والسويس والإسكندرية والإسماعيلية والتى تحمل طابعا ثوريا ضد رموز النظام السابق، فيما بلغ عدد المؤيدين لـ«سليمان» من محافظتى القاهرة والجيزة حوالى ١١ ألفاً. وقالت مروة منير، المسؤولة الإعلامية للحملة، إن هذا المكان تم تحديده بعد أن استقبلوا تهديدات عديدة من المعارضين لفكرة الحملة، وحذروهم من استكمالها.

سليمان

# يسرا: آخر أجر حصلت عليه من التليفزيون.. كان عن «رأفت الهجان»



يسرا

**كتب - أحمد الجزار:**

بعد وضع اسمها ضمن الإعلاميين الذين تقاضوا ملايين الجنيهات من التليفزيون نظير تقديمها برنامج «بالعربى»، وما نشره بعض الصحف عن خضوعها للتحقيق فى هذا الشأن، خرجت يسرا عن صمتها الذى التزمته طوال الأيام الماضية، وأكدت فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» أنها لم تتقاض مليما واحدا من التليفزيون منذ آخر تعامل رسمى بينها وبين التليفزيون فى مسلسل «رأفت الهجان»، وقالت: لا أعرف مصدر الأرقام التى نشرها بعض الصحف بخصوص أجرى، وللأسف كلها أرقام خاطئة، ومبالغ فيها بشكل رهيب، كما أنه لا يوجد أى تعاملات مالية بينى وبين التليفزيون طوال السنوات الماضية، لأن كل أعمالى من إنتاج القطاع الخاص، حتى التى بيعت للتليفزيون كانت من خلال الشركة المنتجة، وأضافت: عيب أن يزج باسمى فى هذه الأزمة ويقال إننى ساهمت فى إهدار المال العام بالتليفزيون، ولا يصح أن يتم تشويه صورتى بهذا الشكل لأن الأرقام التى أعلنت بالفعل «تخض»، وإذا كنت حصلت على كل هذه الملايين كمذيعة، فما ميزانية البرنامج ككل؟!.

المخرج مروان حامد، منتج برنامج «بالعربى»، صدق على كلام يسرا، وأكد أن البرنامج من إنتاج شركته الخاصة «لايت هوس» كإنتاج مشترك مع شركة «برومو ميديا»، ولم يكن التليفزيون المصرى طرفا فى العمل، سواء كمنتج منفذ أو كمنتج مشارك، وقال مروان: التليفزيون اشترى البرنامج مثلما يتعامل مع أى عمل آخر، ونحن فقط من نمتلك حقوق بيعه إلى أى جهة، وما نشرته الصحف بخصوص تقاضى يسرا أجرها فى البرنامج من التليفزيون غير صحيح.

# قالوا:



«من العشرة المبشرين بجدة»

جهاد الخازن فى «الحياة» اللندنية، متحدثا عن القذافى.



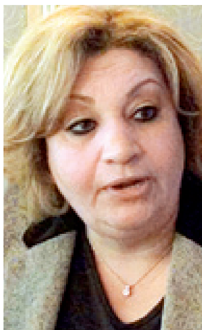
«حان الوقت»

وزير الخارجية الروسى سيرجى لافروف، داعيا للإسراع بعقد مؤتمر دولى حول إقامة شرق أوسط خال من السلاح النووى.



«لا أحد يستطيع أن يقرر مصيرها»

رئيس الوزراء التركى رجب طيب أردوجان، فى اتصال هاتفى مع سيف الإسلام القذافى، مؤكدا رفض تركيا أى تدخل خارجى فى شؤون ليبيا.



«غير دستورى»

المستشارة تهانى الجبالى فى «الأهرام»، واصفة حرمان مزدوج الجنسية من الترشح للرئاسة.



«أهلاً وسهلاً، لكنكم لن تحصلوا على الأغلبية»

د. السيد البدوى شحاتة فى «الأخبار»، متحدثاً عن حزب الإخوان الجديد.



«عدوى أصابت عالمنا العربى»

محمد نجاتى فى «الوفد»، متحدثا عن الحرية.

## مصرى أصلى



# من صحافة مصر يوم ٢٤ يناير

- مبارك يقول فى خطاب عيد الشرطة: «لقد أثبتت مصر أنها أقوى من المحن وأثبت المصريون أنهم شعب متماسك وعنيد» (وهكذا كان مبارك هو أول من تنبأ بنجاح الثورة)، وبينما كان خطاب الرئيس يستحوذ على مساحة كبيرة من صفحات جريدة «الأهرام»، إلا أن موقع الجريدة أشار إلى أن الأكثر قراءة فى هذا اليوم كان موضوعاً بعنوان (جوزيه: لست ساحراً لإصلاح العيوب).

- العادلى فى حواره مع أسامة سرايا قال عن المظاهرات المتوقعة: «أطالب المثقفين بتوعية هؤلاء الشباب، فكيف لشاب أن يخرب وطنه؟!» (الأمر الذى يثبت أن الخراب كان سابق التدبير لتلفيقه للشباب)، وقال أيضاً: «الشباب ونزولهم للشارع ليس له أى تأثير، والأمن قادر على ردع أى خروج والشرطة لن تتهاون معهم»، وعلى سبيل التخفيف قال: «لكن الداخلية ترحب باختيار الشباب هذا اليوم للاحتفال مع الوزارة بشهدائها.. لذلك سنسمح لهم بالتعبير عن آرائهم وسنقوم بحمايتهم، ولكن لفترة محدودة».. (قدّرها المتظاهرون فيما بعد بـ١٢ إلى ١٥ دقيقة.

- وفى الوقت الذى أعلن فيه عن بدء نشاط البرلمان الجديد بدأت امتحانات الإعدادية فى القاهرة، وجاء سؤال التعبير فى مادة اللغة العربية، قائلا: «عاشت مصر منذ فترة وجيزة مرحلة من مراحل تطور الديمقراطية، تمثلت فى انتخابات أعضاء مجلس الشعب ٢٠١٠، على أى أساس تختار المرشح فى دائرتك؟!».

وقد نفت هيئة «هيومان رايتس ووتش» ما جاء فى سؤال مادة التعبير، إذ قالت فى تقريرها المنشور فى هذا اليوم: «رغم الوعود بإنهاء العمل بقانون الطوارئ، فإنه تم تجديد العمل به مرة أخرى مع رفض الإفصاح عن عدد المعتقلين بموجب هذا القانون، لكن منظمات حقوقية تقدره بـ٥ آلاف شخص، وانتقدت المنظمة استهداف رجال الأمن للمدونين والصحفيين الذين انتقدوا السياسات الحكومية، وكشفوا عن انتهاكات لحقوق الإنسان، واتهمت المنظمة مباحث أمن الدولة بإخفاء عدد كبير من السياسيين العام الماضى، وتورط الشرطة فى أعمال تعذيب وصفتها بأنها ممنهجة فى الأقسام». وفى حزب الغد نشب خلاف بين أيمن نور، وجميلة إسماعيل، قال «نور» إن المظاهرات لن تنتهى فى اليوم نفسه، داعياً إلى استمرارها عدة أيام حتى تأتى بنتيجة، بينما استبعدت «جميلة» أن يتحول يوم الغضب إلى ثورة أو انتفاضة شعبية، وقالت: «مفيش ثورة شعبية لها موعد مسبق» (وهى النظرية التى حطمها المصريون فيما بعد)، فى المقابل أكد شباب حزب الوفد موافقة السيد البدوى، رئيس الحزب، على مشاركتهم فى هذه المظاهرة بصفاتهم الشخصية (بعدها ظهر البدوى مساء ٢٥ يناير يعلن دعمه للمظاهرات)، بينما رفضت الطوائف القبطية الثلاث الأرثوذكسية والكاثوليكية والإنجيلية دعوات المشاركة فى المظاهرات والاحتجاجات، قائلين: «هذه المظاهرات لا نعرف هدفها أو من يقف وراءها» (فى الوقت الذى كان فيه شباب الأقباط يحمون المسلمين أثناء الصلاة فى التحرير)، فى المقابل استعدت حملة «مبارك أمان لمصر» لمواجهة المظاهرات بتعليق ٧٠ ألف بوستر للحملة فى الشوارع، التى تنطلق فيها المظاهرات، مكتوب عليها ٢٥ يناير هو يوم «الوفاء للقائد والزعيم مبارك».

عمر طاهر

omertaher@yahoo.com

# طلعت السادات يصف طنطاوى بأنه «أحمس اللى نضف البلد من الفاسدين»

**كتب - محمود رمزى:**

طلعت السادات، عضو مجلس الشعب السابق، طالب بمحاكمة حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، أمام محكمة عسكرية وليست جنائية، وقال: «العادلى كان بياخدنا على السخن وزى ما أخذ ٨٥ مليون مواطن طول فترة توليه الوزارة لازم يخضع لمحاكمة عسكرية، اسألونى أنا اتحاكمت عسكرياً وعارف».

وأضاف السادات خلال ندوة بإحدى الجمعيات الأهلية، أمس الأول، تعليقاً على المظاهرات الفئوية الأخيرة بعد الثورة: مطالب المتضررين أو المحتجين عادلة، قائلاً: «الراجل اللى بيتظاهر عايز يدخل على مراته شايل ومحمل زى زمان، والست اللى بتتظاهر عايزة تكون رايقة ومرتاحة عشان تريح الراجل، يعنى من الآخر ناس طالبة تعيش».



طلعت السادات

وشبه السادات المشير محمد حسين طنطاوى، وزير الدفاع، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بالملك أحمس، قائلاً: «الاتنين أصلهم من الجنوب، فأحمس حررنا من الهكسوس، والمشير بيكنس وينضف البلد من الفاسدين».

وتابع السادات، موجهاً حديثه للحضور: «عمى السادات تعب فى حياته وعاش فترة طويلة هربان، أيام النضال واشتهر وقتها باسم (سامبو)، وكان يلبس الخيش مش زى اللى موجودين دلوقتى كله استيراد ومافيش حاجة محلى»، وقال: «هقولكم على معلومة وأجرى على الله وهى ان كان فيه فى الحكومة السابقة وزراء ····». وتابع: «هيكل عايرنا بجدتنا السوداء، وعليا النعمة جدتى كانت طويلة وسمرة وطول بعرض بسمار وحلاوة يعنى ولا قمر ١٤».

وطالب النوبيين بانتقاء نواب محترمين للتشريع والخدمات، وأضاف: «استنضفوا نواب مش زى الخلق اللى كنتوا بتجيبوهالنا المجلس».

# تامر حسنى (ومعه حليمة بولند هذه المرة) فى قائمة سوداء جديدة بسبب صور معمر القذافى

**كتبت ـ غادة حمدى:**

بعدما انطلقت حملات واسعة شنها مدونون وإعلاميون فى تونس ومصر على فنانين عرفوا بدعمهم وقربهم من «البلاط الرئاسى»، بدأ الحديث عن فنانين عرفوا بصلتهم من قريب أو بعيد بالزعيم الليبى معمر القذافى، مع احتدام الانتفاضة الشعبية فى ليبيا، واتجهت سهام النقد هذه المرة للفنانة الاستعراضية الكويتية حليمة بولند، بسبب صورة تذكارية التقطت لها مع الزعيم الليبى، وأثارت وقت نشرها جدلاً كبيرا، خاصة أن حليمة، وعلى عكس علاقة بعض الفنانين بعالم السياسة التى تتسم نوعاً ما بالتكتم والحذر، حرصت بنفسها على توزيع صورتها مع القذافى على الصحفيين بعد التقاطها. وذكرت قناة «العربية» على موقعها الإلكترونى، أمس الأول، أن بعض المنتديات الليبية ومواقع التواصل الاجتماعى دعت حليمة للخروج عن صمتها والتبرؤ من تلك الصورة، لا سيما بعد المجازر التى ارتكبها القذافى فى حق شعبه. وبدوره، لم يسلم الفنان تامر حسنى من الانتقادات، سواء من خلال الثورة المصرية بسبب تصريحاته التى اعتبرت معادية لـ«شباب التحرير»، وحتى خلال الانتفاضة الليبية بعد ظهوره فى صورة سابقة وهو يشير معجبا إلى صورة القذافى خلال حفلة قام بها فى ليبيا وعاد منها متوجا بدرع التكريم والزى الليبى.



بوسترات تامر وحليمة مع القذافى

وقد أثارت تلك الصورة على غرار ما حصل مع حليمة، موجة استياء واسعة وحملات انتقاد لم تخفت بعد، وطالبه ناشطون على شبكة التواصل الاجتماعى بإعلان تبرؤه من الصورة - بحسب «العربية .نت».

## إززززز!



هيثم دبور

# الوطن غنوة فى شفايفك

آه يا خوفى لما أقابلك
أحضن الحرية قبْلك
ياللى بعشق طعم قبلك
بوستك الليلة تحرر
بوسنى أكتر
ألف مرة حضنت قلبى وقلت لأ
انهارده بس تقدر
انهارده بلقى روحى
أقوى م الخوف والمقدر
حضنك المشتاق لأرضه
هحضنه من شوقى برضه
مين بقى فى الكون يعارضه
وإن يعارضه مش مؤثر
ليه نفكر
ما الميدان فارد جناحه بحلم ناسه
حلمنا بينهم بيكبر
يلاّ دى الأحضان هتبقى
أقوى م الخوف والمقدر

حوادث وقضايا

# مأساة ٣ ضباط شرطة اختُطفوا فى «رفح».. والمسؤولون: لا نعلم شيئاً عنهم

## الطفلة «حبيبة» ترفض الطعام وتنتظر عوده أبيها.. و«ردينة» تحتضن صورة والدها مرددة: «بابا مفقود»

**كتبت - فاطمة أبوشنب:**

٤ أطفال و٣ زوجات بينهن عروس لم يمر على زواجها أكثر من ٣ أشهر يعيشون جميعا مأساة أحزان كبيرة، بعد اختطاف ثلاثة ضباط شرطة يوم «جمعة الغضب» فى رفح واحتراق السيارة التى كانوا يستقلونها. الطفلتان حبيبة وردينة رغم عدم تجاوز عمرهما ٥ سنوات، لكنهما رفضتا تناول الطعام، وفى حالة بكاء مستمر، تسأل دموع كل منهما: «بابا فين يا ماما هو هيرجع إمتى بقى؟!»، والعروس ولاء «٢٢ سنة» تبكى على خطف زوجها الذى تركها بعد شهر واحد فقط من زواجهما.

الزوجات الثلاث توجهن إلى المسؤولين فى وزارة الداخلية وفى كل الجهات المعنية، إلا أن الرد كان واحداً، وصادماً لهن فى نفس الوقت، حيث قيل لهن إن أزواجهن ليسوا من الأحياء ولا الأموات طالما لم يتم العثور على جثثهم حتى الآن.

٣ قصص مأساوية استمعت إليها «المصرى اليوم» من داخل منازل الأسر الثلاثة، وتسردها فى السطور التالية.

داخل منزل النقيب شريف المعداوى العشرى «٢٦ سنة» ضابط تنفيذ أحكام بالمنصورة، تجلس زوجته شيرين العشرى فى حالة من الحزن والأسى تمسك هاتفها المحمول فى يديها تنتظر أى اتصال من المسؤولين يطمئنها على زوجها، أو اتصالاً منه يخبرها أنه بخير.

قالت الزوجة المكلومة إنها فى حالة من الذهول بدأت مساء يوم ٢٨ يناير الماضى، عندما انقطع اتصال زوجها وأغلق هاتفه المحمول لتكتشف بعد أيام اختفاءه واحتراق السيارة التى كان يستقلها بصحبة زميليه النقيب محمد حسين والرائد محمد الجوهرى.

فى آخر اتصال بيننا كان مصابا بحالة من الذعر والارتباك وقال لى إنه سيعود للمنصورة فى اليوم التالى وهو السبت.

أضافت الزوجة: أنجبنا طفلينا حبيبة «٤ سنوات»، ويوسف «عامين». «حبيبة تشعر بغياب والدها، ولا تجد وسيلة للتعبير عن حزنها وقلقها سوى البكاء الذى لا ينقطع. رفضت الذهاب إلى المدرسة حتى يعود والدها. ولكن «يوسف» لا يدرك من الموقف غير أن أمه دائما حزينة ومضطربة.

المأساة ذاتها ولكن بتفاصيل أخرى تعيشها دعاء رشاد زوجة الرائد محمد مصطفى الجوهرى «٣٢ سنة» رئيس مباحث تنفيذ الأحكام فى دكرنس، قالت: فى منتصف شهر يناير تلقى زوجى إخطارا من مديرية أمن الدقهلية بانتدابه فى مأمورية إلى رفح تبدأ يوم ٢٢ يناير لمدة ٣ أسابيع، وبمجرد وصوله اتصل بى، وأخبرنى أن الوضع خطير وبالغ السوء، وأن مدير الأمن طلب منه هو وباقى زملائه عدم النزول إلى الخدمة لحين إعطائهم التعليمات، وفى يوم جمعة الغضب ازداد الوضع سوءاً وأخبر شقيقى أحمد فى اتصال تليفونى معه بأنه يشعر بالقلق، ويوجد أشخاص يراقبونه وقال له «خلى بالك من دعاء والأولاد لأنى حاسس إنى مش راجع»، وكانت أول مرة يطلب فيها هذا الطلب، فقد قام بهذه المأمورية ٤ مرات سابقة.

أضافت أنهما أنجبا طفلين، ردينة «٤ سنوات» التى تحتضن صورة والدها مرددة: «بابا مفقود»، ومصطفى «عامين».

وأشارت الزوجة إلى أن اختطاف زوجها وزميليه تحوطه حالة من التعتيم الشديد والتجاهل من المسؤولين، وأنها ذهبت إلى بعض مسؤولى وزارة الداخلية وفى كل الجهات المعنية وقالوا لها إن زوجها ليس من الأحياء ولا الأموات، ولا يعلمون هو بداخل مصر أم خارجها، بكت الزوجة وقالت: «يا ريتنى ما كنت رحت، المفروض زوجى ده ابن الداخلية، والمفروض تكون حريصة على سلامته زينا بالظبط».

الأمر يختلف ولكن للأسوأ بالنسبة إلى العروس «ولاء - ٢٢ سنة» زوجة النقيب محمد حسين إسماعيل «٢٥ سنة»، التى قالت: تزوجت أنا ومحمد يوم ٢٢ ديسمبر العام الماضى وبعد انتهاء إجازة الزواج توجه إلى عمله ووجد إخطاراً من مديرية أمن الدقهلية بانتدابه لمدة ١٥ يوما إلى رفح. توجه محمد إلى المأمورية قبل يومين من جمعة الغضب، وفى هذا اليوم اتصل بى فى الحادية عشرة مساء، وأخبرنى أنه سوف يتحرك من العريش وسيعود مع زميليه محمد الجوهرى وشريف المعداوى. وفى الثالثة صباح يوم السبت اتصلت به للاطمئنان عليه، لكن هاتفه مغلق.


النقيب محمد حسين


النقيب شريف المعداوى وطفلته حبيبة


الرائد محمد الجوهرى

# المحكمة تقضى بالإفراج عن ٣ معتقلين فى جريمة «القديسين».. و«أمن الدولة» يرفض التنفيذ

## أهاليهم: أبناؤنا لم يتم التحقيق معهم.. ونطالب الوزير باحترام أحكام القضاء

**كتب - عمر حسانين:**

تعيش ثلاث أسر مأساة خطيرة، بسبب اعتقال أبنائهم إثر حادث كنيسة «القديسين»، ورفض الإفراج عنهم، رغم صدور قرارات من المحكمة بذلك. أحد هؤلاء الشباب، والدته تعانى من مرض خطير فى القلب، بينما خرج والد الثانى من رحلة اعتقال مدتها ١٧ سنة، وبعد أيام ألقى القبض على ابنه، أما الأخير فوالدته فقدت مصدر الرزق الذى كان ينفق عليها ويوفر لها ثمن الأدوية. الأسر الثلاث قدموا شكوى إلى اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، يطالبونه بتطبيق قرارات المحكمة والإفراج عن أبنائهم.

تقول شقيقة حسين محمود يوسف أمين، إنه عقب وقوع انفجارات كنيسة القديسين - التى لايرضى عنها أحد - فتشت الداخلية عن كبش فداء لهذه الجريمة البشعة، وبدأت تراقب الشباب الذين لهم وجود على «النت» وملتزمون بدينهم، وفوجئنا بإلقاء القبض على أخى «حسين»، واختفى لمدة ٤٥ يوما لا نعرف عنه شيئا، وفى أول مرة نشاهده، اكتشفنا أنه فى حالة سيئة من شدة التعذيب، والآن ترفض الداخلية الإفراج عنه بعد ثبوت عدم علاقته بالجريمة.


الوزير محمود وجدى

قالت والدة إبراهيم محمد كمال عبدالعزيز إن مباحث أمن الدولة خطفت ابنها، وحرمتها من الإنسان الذى كان ينفق عليها ويدبر لها العلاج، لم تعرف عنه شيئا طوال شهر ونصف الشهر، تعرض فيها لكل ألوان التعذيب، وحبسوه فى سجون تحت الأرض ومزقوا ملابسه وأرغموه على النوم على البلاط، هو والذين أرادوا أن يلفقوا لهم التهمة البشعة، لكنهم رفضوا الاعتراف بها ولم يتم عرضهم على أى نيابة ولم يصدر فى حقهم أى اتهامات.

قال والد حزيفة مجدى محمد كمال إن جهاز أمن الدولة اعتقله سياسيا من ١٧ عاما، كان ابنه طفلا صغيرا وبعد أن تم الإفراج عنه لسوء حالته الصحية، اعتقلوا ابنه وحاولوا تلفيق جريمة بشعة لا يقبلها أحد، الجميع يعرف من دبرها وقتل المصريين فى كل ميدان، نحن نطالب الوزير محمود وجدى، الذى أعلن احترامه للقضاء والقانون أن بالإفراج عن أبنائنا وإنقاذهم من الموت فى سجون أمن الدولة المرعبة.




# القبض على لص مقابر الدخيلة والبحث عن آخرين

**الإسكندرية - ندى سعد:**

ألقت قوات الأمن فى الإسكندرية القبض على لص المقابر، بعد ضبطه فى ساعة متأخرة، مساء أمس الأول. قالت التحقيقات إن المتهم يقوم بفك الأبواب الحديدية للمقابر وسرقة «أكفان» الموتى فى منطقة الدخيلة غرب المدينة.

كان اللواء أحمد عبدالباسط، مدير أمن الإسكندرية قد تلقى إخطارا من العميد إبراهيم عبدالباسط، مأمور قسم الدخيلة، بتلقيه بلاغا من خالد محمد أحمد «٣٦ سنة - سائق» يتهم فيه ٣ عاطلين بسرقة الأبواب الحديدية للمقابر وأكفان الموتى بدائرة القسم، تمكن المقدم أشرف عبدالله، رئيس مباحث القسم. من إلقاء القبض على (صلاح.ح) ٣٠ سنة «عاطل، مسجل»، وبتفتيشه عثر بحوزته على سلاح أبيض «مطواة» و«عتلة» حديدية لفك أبواب المقابر، فيما لاذ آخرون بالهرب.

تم تحرير محضر رقم ٤٣٨٥ لسنة ٢٠١١ جنح الدخيلة، وإحالة المتهم إلى النيابة العامة، وأمر عبدالجليل حماد، رئيس نيابة الدخيلة، بسرعة ضبط وإحضار باقى المتهمين.

# ضبط ١٥٥ قطعة سلاح و١٥٦ هارباً فى حلوان

**كتب - أشرف غيث:**

تمكنت أجهزة الأمن بحلوان من ضبط عدد من السجناء الهاربين، وكذلك ١٥٥ قطعة سلاح، أثناء حملات مكبرة شنتها الأجهزة الأمنية بالمحافظة لضبط الخارجين على القانون والهاربين من السجون والأسلحة النارية التى تم فقدها خلال أحداث الانفلات الأمنى التى تعرضت لها البلاد.

وأسفرت الحملات التى قادها اللواء حسن السوهاجى، مدير إدارة البحث الجنائى، بإشراف اللواء عابدين يوسف، مساعد الوزير، مدير أمن حلوان، عن ضبط ٨٩ هاربا من السجون وحجوزات الأقسام والمراكز، فيما سلم ٦٧ هاربا أنفسهم. وضبطت الحملات ١٥٥ قطعة سلاح نارى تنوعت ما بين (بندقية آلية، طبنجة، بندقية رصاص، بندقية رش، بندقية خرطوش، مسدس ساقية، رشاش بورسعيد، فرد محلى).

ولاتزال أجهزة الأمن تكثف جهودها لضبط باقى المتهمين الهاربين من الأقسام والمراكز.

# مصرع ٢ فى انقلاب سيارة بالمنوفية

**المنوفية - هند إبراهيم:**

لقى موظف وميكانيكى مصرعهما، إثر انقلاب سيارة على طريق «أشمون شنشور» فى ترعة «النعناعية». تم نقل الضحيتين إلى المستشفى، وأخطرت النيابة التى باشرت التحقيق.

تلقى اللواء حمدى الديب، مدير أمن المنوفية، إخطاراً من الرائد عبدالقادر قنديل بانقلاب سيارة فى ترعة النعناعية ووجود متوفيين. بالانتقال والفحص تبين للعميد جمال شكر، رئيس المباحث الجنائية، انقلاب السيارة رقم ٣٣١١٥٤ ملاكى القاهرة فى ترعة «النعناعية»، نتج عنها مصرع قائدها وحيد محمود السيد «٢٩ سنة - موظف» ومرافقه على رضا العزب «٢٥ سنة- ميكانيكى»، نتيجة اختلال عجلة القيادة فى يد سائقها ومواجهتها سيارة مفاجئة، تم نقل الضحيتين إلى المستشفى، وتم تحرير محضر بالواقعة، وأخطرت النيابة لمباشرة التحقيق.

# عاطلان يقتلان بائعاً بالمصادفة أثناء تبادلهما إطلاق النار فى دار السلام

**كتب - فاروق الدسوقى:**

أنهى عاطلان حياة بائع فى دار السلام، أمس، أصابه عيار نارى بطريق الخطأ أطلقه أحد المتهمين قاصدا قتل عامل بينه وبينهما خلافات، بسبب تحرير الأخير محضراً ضدهما فى قسم الشرطة، بينما أصيب العامل المقصود قتله بإصابات خطيرة، وتم نقله إلى مستشفى القوات المسلحة لتلقى العلاج، تحرر محضر بالواقعة، وأخطرت النيابة لمتابعة التحقيق.

دلت التحريات والتحقيقات الأولية أن عاطلين أطلقا عيارا ناريا من فرد خرطوش، بنية قتل العامل المصاب، وتصادف وجود البائع المجنى عليه أمام محل الملابس الذى يعمل به، وأصيب العامل المراد قتله بإصابات خطيرة، وصرح محمد عبدالمنعم، رئيس نيابة البساتين، بدفن جثة الضحية، وطلب تحريات المباحث حول الواقعة، وأمر بسرعة ضبط المتهمين الهاربين.

وكشفت تحقيقات النيابة التى جرت بإشراف المستشار ممدوح وحيد، المحامى العام الأول لنيابات جنوب القاهرة، أن خلافا وقع بين العاطلين المتهمين والعامل المصاب، بسبب تحريره محضراً اتهمهما فيه بفرض إتاوات عليه، والاستيلاء على مبالغ مالية منه، فقرر المتهمان معاقبة المجنى عليه، واستقلا «موتوسيكل» يقوده أحدهما وأمسك الثانى بـ«فرد خرطوش» وأطلق عياراً ناريا فى اتجاه العامل.

وتبين من تحقيقات صلاح جلال، مدير النيابة، ومصطفى شديد، وكيل النيابة، أن البائع القتيل تصادف وجوده أمام محل ملابس يعمل به فى شارع جمال عبدالناصر بدارالسلام، وأن المتهمين عندما أطلقا العيار النارى كانا يقصدان العامل المصاب، لكن الطلقة أصابت البائع وأودت بحياته فى الحال، بينما أصيب العامل بإصابات خطيرة ونقل إلى مستشفى القوات المسلحة لإسعافه، وتبين أنه دخل فى غيبوبة ويصارع الموت.


المستشار ممدوح وحيد

# مقتل ربة منزل بالسويس وإصابة حفيدها بطلق نارى

**السويس - «المصرى اليوم»:**

دفعت ربة منزل حياتها ثمنا للدفاع عن أرضها فى السويس، قالت التحقيقات الأولية إن ربة المنزل عواطف زيدان محمد، البالغة من العمر٦٣ عاماً، تصدت لأحد الاشخاص الذى حاول الاستيلاء على أرضها بالقوة، وأنه أطلق الرصاص عليها من سلاح نارى، ولقيت مصرعها فى الحال، وكشفت التحريات، التى أجرتها مباحث قسم الجناين، أن مرتكب الواقعة سيد ع، المقيم فى قرية سيد هاشم التابعة لحى الجناين، وأن الحادث أسفر عن إصابة حفيدها محمد حسنين بطلق نارى، وتم نقله إلى مستشفى التأمين الصحى فى بورتوفيق وحالته مستقرة.

كان المتهم حاول الاستيلاء على مساحة أرض زراعية تمتلكها القتيلة فى القرية بالقوة، وحينما تصدت له أطلق عليها الرصاص، وتم نقل الجثة إلى مشرحة السويس، وتحرر المحضر اللازم وأخطرت النيابة التى تولت التحقيق.

# سقوط تشكيل عصابى تخصص فى السطو على سائقى التاكسى بالغردقة

## ٣ «بلطجية» يستدرجون الضحايا لتوصيلهم وينفذون جرائمهم

**الغردقة - محمد السيد سليمان وعلى الطيرى:**

ألقت مباحث البحر الأحمر، بمشاركة الأهالى، القبض على تشكيل عصابى مسلح، قالت التحقيقات إن المتهمين ارتكبوا حوادث التعدى على سائقى التاكسى وسرقة سياراتهم وتليفوناتهم المحمولة، أضافت التحقيقات أن المتهمين ٣ من البلطجية، مسجلين خطر وأرشدوا عن السيارات المسروقة، تحرر المحضر اللازم، وأحيل المتهمون إلى النيابة التى تولت التحقيق.

كان اللواء عماد نازك، مدير أمن البحر الأحمر، تلقى عدة بلاغات من أسر سائقى التاكسى باختفاء أبنائهم وسرقة سياراتهم فى مناطق مختلفة من مدينة الغردقة، تم تشكيل فريق بحث، برئاسة العميد جرير مصطفى، مدير المباحث، والعقيد أحمد عبدالقوى، مفتش المباحث، والمقدم ياسر صبحى، معاون المباحث، وتبين أن وراء تعدد الحوادث ٣ من البلطجية والمسجلين خطر وأنهم يتفقون مع السائقين الضحايا لتوصيلهم إلى منطقة الكوثر السياحية وفى الطريق ينفذون جرائمهم.

وكشفت التحقيقات أن المتهم محمد سعيد «٣٢ عاماً» تمكن من سرقة السيارة رقم ٤٨٢٠ أجرة البحر الأحمر بعد التعدى على سائقها ناجح عادل «١٩ عاماً»، مقيم بنجع حمادى، حيث قام المتهم بالاتفاق مع المجنى عليه لتوصيله لمنطقة الكوثر وفور وصوله تعدى عليه بآلة حادة على رأسه ورقبته، ما أدى إلى إصابة السائق بغيبوبة ونزيف داخلى فى المخ، وقام المتهم بسحب المجنى عليه وإخفائه فى الرمال داخل بدروم عمارة سكنية وبعد مرور ٢٤ ساعة قام والد الضحية بالإبلاغ.

وبتكثيف البحث من الأهالى والمباحث تم العثور على السيارة وبها آثار دماء فى منطقة الكورنيش وبعد إفاقة المجنى عليه من الغيبوبة واستغاثته بالمارة عثر عليه فى حالة سيئة بغرفة أحد الخفراء حيث تم نقله للمستشفى فى حالة سيئة وبعد تحسن حالته الصحية أخبرهم بالواقعة وأوصاف المتهم وتم التعرف عليه بعد عرض عدد من صور المتهمين عليه وبعد يومين من البحث تم القبض على المتهم على أحد المقاهى فى منطقة حفر الباطن وبحوزته التليفون المحمول الخاص بالسائق وحاول أهالى السائق الفتك بالمتهم، الذى اعترف فى محضر التحقيقات بقيامه بالتعدى على السائق وسرقة السيارة.

وقد شهدت الغردقة حادثاً آخر، حيث قام اثنان من البلطجية بسرقة سيارة تاكسى ملك محيى محمد محيى والتعدى عليه بالضرب وسرقة مبلغ مالى، وتمكنت المباحث من القبض على المتهمين والعثور على السيارة التاكسى وأحيلوا إلى النيابة التى تولت التحقيق.


أحد الضحايا يرقد فى المستشفى